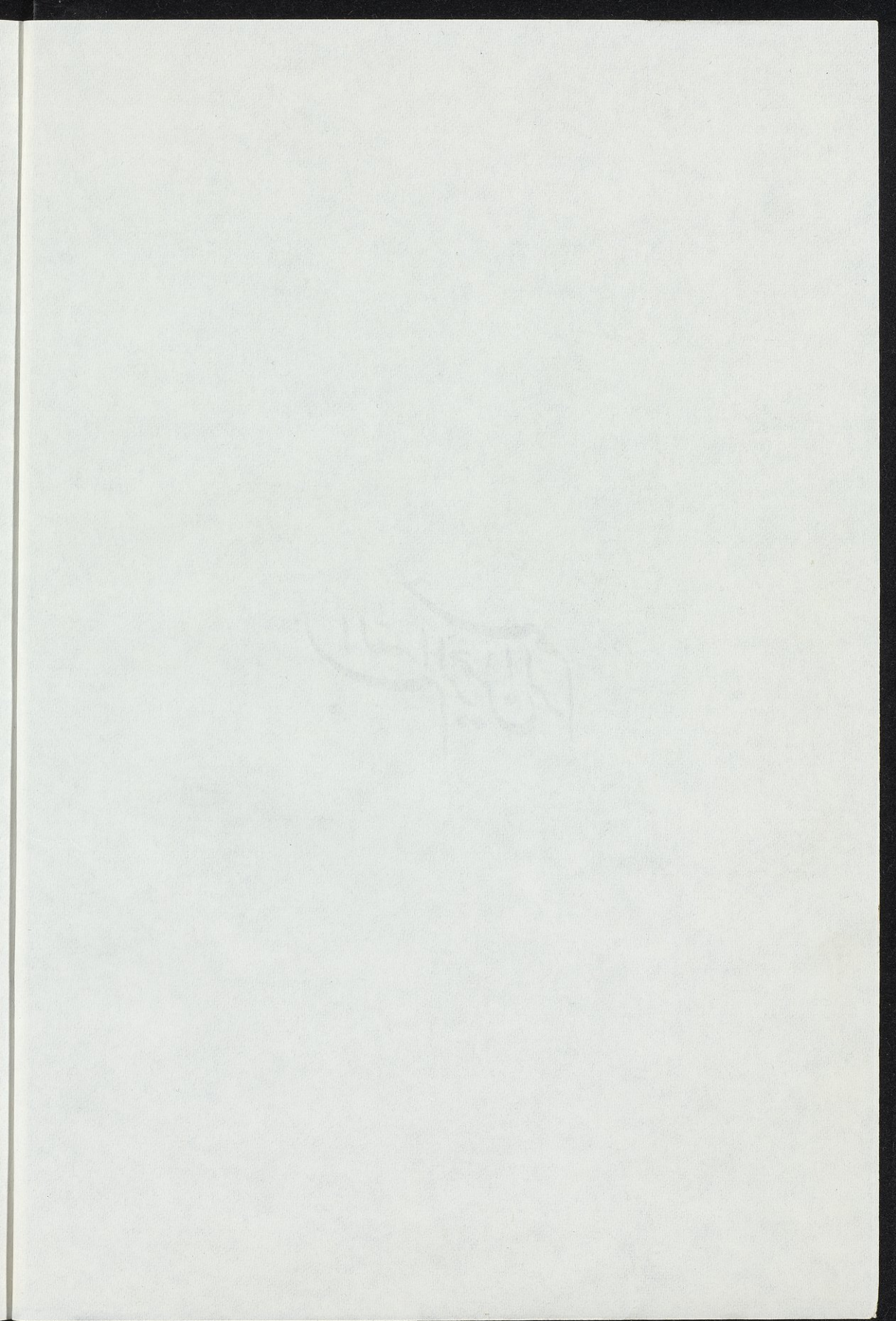


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اليرانيون في الأدب العربي

رجال علوم القرآن

المجلد الأول القسم الأول

تأليف :

قيس آل قيس



مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية

موسسة التحقيقات و البحوث الثقافية

التابعة

لوزارة الثقافة و التعليم العالي

الايرانيون و الأدب العربي المجلد الاول - القسم الأول

راجعته : الدكتور نادر نظام تهراني

الخطاط : محمد احصائي

مراقب الطبع : ابوالفضل - صحتي

الرقم : ٥٢٥

نسخ الطبع : ٢٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الايروانيون و الأءب العربي
العلوم الشرعية

رجال علوم القرآن
المجلء الاول

تأليف : قيس آل قيس
قسم التحقيق و البحوث العربية
راجه الدكتور ناءر نظام تهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَّ بَسِّرْ لِي اَمْرِي وَّ اَحْلِلْ عَقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي

طه ٢٥ : ٢٥ - ٢٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

كانت الأمة العربية قبل ظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم على شكل قبائل وطوائف مشتتة متباعدة متنافرة، وكان الاضطرب السياسي و الفساد الاجتماعي و الاختلاف الطبقاتي يُخيم على جزيرة العرب، حيث لانظام يحدّد العلاقات و يضبطها و لا قانون يحكم بين الناس بل كل ما كان عادات و تقاليد و أوهاّم ورثها الأبناء عن الآباء و الأجداد.

فمن الناحية الدينية كان أكثر أبناء الجزيرة وثنيين يعبدون الأصنام عدا أقلية من الحنيفة الذين آمنوا بالله تعالى و حافظوا على دين إبراهيم عليه السلام و أقلية أخرى من اليهود الذين استوطنوا المدينة و الطائف، و المسيحيين الذين انتشروا في اليمن و نجران و ما حولهما.

اما من الناحية الاقتصادية فكانت قريش تسيطر على تجارة الجزيرة و لها رحلتا الشتاء و الصيف، حيث تنقل البضائع من الشام و الحبشة الى الجزيرة تبعها الى مختلف أبناء القبائل الأخرى الذين لا يملكون من القوت الا ما يمسك الرمق، فيعيشون على رعي الإبل و الغنم، يتغذون من لحومها و ألبانها و يتدثرون بأوبارها و أصوافها. أما الصناعة فلم يكن عندهم صناعة تذكر سوى ما يقيم بعضاً من حاجاتهم الماسة في الطائف و يثرب.

و كانت روابطهم بالدولتين العظميين الإمبراطورية الفارسية، و الامبراطورية البيزنطية ضعيفة في داخل الجزيرة قوية على الأطراف و لكنها علاقة القوى بالضعيف و المستعمر

بالمستعمر .

وكان نبوعهم يتجسد في اللغة والشعر ، حيث بلغت اللغة العربية أوجها في الكمال و الدقة و الفن ، فنظم بها شعراء كبار و غدت طيبة على أفواه الخطباء و المتكلمين . غيران هذه اللغة المتكاملة أصبحت يتيمة في مجتمع غلب عليه الفساد و الفوضى الدينية و السياسية و الاجتماعية حيث ظهر نور الهداية و بعث منقذ الأمم ، رسول الاسلام العظيم محمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله و سلم . و أعلن الدعوة الى الاسلام ، و بدأت مع الدعوة عملية التغيير التي لم تشهد لها الانسانية مثيلا ، و من جملتها ما بدلته من أحوالهم انه جمعت كلمتهم و صاروا يداً واحدة على اختلاف أنسابهم و مواطنهم بعد أن كان اليماني يفاخر الحجازي ، و المضري يفاخر الحميري ، و على هذا يمكننا اعتبار الجاهلية بالنسبة لظهور الإسلام و حضارته المنظمة النامية المتطورة تمثل فترة البربرية الأولى ، فهي مرحلة طفولة الأمة العربية التي شبت عن الطوق و ترعرعت بعد نزول القرآن و خطت خطوات واسعة جدا من الظلام الى النور ، و من طرق و عرة الى طريق واضح لاحب و من فوضى الى نظم و مقاييس و تقنين . و على اى حال فظهور الإسلام في جزيرة العرب شغل أهلها في أثناء حياة الرسول و معظم أيام الخلفاء الراشدين بالفتوحات و الجهاد و الأسفار ، و ان القرآن الكريم أخذ بمجامع قلوب الناس و استقر في المكان الأول من أذهانهم و غير من عاداتهم و أخلاقهم و سائر أحوالهم ، فظهر ذلك في حياتهم الخاصة و العامة و في علومهم و آدابهم .

اما القرآن ، فهو خصوصاً ما أنزل بين الدفتين دون أن يزداد فيه حرف أو ينقص " تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعلمون " (١) و يسمى أيضاً الفرقان ، و الذكر ، و التنزيل ، و المصحف و الكتاب ، تتناول آياته العقيدة و السنة الأخلاقية و الاجتماعية . و يتكون من ستة آلاف و ثلاثمائة و اثنين و أربعين آية منها خمسمائة آية تتعلق بالأحكام ، و نظمت هذه الآيات في سور بلغ مجموعها مائة و أربع عشرة سورة ، أولها سورة الحمد و آخرها سورة الناس ، و آخر ما نزل من آياته قوله سبحانه و تعالى : " اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً " (٢) .

(١) فصلت ، ٤١ : ١ ، ٢ .

(٢) المائدة ٥ : ٣ .

نزول الوحي :

كان أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. فمكث على هذه الحال مدةً ما لخلالها الى الخلوة والاعتزال في الجبال والشعب، وكان يعتكف بغار حراء يتحنث (يتعبد) فيه حتى كانت الليلة التي اكرمه الله فيها ورحم العباد بها وهي ليلة القدر في رمضان من السنة الحادية والاربعين من ميلاده (ص) (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (٣)، (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس) (٤) حيث ابتداء نزول القرآن. وإن أول ما أنزل من القرآن المجيد (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (٥). وبعد مدة من الزمن أمر الله عزوجل نبيه محمداً (ص) ان يندبر قومه عذاب الله على ما هم عليه من عبادة الأصنام دون الله الذي خلقهم ورزقهم وأن يحدث بنعمة ربه عليه بقوله " أما بنعمة ربك فحدث " اي ما جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوة فحدث ، أذكرها وأدع إليها .

فجعل رسول الله (ص) يحدث سراً من يطمئن إليهم من أهله بما أنعم الله عليه وعلى العباد من النبوة لعلمهم بما سيكون لها من ثقل الوطأة على قريش لما فيها من تعيب آلهتهم وتحقير أصنامهم ، وفي ذهاب تلك الأصنام ذهاب تجارتهم وأموالهم وكل آمالهم .

و لم يكن من جهة أخرى يتوقع أن يصدقوه إذا اتاهم برسالتهم ، فعمد الى بث دعوته سراً بين أقرب الناس إليه .

فكان أول من صدقه وآمن به واتبعه من خلق الله زوجته خديجة رحمها الله . وكان أول ذكر آمن به وصلى معه وصدق بما جاءه من عند الله الامام علي بن أبي طالب عليه السلام .

(انظر تاريخ الطبري ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، و سيرة ابن هشام ، ج ١ ، ص ١٦٢ ، ١٦٣ ، والكامل في التاريخ لابن الاثير ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، و تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان ، ج ١ ، ص ٤٣ ، ٤٤ ، و الاسلام لهنرى ماسيه ترجمة بهيج شعبان ، ص ٤٣) .

(٣) سورة القدر : الآية ١ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٨٥ .

(٥) سورة العلق : الآية ١ .

قال ابن عباس: أول من صلى عليّ بن أبي طالب (ع)، وقال زيد بن أرقم: أول رجل صلى مع رسول الله (ص)، عليّ بن أبي طالب (ع).
(انظر تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٥، وكامل ابن الاثير ج ٢، ص ٥٧).

قال عباد بن عبد الله: سمعتُ عليّاً يقول: أنا عبدُ الله، وأخو رسوله، وأنا الصديقُ الأكبرُ لايقولها بعدى الا كاذبٌ مُفترٌ، صليت مع رسول الله (ص) قبل الناس بسبع سنين (٤).
وقال زيد بن أرقم: أول من أسلم مع رسول الله (ص) عليّ بن أبي طالب (ع) (٧).

وحدّث يحيى بن عفيف، عن عفيف، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبدالمطلب. قال: فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء وأنا أنظر إلى الكعبة، أقبل شاب، فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل الكعبة فقام مُستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام عن يمينه. قال: فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجداً معه. فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيم! فقال: أمرٌ عظيم! أتدري من هذا فقلت: لا. قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب، ابن أخي. أتدري من هذا معه؟ قلت لاء قال: هذا عليّ بن أبي طالب ابن عبدالمطلب، ابن أخي. أتدري من هذه المرأة خلفهما؟ قلت: لا. قال هذه خديجة بنت خويلد، زوجة ابن أخي، وهذا حدثنى أنّ ربك ربّ السماء، أمرهم بهذا الذي تراهم عليه، وإيم الله ما أعلم علي ظهر الأرض كلها احداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: ليتني كنت رابعاً (٨).

كيفية تدوين القرآن

نزل القرآن في منطقة من المعمورة ساد الجهل أغلب سكّانها وإنّ عدد من يجيّد الكتابة قليل جداً، حتى الذين كانوا يُحسنون الكتابة فإنهم بدرجة متوسطة محدودة،

(٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج ٢، ص ٥٧، وتاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٥.

(٧) تاريخ الطبري ج ٢، ص ٣١٥.

(٨) تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١١، والكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ٥٧.

وَقَدَّتْ كِتَابَتُهُمُ الْإِجَادَةَ وَالْإِحْكَامَ اللَّازِمِينَ ، وَإِنَّ النُّصُوصَ التَّارِيخِيَّةَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي وَقَعَتْ بِيَدِ الْبَاحِثِينَ وَأَهْلِ هَذَا الْفَنِّ خَيْرٌ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا .

حيث قال بعض المؤرخين : " كان الخطُّ العربيُّ لأوَّلِ الإسلامِ غيرَ بالغٍ إلى الغايةِ من الإحكام و الإلتقان و الإجادة ، و لا إلى التوسُّط ، لمكانِ العربِ من البداوة و التوحُّش و بُعدهم عن الصنایع ، و انظرَ ما وقع لاجل ذلك في رسمِ المصحفِ ، حيثُ رَسَمَهُ الصحابةُ بخطوطهم ، و كانت غيرَ مستحكمةٍ في الإجادة ، فخالف الكثيرُ ما اقتضتهُ رسومُ صناعةِ الخطِّ عند أهلها . . . " (٩) .

و قال مؤرِّخٌ آخرُ : " ليسَ في آثارِ العربِ بالحجازِ ما يدلُّ على أنَّهم كانوا يعرفون الكتابةَ الأقبيلِ الإسلامِ ، مع أنَّهم كانوا محاطينَ شمالاً و جنوباً بأُممٍ من العربِ خلفوا نقوشاً كتابيةً كثيرةً ، و أشهرُ تلك الأُممِ حميرٌ في اليمنِ ، كتبوا بالحرفِ المسندِ ، و الأنباطُ في الشَّمالِ ، كتبوا بالحرفِ النَّبطيِّ ، و آثارهم باقيةٌ إلى هذه الغايةِ في ضواحي حورانِ و البلقاءِ " (١٠) .

و قال مؤرِّخٌ ثالثٌ : " الخطُّ عند العربِ كان مجهولاً قبيلَ ظهورِ الإسلامِ بنحوِ قرنٍ ، لأنَّ احوالهم الاجتماعيةَ و ما كانوا فيه من دوامِ الحربِ و الغاراتِ ، صرَّفهم عن ذلك . و نعتي بهؤلاء العربِ عربَ الحجازِ ، الذين ظهرَ فيهم رسولُ الله (ص) . . . " (١١) .

و أكبرُ دليلٍ على جهلِ العربِ الكتابةَ قولُهُ عزوجل :
هو الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ، وَيُزَكِّيهِمْ ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٢) .
و عملي هذا فان كلمة الأُمِّيِّينَ جمعٌ لكلمة أُمِّيٍّ ، و الأُمِّيُّ هو من لا يعرفُ الكتابةَ و لا القراءةَ ، نسبةً إلى الأُمِّ ، لأنَّ الكتابةَ مكتسبةٌ فهو على ما ولدته أمُّه من الجهلِ

(٩) مقدمة ابن خلدون ، الفصل الثلاثون ، ص ٤١٩ .

(١٥) تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ، (الخط العربي و تاريخه) .

(١١) دائرة المعارف الإسلامية لفريد و جدى ، ج ٣ ، مادة : خطط .

(١٢) سورة الجمعة ، الآية ٢ .

عدد الكُتَّابِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ :

كان عددُ الكُتَّابِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ فِي مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا جَدًّا ، حَيْثُ ذَكَرَهُ هَذَا صَاحِبُ فَتُوحِ الْبِلْدَانِ نَقْلًا عَنِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمِ الْعَدَوِيِّ ، وَقَالَ : (دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَ فِي قَرِيشٍ سَبْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَكْتُبُ : عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَ طَلْحَةُ ، وَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَ أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَ حَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيُّ مِنْ قَرِيشٍ ، وَ أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي ، وَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمِيَّةَ ، وَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمِيَّةَ أَخُوهُ ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحِ الْعَامِرِي ، وَ خُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى الْعَامِرِيُّ ، وَ ابُوسَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ ، وَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَ جَهْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وَ مِنْ حُلَفَاءِ قَرِيشٍ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ (١٤) .

أَمَا فِي الْمَدِينَةِ (يَثْرِبِ) فَعَدَدُهُمْ كَانَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزَّنْجَانِيِّ بَضْعَةَ عَشْرٍ رَجُلًا يَعْرِفُونَ الْكِتَابَةَ (١٥) .

كَمَا كَانَ فِي الْأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ عَدَدٌ مِمَّنْ يَجِيدُ الْكِتَابَةَ وَ هُمْ : سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ دَلِيمٍ ، وَ الْمُنْذَرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَ مَعْنُ بْنُ عُدَيِّ الْبَلَوِيِّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ، وَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَنَافِقِ (١٦) .

وَ قَدْ زَادَ عَدَدَ الْمُتَعَلِّمِينَ نَتِيجَةً حَتَّى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلِمَ بِإِيَّاهُمْ بِالِاسْتِمْرَارِ فِي تَعَلُّمِ الْقِرَاءَةِ وَ الْكِتَابَةِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ حَيْثُ قَالَ : " أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَسْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلِمَ ، يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعِينَ أَسِيرًا ، وَ كَانَ يُنَادِي بِهِمْ عَلَى قَدْرِ أَمْوَالِهِمْ ، وَ كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْتُبُونَ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَكْتُبُونَ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِدَاءٌ دَفَعُوا

(١٣) انظر أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ١٩ .

(١٤) فتوح البلدان للبلاذري ، ج ٣ ، ص ٥٨٥ ، التسلسل ١١٥٤ .

(١٥) تاريخ القرآن لابي عبدالله الزنجاني ، ص ٥ .

(١٦) فتوح البلدان للبلاذري ، ج ٣ ، ص ٥٨٣ ، التسلسل ١١١٣ .

إليه عشرةَ غلمانٍ من غلمانِ المدينةِ فعلمهم ، فاذا حذقوا فهو فداؤه " (١٧) .

كُتَابُ الرُّسُولِ :

لقد اختلفَ المؤرخونَ في عددِ كُتَابِ الرُّسُولِ ، حيثُ جاءَ في السيرةِ الحلبيَّةِ أنَّ عددَ كُتَابِ الرُّسُولِ سِوَاهُ من كانَ يكتُبُ الوحيَ ، أو غيرِه ، أو هُما معاً ، كانَ ستَّةً و عشرينَ كاتباً ، و عن محكي سيرةِ العراقيِّ اثنينِ و اربعينِ ، و عن الأستاذ أبي عبدالله الزنجانيِّ : أنهم كانوا ثلاثةً و أربعينِ و لكنَّ كُتَابَ الوحيِ منهم كانوا ستَّةً فقط و قال الطبريُّ تحتَ عنوانٍ ، ذَكَرَ من كانَ يكتُبُ لرسولِ الله (ص) : ذَكَرَ أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانٍ كانَ يكتُبُ له أحياناً ، و أحياناً (الإمام) عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، و خالد بن سعيدي ، و أبان بن سعيدي ، و العلاء بن الحضرميِّ . قيل : أولُ من كتَبَ له أبيُّ بن كعبٍ ، و كان إذا غابَ أبيُّ كتَبَ له زيدٌ بن ثابتٍ . و كتَبَ له عبد الله بن سعد بن أبي سرحٍ ، ثم ارتدَّ عن الإسلامِ ، ثم راجعَ الإسلامَ يومَ فتحِ مكة . و كتَبَ له حنظلةُ الأسيديِّ (١٨) .

و ذكر هذا الأمرُ ابن الأثير في تاريخه و دونَ نفسَ ما ذكره الطبريُّ أعلاه بدونَ زيادةٍ أو نقصانٍ (١٩) .

و جاء في " لغت نامه دهخدا " ، مجلدِ حرفِ الكاف ، الصفحة ٩٠ ، تحت كلمة (كاتب وحي) ، نقلاً عن تجارب السلف ، ص ٦ ، ما ترجمته : " كان لرسولِ الله (ص) عشرةُ كُتَّابٍ ، كتَبَ قسَمٌ منهم الوحيَ و كتَبَ القسَمَ الآخرَ حسابَ الصدقاتِ و غنائمِ الحربِ و هم :

- ١- عثمانُ بن عفان .
- ٢- (الإمام) عليُّ بن أبي طالب .
- ٣- خالد بن سعيدي بن العاص .
- ٤- أبان بن سعيدي بن العاص .
- ٥- العلاء بن الحضرمي .
- ٦- أبيُّ بن كعب .

(١٧) الطبقات الكُبرى لابن سعد ، ج ٢ ، ص ٢٢ ، س ٧ .

(١٨) تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٧٣ .

(١٩) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

٧- زيد بن ثابت .

٨- عبدالله بن سعيد .

٩- معاوية .

١٠- حنظلة الأسيدي .

ثم أضاف في مجلد حرف القاف ، الصفحة ٢٥٤ ، العمود الثالث ، تحت كلمة (قرآن) ما ترجمته :

" و كان للرسول كُتَّابٌ يَكْتُبُونَ ما يَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، عُرِفُوا بِكُتَّابِ الْوَحْيِ ، مِنْهُمْ :

ابوبكر ، عمر ، عثمان ، (الامام) علي ، الزبير ، خالد . (بن سعيد بن العاص) ، أبان (بن سعيد بن العاص) ، علاء الحضرمي ، أبي بن كعب ، معاذ بن جبل ، ابو الدرداء (عويمر بن مالك) ، زيد بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري . و أضاف بن سيرين ، تميم الداري ، و أضاف القرطبي ، ابا ايوب عبادة بن صامت " .

وقد اتفق علماء أهل السنة على أن من جمع القرآن خمسة أشخاص هم :

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، و معاذ بن جبل ، و أبي بن كعب ، و زيد بن ثابت ، و عبدالله بن مسعود (٢٠) .

و جاء في كتاب حبيب السير " كُتِبَ بِالْفَارِسِيَّةِ " تأليف غياث الدين بن همام الدين الحسيني المدعو " خواند امير " ، المجلد الاول ، الصفحة ٤٣٧ ما ترجمته :

" جاء في روضة الأحباب أن كُتِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانُوا أَرْبَعَةَ أَشْخَاصٍ هُمْ : الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، وَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَ كَانَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَ ان لم يكن في مجلس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واحد من الأربعة المذكورين ، كتب الوحي من حضر من بقية كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ " .

جمع القرآن :

أُحِيطَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِسِيَاخِ مَنِينٍ مِنَ الْمُحَافِظَةِ عَلِيٍّ . نَصَّهُ مُحَافِظَةٌ بِاللُّغَةِ إِذْ كَانَتْ آيَاتُهُ

(٢٠) مقدمة كتاب " تفسير نوين - بالفارسية " محمد تقى شريعتى ، الجزء ٣٥ من

القرآن الكريم ، ص ٢٥ ، س ٢٢ ، نقلًا عن كتاب اعجاز القرآن للرافعى ، ص ١٥ .

تُكتب فورَ نزولها، كما اهتمَّ المسلمونَ به اهتماماً بالغاً، حيثُ لا يرى الباحثُ كتاباً على وجهِ البسيطِ لا من وضعِ البشرِ ولا وحي السماءِ نالَ ما نالَه القرآنُ المجيدُ من العنايةِ والرعايةِ فقد كان المسلمون يحفظون آياته و يتلونَها في صلاتهم و يرتلونَها آناً الليلِ و أطرافَ النهارِ، بالإضافةِ الى أنَّ القرآنَ هو دستورُهم الذي يرجعونَ اليه كلَّ ساعة.

و نصوصُ القرآنِ صريحةٌ في أنَّ آياته و سورةً جميعاً رُتبتْ بوحى من اللّهِ الى رسوله، حيثُ قال سبحانه و تعالى: " و قال الذينَ كفروا لولا نزلَ عليه القرآنُ جملةً واحدةً كذلك لَنثبَتَ به فؤادُك و رتلناه ترتيلاً " (٢١).
و "إنَّ علينا جمعَه و قرآنَه " (٢٢).

فلم يُرفَع الرسولُ صلى الله عليه وآله و سلم الى السماءِ الا بعدَ ترتيبِ القرآنِ و آياته و سورةً ترتيلاً كاملاً. و تلقاه عنه الصحابةُ بهذا الترتيبِ (٢٣).
علماءُ أمرَ تدبّرِ القرآنِ لم يقتصرْ على الصحابةِ و أهلِ العلمِ الذين اتخذوه دستوراً لكلِّ أعمالهم، بل ظهرتْ في المسلمين طوائفٌ سُميتْ بـ " حُفاظ القرآن " و كانوا يسمّونَ في عهدِ صدرِ الاسلامِ بـ " القراء " حيثُ كان همهم الأوحدُ حفظَ القرآنِ و تلاوته صباحاً و مساءً. هذا بالإضافةِ الى أنَّ المسلمين كانوا منذُ أولِ عهدِهم يعلمون أبناءَهم القرآنَ عن ظهرِ قلبٍ حتى لترى الطفلَ يتلو عليك القرآنَ دونَ خطأ، كما لم يتمكنَ أيُّ مؤرِّخٍ ان يوجّهَ أيُّ تهمَةٍ الى القرآنِ الكريمِ كما فعلوا بالكتبِ السماويةِ الاخرى، حيثُ إنَّ النصَّ القرآنيَّ نجدُه قد وعدَّ سبحانه و تعالى بحفظه على ما نزلَ عليه الى يومِ القيامةِ حيثُ قال عز و جل " إنا نحنُ نزلنا الذكرَ و إنا له لحافظون " (٢٤).

فالقرآنُ المتداولُ اليومَ بين أيدي سكانِ المعمورةِ هو نفسُ القرآنِ الذي تلاه الصحابةُ، و خطّه كتابَ الوحي بأمرِ النبيِّ صلى الله عليه وآله و سلم، و النسخُ المحفوظةُ للقرآنِ منذُ ١٤٥٥ سنةً لا تختلفُ في حرفٍ واحدٍ عن نسخِ عصرنا الحاضر. و مما لا يخفى عليك أخى القارئ انَّ اللهَ جعلَ لكلِّ شئٍ سبباً، فمنَّ كانَ السببُ في جمعِ القرآنِ الكريمِ؟

(٢١) الآية ٣٢، سورة الفرقان ٢٥.

(٢٢) الآية ١٧، سورة القيامة ٧٥.

(٢٣) تاريخ شوقي صيف، ج ٢، ص ٢٥.

(٢٤) الآية ٩، سورة الحجر ١٥.

السبب في جمع القرآن :

ذكرَ المرحومُ آيةَ الله السيد حسن الصدر في الصفحة ٤٩ من كتابه " الشيعةُ و فنون الإسلام " مانصّه :

" أولُ مصحفٍ جُمع فيه القرآنُ على ترتيبِ النزولِ بعدَ موتِ النبي (ص) هو مصحفُ أميرِ المؤمنينِ عليٍّ عليه السلام و الرواياتُ في ذلكَ عن طريقِ أهلِ البيتِ متواترةٌ و من طريقِ أهلِ السنّةِ مستفيضةٌ " كما ذكرَ المرحومُ أيضاً في الصفحة ٣١٦ من كتابه " تاسيسُ الشيعةِ لعلومِ الاسلام " نقلاً عن الفهرست لابن النديم ما نصّه :

" ان علياً عليه السلام رأى من الناسِ عليزةً (٢٥) عند وفاءِ النبي (ص) فأقسمَ أنه لا يضعُ عن ظهره رداءه حتى يجمعَ القرآنَ ، فجلسَ في بيتهِ ثلاثةَ أيامٍ حتى جمعَ القرآنَ ، فهو أولُ مصحفٍ جُمع فيه القرآنُ من قلبه ، و كان المصحفُ عندَ أهلِ جعفر " (٢٦) .

و قد ذكرَ بعضُ المورخينَ أن القتلَ لما كثرَ في الصحابةِ في زمنِ أبي بكرٍ حيثُ قاتل الصحابةُ أهلَ الرِّدةِ و أصحابَ مسيلمةَ الكذابِ (٢٧) ، و قُتِلَ من الصحابةِ نحوُ الخمسمائةِ (٢٨) خشيَ عمرُ بنُ الخطابِ ان يستحرَّ (٢٩) بهم في مواطنٍ أخرى ، فيذهبَ قرآنٌ كثيرٌ ، فدخلَ على أبي بكرٍ لسنتينٍ من خلافتهِ ، فقال له : إن أصحابَ

(٢٥) عَلِيٌّ عَزَلَا : أَخَذَهُ الْقَلْقُ وَ الْهَلْعُ فَهُوَ عَلِيٌّ .

(٢٦) اورد هذا الخبر ابن النديم في الفهرست ، ص ٤١ ، ٤٢ ، وأضاف اليه : " و رأيتُ انا في زماننا عند ابي يعلى حمزه الحسنى رحمه الله مصحفاً بخط (الامام) علي بن ابي طالب (ر - ض) يتوارثه بنوحسن على مر الزمان " . و نعتقد أن القرآن كان في اوراق متفرقة كتبت من قبل ثم نظمها الامام علي (ر - ض) في ثلاثة أيام .

(٢٧) راجع فتنة مسيلمة الكذاب في تاريخ الدول الاسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي ، طبعه دار صادر و دار بيروت سنة ١٣٨٥ ، ص ٧٤ ، و تاريخ الطبرى طبعة دارالمعارف بمصر ، ج ٣ ، ص ١٤٦ كتاب مسيلمة الى رسول الله ، و ص ٢٨١ . . . خبر مسيلمة الكذاب و قومه من اهل اليمامة .

(٢٨) النشر في القراءات العشر ، ج ٢ ، ص ٧٠ .

(٢٩) يشدد .

رسول الله يتهافتون في المعارك، وإني أخشى ان تأتي عليهم و هم حملة القرآن فيضيع ويُنسى ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن .

فتوقف في ذلك حيث إن النبي لم يأمر في ذلك بشي ، ثم اجتمع رأيهُ ورأي الصحابة على ذلك الأمر ، فأمر أبو بكر زيد بن ثابت أحد كتبة الوحي الأبرار ، بتتبع القرآن و جمعه ، فجمعه من الرقاع ، و العُسب ، و اللخاف ، و صدور الحفظة المشهود لهم بالاتقان من مثل أبي بن كعب ، و عثمان ، و الامام علي بن أبي طالب ، و عبد الله بن مسعود ، و طلحة ، و حذيفة ، و أبي هريرة ، و أبي الدرداء ، و أبي موسى الأشعري . و تحريراً في الدقة ، و مبالغة في الحيطه ، امر ابو بكر أن لا يقبل من حافظ شيء حتى يشهد شاهدان عدلان بصحته ، و أنه كتب بين يدي رسول الله (ص) .

فكانت الصحف عند ابي بكر ، ثم عند عمر ، و لما توفي عمر أخذتها حفصة فكانت عندها . (الكامل في التاريخ لابن الاثير ، ج ٣ ، ص ١١٢ ، و تاريخ الادب العربي لشوقي ضيف ، ج ٢ ، ص ٢٥ ، ٢٦ ، و النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ٢ ، ص ٧) .

و حدث في عهد عثمان (في نحو ثلاثين من الهجره) أن أخذ القراء في الأمصار البعيدة يختلفون في بعض الآداء ، و لم يكن بين أيديهم مصحف أبي بكر ليرجعوا إليه ، فأزع ذلك حذيفة بن اليمان الذي كان يغزو في فتح أرمينية و آذربيجان و خصوصاً عندما رأى أناساً من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم و أنهم أخذوا القرآن عن المقداد ، و أن أهل الكوفة يقولون مثل ذلك . إن قراءتهم خير من قراءة غيرهم ، و أن أهل البصرة يقولون مثل ذلك و انهم قرأوا على ابن مسعود و أهل القلوب (٣٥) ، فهرع الى عثمان قائلاً : أدرك هذه الأمة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود و النصارى . فهم عثمان الأمر ، و أجمع رأيهُ على أن يكتب للمسلمين إماماً يرجعون إليه . و بعث الى حفصة أن أرسلنا إلينا بالمصحف ننسخ منه نسخاً ، ثم نرده إليك .

فأرسلت به إليه ، فأمر زيد بن ثابت ، و عبد الله بن الزبير ، و سعد بن العاص ، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، و قال للرهبان القرشيين و هم الثلاثة خيرون : اذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في كتابة شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم ، فصدعوا بأمره .

(٣٥) الكامل لابن الاثير ، ج ٣ ، ص ١١١ .

ورد عثمانٌ مصحفَ أبي بكرٍ إلى حفصةَ ، و طابَتْ نَفْسُهُ ، و أمرُ أن تُكْتَبَ المصاحفُ من مُصحفِهِ ، و ان يَحْمَلَهَا القراءُ الى الأمصار ، و يُقْرَئُوا الناسَ على حَرْفِهَا ، و أرسل بالمصاحفِ الى مَكَّةَ و الكوفةَ و البصرةَ و دمشقَ و غيرها من الأمصار الإسلامية ، و قيل " و وَجَّهَ بمصحفٍ الى مَكَّةَ ، و بمصحفٍ الى اليمنِ ، و بمصحفٍ الى البحرينِ ، و ترك مصحفاً بالمدينة ، و أمسَكَ لنفسه مصحفاً الذي يقالُ له الإمام " (٣١) ثم امر بحرق ما

سواها .

فَأطاعته الأمةُ لما تعلَّم في صنيعِهِ من الرُّشدِ و الهدايةِ . و جَرَّدت هذه المصاحفُ جميعَها من النقطِ و الشُّكْلِ ليحتملَها ما صحَّ نقلُه و ثبتَ تلاوتهُ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم اذ كان الاعتمادُ على الحِفظِ لا على مجرد الخط ، و مضى القراءُ في العالم الإسلامي يُقرئون الناسَ القرآنَ على حرفِ هذا المصحفِ الإمام . غير أن فروقا حدثت بينهم في القراءة داخل ذلك الحرف ، و هي المعروفة بالقراءات ، و قد وقع إجماعُ المسلمين على سبعٍ منها (٣٢) ، و هي قراءات ، ابن عامر الشامي (عبدالله بن عامر بن يزيد الشامي اليحصبي) ، و نافع المدني (نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثي بالولاء المدني) ، و ابن كثير (عبدالله بن كثير المكي الداري) ، و ابي عمرو البصري (ابي عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله البصري المازني) ، و عاصم الكوفي (عاصم بن ابي النجود بهدله الكوفي الأسدي بالولاء الخياط) ، و حمزة الكوفي (حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات) ، و الكسائي (علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء الكوفي) (انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، ج ١ ، ص ٧ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ، ج ٣ ، ص ١١١ ، و تاريخ الادب العربي لشوقي ضيف ، ج ٢ ، ص ٢٦ ، ٢٧ ، و تاريخ الأدب العربي لبروكلمن (الترجمة العربية) ج ١ ، ص ١٤٠) .

اما ابنُ النديم فيعتقد أن القرآنَ جُمع في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه و آله و سلم ، حيثُ نراه قد ذكِرَ في كتابه " الفهرست " فضلاً تحت عنوان " الجُماع للقرآن على عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم " ذكر فيه أسماء من قام بهذا العمل ، و قال :

" (الامام) عليُّ بنُ أبي طالب رضوانُ الله عليه ، سعدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ النعمان بن عمرو

(٣١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، ج ١ ، ص ٧ .

(٣٢) نرجو من يرغب المزيد مطالعة طبقات القراء المعروف بغاية النهاية لابن

الجزري ، عني بنشره " برجستراسر " و طبع بمصر - مكتبة الخانجي سنة ١٩٣٢ م .

ابن زيدٍ رضی اللہ عنہ ، ابو الدرداء عَویمرُ بنُ زیدٍ رضی اللہ عنہ ، مُعادُ بنُ جَبَلِ بنِ
أوسٍ رضی اللہ عنہ ، ابو زیدٍ ثابتُ بنُ زیدِ بنِ النُّعمانِ ، أبیُّ بنُ کعبِ بنِ قیسِ بنِ
مالکِ بنِ امرئِ القیسِ ، عبیدُ بنُ معاویةَ بنِ زیدِ بنِ ثابتِ بنِ الضحاکِ " (۳۳) .

سبب اختلاف القراءات

وَأما سبب اختلاف القراءات السبع كما ذكر ابن هشام ، أن الجهات التي وُجِّهت إليها المصاحف كان بها من حمل عنه أهل تلك الجهة وكانت المصاحف خالية من التَّفْطِيرِ والحركات (الشكل) فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا نقلوه سماعاً عن الصحابة لما رأوا في ذلك من الاحتياط للقرآن . فَمِنْ ثَمَّ نشأ الاختلاف بين قراءة الأمصار مع كونهم متمسكين بحرف واحد (فتح الباري على صحيح البخاري) .

و لقد وصل إلينا القرآن المجيد من رسول الله . (ص) بالتواتر القطعي و الاسناد الصحيح عن آل البيت (عليهم السلام) و عن الثقات العدول و العلماء الفحول طبقاً بعد طبقاً فالقراءات مأخوذة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مشافهة و سماعاً و ليست مستخرجة من رسم المصحف ، بل الرسم تابع لها مبنياً عليها .

و قد ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه "الاتقان في علوم القرآن" : " أن من ظن أن هؤلاء القراء السبع كنافع و عاصم هي الأحرف السبع التي في الحديث (٣٤) ، فقد غلط غلطاً عظيماً ، و يلزم من هذا أيضاً أن ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة و غيرهم و وافق خط المصحف ان لا يكون قرآناً و هذا غلط عظيم ، فان

(٣٤) روى عن النبي (ص) أنه قال : " إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف

كاف " .

الذين صنفوا القراءات من المتقدمين كأبي عبد القاسم بن سلام، وأبي حاتم السجستاني، وأبي جعفر الطبري (٣٥) وسماعيل القاضي قد ذكروا أضعاف هؤلاء، وكان الناس على رأس المائتين بالبصرة على قراءة أبي عمر، و بالكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وبالشام على قراءة ابن عامر، وبمكة على قراءة ابن كثير، وبالمدينة على قراءة نافع. واستمروا على ذلك فلما كان رأس الثلاثمائة أثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب وقال: والسبب في الاقتصار على السبعة مع أن في أئمة القراء من هو أجل منهم قدراً أو مثلهم أو أكثر من عددهم، إن الرواة من الأئمة كانوا كثيراً جداً، فلما تقاصرت إليهم اقتصروا مما يوافق خطأ المصحف على ما يسهل حفظه، وتضبط القراءة به، فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة وطول العمر في ملازمة القراءة به والاتفاق على الأخذ عنه فافردوا من كل بلد إماماً واحداً، ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هؤلاء من القراءات ولا القراءة به، كقراءة يعقوب، وأبي جعفر، وشيبة، وغيرهم. ومن لم تكن له فطنة ظن أن المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع، والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع، واستقامة الوجه من العربية، وموافقة الرسم. وأصح القراءات سنداً نافع وعاصم، وأصحها أبو عمر الكسائي (٣٦).

كما إن تلاوة القرآن بالقراءات السبع لا يؤدي إلى التناقض في الأحكام الشرعية وأصول الدين وفي الحلال والحرام والأمر والنهي، فالاختلاف الواقع بين هذه القراءات إنما هو اختلاف ألفاظ وتلاوة فقط، وإليك أخي القارئ أيضاً مختصراً لاختلاف القراءات: **«هاأبا عمرو بن العلاء أحد أئمة القراء يقرأ كلمة "بارئكم" من قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ٢ الآية ٥٤: - "فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم" بإسكان الهمزة تخفيفاً، ويقرأ كلمتي "يامرکم و يامرهم من قوله سبحانه وتعالى: " إن الله يامرکم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها" (٣٧). و من قوله تعالى:**

(٣٥) راجع ترجمة هؤلاء الثلاثة في هذا المؤلف .

(٣٦) راجع كتاب الاتقان في علوم القرآن ، تأليف جلال الدين السيوطي ، ص ٨٢ ،

(٣٧) سورة النساء ٤ الآية ٥٨ .

" يَا مَرْهَمَ بِالْمَعْرُوفِ وَبِنَهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ " (٣٨) بِاسْكَانِ الرَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ . وَإِنْ حَمَزَةٌ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْقِرَاءِ يَقْرَأُ كَلِمَةَ " الْأَرْحَامِ " مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :- " وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ " (٣٩) بِكَسْرِ الْمِيمِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :- " كَذَلِكَ زَيْنٌ لكَثِيرٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ (٤٠) فَيَقْرَأُ ابْنُ عَامِرٍ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْقِرَاءِ "زَيْنٌ" بِضَمِّ الزَّيِّ فَعَلٌ مَجْهُولٌ ، "قَتَلَ" بِضَمِّ اللَّامِ نَائِبٌ فَاعِلٌ ، وَ"أَوْلَادِهِمْ" بِفَتْحِ الدَّالِ مَفْعُولٌ لِلْمَصْدَرِ ، وَشُرَكَاءَهُمْ بِكَسْرِ الهمزة مضاف إليه، و"قتل" هو المضاف ، والفصلُ بين المضافِ والمُضَافِ إليه لا يجوزُ عندَ أكثرِ النحويين إلا في الشَّعرِ ، لأنَّ المضافَ إليه بمنزلةِ جزءِ المُضَافِ كما لا يجوزُ عندهم إسْكَانُ الهمزة من قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :- " فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ " وَهُوَ اسْمٌ مَجْرُورٌ ، وَاسْكَانُ الرَّاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ " وَهُوَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَ لَكِنْ ثَبُوتُ الْقِرَاءَةِ بِمَا ذَكَرَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ فَالْقِرَاءَةُ هِيَ الْأَصْلُ الْمُعْتَبَرُ ، وَمَا يَلْفِتُ النَّظَرَ هُوَ أَنَّ عُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ الْإِمَامِ يَجِبُ الْإِلْتِمَامُ بِهَا عِلْمًا وَعَمَلًا ، وَيَجِبُ اتِّبَاعُهَا ، وَالِاعْتِقَادُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ بِهَذَا الشَّكْلِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَاتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى أَنَّ هَذَا الْاِخْتِلَافَ فِي الْقِرَاءَاتِ لَا يُسَبِّبُ بَإَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ تَضَادًا أَوْ تَنَاقُضًا فِي الْقُرْآنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ وَجُودُ تَنَاقُضٍ أَوْ تَضَادٍ فِي الْكِتَابِ مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِ الْمُسْلِمِينَ كَمَا صَرَّحَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْآيَةِ ٨٢ :- " أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا " وَفِي سُورَةِ الْحَجْرِ الْآيَةِ ٩ " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " وَفِي سُورَةِ فَصَّلَتِ الْآيَةِ ٤٢ " وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ " صدق الله العلي العظيم .

اسماء القراء السبعة و احوالهم

وإليك أخي القارئ نبذة عن أسماء القراء السبعة و ترجمة تاريخ حياتهم و رواياتهم و الناقلين عنهم :

(٣٨) سورة الاعراف ٧ الآية ١٥٧ .

(٣٩) سورة النساء ٤ الآية ١ .

(٤٠) سورة الانعام ٦ الآية ١٣٧ .

١- نافعُ المَدَنِي: واسمه نافعُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ أبي نعيمِ اللَّيْثِي بِالْوَلَاءِ المَدَنِي و يُكْنَى ابا رُوَيْمٍ و قيلَ ابا الحسن و قيلَ ابا عبدِ الرحمن ، كانَ رحمَهُ اللهُ مولى جَعُونَةَ بنِ شُعَيْبِ اللَّيْثِي حليفَ حمزةَ بنِ عبدِ المطلب (رض) و كانَ اسودَ شديدَ السَّوَادِ ، صبيحَ الوجه ، حسنَ الخُلُقِ ، فيه دَعَابَةٌ ، أصله من أَصْفَهَانَ من بلادِ فارس ، اشتهرَ في المَدِينَةِ و انتهت اليه رِياسَةُ القِراءةِ فيها ، و قد عاشَ عمراً طويلاً ، و مولدُهُ في حدودِ سنَةِ ٧٥ هـ ، و توفي بالمَدِينَةِ سنَةَ ١٦٩ هـ ، (٤١) و له روايةٌ كثيرُونَ منهم راويان و هما : " قالون " و " وُرْش " .

اما قالون : فاسمه عيسى بنُ ميثاء و قيل ابن ميناة بن وردان بن عيسى المَدَنِي مولى الأنصار و يُكْنَى " ابا موسى " و قالون لقبٌ دعاه به نافعُ المَدَنِي القارئُ ، لَجُودَةِ قِراءَتِهِ و معناه بلغةِ الرومِ " جيد " ولدَ في المَدِينَةِ سنَةَ ١٢٥ هـ ، و قرأَ على نافع ، و كانَ ابنَ زوجته ، و توفي رحمه اللهُ في مسقط رأسِهِ سنَةَ ٢٢٥ هـ ، و قد انتهت إليه الرِياسَةُ في علومِ العَرَبِيَّةِ و القِراءةِ في زمانِهِ بالحِجاز ، و كانَ أصمَّ لا يَسْمَعُ البوقَ و اذا قُرئَ عليه القرآنُ يَسْمَعُهُ (٤٢) .

اما وُرْش : فاسمه عثمانُ بنُ سعيد بنِ عدي المصري و يُكْنَى ابا سعيد و غلبَ عليه لقبُ وُرْش لشدةِ بياضِهِ و قيل سُميَ بذلك لقلَّةِ أَكْلِهِ ، لأنَّ العَرَبَ تقول : وُرْش الرجل من الطعام ، اذا تناول منه شيئاً يسيراً ، و مولدُهُ سنَةَ ١١٥ هـ ، و وفاته سنَةَ ١٩٧ هـ ، و كانت ولادته و وفاته في مصر ، اما أصلُهُ فقد كانَ من القَيروانِ (٤٣) .

(٤١) راجع غاية النهاية، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، و الأعلام للزركلي ، ج ٨ ، ص ٣١٧ ، و فيات الأعيان لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ١٥١ ، و الفهرست لابن النديم ص ٤٨ ، و له ترجمة مفصلة في هذا المؤلف نرجو ملاحظتها .

(٤٢) راجع النجوم الزاهرة ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، و إرشاد الأريب (معجم الادباء) لياقوت ، ج ٦ ، ص ١٥٣ ، و التيسير لابي عمر الداني ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٦١٥ ، و الأعلام للزركلي ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ ، " و عند اليونانيين القدماء و المتأخرين " كالون " بمعنى الجميل الطيب " .

(٤٣) راجع غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٥٥٢ ، و التاج ج ٤ ، ص ٣٦٤ ، و معجم الادباء لياقوت ، ج ٥ ، ص ٣٣ ، و التيسير لابي عمر الداني .

اما رجالُ قِراءةٍ نافعٍ فهم خمسة :

١- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المَدَنِي القارئُ الفارسيُّ الأَصْلُ مخزوميٌّ بالولاءِ

٢- أبو داودَ عبدَ الرحمن بنُ هُرْمَزِ الأعرجِ .

٣- شَيْبَةُ بنُ نَاصِحِ بنِ سَرِجِ بنِ يَعْقُوبِ المَخْزُومِيِّ المَدَنِي " قاضي المدينة " .

٤- أبو عبدِ اللهِ مسلمُ بنُ جُنْدَبِ الهَدَّالِيِّ القاضِي .

٥- أبو رُوحِ يَزِيدَ بنِ رومان .

و قد أخذ هؤلاءُ القِراءةَ عن ابنِ عباسٍ و عبدِ اللهِ بنِ عِيَّاشِ عن أبيِّ بنِ كَعْبٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وآله و سلم . (٤٤) .

٢- ابنُ كثيرِ المَكِّيُّ : هو من أبناءِ الفرسِ الذين بصنِعاءٍ و اسمُه عبدُ اللهِ بنُ كثيرِ المَكِّيُّ الدارِي بالولاءِ أحدُ القِراءِ السبعةِ كان في بنيِ علقمةِ الكِنَانِيِّ الدَّارِيِّ العَطَّارِ ، و يُكنَى أباً مَعْبُدٍ و قيلَ أبابكرِ ، و كان قاضيَ الجماعةِ بمكةَ ، مولدُه و وفاتُه فيها ، اما تاريخُ ولادتهِ فقد كانَ في سنةِ ٤٥ هـ ، و وفاتُه في سنةِ ١٢٥ هـ . كان رحمه اللهُ شيخاً كبيراً طويلاً جسيماً أَسْمَرَ الشَّكْلِ أبيضَ الرَّأْسِ و اللَّحْيَةِ ، و أَجْمَعَ أَهْلَ مَكَّةَ على قِراءَتِهِ بعدَ وفاةِ مُجاهدِ بنِ جَبْرِ سنةِ ثلاثٍ و مائةٍ ، و سألوه أن يَقْرَأَهم القرآنَ فانشد يقولُ في ذمِّ نفسه أبياتاً و هي :

بَنِي كَثِيرٍ كَثِيرُ الذُّنُوبِ
بَنِي كَثِيرٍ دَهْنُهُ اثْنَتَانِ
بَنِي كَثِيرٍ يَعْلَمُ عِلْمًا
و له راويان و هما البَيْرِيُّ و قُنْبَلُ .

(انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٢٥٥ و الأعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٨ ، و في كتاب التيسير لأبي عمر الدانِي) .

اما البَيْرِيُّ : فهو أحمد بن محمد بن قاسم بن نافع بن ابي بَرِّه المَوْذَنُ المَكِّيُّ مولِيُّ لبنيِ مخزومٍ و يُكنَى ابا الحسنِ و يُعرفُ بالبَيْرِيِّ ، ولدَ سنةَ ١٧٥ هـ ، اما وفاته رحمه اللهُ فكانت في مكة المكرمة سنة ٢٤٣ هـ ، و قيل ٢٤٧ هـ ، و قيل ٢٥٥ هـ . و كان من كبار القِراءِ و يُعتبرُ إماماً في القِراءةِ ، قال ابن الجوزي فيه : أستاذٌ مُحَقِّقٌ ، و ضابطٌ مُتَقِنٌ ، ثم أُورِدَ

(٤٤) انظر روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٥ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٨ .

بعض أخباره ، و عرفه ابن الأثير في اللباب بصاحب قراءة ابن كثير .
(راجع الأعلام للزركلي ، ج ١ ، ص ١٩٢ ، و غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ، ص ١١٩ ، الرقم ٥٥٣ ، و اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ١ ، ص ١٢١ ، و لسان الميزان لابن حجر ، ج ١ ، ص ٢٨٣ ، و التيسير لابي عمر الداني ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي) .

اما قنبل : فهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرعة المخزومي بالولاء المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز . ولد بمكة سنة ١٩٥ هـ و قيل ١٩٦ هـ ، و أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال ، و قد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز و رحل الناس إليه من الأقطار ، و كان من أعلام القراء اماماً متقناً ، و قال شمس الدين ابوالخير ابن الجزري في غاية النهاية : قال ابو عبد الله القصاص كان (قنبل) على الشريطة بمكة لانه كان لا يليها الا رجل من أهل الفضل والخير و الصلاح ليكون لما ياتيهم من الحدود و الأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه و فضله عندهم .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ ، ص ١٦٥ ، الرقم ٣١١٥ ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ ، و إرشاد الأريب لياقوت ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ ، و الأعلام للزركلي ، ج ٧ ، ص ٦٢ ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

و اما رجال قراءة ابن كثير فهم ثلاثة :

١- عبد الله السائب المخزومي صاحب الرسول (ص) .

٢- مجاهد بن جبير ابو الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي .

٣- رياس مولى ابن عباس .

و قد أخذ عبد الله المخزومي عن أبي بن كعب نفسه ، و أخذ مجاهد و رياس عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن زيد بن ثابت عن الرسول (ص) (٤٥) .

(٤٥) راجع روضات الجنات للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصفهاني " من أهل فارس " ، ج ٥ ، ص ٥ .

٣- ابو عمرو البصري هو ابو عمرو بن العلاء بن عمّار بن عبد الله البصري المازني من بني مازن وقيل اسمه زيّان وقيل عريان وقيل يحيى وقيل محبوب وقيل اسمه كنيته وكان أعلم الناس بالقرآن والشعر والعربية ، ولد بمكة سنة ٧٠ هـ ، ونشأ بالبصرة من أرض العراق وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ ، وله رواية كثيرة منهم الدوري والسوسي (٤٦) .

اما الدوري : - فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري النحوي ونسبته الى الدور موضع في بغداد ، ونزل سامراء ، إمام القراءة في عصره كان ثقة ضابطاً له كتاب " ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن " و " أجزاء القرآن " وهو أول من جمع القراءات وكان ضريباً توفي في حدود سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل سنة ٢٤٦ هـ . (٤٧) .
و اما السوسي :- فهو صالح بن زياد بن عبد الله بن السوسي الرقي أبو شعيب ، مقرر ضابط للقراءات ثقة ، روى القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي ، وهو عن أبي عمرو البصري ، وقيل له اليزيدي لصحبه يزيد بن المنصور خال المهدي ، وولد السوسي في سنة ١٧٣ هـ ، وتوفي بخراسان سنة ٢٦١ هـ . (٤٨) .

و اما رجال قراءة أبي عمرو البصري : فهم جماعة من أهل الحجاز والبصرة .

فمن أهل مكة :

١- مجاهد بن جبير مولى قيس بن السائب المخزومي .

٢- سعيد بن جبير .

(٤٦) و تجد أخباره في : معجم الأدباء لياقوت ، ج ٤ ، ص ١١٨ ، و غاية النهاية ، ج

١ ، ص ٢٥٥ ، و الأعلام للزركلي ، ج ٢ ، ص ٢٩١ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٨ ، و التيسير لابي عمر الداني .

(٤٧) النشر في القراءات العشر ، ج ١ ، ص ١٥٦ ، غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٢٦١ .

(٤٨) راجع غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٣٣٢ ، و النشر في القراءات العشر ، ج ١ ، ص ١٣٤ ، و كتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

٣- عكرمة بن خالد .

٤- عطا بن أبي رباح .

٥- عبد الله بن كثير .

٦- محمد بن عبد الرحمن .

٧- حميد بن قيس الأعرج .

و من أهل المدينة :

١- يزيد بن تعقاع القارئ .

٢- يزيد بن الرومان .

٣- شيبه بن ناصح .

و من أهل البصرة :

١- الحسن بن أبي الحسن البصرى .

٢- يحيى بن يعمر وغيرهما .

و أخذ هؤلاء القراءة عن تقدم من الصحابة وغيرهم عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

٤- ابن عامر الشامي : هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد الشامي اليحصبي " و يحصب بطن من بطون حمير " أحد القراء السبعة و كان إمام مسجد دمشق و والي القضاء فيها .

ولد قبل وفاة الرسول (ص) بسنتين في البلقاء بقرية يقال لها "رحاب" و انتقل الى دمشق بعد فتحها ، و توفي فيها سنة ١١٨ هـ . قال الذهبي : " مقرأ الشاميين صدوق " في رواة الحديث ، و ليس في القراء السبعة من العرب غيره و غير أبي عمرو .

له راويتان و هما بن ذكوان و هشام

و أخباره متفرقة في : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٧٤ ، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٥١ ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، و أعلام الزركلي ، ج ٤ ، ص ٢٢٨ ، و

الفهرست لابن النديم ، ص ٤٩ ، و كتاب التيسير لابي عمر الداني .

أما ابن ذكوان : فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي و يكنى ابا عمرو ولد سنة ١٧٣ هـ ، و توفي في دمشق سنة ٢٤٢ هـ . و تجد أخباره في : تهذيب

التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٤٠ ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ، و تهذيب ابن عساكر ،

ج ٧ ، ص ٢٧٦ ، و التيسير لابي عمر الداني .

و أما هشام : - فهو هشام بن عمار بن بصير القاضي الدمشقي و يكنى ابا عمرو ولد في

سنة ١٥٣ هـ ، و توفي سنة ٢٤٥ هـ ، من أهل دمشق . قال الذهبي : " خطيبها ومقرئها
ومحدثها وعالمها ، وتوفي فيها ، كان فصيحاً بليغاً ، له كتاب "فضائل القرآن" و
أخباراً منتشرة في :

غاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ ، وميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ ، وألفية العراقي ،
ج ١ ، ص ٧٧ ، وطبقات المفسرين للداودي .

٥- عاصم الكوفي :- هو ابوبكر عاصم بن ابي النجود "بهذلة" الكوفي الأسدي
"بالولاء" الخياط ، ويقال ان بهذلة ليس اسما لابي النجود وإنما بهذلة اسم أمه و
هو مولى لبني خزيمة ابن مالك الأسدي ويكنى أبابكر ولد في سنة ٧٤ هـ ، وتوفي في
الكوفة وقيل في السماوة من أرض العراق في سنة ١٢٧ او ١٢٨ هـ ، قيل وهو أدرك أربعاً
وعشرين من الصحابة وليس أحد من القراء السبعة أكثر رواية للحديث والآثار من
عاصم . و كان فصيحاً نحوياً ، قال يحيى بن صالح : ما رأيت أفصح من عاصم اذا تكلم
يكاد تأخذه الخيلاء . وقال ابو اسحاق السبيعي : ما رأيت رجلاً قط كان أقرأ للقرآن
من عاصم و ما استثنى أحداً . و ذكر القاضي نورالله الشوشري في كتابه " مجالس
المؤمنين " : " انه كان ماهراً في الصرف والنحو والقراءة وكان وحيداً في عصره و
يقرأ القرآن بالحزن وحسن الصوت ، و كان فصيحاً في القراءة والتلاوة و من أكابر
الكوفة ، و لقي الحارث بن حسان و من التابعيين و المحبين لأهل بيت محمد صلى
الله عليه وآله و سلم ، و قد اتفق أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كل
القراء رأياً وأحسنهم استنباطاً لسياق القرآن " . و لعاصم الكوفي راويتان هما : ابوبكر
و حفص .

(راجع : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٣٨ ، و وفیات الأعيان ، ج ١ ، ص ٢٤٣ ، و
غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٥ ، و ابن عساكر ، ج
٧ ، ص ١١٩ ، و التيسير لابي عمر الداني : و ذكر فيه وفاته سنة ١٢٨ هـ ، و روضات
الجنات للخوانساري ، ج ٥ ، ص ٤ ، و مجالس المؤمنين لنورالله الشوشري ، و
الأعلام للزركلي ، ج ٤ ، ص ١٢ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٩) .

اما ابوبكر : فهو شعبة بن عياش بن سالم الأزدي " وقيل الأسدي " الكوفي الخياط ، و
قيل اسمه سالم وقيل اسمه كنيته ، من مشاهير القراء كان عالماً فقيهاً في الدين ، و
تعلم القرآن من عاصم خمساً خمساً كما يتعلم الصبي من المعلم و ذلك في نحو من
ثلاثين سنة و لد في الكوفة من بلاد العراق سنة ٩٥ هـ ، و توفي فيها سنة ١٩٣ و قيل

و تجد أخباره في : معجم قبائل العرب ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ ، وابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٥١ ، ونهاية الأريب ، ص ٢٥٠ ، و كتاب الأعلام للزركلي ، و النشر في القراءات العشر ، ج ١ ، ص ١٥٦ ، و التيسير لابي عمر الداني وفيه وفاته سنة ١٩٤ هـ ، و كتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

و اما حفص : فهو أبو عمرو بن سليمان بن المغيرة الكوفي الأسدي بالولاء و يُعرف بحفص القارئ ، كان قارئ الكوفة ، و هو أعلم أصحاب عاصم الكوفي بقراءته ، و كان ثقةً ، و قال عنه ابن معين : هو أقرأ من أبي بكر ، ولد في الكوفة سنة ٩٠ هـ ، و توفي فيها سنة ١٨٠ هـ و قيل قريبا من سنة ١٩٠ هـ . و تجد أخباره في :

النشر في القراءات العشر ، ج ١ ، ص ١٥٦ ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ، و الاعلام للزركلي ، ج ٢ ، ص ٢٩١ ، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٢٦١ ، و تهذيب التهذيب ج ٢ ، ص ٤٠٠ ، و التيسير لابي عمر الداني ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

رجال قراءة عاصم

قرأ عاصم على :

١- أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي

٢- زر بن حبيش

٣- سعد بن إياس الشيباني

و قد أخذ ابو عبد الرحمن المذكور في المادة (١) أعلاه القراءة عن مولانا أمير المؤمنين و إمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام ، و هو عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله و سلم .

(انظر : الإصابه في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ج ١ ، ص ٥٧٧ ، و جلية الأولياء و طبقات الأصفياء لابي نعيم الاصفهاني ، ج ٤ ، ص ١٨١ ، و الأغاني لابي الفرج الأصفهاني ، ج ٥ ، ص ٤ ، ٥ ، و روضات الجنات للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري) .

٤- حمزة الكوفي " الزيات " هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات من أهالي مدينة حلوان في عراق العجم " ايران " و هي مدينة " خالمانو "

القديمة (٤٩) و كان يجلبُ الجُبْنَ و الجَوْزَ من حلوان الى الكوفة و يحملُ الزيتَ من الكوفة الى حلوان ، و لدَ سنة ٨٥ ، و توفّي في حلوان سنة ١٥٦ هـ . (٥٠) و هو من موالى التيم فنسب إليهم ، و كان متورعاً محترزاً عن أخذ الأجرة على القرآن ، صورا على العبادة ، و أحكم القرآن و له خمس عشرة سنة . كان عالماً بالقراءات ، انعقد الاجماع على تلقي قراءته بالقبول ، قال الثوري: " ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله الا بأثر " .

و عنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة و أخذ عنه الأعمش ، و له راويان هما : خلف و خلاد ، و تجد أخباره في : تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٧ ، و وفیات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٦٧ ، و في ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ، و في التيسير لابی عمر الداني ، و في جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي ، و في الفهرست لابن النديم ص ٥٠ ، و في النشر في القراءات العشر .

اما خلفٌ : - فهو خلف بن هشام البزاز الأسيدي ، و يكنى أبا محمد و هو من أهل بغداد ، وأصله من فم الصلح (بكسر الصاد) قرب واسط و كان يكره ان يقال له بزاز و يقول ادعوني المقريء ، و كان عالماً عابداً ثقةً ، و قال ادريس سمعت خلفاً يقول : حفظت القرآن و انا ابنُ عشر سنين و أقرأت الناس و أنا ابنُ ثلاث عشرة سنة ، و كان مولده في سنة ١٥٠ هـ ، و توفي رحمه الله في بغداد مختفياً زمن الجهمية سنة ٢٢٧ هـ ، و قبل سنة ٢٢٩ هـ ، و تجد أخباره في : - غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، و تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٣٢٢ ، و الأعلام للزركلي ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي و التيسير لأبي عمر الداني .

اما خلاد : فهو خلاد بن خالد الكوفي الشيباني ، و يقال ابن خُليد و يقال ابن عيسى و لدَ في سنة ١٤٢ هـ ، و توفي في الكوفة سنة ٢٢٠ هـ .

كان من كبار القراء ، قال ابن الجزري :

" كان إماماً في القراءة ثقةً عارفاً محققاً مجوداً أستاذاً " و تجد أخباره في :

غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ، و النشر لابن الجزري ، ج ١ ، ص ١٦٥ ، ١٦٧ ، و التيسير لابی عمر الداني ، و الأعلام للزركلي ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد

(٤٩) راجع المنجد في الأعلام ص ٢٥٧ " حلوان " .

(٥٠) أنظر الأعلام للزركلي " الزيآت " .

رجال قراءة حمزة :

- ١- قرأ حمزة على إمام الكوفيين و فخر العالمين جعفر بن محمد علي أبيه محمد الباقر علي أبيه علي بن الحسين علي أبيه سيد الشهداء الحسين علي أبيه أمير المؤمنين و خليفه رسول رب العالمين علي بن أبي طالب " صلوات الله و رضوانه عليهم أجمعين "
- ٢- قرأ أيضاً علي الأعمش سليمان بن مهران الأسدي ، و هو علي يحيى بن رقاب ، و هو علي علقمة ، و مسروق ، و الأسود بن يزيد ، و هم قرأوا علي عبدالله بن مسعود .
- ٣- قرأ أيضاً علي حمران بن أعين و هو قرأ علي أبي الأسود الدؤلي الشاعر و هو علي إمام المشارق و المغرب الاسد الغالب امير المؤمنين علي بن أبي طالب " رض " (٥١) .

٧- الكسائي :- هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز " الأسدي بالولاء " المعروف بابي الحسن الكسائي ، فارسي الأصل (٥٢) ، وُلد في إحدى قرى الكوفة سنة ١١٩ هـ ، و تعلم بالكوفة من بلاد العراق ، و قرأ النحو بعد الكبر ، حتى صار إماماً في اللغة و النحو و القراءة ، و تنقل في البادية ، و سكن بغداد و توفي بالرّي من بلاد فارس سنة ١٨٩ هـ ، عن سبعين عاماً .

قال الجاحظ: " كان أثيراً عند الخليفة حتى أخرجه من طبقة الموديين الي طبقة الجلساء و المؤمنيين " .

و كان الكسائي معلماً للأمين و المأمون و لدى الرشيد و قد ذكر الزركلي في كتابه " الأعلام " أن الكسائي كان مودباً للرشيد العباسي نفسه (٥٣) ، و أخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة و له عدة تصانيف منها :

" معاني القرآن " ، " المصادر " ، " القراءات " ، " النوادر " ، " الحروف " و مختصر في " النحو " ، " مقطوع القرآن و موصوله " . و له سنة رواة هم : قتيبة بن مهران - و نصير بن يوسف النحوي - و ابو الحارث البغدادي - و ابو حمدون الزاهد - و حمدون

(٥١) انظر : الوفيات ، ج ١ ، ص ٢١٣ ، و تاريخ بغداد ، ج ٩ ، ص ٣ ، و الأعلام للزركلي ، و تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٢٩٤ ، و غاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٨ ، و روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٥ ، و جواهر القرآن لمحمود التبريزي .

(٥٢) راجع الأعلام للزركلي ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٥٣) المصدر السابق .

بن ميمون الزَّجَّاج - و ابو عُمَر الدَّورِي - و أشهرُ رواةِ راويانِ هما : - الدَّورِي و البغدادي . و تجدُ أخبارَ الكسائي في : - غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٥٣٥ ، وابن خلكان في الوفيات ج ١ ، ص ٣٣٥ ، و تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص ٤٥٣ ، و طبقات النحويين ، ص ١٣٨ ، و انباه الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ، و التيسير لابى عمر الدانى ، و تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٢٩٤ ، فتوح البلدان للبلاذري ، ج ٢ ، ص ٣٩٢ ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي ، و الفهرست ، ص ١٣٨ ، ١٤٢ ، و طبقات الزبيدي ص ٥٥ ، و مجمع البيان للطبرسي ، ج ٢ ، ص ١٥٩ ، و الأعلام للزركلى ، و الشيعة وفنون الاسلام للسيد حسن الصدر .

اما الدَّورِي : فهو حفصُ بنِ عمر بن عبد العزيز الأزدي الدورى " ابو عمر " إمام القراءة في عصره كان ثقةً ثباتاً ضابطاً له كتاب " ما اتفقت ألفاظه و معانيه من القرآن " و " أجزاء القرآن " و سبقت ترجمته عند الكلام عن أبي عمرو البصرى .
و اما ابو الحارث : فهو ليث بن خالد . و كان من أجلة أصحاب الكسائي ، توفي سنة ٢٤٥ هـ ، و تجد أخباره في : مجمع البيان للطبرسي ، ج ٢ ، ص ١٥٩ ، و فى كتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

رجال قراءة الكسائي

اما رجال قراءة الكسائي فهم :

١- حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة من أهالى عراق العجم " ايران " سبق و ان ذكرنا ترجمته .

٢- عيسى بن عمر الهمداني

٣- محمد بن أبى ليلى

و غيرهم من مشيخة الكوفيين ، و قد ذكره العلامة آية الله السيد حسن الصدر فى كتاب الشيعة و فنون الاسلام فى الصفحة ٥١ فقال : - " قرأ الكسائي القرآن على حمزة (بن حبيب الزيات) و قرأ حمزة على ابى عبدالله الصادق و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (صلوات الله و رضوانه عليهم أجمعين) " (٥٤) .

(٥٤) نرجو مراجعة أخبار القراء السبعة و أسماء روايتهم و قراءتهم ، و أسماء قراء الشواذ فى كتاب الفهرست لابن النديم ، ص ٤٢ ، ٤٥ .

وقد أضاف بعضُ المورخين ثلاثة قراءٍ إلى السبعة وهم :

١- أبو جعفر يزيد بن القَعْقَاعِ وقيل اسمه جُنْدَبُ بْنُ فَيْرُوزَ من أهلِ فارسٍ وكان خيراً عابداً مجتهداً يقرأ القرآن في مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قدّمه عبدُالله بنُ عمر ليصليَ في الكعبةِ بين يدي الناس ، وكان إمامَ أهلِ المدينة في القراءة وعُرفَ بالقارئِ ، كما كان من المُفتينِ المُجتهدين ، وكان من موالى بنى مخزوم وتوفي في المدينة سنة ١٣٥ هـ ، وقيل ١٣٢ هـ . وله راويتان وهما : عيسى بن وردان ، وسليمان بن حجاز (٥٥) .

وتجدُّ أخباره في : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ، وغاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، ج ٥ ، ص ١٨٨ ، والأعلام للزركلي ، وكتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

٢- يعقوب البصري الحضرمي : هو يعقوب بن إسحاق بن يزيد الحضرمي البصري ، أبو محمد ، إمامٌ جامع البصرة وأحدُ القراء العشرة ولد في البصرة سنة ١١٧ هـ وتوفي فيها سنة ٢٥٥ هـ ، وهو من بيت علمٍ بالعربية والأدب ، له في القراءات روايةٌ مشهورة . وله كتب ، منها : " الجامع " قال الزبيدي : جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن ونسب كلِّ حرف إلى مَنْ قرأه ، ومن كتبه " وجوه القراءات " و " وقف التمام " . وتجد أخباره في :

إرشاد الأريب ، ج ٧ ، ص ٣٢٥ ، وطبقات اللغويين للزبيدي ص ٥١ ، وغاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ ، والنجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٧٩ ، والأعلام للزركلي ، وجواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

٣- خَلَفَ بن هشام البزاز الكوفي : سبقت ترجمته عند الكلام عن رواية حمزة الكوفي . واما القراءات الخمس الشواذ فلا تُعرضُ لذكرها وذلك لشذوذها وعدم تواترها .

و نود ان نلفتَ نظرَ مَنْ يرغبُ التعمقَ في هذا الموضوع إلى مراجعِ المراجع والكتب التالية :

١- كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء ، لمحمد بن قاسم الأنباري المتوفي سنة ٣٢٨

(٥٥) انظر رجال قراءة نافع في نفس هذا الباب .

- هـ ، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، و في المتحف البريطاني ، و مكتبة كوبرلي بالآستانة .
- ٢- كتاب التيسير في القراءات السبع لابن الصيرفي (عثمان بن سعيد الدّاني ، أبي عمر) طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٦ هـ .
- ٣- جامع البيان في القراءات لابن الصيرفي المذكور في التسلسل ٢ اعلاه .
- ٤- مفردات القراءات لابن الصيرفي المذكور في التسلسل ٢ اعلاه ، أتى فيه على الاختلاف بين أصحاب نافع الأربعة الذين أخذوا عنه القراءات ، و بين غيرهم من أصحاب الأئمة السبعة ، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية .
- ٥- حرز الأمانى و وجه التهاني في القراءات السبع ، و هو منظومة لمحمد بن نيرة الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، و تعرف ب " متن الشاطبية " منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، و قد طبعت في الهند و غيرها .
- ٦- المقدمة الجزرية في علم التجويد ، منظومة لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ، منها عدة نسخ في دار الكتب المصرية ، و قد طبعت مرارا .
- ٧- كتاب المستنير في القراءات العشر تأليف ابى طاهر أحمد بن على بن عبيدالله ابن عمر بن سوار البغدادي .
- ٨- كتاب المبهج في القراءات الثمان و قراءة ابن محيى و الأعمش و اختيار خلف و البيهقي : تأليف الأستاذ ابى محمد عبدالله بن على بن احمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادي .
- ٩- كتاب الايجاز : تأليف سبط الخياط المذكور في الفقرة ٨ اعلاه .
- ١٠- كتاب إرادته الطالب : تأليف سبط الخياط المذكور في المادة ٨ اعلاه .
- ١١- كتاب تبصرة المبتدىء : تأليف سبط الخياط المذكور في المادة ٨ اعلاه .
- ١٢- كتاب المهذب : تأليف الامام الزاهد أبى منصور محمد بن احمد بن على الخياط البغدادي .
- ١٣- كتاب الجامع في القراءات العشر و قراءة الاعمش للامام ابى الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادي .
- ١٤- كتاب التذكار في القراءات العشر تأليف الامام ابى الفتح عبدالواحد بن الحسن بن احمد بن شيطا البغدادي .
- ١٥- كتاب المفيد في القراءات العشر للامام ابى نصر احمد بن مسرور بن عبدالوهاب البغدادي .
- ١٦- كتاب الكفاية : تأليف الامام سبط الخياط المذكور في المادة ٨ اعلاه .

- ١٧- كتابا الموضح والمفتاح في القراءات العشر تأليف الامام ابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون العطار البغدادي .
- ١٨- كتاب الارشاد في العشر : تأليف الامام ابي العز محمد بن الحسن بن بNDAR القلانسي الواسطي .
- ١٩- كتاب الكفاية الكبرى : لابي العز القلانسي المذكور في المادة ١٨ أعلاه .
- ٢٠- كتاب غاية الاختصار : للحافظ الكبير ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد العطار الهمداني .
- ٢١- كتاب الإقناع في القراءات السبع : تأليف الامام ابي جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف بن الباقر الأنصاري الغرناطي .
- ٢٢- كتاب الغاية : تأليف الاستاذ ابي بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصفهاني النيسابوري .
- ٢٣- كتاب المصباح في القراءات العشر تأليف الامام الاستاذ ابي المكارم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي .
- ٢٤- كتاب الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائد عليها : تأليف الامام الاستاذ الناقل ابي القاسم بن علي بن جباره بن محمد بن عقيل الهزلي المغربي نزيل نيسابور .
- ٢٥- كتاب المنتهى في القراءات العشر تأليف الامام ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي .
- ٢٦- كتاب الاشارة في القراءات العشر: تأليف الامام الثقة ابي نصر منصور بن احمد العراقي .
- ٢٧- كتاب المفيد في القراءات الثمان : تأليف الامام المقرئ ابي عبدالله محمد بن ابراهيم الحضرمي " و هو مختصر لكتاب التلخيص لابي معشر الطبري " .
- ٢٨- كتاب الكنز في القراءات العشر: تأليف الامام ابي محمد عبدالله بن عبدالؤمن بن الوجيه الواسطي " و هو كتاب جمع فيه مؤلفه بين كتاب الارشاد للقلانسي و كتاب التيسير للداني " .
- ٢٩- كتاب الكفاية في القراءات العشر : من نظم ابي محمد عبدالله مؤلف كتاب الكنز المذكور في المادة ٢٨ أعلاه .
- ٣٠- كتاب الشفعة في القراءات السبعة من نظم العلامة ابي عبدالله محمد بن احمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة .
- ٣١- كتاب جمع الاصول في مشهور المنقول : نظم الامام المقرئ ابي الحسن علي بن

- ابى محمد بن ابى سعد الديوانى الواسطى .
- ٣٢- كتاب روضة القَريير فى الخُلف بين الارشاد و التيسير : نظم الامام المقرئ ابى الحسن الديوانى الواسطى المذكور فى المادة (٣١) اعلاه .
- ٣٣- كتاب عقد اللآلِى فى القراءات السبع العوالي : من نظم الاستاذ ابى حيان محمد بن يوسف الأندلسى .
- ٣٤- كتاب الشُّرعة فى القراءات السبعة : تأليف الشيخ شرف الدين هبة الله بن عبدالرحيم بن ابراهيم البارزى .
- ٣٥- القصيدة الحُصْرِيَّة فى قراءة نافع : نظم الإمام المقرئ الأديب ابى الحسن على بن عبدالغنى الحُصْرى .
- ٣٦- كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة من نظم الخطيب ابى الحسن على بن عمر بن ابراهيم الكَتَّانى القيجاطى .
- ٣٧- كتاب البستان فى القراءات الثلاث عشرة : تاليف الاستاذ ابى بكر عبدالله بن ايدغدى الشمسى الشهير بابن الجندى .
- ٣٨- كتاب جمال القراء و كمال الإقراء : تاليف العلامة علم الدين ابى الحسن على بن محمد بن عبدالصمد السخاوى .
- ٣٩- مُفردة يعقوب : لابى محمد عبد البارى بن عبدالرحمن بن عبدالكريم الصعيدي .
- ٤٠- الحجة فى القراءات السبع : للامام ابن خالويه . و قد نشرت دارالشرق فى بيروت اخيراً هذا الكتاب مع تحقيق و شرح بقلم الدكتور سالم . مكرم مدرس النحو العربى بجامعة الكويت .
- ٤١- النشر فى القراءات العشر : تاليف الحافظ ابى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى ، و قد نشرت المكتبة التجارية الكبرى بمصر - القاهرة هذا الكتاب أخيراً بتصحيح و مراجعة الاستاذ على . محمد الضباع .
- ٤٢- كتاب جواهر القرآن : تاليف محمود بن محمد التبريزى ، و هو من المطبوعات القديمة ، طبع على . طريقة الحروف الحجرية بايران ، نسخة منه فى مكتبة كلية الآداب و العلوم الانسانية - جامعه تبريز تحت رقم ٧٢٨ .
- ٤٣- الاتقان فى علوم القرآن : للامام جلال الدين السيوطى و قد نشرته المكتبة التجارية الكبرى بمصر - القاهرة .
- ٤٤- تاريخ القرآن و غرائب رسمه و حكمه : تاليف محمد طاهر عبدالقادر الكردي المكي و قد نشر هذا الكتاب من قبل مطبعة مصطفى البانى الحلبي و أولاده بمصر - القاهرة .
- ٤٥- الكشف عن وجوه القراءات : تاليف مكي بن ابى طالب .

٤٦- املأء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الاعراب و القراءات : لابی البقاء العُكْبَرِي ، طبع في مطبعة الحلبي ، من منشورات دارالكتب المصرية بالقاهرة .

٤٧- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، عشرون جزءاً ، طبع بمصر سنة ١٣٥٤-١٣٦٩ هـ .

٤٨- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ، نشر برجستر اسر " طبع بنفقة مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١ هـ " ، جزءان .

٤٩- غيث النَّفْع في القراءات السبع : لعلی النوری السَّفاقي ، طبع في المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٤ هـ .

٥٠- مختصر في شواذ القراءات : لابن خالويه ، نشر برجستر اسر " المطبعة الرحمانية " .

٥١- كتاب القراءة : لحمزة بن حبيب احد القراء السبعة ذكره ابن النديم في كتاب الفهرست ، كما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الرجال في اصحاب الصادق .

٥٢- وقد رايت في كتاب روضات الجنات في الصفحة ٦ من المجلد الخامس المراجع و المصادر التالية :

الف : رسالة منبع الحياة : للسيد نعمة الله الجزائري

ب : المطالع السعيدة : للسيوطي

ج : النهاية : لابن الاثير

٤ : الكافي : باب النوادر من كتاب فضل القرآن

هـ : كتاب سعد السعود : للسيد علي بن طاووس

و : كتاب شرح الرسالة : لنجم الائمة الرضي

٥٣- كما لاحظت في الصفحة ١٠٩ من كتاب تاريخ القرآن المراجع و المصادر التالية :

الف : عنوان البيان : للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي

ب : عنوان البيان في علوم التبيان : للامام ابن الجزري

٥٤- كما نرجو مراجعة كتاب تاسيس الشيعة لعلوم الاسلام تاليف المرجع الديني

الاكبر آية الله السيد حسن الصدر ، و قد نشر هذا الكتاب من قبل شركة النشر و

الطباعة العراقية - بغداد . و كتاب الشيعة و فنون الاسلام لنفس المؤلف المذكور و قد

نشر من قبل منشورات مطبعة العرفان في لبنان - صيدا . (٥٤)

(٥٤) و من يرغب الحصول على المزيد في هذا الموضوع نرجوه مراجعه مقالتنا في

" التفسير "

بسم الله الرحمن الرحيم

" وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم - ابراهيم ١٤ الآية ٤ " لم تكن حاجةً الى التفسير في صدر الاسلام حيث إن القرآن قد نزل بلغته العرب (٥٧) ، و كانوا عندما يتلو الرسول (ص) آيةً او سورةً أُوحيت اليه يتلقفونها و يحفظونها ، وكان من اليسير عليهم فهمها و دركها ، لأن الآيات و السور القرآنية كانت بلسانهم و على أساليب بلاغتهم حيث قال الله سبحانه و تعالى :-
" كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " (٥٨)
و " اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (٥٩)

العدد الخامس ، السنة الخامسة ١٣٩٨ هـ ، المنشورة في مجلة الهادي الصادرة في مدينة قم - ايران ، و تسمية الكتب التي ألفها العلماء في قراءة القرآن ، في كتاب الفهرست لابن النديم ، ص ٤٥ ، و الكتب المؤلفة في القراءات ، في الفهرست ايضا ، ص ٥٣ .

(٥٧) انظر مقدمة ابن خلدون للمؤرخ و الفيلسوف قاضي المالكية عبدالرحمن بن خلدون و نظره في التفسير .

(٥٨) سورة حم السجدة (فصلت) الآية ٣ .

(٥٩) سورة يوسف ١٢ الآية ٢

و " و كذلك أنزلناه حُكْمًا عَرَبِيًّا " (٦٥)

و " و كذلك أنزلناه قرآنًا عَرَبِيًّا و صَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (٦١)

و " قرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (٦٢)

و " كذلك أوحينا إليك قرآنًا عَرَبِيًّا لَتَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى " (٦٣)

و " أنا جعلناه قرآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (٦٤)

و " هذا كتابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا و بُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ " (٦٥)

و كانوا اذا صَعِبَ فَهُمْ شَيْءٌ مِنْهَا تَوَجَّهُوا بِالسُّؤَالِ إِلَى الرَّسُولِ ، و حَفِظَ الصَّحَابَةُ عَنْهُ ذَلِكَ و تَنَاقَلُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، و عَنْهُمْ أَخَذَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وعندما أرسل الولاة إلى انحاء الدولة الاسلامية لنشر الحق و العدل ظهرت الحاجة للاحكام و القوانين و بما أن القرآن هو دستور الاسلام لذا نرى الحاجة و العناية بتفسير احكامه أمست ضرورة ملحة و أضحى القراء و المفسرون مرجع الناس في استخراج تلك الاحكام و هم الفقهاء لأول عهد الاسلام ، و لم تذكر التواريخ تفسيراً مدوناً لتلك الفترة و على الاغلب ان التفسير كان شفهيًا الى اواخر القرن الأول للهجرة النبوية . و قيل ان اول من فسر القرآن حبر الأمة عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه و آله و سلم المتوفى عام ٦٨ هـ / ٦٨٧م و في دار الكتب المصرية بالقاهرة نسخ من كتاب تفسيره . و قد ذكر في مقدمة هذا التفسير انه نقل بالرواية و الاسناد و لم يدون في ايام ابن عباس ، و يوجد تفسير آخر للقرآن فسرہ الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين " عليهم السلام " و المشهور ان اول من دون التفسير مجاهد المتوفى سنة ١٥٤ هـ و لكن كتاب تفسيره غير موجود و من الممكن ان مجاهد روى تفسير ابن عباس (٦٤) .

و من اشتهر في التفسير في صدر الاسلام و نقلت اكثر روايات التفسير عنهم : (٦٧)

- (٦٥) سورة الرعد ١٣ الآية ٣٧ .
- (٦١) سورة طه ٢٥ الآية ١١٣ .
- (٦٢) سورة الزمر ٣٩ الآية ٢٨ .
- (٦٣) سورة الشورى ٤٢ الآية ٧ .
- (٦٤) سورة الزخرف ٤٣ الآية ٣ .
- (٦٥) سورة الاحقاف ٤٦ الآية ١٢ .
- (٦٦) انظر الفهرست لابن النديم ص ٣٣ .
- (٦٧) انظر ترجمة كتاب فجر الاسلام بقلم الاستاذ عباس خليلي (ص ٢٤٦ ، ج ١) .

الطبقة الاولى.

١- الامام علي بن ابي طالب باب مدينة العلم (ع) .

٢- عبدالله بن عباس

٣- عبدالله بن مسعود

٤- ابي بن كعب

الطبقة الثانية :

١- زيد بن ثابت

٢- ابوموسى الاشعري

٣- عبدالله بن الزبير

و بعد هؤلاء اشتهر عدد آخر من التابعين فى التفسير منهم :

١- مجاهد

٢- عطاء بن ابي رباح

٣- عكرمة مملوك ابن عباس

٤- وسعيد بن جبير تلميذ ابن عباس

و جميعهم من الموالى. (٦٨) و المكتبة الاسلامية اليوم زاخرة بالتفسير الكثيرة منها

التفسير القديمة و منها التفسير الحديثة، و بقى علم التفسير قائماً الى يومنا هذا،

و سيبقى الى يوم الدين. (٦٩)

(٦٨) نفس المصدر السابق (ص ٢٤٨، ج ١) .

(٦٩) و من يرغب تفصيلاً أكثر فى هذا الموضوع نرجوه مراجعة نشأة تدوين التفسير فى

كتاب المذاهب الاسلامية فى تفسير القرآن لجولد تسيهر باب التفسير الماثور، و كتاب

فجر الاسلام لاحمد امين و ترجمته الفارسية بقلم عباس خليلي، و كلمة تفسير فى

دائرة المعارف الاسلامية، و كتاب التفسير و المفسرون للذهبي، ج ١، ص ٣٧، و ج ٣

ص ٢١٤، و التفسير و رجاله : لابن عاشوراء ص ١٩٦ الطبعة الاولى .

العلوم المتشعبة من القرآن

ان القرآن المجيد هو البحر الزاخر ، و منه يتشعب علم الاولين و الآخرين كما تتشعب عن سواحل البحر المحيط الأنهار و الجداول . كما و للقرآن الكريم أكبر الشان في أمر المسلمين فهو هدىً للشريعة و مناراً أساليب البلاغة العربية و منبع الفلسفة الروحية و الخلقية ، و قد اهتم المسلمون بالقرآن المجيد اهتماما بالغاً، اذ لم ينل كتاب . . . في الدنيا لا من صنع البشر و لا من وحى السماء ما ناله القرآن من العناية و الرعاية حيث كان القرآن مدار كل البحوث و الدراسات الاسلامية التي فاقت الحصرَ خلال أربعة عشر قرناً من الزمن و هي تزداد يوماً بعد يوم .

و لسنا بصدد ان نذكر كافة انواع العلوم التي كان فيها ذلك الذكر الحكيم مركزاً الدائرة ، حيث لم تتسع هذه المقدمة الوجيزة لحصرها و انما اكتفينا بأشهر علوم القرآن و هي :

١- علم آداب كتابة المصحف .

٢- علم آداب التلاوة و فضيلتها .

٣- علم اخبار الانبياء .

٤- علم اسرار الحج .

٥- علم اسرار الزكاة .

٦- علم اسرار الصلاة .

٧- علم اسرار الصوم .

٨- علم اسرار الطهارة .

- ٩- علم اصول الدين (علم الكلام) .
- ١٠- علم اصول الفقه .
- ١١- العلم الالهي .
- ١٢- علم تاويل اقوال النبي (ص) .
- ١٣- علم التصرف بالاسم الاعظم .
- ١٤- علم تفسير القرآن .
- ١٥- علم حساب الفرائض .
- ١٦- علم خط المصحف .
- ١٧- علم الخلاف .
- ١٨- علم دفع مطاعن القرآن .
- ١٩- علم رسم كتابة القرآن في المصاحف .
- ٢٠- علم الزهد و الورع .
- ٢١- علم طبقات القراء .
- ٢٢- علم طبقات المفسرين .
- ٢٣- علم علل القراءات .
- ٢٤- علم الفتاوى .
- ٢٥- علم الفرائض .
- ٢٦- علم الفقه .
- ٢٧- علم القراءة .
- ٢٨- علم القضاء .
- ٢٩- علم معرفة آداب تلاوة القرآن .
- ٣٠- علم معرفة الآيات المشتبهات .
- ٣١- علم معرفة الادغام و الاظهار و الاخفاء و الانقلاب .
- ٣٢- علم معرفة الارضى و السماوى من الآيات .
- ٣٣- علم معرفة من نزل فيهم القرآن .
- ٣٤- علم معرفة اسماء القرآن و اسماء سوره .
- ٣٥- علم معرفة اعجاز القرآن .
- ٣٦- علم معرفة اعراب القرآن .
- ٣٧- علم معرفة افضل القرآن و فاضله .
- ٣٨- علم معرفة اقسام القرآن .

-
- ٣٩- علم معرفة الامالة و الفتح و ما بينهما .
- ٤٠- علم معرفة امثال القرآن .
- ٤١- علم معرفة اول منزل .
- ٤٢- علم معرفة بدائع القرآن .
- ٤٣- علم معرفة تشبيه القرآن و استعاراته .
- ٤٤- علم معرفة تفسيره و بيان شرفه و الحاجة اليه .
- ٤٥- علم معرفة جدل القرآن .
- ٤٦- علم معرفة جمعه و ترتيبه .
- ٤٧- علم معرفة جواز الاقتباس و ما جرى مجراه .
- ٤٨- علم معرفة الحصر و الاختصاص .
- ٤٩- علم معرفة الحضرى و السفرى .
- ٥٠- علم معرفة حفاظه و رواته .
- ٥١- علم معرفة الفاظ القرآن و مجازها .
- ٥٢- علم معرفة خواتم السور .
- ٥٣- علم معرفة خواص القرآن .
- ٥٤- علم معرفة سبب النزول .
- ٥٥- علم معرفة شروط المفسر و آدابه .
- ٥٦- علم معرفة الصيفى و الشتائى .
- ٥٧- علم معرفة طبقات المفسرين .
- ٥٨- علم معرفة عام القرآن و خاصه و مجمله و مبينه .
- ٥٩- علم معرفة عدد سوره و آياته و كلماته .
- ٦٠- علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن .
- ٦١- علم معرفة غرائب التفسير .
- ٦٢- علم معرفة غريب القرآن .
- ٦٣- علم معرفة فضائل القرآن .
- ٦٤- علم معرفة فواتح السور .
- ٦٥- علم معرفة فواصل الآى .
- ٦٦- علم معرفة القواعد التى يحتاج اليها المفسر .
- ٦٧- علم معرفة كنايات القرآن و تعريضاته .
- ٦٨- علم معرفة كيفية انزال القرآن .

- ٤٩- علم معرفة كيفية تحمل القرآن .
- ٧٠- علم معرفة ما تأخر حكمه عن نزوله و ما تأخر نزوله عن حكمه .
- ٧١- علم معرفة ما تكرر نزوله .
- ٧٢- علم معرفة ما نزل على بعض الانبياء و ما لم ينزل منه على أحد قبل النبي (ص) .
- ٧٣- علم معرفة ما نزل مشيعا و ما نزل مفردا .
- ٧٤- علم ما نزل مفرقا و ما نزل جمعا .
- ٧٥- علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء و الكنى و الالقب .
- ٧٦- علم معرفة ما وقع فيه بغير لغة الحجاز .
- ٧٧- علم معرفة ما وقع فيه من غير لغة العرب .
- ٧٨- علم معرفة مبهمات القرآن .
- ٧٩- علم معرفة المتواتر و المشهور و الاحاد و الموضوع و المدرج .
- ٨٠- علم معرفة المحكم و المتشابه .
- ٨١- علم معرفة مشكل القرآن و موهم الاختلاف و التناقض .
- ٨٢- علم معرفة مطلق القرآن و مقيده .
- ٨٣- علم معرفة معانى الادوات التي يحتاج اليها المفسر .
- ٨٤- علم معرفة مفردات القرآن .
- ٨٥- علم معرفة مقدم القرآن و مؤخره .
- ٨٦- علم معرفة المكي و المدني .
- ٨٧- علم معرفة مناسبة الآيات و السور .
- ٨٨- علم معرفة منطوق القرآن و مفهومه .
- ٨٩- علم معرفة ناسخ القرآن و منسوخه .
- ٩٠- علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن .
- ٩١- علم معرفة الوجوه و النظائر .

الاسلام في ايران :

ذكر المؤرخون ان الحكمَ في ايرانَ الساسانيةَ قد تدهور الى حدِّ يفوق كل تصور ، فقد وقعَ قُباد الثاني ابنُ كسرى برويز معاهدةَ صلحٍ مع هِرَقْل امبراطورِ الدولة البيزنطية . و جلس على عرش ايران اثنا عشر شخصاً خلال اربعِ سنواتٍ بينهم ابنتا كسرى برويز حتى اذا ما طُلَّ عامٌ ١١ هـ / ٦٣٢ م شهدت البلاد جلوسَ آخر امبراطورٍ ساساني على العرش (يزدجرد الثالث) حيث قُدِّر له ان يواجه الزحف الاسلامي ، و بذلك تم القضاءُ على الشاهنشاهية الساسانية التي حكمت خمسةَ قرون . و بدأت ايران عصراً جديداً غلب عليه الطابعُ الحضاري الديني و ذلك لان الشعب الايراني سُرعانَ ما استوعب معنى الدين الجديد الذي اشرق على المعمورة ليهدي الضال ، و يحمي الضعيف ، و ينتصر للمظلوم ، و يُشبع الجائع ، و يَكسي العريان ، و يُنظِّم الحقوق و الواجبات ، و يحرر الفرد و الأسرةَ و الامةَ من الخوف و الظلم و الجهل و الجوع . و ليتساوى امام منصّة قضاة ... و في محراب عبادته ... و في توزيع حقوقه و مسؤولياته : الأسود ... و الابيض ، و الحاكم و المحكوم ، و المرأة و الرجل . و ليضع الموازين القسطَ لتنظيم الحياة بكل ما فيها ... و لكل ما يحتاجُ اليه الانسان ... أيُّ انسان ، في مسيرته عبْرَ الحياة .

كما و يحملُ هذا الدين الجديد رسالةَ الهداية و الاصلاح و مشعلَ القوة و الرحمة و لواءَ الحرية و العدالة لتتفياً البشرية ظلاله الى اليوم الموعود . كما وجد الشعب الايراني في الاسلام العظيم من الخصائص مالم يجدّها في مجتمعه الذي سلبه كافة حقوقه ، حيث وجد الاسلامَ قد نسَّقَ و وقَّعَ بين العقيدة و التشريع و الاخلاق و استجاب لاشواق الروح و هواتف النفس ، و وضعَ العقوبات الزاجرة الرادعة ، و اهتم بالاخلاق الفاضلة لينشئ الامة الوسط ... و جعل عليها من رقابة السلطان العادل حسيبا ، و من وحى الوجدان رقيباً ، و وعد بالثواب لمن آمن و اهتدى ، و أُنذَرَ بالعقاب لمن ضل و غوى ، و رفع شانَ الانسان و أعزَّ منزلته ، فجعله خليفةَ الخالق و سيِّدَ المخلوقات ... يَعمُرُ الارض و النفوسَ بال عمران و الايمان ، و ذلك حين شَرَّقه بالفرائض و أمره بالتكاليف الشرعية ، و اوجب عليه الاعترافُ بالتوحيد و النبوة ، و العدل و الصلاة ، و المعادِر و الجهاد في سبيل الله و ...

و هكذا اعتنق الايرانيون الاسلام الذي ازدوج مع تراثهم الحضاري و اندمجوا فيه بحيث استطاعوا ان يجعلوا من انفسهم الساق الرئيسية للشجرة التي غدَّت الاسلام

بفكرها و دمهـا فزادته قوّة و مناعة .

و هانحن نقدم لكم ايها الاخوة و الاخوات ترجمة علماء ايران الذين كرسوا انفسهم في خدمة " علوم القرآن " و هدّوا القلوب و الابصار الى التوحيد حيث صعدت الى شفاههم خواطر مهجاتهم ليبيّن عنها لسانهم و منطقتهم و قلمهم .
و سوف يلي هذا المجلد . مجلدات اخرى نقدم فيها علماء ايران الذين خدموا الدين الاسلامي الحنيف ، و علوم اللغة العربية ، في العلوم التالية :

- ١- علم الحديث و رجاله
- ٢- علم الفقه
- ٣- التصوف و العرفان
- ٤- التاريخ و المؤرخون
- ٥- الجغرافيا و الرحلات
- ٦- العلوم اللغوية و القواميس
- ٧- علم الطب
- ٨- علم الصيدلة و الكيمياء
- ٩- علم النجوم و الرياضيات و الهندسة
- ١٠- علم الفلسفة
- ١١- علم الآداب و يشتمل على :
 - آ - الخطابة
 - ب - القصص و الروايات
 - ج - الشعر و الشعراء
 - د - الانشاء و الدواوين
- ١٢- الفنون الجميلة

و نرجو الله سبحانه و تعالى التوفيق
و السلام عليكم و رحمته الله و بركاته

قيس آل قيس

قسم التحقيق و البحوث العربية

١٥ / محرم الحرام / ١٤٠٣ هـ

اسماء اصحاب التراجم مرتبة على تاريخ الوفاة

الضحاح بن مزاحم

(١٠٠ - ١٠٥ هـ)

هو ابوالقاسم ، الضحاح بن مزاحم البلخي الخراساني . نسبته الى مدينة خراسان من بلاد فارس " ايران " . من علماء التفسير ، عمل في بدايه حياته معلما للاطفال وروى : ان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي كان يطوف عليهم على حمار . ذكره ابن حبيب تحت عنوان " اشرف المعلمين وفقائهم " . و قال صاحب ميزان الاعتدال في نقد الرجال :

"الضحاح بن مزاحم البلخي المفسر ، ابوالقاسم . كناه ابن معين ، و اما الفلاس فكناه ابا محمد .

و يروى ان الضحاح حملت به امه عامين .

قال يحيى القطان : كان شعبة ينكر ان يكون الضحاح لقي ابن عباس قط .

و قال الطيالسي : حد ثنا شعبة ، سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول : الضحاح لم يلق ابن عباس ، انما لقي سعيد بن جبير بالري ، فاخذ عنه التفسير .

سلم بن قتيبة ، حد ثنا شعبة ، قال : قلت لمشاش : سمع الضحاح من ابن عباس ؟ قال ما رآه قط .

و قال يحيى بن سعيد : الضحاح ضعيف عندنا . و وثقه احمد ، و ابن معين ، و ابو زرعة .

و كان ابن معين يقول : الضحاح المشرقي هو ابن مزاحم ، و تبعه على هذا يعقوب الفسوي ، و انما الضحاح المشرقي ابن شراويل ، حدث عن ابي سعيد الخدري .

وَمَسْرُوقٌ : فُخِذَ مِنْ (قَبِيلِهِ) هَمْدَانَ .
قال ابن عدى : الضحاك بن مزاحم انما عرف بالتفسير ، فاما رواياته عن ابن عباس و
ابى هريرة ، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر .
واما عبدالله بن احمد فقال : سمعت ابي يقول : الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون " .
وفاته : وفي سنة وفاته اختلاف ، قيل توفي رحمه الله سنة ١٥٢ هـ ، وقيل سنة ١٥٥
هـ ، وقيل سنة ١٥٦ هـ والله اعلم .

مصنفاته : خلف رحمه الله كتابا في التفسير : ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون
عند الكلام على علم التفسير .

وتجد اخبار الضحاك في :

- ١- الاعلام لخير الدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ٣١٥ .
- ٢- تاريخ الخميس لحسين بن محمد الديار بكرى ، طبعة مصر سنة ١٢٨٣ هـ ، ج ٢ ، ص
٣١٨ .
- ٣- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ (علم التفسير) .
- ٤- المحبر لمحمد بن حبيب ، طبعة حيدرآباد سنة ١٣٦١ هـ ، ص ٤٧٥ .
- ٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، طبعة داراحياء الكتب العربية
بالقاهرة ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، التسلسل ٣٩٤٢ .

عمرو بن عبید
(٨٥ - ١٤٤ هـ)

هو عمرو بن عبید بن باب (١) التیمی بالولاء ابو عثمان البصری . و كان جده عن سبی فارس، و اشتغل ابوه نساجاً ثم ضاق ذرعاً بهذه الصنعة فتحول الى سلك الشرطة فأصبح شرطياً في شرطة الحجاج في البصرة ، اشتهر عمرو بن عبید بعلمه و زهده و اخباره مع المنصور العباسی و غيره . ولد عمرو بن عبید سنة ٨٥ هـ في عائلة متوسطة الحال و نشأ محباً للعلم عمر قلبه الايمان .
و قال فيه الزركلي في اعلامه : " شيخ المعتزلة في عصره " .
و السبب في تسمية هذه الفئة من المسلمين بالمعتزلة جادثة رواها طاشكبرى زاده في مفتاح السعادة ومصباح السيادة فقال .

" و لما صار حدود المائة من الهجرة ، و انقضى الصدر الاول من الصحابة ظهر بين الناس الجدال و المراء و العصبية و الهوى ، و ظهر تشويش عقائد المسلمين ، و خرم نظام الدين ، و تشعب مسالك الاسلام ، و اشتبه الصحة بالسقام ، حتى ان رجلاً قال لابن عمر ، رضی الله عنهما : ظهر في زماننا رجال يزنون ، و يسرقون ، و يشربون الخمر ، و

(١) في اسم جده خلاف، منشأه التصحيف : باب، او كيسان، او ثوبان، او رباب . و لكن باب هو الصحيح حيث اثبتته صاحب و فيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢٨٥) و قال : و اسم جده باب بباء من موحدین بينهما الف وانما قيده لانه يتصحف بناب .

يقتلون النفس التي حرم الله، ثم يحتجون علينا، و يقولون : كان ذلك في علم الله، فغضب ابن عمر، و قال : سبحان الله كان ذلك في علم الله، و لم يكن علمه يحملهم على المعاصي . و ايضا، اتى عطاء بن يسار و معبد الجهني، الحسن البصري، و قالوا يا ابا سعيد، هو لاء الملوك يسفكون دماء المسلمين، و ناخذون اموالهم، و يقولون : انما تجرى اعمالنا على قدر الله تعالى . و قالت جماعة اخرى : و ظهر ايضا طائفة يكفرون مرتكب الكبيرة، و طائفة اخرى يقولون : لا يضر مع الایمار، كبيرة، و سأل رجل منهم الحسن عن حال هاتين الطائفتين، فقبل ان يتكلم الحسن، قال واصل بن عطاء : ان مرتكب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر، و اثبت منزلته بين المنزلتين، و اصر على ذلك، حتى طرده الحسن عن مجلسه، فاعتزل عنه، و جلس اليه عمرو بن عبيد، فسموا المعتزلة .

و يقال ان الذي سما هم بهذا قتادة بن دعامة السدوسي : حيث دخل مسجد البصرة، فاذا بعمرو ابن عبيد و نفر معه، فامسهم و هو يظن انها حلقة الحسن البصري، فلما عرف انها ليست هي، فقال . انما هؤلاء المعتزلة، ثم قام عنهم . فمذ يومئذ سماوا المعتزلة .

و قد ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان و قال :

" ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولى بني عقيل آل عراده بن يربوع بن مالك، و كان آدم مربوعا بين عينيه اثر السجود و سئل الحسن البصري عنه فقال للسائل لقد سالت عن رجل كان الملائكة ادبته و كان الانبياء ربه ان قام بامر فعد به و ان تعد بامر قام به و ان امر بشي كان الزم الناس له و ان نهى عن شي كان اترك الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه .

و لما كان عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز اميرا على العراق ارسل الي عامله على البصرة و هو شبيب بن شيبه ان يوفد اليه و فدا فارسل الي جماعه بامرهم بذلك و ارسل الي عمرو بن عبيد فامتنع فاعاد سؤاله فقال : ان اول ما يسالني عنه سيرتك فما تراني قائلا فكف عنه .

و دخل عمرو يوما على ابي جعفر المنصور في خلافته و كان صاحبه و صديقه قبل الخلافة و له معه مجالس و اخبار فقربه و اجلسه ثم قال له عطني فوعظته بمواعظ منها ان هذا الامر الذي اصبح في يديك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة آلاف درهم قال لاحاجة لي فيها، قال و الله تاخذها قال لا و الله لا آخذها و كان المهدي و لد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المومنين و تحلف انت فالتفت عمرو الي المنصور

و قال من هذا الفتى ، قال هو ولي العهد ابني المهدي ، فقال اما والله لقد البسته لباساً ماهو من لباس الابرار و سميته باسم ما استحقه و مهدت له امرأً امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي فقال يا ابن اخي اذا حلف ابوك حنثه عمك لان اباك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجه قال لا تبعث إلي حتى اتيك ، قال هي حاجتي و مضى فاتبعه المنصور طرفه و قال :

كلكم يمشی روید كلکم یطلب صید

غير عمرو بن عبيد

و لما حضرته الوفاه قال لصاحبه نزل بي الموت و لم اتاهب له ، ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسبح لي امران في احد هما رضالك و في الاخر هوى لي، إلا اخترت رضاك على هواي فأغفر لي..

و توفي رحمه الله سنة اربع و اربعين و مائة " ١٤٠ هـ " (٢) و هو راجع الي مكه بموضع يقال له "مران" (٣) و رثاه المنصور بقوله

صلي الاله عليك من متوسد قبراً مرت به علي مروان
قبراً تضمن مؤمنا متحنفا صدق الاله و دان بالعربان (٤)
لوان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمراً أبا عثمان (٥)
و لم يسمع بخليفة يرثي من دونه سواه رضي الله عنه " .

و ذكره ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال :

" عمرو بن عبيد بن باب ، ابو عثمان البصري روى عن الحسن و ابي قلابة . وعنه الحمادان ، و عبدالوارث ، و يحيى القطان ، و عبدالوهاب الثقفي ، و علي بن عاصم . و ولأوه لبني تميم . و كان ابوه من شرط الحجاج . قال، الشافعي ، عن سفيان : ان عمر بن عبيد سئل عن مسألة فاجاب فيها و قال : هذا من راي الحسن . فقال له رجل :

(٢) و في سنة وفاته اختلاف قيل سنة ١٤٤ هـ و قيل ١٤٢ هـ و قيل ١٤٣ هـ و قيل ١٤٨ هـ .

(انظر تاريخ بغداد للخطيب ، ج ١٢ ، ص ١٨٦) .

(٣) مران : بفتح الميم و تشديد الراء بعد الالف و النون ، موضع بين مكة و البصرة على ليلتين من مكة ، و دفن في هذا المكان ايضا تميم بن مر الذي ينسب اليه بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة .

(٤) جاء في تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ، ص ١٨٧ ، و ميزان الاعتدال ج ٣ ، ص ٢٧٩ :

" بالقرآن " .

(٥) يقصد صاحب الترجمة .

انهم يروون عن الحسن خلاف هذا . قال : انما قلت هذا من راي الحسن - يريد نفسه .

ابي عون ، عن ثابت البناني ، قال : رايت عمرو بن عبيد في المنام وهو يحك آية من المصحف ، فقلت : اما تتقي الله ! قال : اني ابدل مكانها خيرا منها .

و رواه محمد بن المثني ، عن عبدالرحمن بن جبلة ، عن ثابت بن حزم القطعي ، حدثنا عاصم الاحول ، قال : جلست الى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه ، فقلت : لا "ألا" ارى العلماء يقع بعضهم في بعض ، فقال : يا احول ، اولا تدرى ان الرجل اذا ابتدع فينبغي ان يذكر حتى يحذر ، فجئت مغتما فقامت فرايت عمرو بن عبيد يحك آية من المصحف ، فقلت له : سبحان الله ، قال : اني ساعيدها . فقلت : اعددها . قال : لا استطيع . رواه هديبة بن خالد ، عنه .

و قال ابن حيان : كان من اهل الورع والعبادة الي ان احدث ما احدث ، واعتزل مجلس الحسن (البصرى) هو و جماعه معه فسموا المعتزلة " .

مصنفاته : خلف رحمه الله كتبها و مصنفات ذكرها له الزركلي في الاعلام و هي :

١- كتاب في التفسير عن الحسن البصرى " .

٢- كتاب الرد على القدريه .

٣- وله كلام كثير في العدل و التوحيد و رسائل و خطب .

و قال كارل بروكلمن في تاريخ الادب العربي " الترجمة العربية " :

" لم يذكر في تاريخ بغداد (ج ١٢ ، ص ١٨٧) الا كتاب واحد له بغير عنوان . و يتعلق بالجدل معه كتاب ينسب الي واصل بن عطاء : كتاب ماجرى بينه و بين عمرو بن عبيد ، ذكره ابن خلكان (ج ٢ ، ص ٢٢٦ ، السطر السابع عشر) " .

و تجد اخبار عمرو بن عبيد في : الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ٢٥٢ .

امالي المرتضى للشريف علي بن الحسين العلوي ، ج ١ ، ص ١١٧ .

البداية و النهاية في التاريخ لابن كثير ، ج ١٥ ، ص ٧٨ .

تاريخ الادب العربي لبروكلمن (الترجمة العربية) ، ج ٤ ، ص ٢٤ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ - ١٨٨ .

الحوار العين لنشوان الحميري (طبعة مصر) ، ص ١١٥ .

ذكر اخبار اصفهان لأبي نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني (طبعه ليدن) ، ج ٢ ، ص

٣٣ .

-
- شرح مقامات الحريري للشريشي ، ج ١ ، ص ٣٣٢ .
مروج الذهب و معادن الجواهر للمسعودي (طبعة باريس) ، ج ٢ ، ص ١٩٢ .
مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زاده ، ج ٢ ، ص ١٦٢ - ١٦٤ .
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ج ٣ ، ص ٢٧٣ .
وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

موسى بن سيار الإسوارى
(... - نحو ١٥٠ هـ)

هو موسى بن سيار الاسوارى (٦) ، فارسى سكن مدينه البصرة ، احد القصاص ، له رواية فى الحديث ، قال الجاحظ فى البيان و التبيين : " كان من اعاجيب الدنيا ، كانت فصاحته بالفارسية فى وزن فصاحته بالعربية ، و كان يجلس فى مجلسه المشهور به ، فتتعد العرب عن يمينه ، و الفرس عن يساره ، فيقرأ الآية من كتاب الله و يفسرها للعرب بالعربية ، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية ، فلا يدرى باى لسان هو أبين ، و اللغتان اذا التقتا فى اللسان الواحد ادخلت كل واحدة منها الضيم على صاحبتها ، الا ما ذكرنا من لسان موسى بن سيار الاسوارى " .
و قال ابن حجر العسقلانى : روى موسى بن سيار الاسوارى عن قتادة ، و عن بكر بن عبداللد ، و الحسن بن عاصم ، و ابن بهدلية ، و عطية العوفى (٧) .

(٦) الاسوارى : بفتح الالف و سكون السين وفتح الواو و بعدها الالف و فى آخرها الراء ، هذه النسبة الى اسوارى (الانساب للسبعانى و اللباب لابن الاثير) او (اسوارية- معجم البلدان لياقوت) ، و هى قرية من قرى اصبهان خرج منها جماعة من العلماء و المحدثين منهم صاحب الترجمة .

(٧) هو عطية بن سعد العوفى الجدلى القيسى الكوفى ابو الحسن ، المتوفى سنة ١١١ هـ . و بما ان صاحب الترجمة قد روى عنه كما قال العسقلانى ، فاظن على هذا قدرت و فاته .

و تجد اخبار موسى بن سيار في :

- ١- الاعلام لخير الدين الزركلي ، ج ٨ ، ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .
- ٢- والانساب لعبد الكريم السهعاني ، " الاسوارى " .
- ٣- البيان و التبيين (الطبعة الرابعة بتحقيق عبدالسلام محمد هارون) ، ج ١ ، ص ٣٦٨ .
- ٤- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ج ٦ ، ص ١٢٥ (طبعه الاعلمي ببيروت) .

مقاتل بن سليمان البلخي

(١٥٠ - ٠٠٠ هـ)

هو ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولاء البلخي : اصله من "بلخ" من بلاد فارس، انتقل الى البصرة ، من اعلام المفسرين ، دخل بغداد فحدث فيها . قال ابن النديم في الفهرست : " من الزيدية و المحدثين و القراء و توفي ... " (و لم يذكر تاريخ وفاته) .

و قال ابن خلكان في وفيات الاعيان : " اصله من بلخ و انتقل الى البصرة و دخل بغداد و حدث بها و كان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز و له التفسير المشهور ، و اخذ الحديث عن مجاهد بن جبير ، و عطاء بن ابي رباح ، و ابي اسحاق السبيعي ، و الضحاك بن مزاحم (٨) ، و محمد بن مسلم الزهري و غيرهم . و روى عنه بقية بن الوليد الحمصي ، و عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، و حرمي بن عمارة ، و علي بن الجعد و غيرهم و كان من العلماء الاجلاء .

حكى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال : الناس كلهم عيال على ثلاثة ، على مقاتل بن سليمان في التفسير ، و علي زهير بن ابي سلمى في الشعر ، و علي ابي حنيفة في الكلام .

(٨) قال ابن خلكان نفسه في وفيات الاعيان (ج ٢ ، ص ١١٢ ، س ٤) : " سئل ابراهيم العربي عن مقاتل هل سمع الضحاك بن مزاحم ، فقال لا مات الضحاك قبل ان يولد مقاتل باربع سنين " .

و روى ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فسقط عليه الذباب فطيره فعاد اليه والح عليه
و جعل يقع على وجهه و اكثر من السقوط عليه مرارا حتى اضجره ، فقال المنصور :
انظروا من بالباب فليل له مقاتل بن سليمان ، فقال على به ، فاذن له فلما دخل عليه
قال له هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب ؟
قال : نعم ، ليدل الله عزوجل به الجبابره فسكت المنصور .

و قال ابراهيم الحربي : قعد مقاتل بن سليمان فقال : سلوني عما دون العرش ، فقال له
رجل : آدم صلى الله عليه و سلم حين حج من حلق راسه ؟ قال مقاتل : ليس هذا من
علمكم و لكن الله تعالى اراد ان يبليني لما اعجبنتني نفسي .

و قال سفيان بن عيينه : قال مقاتل بن سليمان يوما سلوني عما دون العرش ، فقال له
انسان ، يا ابا الحسن رأيت الذرة و النملة معاهما في مقدمها ام في موخرها (٩) ، قال
فبقي الشيخ لا يدري ما يقول له قال سفيان فظننت انها عقوبه عوقب بها .

قال بقيق بن الوليد : كنت كثيراً أسمع شعبة بن الحجاج و هويسار عن مقاتل فما
سمعت قط ذكره الا بخير .

و سئل عبدالله بن المبارك عنه فقال : رحمه الله لقد ذكر لنا عنه عبادة " .

و قال الذهبي في (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) :
" قال ابن المبارك : ما احسن تفسيره لو كان ثقة . و عن مقاتل بن حيان - و هو
صدوق - قال : ما وجدت علم مقاتل بن سليمان الا كالبحر .
و قال العباس بن مصعب في تاريخ مرو : كان مقاتل لا يصنبط الاسناد و كان يقص في
الجامع بمرو ، فقدم جهنم فجلس الى مقاتل ، فوعدت العصبية بينهما ، فوضع كل واحد
منهما على الاخر كتابا ينقض عليه .

و قال عيينة : قلت لمقاتل : ان ناسياً يزعمون انك لم تلق الضحاك . فقال : سبحان
الله ! لقد كنت آتية مع ابي ، و لقد كان يغلق على و عليه باب واحد " .

(٩) اخبرني عن النملة اين امعاؤها ؟ (انظر ميزان الاعتدال ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ، س ٣) .

و ذكره اليافعي في مرآة الجنان في وفيات سنة ١٥٠ هـ (١٠) وقال : " فيها توفي ابوانحسن مقاتل بن سليمان الازدي (بالولاء) الخراساني ، كان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز ، وله التفسير المشهور " .

و قال بروكلمن : " عرف كيف يستخدم الوسائل اللغوية في عملة ، و طريقته في استخدام المشترك اللفظي في تفسير القرآن تابعه عليها الشافعي " .
مصنفاته . خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات في غايه الاهمية منها :-

١- التفسير الكبير ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٠٦) وقال : " (خطي) ، جزء منه " ، كما ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٥٩) وقال : " تفسير مقاتل بن حيان و مقاتل بن سليمان ، عن ثلاثين رجلا منهم اثنا عشر رجلا من التابعين و له طرق منها طريق الثعلبي و طريق ابي عصمة المروزي " ، كما ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤ ، ص ١٠) وقال : " التفسير في متشابه القرآن (صلوات الكلام) ، و هو يبحث في المعاني المختلفة لكلمات مفردة ، مثل : هدى و كفر . . . الح . و ذلك في مواضع مختلفة من القرآن .

المكتاب المذكور مخطوطات في مكتبات :

فيض الله برقم ٧٩ ، طو بقبو سراي برقم ٧٤ ، و حميدية برقم ٥٨ .
و اخذ هذا التفسير محمد بن احمد بن عبدالرحمن ابوالحسن الملطي الطرائفي المتوفي سنة ٣٧٧ هـ (١١) في كتابه (التنبيه و الرد) " .

٢- تفسير خمسمائة آية من القرآن ، في المامورات و المنهيات ، رواه منصور بن عبد الحميد البارودي (انظر الفهرست لابن النديم ، ص ٢٥٤) ، منه مخطوطة في المتحف البريطاني برقم Or. ٨٠٣٣ (ثالث ٤) ، (انظر تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج ٦ ، ص ١٠) .

٣- كتاب نوادر التفسير ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٠٦) .

(١٠) كما ذكر وفاته سنة ١٥٠ هـ صاحب وفيات الاعيان (ج ٢ ص ١١٢) .

(١١) انظر بروكلمن ، ج ٤ ، ص ٥٠ .

- ٤- كتاب الجوابات في القرآن ، ذكره له ابن النديم في الفهرست (ص ٢٥٤) .
- ٥- كتاب الرد على القدرية ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٥٦) .
- ٦- كتاب التقديم و التأخير ، ذكره له ابن النديم في الفهرست (ص ٢٥٤) .
- ٧- كتاب متشابه القرآن ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٥٦) ، وابن النديم في الفهرست (ص ٢٥٤) و سماه (الايات المتشابهات) .
- ٨- كتاب الاقسام و اللغات ، ذكره له ابن النديم في الفهرست (ص ٢٥٤) .
- ٩- كتاب الناسخ و المنسوخ ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٥٦) .
- ١٠- كتاب القراءات ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٥٦) . و مما يستحق الذكر هنا هو ان حاجي خليفه قد ذكر من أَلَف في القراءات في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٤٤٨ ، و ص ١٤٤٩) و كافه هؤلاء المؤلفين قد عاشوا في اوائل القرن الرابع الهجرى و ما بعده . فعلى هذا يمكننا ان نعتبر صاحب الترجمة اول من الف في هذا الموضوع .
- ١١- كتاب الوجوه و النظائر ، ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ٢٥٥٥) ، و الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٥٦) .

و تجد اخبار مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي في :

- ١- الاتقان للسيوطي ، النوع الثمانون ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .
- ٢- و الاعلام لخير الدين الزركلي ، ج ٨ ، ص ٢٠٦ .
- ٣- و تاريخ الادب العربي لبروكلمن ج ٤ ، ص ٩ ، و عليه استندنا في تثبيت كتبه الخشييه .
- ٤- و تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ج ١٣ ، ص ١٦٠ - ص ١٦٩ .
- ٥- و تهذيب الاسماء للنووي ، ج ٢ ، ص ١١١ ، التسلسل ١٦٢ .
- ٦- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ - ٢٨٥ .
- ٧- و الجرح و التعديل لعبد الرحمن بن محمد الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٥٤ القسم الاول .
- ٨- و حياة الحيوان للدميري ، ج ١ ، ص ٤٤٠ .
- ٩- و الفهرست لابن النديم (طبعه الرحمانيه بمصر) ، ص ٢٥٣ و ص ٢٥٤ .
- ١٠- و كشف الظنون لحاجي خليفه ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، و ج ٢ ، ص ٢٠٠٠ .
- ١١- و مرآة الجنان لليافعي ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .
- ١٢- و ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ج ٤ ، ص ١٧٣ ، التسلسل ٨٧٤١ .
- ١٣- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ١١٢ .

نافع القارىء
(١٦٩ - ١٠٠٠ هـ)

هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثى بالولاء . (١٢) اصله من مدينة اصفهان في بلاد فارس "ايران" (١٣) اقام في مدينه رسول الله (ص) و اشتهر فيها . كان اسود البشرة صبيح الوجه . اشتهر بخلقه الحسن و قيل : " و فيه دعابة " . و كان من ائمه القراءات و احد القراء السبعة المشهورين . انتهت اليه رئاسة قراءة القرآن في المدينة المنورة . و اقرأ الناس نبياً و سبعين سنة ، و قد عاش عمرا طويلا . قيل ان مولده في حدود سنة " ٧٥ هـ " . قرا على سبعين من التابعين على الصحابة على النبي (ص) و له رواية كثيرة منهم راويان هما :

١- عيسى بن ميثاء و قيل ابن ميناء بن وردان بن عيسى المدنى مولى الانصار المعروف بـ " قالون "

٢- عثمان بن سعيد بن عدى المصرى المعروف بـ " ورش " .

اما رجال قراءة نافع فهم خمسة :-

(١٢) و يكنى ابا رؤيم و قيل ابا الحسن و قيل ابا عبد الرحمن . و كان رحمه الله مولى جعونة بن شعيب الليثى حليف حمزة بن عبدالمطلب (ر ض) .

(١٣) انظر الفهرست لابن النديم ، ص ٤٢ ، س ١٥ ، حيث قال : " روى الاصمعي له قال : اصلى من اصفهان " .

١- ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ .

٢- ابو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج .

٣- شيبه بن نضاح (١٤) بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني .

٤- ابو عبدالله مسلم بن جندب الهذالي القاضي .

٥- ابو روح يزيد بن رومان .

و قد اخذ هؤلاء القراءة عن ابن عباس و عبدالله بن عياش عن أبي بن كعب عن النبي

صلى الله عليه وآله و سلم .

و قال ابن الجزرى : " قال ابو عبيد : الى نافع صارت قراءة اهل المدينة و بها تمسكوا الى اليوم . و قال ابن مجاهد : و كان الامام الذى قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله (ص) نافع . و قال كان عالما بوجوه القراءات متبعاً لاثار الائمة الماضين ببلده . و قال سعيد ابن منصور : سمعت مالك بن انس يقول : قراءة اهل المدينة سُنة . قيل له قراءة نافع ؟ قال نعم . و قال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابي اى القراءة احب اليك ، قال : قراءة اهل المدينة (١٥) ، قلت : فان لم يكن ، قال : قراءة عاصم .

و قال قالون : كان نافع من اطهر الناس خُلُقاً و من احسن الناس قراءة و كان زاهدا جوادا صلى فى مسجد النبي (ص) ستين سنة . و قال الاعشى : كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه الا ان يقول له انسان اريد قراءة تك .

و قال الاصمعى : قال لى نافع تركت من قراءة ابي جعفر سبعين حرفا .

و قال مالك لما سأله عن البسمة ، سلوا عن كل علم اهله و نافع امام الناس فى القراءة .

روى عن محمد بن اسحاق قال : لما حضرت نافعاً الوفاة قال له ابناؤه أوصنا ، قال : اتقوا الله و اهلحوا ذات بينكم و اطيعوا الله و رسوله ان كنتم مؤمنين " .

و قال ابن خلكان : " كان امام اهل المدينة و الذى صاروا الى قراءته و رجعوا الى اختياره و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم ، و كان محتسبا فيه دعابة ، قال ابن ابي اويس : قال لى مالك رضى الله عنه قرأت على نافع . و قال الاصمعى : قال لى نافع اصلى من اصبهان . هكذا قاله الحافظ ابو نعيم فى تاريخ

(١٤) و قبل بن نضاح

(١٥) المقصود بقراءة اهل المدينة (قراءة نافع)

اصبهان . و كان قرأ على ابي ميمونه مولى ام سلمه زوج رسول الله (ص) . و توفي نافع سنة ١٦٩ هـ و قيل سنة ١٥٩ هـ و قيل غير ذلك بالمدينة ، و الاول اصح (١٦) . و قيل ان كنيته ابو الحسن و قيل ابو عبدالله و قيل ابو عبد الرحمن و قيل ابو نعيم ، و الله اعلم بالصواب " .

و قال بروكلمن ؛ " و من قراءات القراء الاقدمين الذين ذكرهم برجستر اسرفى كتابه تاريخ القرآن ، ج ٣ ص ١٦٢ و ما بعدها ، غلبت قراءة حفص فى الشرق ، كما ان قراءة نافع عن ورش قد سادت فى الغرب ، و على اساسها طبع القرآن بالحجر فى الجزائر " المكتبة الشالبية ، سنة ١٩٥٥ م ٤٤ .

(١٦) ونحن بدورنا استندنا الى هذا التاريخ و شتينا تاريخاً لوفاته .

وتجد اخبار نافع في :

- ١- الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٨ ، ص ٣١٧-٣١٨ .
- ٢- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، الترجمة العربية ، ج ٤ ، ص ٢ .
- ٣- تهذيب الاسماء و اللغات للنووى طبعة المنيرية القسم الاول ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ،
التسلسل ١٨٥ .
- ٤- التيسير لابى عمر الدانى .
- ٥- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ٢ ، ص ٣٣٥-٣٣٤ .
- ٦- الفهرست لابن النديم طبعة المطبعة الرحمانية بمصر ، ص ٤٢ .
- ٧- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ١٥١ .

على بن حمزة الكسائي
(٠٠٠ - ١٨٩ هـ)

هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الاسدي بالولاء ، المعروف بالكسائي . و هو من أسرة فارسية الاصل . ولد في احدى قرى الكوفة من ارض العراق و تعلم علومه الاولييه في هذه المدينة . عشق علم اللغة و النحو و القراءة في سن متأخره . درس على ابي جعفر محمد بن ابي الحسن " او على " الرواسي مؤسس مدرسة النحو في الكوفة و صاحب كتاب " الفيصل في النحو " المتوفى حوالي سنة ٨٥٣ م ، و على ابي مسلم معاذ الهراء واضع علم التصريف المتوفى سنة ١٨٧ هـ ، و أخذ ايضا عن الخليل بن احمد الازدي البصري سيد اهل الادب و واضع علم العروض و صاحب اول قاموس عربي " كتاب العين " المتوفى نحو سنة ٧٨٦ م . كما أخذ القراءات عن حمزة بن حبيب الزيات " ابي عمارة " أحد أئمة القراءات المتوفى سنة ١١٥٦ هـ / ٧٧٣ م ، ثم اختار لنفسه بعد ذلك طريقة خاصة في قراءة القرآن و عد بها من القراء السبعة . و قيل ان استاذه الخليل بن احمد قد أمره ان يذهب الى البادية ليقضى فيها سنين عددا فيحذق عن أعرابها اللغة الفصيحة .

و على هذا نرى الكسائي قد اصبح امام اللغة و النحو و القراءة في عصره . و اخباره مع علماء الادب في عصره كثيرة . و بالنظر لمكانته الادبية استدعاه الخلفاء العباسيون الى بغداد ليقراً القرآن في شهر رمضان المبارك لا هل دار الخلافة و يعلم ابناءهم . فكان معلم هارون الرشيد ، ثم جعله هارون مؤدبا لابنيه الامين و المامون . و قال الجاحظ : " كان أثيراً عند الخليفة ، حتى اخرجته من طبقة الموديين الى طبقه

الجلساء والموانسين .

وقد قدمه البرامكة فزاداد منزله رفعة الى رفعة ، واخذ يعرض بسبويه وكتابه ، و ذلك لان سبويه حاول ان يززع من مكانة الكسائي " انظر تاريخ الادب لبروكلمن ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ، س ٦ " حتى كانت مسألة الزنبور والنحلة ، اذ اختلف سبويه والكسائي في قول العرب : " كنت اظن الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هوى او فاذا هو ليها " فانكر سبويه التعبير الثانى و صححه الكسائي فغلب على صاحبه بعد ان شهد له العرب الثقات (وتجد هذه المناظرة في كتاب المغنى لابن هشام باب (اذا)) .

وتوفى الكسائي رحمه الله فى رنبويه احدى القرى القريه من الرى فى ايران سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م و رثاه يحيى بن المبارك اليزيدى (١٧) .
وفى سنة وفاته اختلاف حيث قيل توفى سنة ١٧٩ هـ او ١٨٢ هـ او ١٨٣ هـ او ١٩٢ هـ .
ونحن رجحنا سنة وفاته فى ١٨٩ هـ لاتفاق كل من بروكلمن فى تاريخ الادب العربى ، و الاستاذ خيرالدين الزركلى . فى اعلامه ، و الاستاذ جرجى زيدان فى تاريخ آداب اللغة العربية على ان سنة وفاته كانت فى سنة ١٨٩ هـ / هـ .

و ذكره القفطى فى انباه الرواة وقال : " احد ائمة القراء . كان قد قرأ على حمزة الزيات فاقرا زماناً بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة فاقراً الناس بها . و قرأ عليه خلق كثير ببغداد و بالركة و غيرهما من البلاد و حفظت عنه . و كان قد سمع من سليمان بن أرقم (ابي معاذ البصرى) ، و ابي بكر بن عياش (شعبة بن عباس بن سالم الحنات الاسدى) ، و محمد بن عبيد الله العزمى (المتوفى سنة ١٥٥ هـ) ، و سفيان بن عيينه (بن ابي عمران الكوفى المتوفى سنة ١٩٨ هـ) و غيرهم .
روى عنه : ابو توبة ميمون بن حفص ، و ابو زكريا الفراء ، و ابو عبيد القاسم بن سلام ، و ابو عمر حفص بن عمر الدورى ، و جماعة .

قال الفراء : انما تعلم الكسائي النحو على الكبر ، و كان سبب تعلمه انه جاء يوماً و قد مشى حتى أعيأ ، فجلس الى الهباريين - و كان يجالسهم كثيرا - فقال : قد عيبت ، فقالوا له : تجالسنا و انت تلحن ! قال : كيف لحننت ؟ قالوا له : ان كنت اردت من

(١٧) من يرغب الاطلاع على الشعر الذى رثاه به اليزيدى نرجوه مراجعة انباه الرواة للقفطى ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ . و انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ، ص ١٨٢ .

التعب ، فقل : "أعيتت" ، و ان كنت تريد من انقطاع الحيله فقل " عييت " (مخففة) . فانت من هذه الكلمة لحننت (فأنت من هذه الكلمة - في تاريخ بغداد) . ثم قام من فوره يسأل عن يعلم النحو، فارشده الى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفذ ما عنده . ثم خرج الى البصرة ، فلقى الخليل " بن احمد " و جلس في حلقة ، فقال له رجل من الاعراب : تركت اسد الكوفة و تميمها و عندهما الفصاحة و جئت الى البصرة ! . فقال للخليل : من اين اخذت علمك هذا؟ فقال : من بوادى الحجاز و نجد و تهامة .

فخرج و رجع و قد انفذ خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ فلم يكن له هم غير البصرة و الخليل ، فوجد الخليل قدمات و قد جلس موضعه يونس النحوى ، فجرت بينهم مسائل أقر له يونس فيها موهنته و صدره .

و سئل : لم سميت الكسائي؟ فقال : لا نى أحرمت في كساء . و قد قيل : انه دخل الكوفة، فجاء الى مسجد السبيع - و كان حمزة بن حبيب الزيات يقرئ فيه - فتقدم الكسائي مع اذان الفجر ، فجلس و هو ملتف بكساء من البركان الاسود " البركان و البركاني - الكساء الاسود " ، فلما صلى حمزة قال : من تقدم في الوقت يقرأ؟ قيل له : الكسائي اول من تقدم - يعنون صاحب الكساء - فرمقه القوم با بصارهم ، و قالوا : ان كان حائكاً فسيقرأ " سورة يوسف " ، و ان كان ملاحاً فسيقرأ " سورة طه " ، فسمعهم فابتدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ الى قصة الذئب ، فقرأ : " فاكله الذيب - آيه ١٧ " بغير همز ، فقال له حمزه الزيات : " الذئب " بالهمز ، فقال له الكسائي : و كذلك أهمز الحوت " فالتقمه الحوت " - سورة الصافات آيه ١٤٢ " ، قال لا . قال : فلم همزت " الذئب " و لم تهمز " الحوت " و هذا " فاكله الذئب " و هذا " فالتقمه الحوت " ؟ فرفع حمزة بصره الى خلاد " بن خالد " الأحول - و كان اجمل غلمانة - فتقدم اليه في جماعة من اهل المجلس فناظروه ، فلم يصنعوا شيئاً . فقالوا : افدنا - رحمك الله ! فقال لهم الكسائي : تفهموا عن الحائك ، تقول اذا نسبت الرجل الى الذئب : قد استذاب الرجل ، ولو قلت : قد استذاب - بغير همز - لكنك انما نسبته الى الهزال . تقول : قد استذاب الرجل اذا استذاب شحمه " بغير همز " . فاذا نسبته الى الحوت " تقول : قد استحات الرجل اى كثر أكله ، لان الحوت يا كل كثيرا " و لا يجوز فيه الهمز . فلهذه العلة همز الذئب ، و لم يهمز الحوت . و فيه معنى آخر : لا يسقط الهمز من مفردة و لا من جمعه ، و انشدهم :-

انت عندى من أدوُب ضاريات

ايها الذئبُ وابنه و ابوه

تيل : فسمى الكسائي من ذلك اليوم .

قال الفراء : قال لى قوم : ما اختلاصك الى الكسائي وانت مثله فى العلم ؟ فا عجبتهى نفسى فناظرته ، فكانى كنت طائراً أُشرب من بحره .

و قال ابوبكر الانبارى : اجتمعت للكسائى امور لم تجتمع لغيره ، فكان واحد الناس فى القرآن يكثران الاخذ عنه ، حتى لا يصبط الاخذ عليهم ، فيجمعهم و يجلس على كرسى ، و يتلو القرآن من اوله الى آخره و هم يسمعون ، حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته ، و آخرون يتبعون مقاطعه و مبادئه فيرسمونها فى الواحهم و كتبهم . و كان من اعلم الناس بالنحو و واحد هم فى الغريب .

و اضاف القفطى قائلاً : - قال الكسائى : بعد ما قرأت القرآن على الناس رأيت النبى صلى الله عليه [و آله] و سلم فى المنام ، فقال لى : انت الكسائى ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : على بن حمزة ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : الذى اقرت أمتى بالامس القرآن ؟ قلت نعم يا رسول الله . قال : فاقراً على ، قال : فلم يتأت على لسانى الا " و الصافات " فقرأت عليه : " و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا " . فقال : احسنت ، و لا تقل " و الصافات صفا " (١٨) نهانى عن الادغام . ثم قال لى : اقرأ ، فقرأت حتى انتهيت الى قوله تعالى : " فاقبلوا اليه يزفون " (١٩) فقال : احسنت و لا تقل " يزفون " (٢٠) ثم قال : فلا باهين بك - شك الكسائى - القراء او الملائكة .

و قال القعقاع المقرئ : كنت عند الكسائى ، فأتاه اعرابى فقال : انت الكسائى ؟ قال : نعم ، قال " كوكب " (٢١) ماذا ؟ قال " دَرِي " و " دَرِي " و " دَرِي " : فالدري يشبه بالدري ، و الدري جارٍ ، و الدري يلمع ، قال : ما فى العرب اعلم منك .

و قال ابو عمر الدورى (٢٢) : قرأت هذا الكتاب (معانى الكسائى) فى مسجد السواقين ببغداد على ابى مسحل ، و على الطوال ، و على سلمه ، و جماعة . فقال ابو مسحل : لو قرئ هذا الكتاب عشر مرات لاحتاج من يقرؤه ان يقرأه .

(١٨) سورة الصافات آية ١

(١٩) سورة الصافات آية ٩٤

(٢٠) جاء فى اللسان : هى قراءة الاعمش .

(٢١) سورة النور آية ٣٥ .

(٢٢) هو ابو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان البغدادى الضرير المقرئ

روى عن الكسائى و غيره و مات سنة ٢٤٦هـ " راجع اللباب لابن الاثيرص ٤٢٨ ، ج ١ " .

قال الفراء : لقيت الكسائي يوما كالبأكي ، فقلت له : ما بيكيك ؟ فقال : هذا الملك يحيى بن خالد (هو يحيى بن خالد البرمكي وزير هارون الرشيد) يوجه انسى فيحضرنى ، فيسألنى عن الشىء ، فان ابطأت فى الجواب لحقنى منه عتب ، وان بادرت لم آمن الرزل . قال : فقلت له ممتحنا : يا ابا الحسن ، من يعترض عليك ! قل ما شئت ، فانت الكسائي . فاخذ لسانه بيده وقال : قطعه الله اذا ان قلت ما لا اعلم ! .

قال الكسائي : وفتت على نجار فقلت : بكم هذان البابان ؟ فقال : بسلحتان (٢٣) ، فحلفت ألا أكلم عامياً الا بما يصلح .

وكان الكسائي فصيح اللسان ، يتكلم ولا يخيل اليه ان يعرب عبارته ، وهو يعرب " . نموذج من شعره :

انما النحو قياس يتبع	و به فى كل امر ينتفع
فاذا ما ابصر النحوالفتى	مر فى المنطق مراتسع
فاتقاه كل من جالسه	من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى	هاب ان ينطق جنبا فانقطع
فتراه ينصب الرفع و ما	كان من نصب و من خفض رفع
يقرا "القرآن" لايعرف ما	صرف الاعراب فيه و صنع
والذى يعرفه يقرؤه	و اذا ما شك فى حرف رجع
ناظرا فيه و فى اعرابه	فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم	ليست السنة منا كالبدع
كم و ضيع رفع النحو و كم	من شريف قد رايناه وضع (٢٤)

و كان رحمه الله دقيقا أميناً ، و قد اثنى ابن جنى فى الخصائص (ج ١ ، ص ٨٤) ، على دقته و أمانته .

(٢٣) سلح سلحا : تغوط و هو خاص بالطير و البهائم و استعماله للانسان من باب التشبيه .

(٢٤) انظر انباه الرواة على انباه النحاة لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف القفطى " طبعة دارالكتب المصرية ١٣٧١هـ " ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .

مؤلفاته : ألف الكسائي عدة كتب في النحو والقراءات و الادب و النوادر فقد اكثرها و لم يصلنا منها إلا :

١- رسالة في لحن العامة ، منها نسخة خطية في مكتبة برلين ، و نشر هذه الرسالة المستشرق كارل بروكلمن في مجلة الاشوريات ، كما نشرها ايضا عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى الهندى في : ثلاث رسائل " رقم ١ " في القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ .

٢- كتاب المشتبه في القرآن : منه نسخة خطية في مكتبة باريس اول برقم ٦٦٥ رقم ٤ ، و هو نفسه كتاب المشتبهات في القرآن الموجود في : عموميه برقم ٤٣٦ .

٣- تعليقات على صيغ الطلاق في بيت من الشعر : منه نسخة خطية في المتحف البريٹانى ثانى برقم ١٢٠٣ رقم ١٢ .

٤- كتاب ما اشتبه من لفظ القرآن و تناظر من كلمات الفرقان : نسخة خطية منه في مكتبة قوله برقم ١ : ٢٨ ، ٩١٥ .

اما الاستاذ خيرالدين الزركلى فقد قال في كتابه الاعلام مانصه : " له تصانيف ، منها " معاني القرآن " (٢٥) و " المصادر " و " الحروف " و " القراءات " و " النوادر " و مختصر في " النحو " .

و تجد اخبار الكسائي في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٥ ، ص ٩٣ .
- ٢- انباه الرواة للقفطى ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .
- ٣- الأنساب للسمعاني ، ج ٥ ، ص ٤٨٢ .
- ٤- بغية النواة للسيوطى ، ص ٣٣٦ .
- ٥- تاريخ ابى الفداء ، ج ٢ ، ص ١٧ .
- ٦- تاريخ ابن كثير ، ج ١١ ، ص ٢٥١ .
- ٧- تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .
- ٨- تاريخ الادب العربى لبروكلمن (الترجمة العربية) ، ج ٢ ، ص ١٩٧-١٩٨ .
- ٩- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، ج ١١ ، ص ٤٠٣-٤١٥ .
- ١٠- تلخيص ابن مكتوم ، ص ١٣٧-١٣٩ .
- ١١- تهذيب اللغة للازهرى ، ج ١ ، ص ٧ .
- ١٢- التيسير في مذاهب القراء السبعة لابي عمرو عثمان بن سعيد الدانى (طبعه
... حيدرآباد ١٣١٦ هـ .
- ١٣- روضات الجنات للخوانسارى ، ص ٤٧١ .
- ١٤- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج ١ ، ص ٣٢١ .
- ١٥- ضحى الاسلام لاحمد امين ، ج ٢ ، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- ١٦- طبقات ابن قاضى شهبة الاسدى ، ج ٢ ، ص ١٤٧-١٥٤ .
- ١٧- طبقات المفسرين للداودى ، ص ١٦٩ .
- ١٨- طبقات النحاة و اللغويين للزبيدى ، ص ٦٣ .
- ١٩- عيون التواريخ لابن شاکر الكتبى ، وفيات سنة ١٨٩ هـ .
- ٢٠- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ١ ، ص ٥٣٥-٥٤٠ .
- ٢١- الفهرست لابن النديم ، ص ٢٩ ، ٣٥ ، ٦٥ .
- ٢٢- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ٢ ، ص ١٧٣٠ .
- ٢٣- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج ٣ ، ص ٤٠ .
- ٢٤- مراتب النحويين لعبد الواحد اللغوى ، ص ١٢٠-١٢٢ .
- ٢٥- مرآة الجنان لليافعى ، ج ١ ، ص ٤٢١ .
- ٢٦- المزهر لجلال الدين السيوطى ، ج ٢ ، ص ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ .

-
- ٢٧- المعارف لابن قتيبه الدينوري، ص ٢٧٩ .
- ٢٨- معجم الادباء (ارشاد الريب) لياقوت، ج ١٣، ص ١٦٧-٢٠٣ .
- ٢٩- معجم البلدان لياقوت، ج ٢، ص ٢٨، ج ٤، ص ٢٩٣ .
- ٣٠- معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٨٤ .
- ٣١- النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (طبعة دارالكتب)، ج ٢، ص ١٣٠ .
- ٣٢- نزهة الالباء لابن الانباري، ص ٨٣-٩٤ .
- ٣٣- وفيات الاعيان لابن خلكان، ج ١، ص ٣٣ .

عمر بن هارون البلخي

(١٢٨ - ١٩٤ هـ)

هو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي با لولاء البلخي . نسبته الي مدينة بلخ عاصمة مقاطعة خراسان (٢٦) من بلاد فارس . ولد سنة ١٢٨ هـ . كان عالماً بالقراءات ، واسع الرواية للحديث . كما كان شيخ مدينة بلخ ومقرئها ومحدثها . و توفي رحمه الله فيها سنة ١٩٤ هـ . قال ابن الجزري :

" لا أدري على من قرأ ، قال الذهبي : احسبه قرأ على حمزة لم تتصل بنا قراءته . قلت : روى الحروف عن ابي عمرو ، وقال النقاش : وممن روى من اهل خراسان عن ابي عمرو ، عمر بن هارون البلخي . قال قتييب . كان من اعلم الناس بالقراءات وكان القراءفروون عليه ويختلفون اليه في حروف القرآن " .

و تجد اخباره في : الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ٢٣٥ .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ٧ ، ص ٥٥١ - ص ٥٥٥ .

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، ج ١ ، ص ٥٩٨ ، التسلسل ٢٤٣٧ .

(٢٦) بلخ : مدينة ذات شأن في العصور القديمة و العصور الوسطى " وهي اليوم قرية صغيرة في افغانستان " كان قد فتحها الأحنف بن قيس سنة (٦٥٣ م) ثم جعلها أسد ابن عبدالله القسري سنة (٧٢٥ م) عاصمة مقاطعة خراسان اجتاحتها قبائل جنگيزخان المغولي فدمرتها سنة (١٢٢٥ م) .

محمد بن حاتم المروزي
(٢٣٥ - ٠٠٠ هـ)

هو ابو عبدالله محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ المروزي ثم البغدادى . نسبته الى مدينة " مرو " من بلاد فارس " ايران " . من حفاظ الحديث و علماء التفسير . اقام فى بغداد و كتب عنه الناس فيها تفسير القرآن . ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ و قال : " سمع عبدالله بن ادريس و سفيان بن عيينة و ابن عليه و وكيعا و القطان و امثالهم . و عنه مسلم و ابو داود و الحسين بن سفيان و احمد بن الحسن الصوفى و آخرون .

قال محمد بن سعيد : جمع كتاباً فى تفسير القرآن كتبه الناس عنه ببغداد ، و كان ينزل قطيعة الربيع ، و مات [رحمه الله تعالى] سنة ٢٣٥ هـ . و خلف مصنفاً منها " تفسير القرآن الكريم " .

و تجد اخباره فى : الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٦ ، ص ٣٠٢ .
تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ .

ابن راهويه المروزي

(١٦١ - ٢٣٨ هـ)

هو ابو يعقوب ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي النيسابوري المعروف
با بن راهويه . نزيل مرو (خراسان) ببلادفارس " ايران " .
امام من كبار الحفاظ ، عالم بالتفسير .
طاف في البلاد لجمع الحديث ، و كان شيخاً لاحمد بن حنبل ، و ابن قتيبه ، و
البخارى ، و مسلم ، و النسائي و الترمذى و غير هم .

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان : " جمع بين الحديث و الفقه و الورع ، و كان أحد
أئمة الاسلام ، ذكره الدار قطنى فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه ، و عده
البيهقى فى اصحاب الشافعى ، و كان قد ناظر الشافعى فى مسألة جواز بيع دور مكة ، و
قد استوفى الشيخ فخر الدين الرازى صورة ذلك المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه
الذى سماه مناقب الامام الشافعى رضى الله عنه ، فلما عرف فضله نسخ كتبه و جمع
مصنفاته بمصر ، قال احمد بن حنبل رضى الله عنه : اسحاق عندنا امام من ائمة
المسلمين ، و ما عبر الجسر أفته من اسحاق .
و قال اسحاق : احفظ سبعين الف حديث و أذاكر بمائة الف حديث و ما سمعت شيئاً قط
الا حفظته ، و لا حفظت شيئاً قط فنسيته . و له مسند مشهور ، و كان قد رحل الى
الحجاز و العراق و اليمن و الشام ، و سمع من سفيان بن عيينة و من فى طبقته .
و سمع منه البخارى و مسلم و الترمذى .

و كانت ولادته سنة احدى و ستين ، وقيل سنة ثلاث و ستين ، وقيل سنة ست و ستين و مائة .

و سكن في آخر عمره نيسابور [نيشابور] ، و توفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان ، و قيل الاحد ، و قيل السبت ، سنة ثمان و قبل سبع و ثلاثين و مائتين ، و قيل سنة ثلاثين و مائتين رحمه الله تعالى " .

و قال الذهبي في ميزان الاعتدال : " أحد الأئمة أعلام ، ثقة حجة . [روى] عن معمر بن سليمان ، و عبدالعزيز العمي ، و عيسى بن يونس . و عنه الجماعة سوى ابن ماجه ، قال :

سمعت ابا عبدالله يقول : و سئل عن اسحاق ، فقال : مثل اسحاق يسأل عنه ! اسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين .

و قال النسائي : ثقة مأمون .

و قال ابو عبيد الآجري : سمعت ابا داود يقول : اسحاق بن راهويه تغير قبل ان يموت . بخمسة اشهر " .

و قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٧) :

" اجتمع له الحديث و الفقه و الحفظ و الصدق و الورع و الزهد "

مصنفاته : خلف ابن راهويه المروزي للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١- كتاب التفسير ، ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٤٢) و قال : " تفسير اسحاق بن راهويه - هو الامام الحافظ ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي النخعي النيسابوري المتوفى سنة ٢٣٨ هـ " ، كما ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٣ ، ص ١٥٧) و قال : " يوجد الجزء الرابع من مسنده في [مكتبته] القاهرة اول برقم ١ : ٣٥٥ ، و القاهرة ثاني برقم ١ : ١٤٦ ، و هو معد للطبع في حيدرآباد " .

(٢٧) الخطيب البغدادي : هو احمد بن علي ، ابوبكر (توفي سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧٢ م) ، محدث ، مؤرخ ، أصولي . نشأ و توفي ببغداد ، و ترحل و سمع الحديث . كان شافعيّاً شرعياً ، من تصانيفه الكثيرة " تاريخ بغداد " و " الكفاية في معرفة علم الرواية " .

٢- كتاب المسند ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٦٤) ، و
حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٦٧٨) وقال : " مسند ابن راهويه - هو
الامام الحافظ اسحاق المتوفى سنة ٢٣٨ هـ " .

و تجد اخباره في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي، ج ١ ، ص ٢٨٤ .
- ٢- الانتقاء في فضائل مالك والشافعي و ابي حنيفة لابن عبدالبر، (طبعة مصر سنة ١٣٥٠ هـ) ، ص ١٠٨ .
- ٣- بستان المحدثين لشاه عبدالعزيز ، ص ٣٢ .
- ٤- تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج ٣ ، ص ١٥٧ .
- ٥- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ج ٦ ، ص ٣٤٥ - ٣٥٥ .
- ٦- تهذيب ابن عساكر، ج ٢ ، ص ٤٠٩ - ٤١٤ .
- ٧- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ج ١ ، ص ٣١٦ - ٣١٩ .
- ٨- حلية الاولياء و طبقات الاصفياء ، لابي نعيم الاصفهاني ، ج ٩ ، ص ٢٣٤ .
- ٩- طبقات الحنابلة لابن يعلى الفراء ، ص ٦٨ : وفيه ولادته سنة ١٦٦ هـ ووفاته سنة ٢٤٣ هـ .
- ١٠- كشف الظنون لحاجي خليفة، ج ١ ، ص ٤٤٢ ، ج ٢ ، ص ١٦٧٨ .
- ١١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ج ١ ص ١٨٢ ، التسلسل ٧٣٣ .
- ١٢- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٦٤ .

عبد بن حميد الكسى
(٢٤٩ - ٠٠٠ هـ)

هو ابو محمد ، عبد بن حميد بن نصر الكسى ، قال الزركلى فى الاعلام : " نسبته الى كس (مدينه قرب سمرقند) " .

و قال يا قوت فى معجم البلدان عند الكلام على (كس) : " و ممن ينسب اليها عبد بن حميد بن نصر ، و اسمه عبد الحميد الكسى صاحب المسند و أحد الأيمه ، و توفى سنة ٢٤٩ هـ " .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: " الامام الحافظ ابو محمد الكسى مصنف المسند الكبير و التفسير و غير ذلك . اسمه عبد الحميد فخفف . رحل على راس المائتين فى شبيبته فسمع يزيد بن هارون ، و محمد بن بشر العبدى ، و على بن عاصم ، و ابن ابى فديك ، و حسين بن على الجعفى ، و ابا اسامه ، و عبد الرزاق و طبقتهم . حدث عنه ، عمر بن بجير ، و بكر بن المرزبان ، و ابراهيم بن خزيم الشاشى ، و خلق . و علق له البخارى فى دلائل النبوة من صحيحه فسماه عبد الحميد و كان من الائمة الثقات . وقع المنتخب من مسنده لنا . و لصغار أولادنا بعلو " .

مصنفاته : ترك رحمه الله تعالى للمكتبة العربية و الاسلاميه مصنفات منها :

١- المسند الكبير ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٤١ ، ج ٤) . و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ١٥٧ ، ج ٣) . و تذكرة الحفاظ للذهبى ، (التسلسل ٥٥١ ، ص

٥٣٤، ج ٢) . و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٦٧٩، ج ٢) و قال : " مسند الامام ابى محمد عبد بن حميد الكسى ، المتوفى سنة تسع و اربعين و مائتين ٢٤٩ هـ " كما ذكره له السخاوى فى الضوء اللامع (س ١١، ص ٢٢، ج ٨) ضمن مسموعاته .
 و لهذا المسند نسخ خطية فى : - مكتبة آيا صوفيا برقم ٨٩٤ ، و مكتبة فيض الله برقم ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، و مكتبه بينى جامع برقم ٥٦٨ ، و مكتبة القرويين بغاس برقم ٦٢٥ ، و مكتبة بينكيبور برقم ١٨٠ ، و مكتبة آصفيه برقم ٣ : ٢٦٦ رقم ٨٦٢ . و يوجد مختار منه فى مكتبة برلين برقم ١٢٦١ .

٢- تفسير القرآن ، ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (س ٣ ، ص ٥٣٤، ج ٢) . و الزركلى فى الاعلام (ص ٤١، ج ٤) . و كشف الظنون لحاجى خليفة (ص ٤٥٣، ج ١) و قال : " تفسير عبد بن حميد بن نصر الكسى المتوفى سنة ٢٤٩ هـ " .

و تجد اخباره فى :

- ١- الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٤ ، ص ٤١ .
- ٢- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج ٣ ، ص ١٥٧ .
- ٣- التبيان لبديعة البيان " خطى " لابن ناصر الدين .
- ٤- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٢ ، ص ٥٣٤ ، التسلسل ٥٥١ .
- ٥- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، ج ٦ ، ص ٤٥٦ .
- ٦- الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتانى ، ص ٥٥ .
- ٧- طبقات الحفاظ للسيوطى ، ج ٩ ، ص ٤ .
- ٨- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٤٥٣ ، ج ٢ ، ص ١٦٧٩ .
- ٩- معجم البلدان لياقوت الحموى ، ج ٤ ، ص ٢٧٤ .

ابو عبدالله الاصفهاني

(٢٥٣ - ٠٠٠ هـ)

هو ابو عبدالله محمد بن عيسى بن ابراهيم بن زرين الاصبهاني . أصله من مدينة اصبهان ببلاد فارس " ايران " . ولد في مدينة الري . امام في القراءات ، من علماء العربية . قال ابن الجزري : " كبير مشهور له اختيار في القراءة اول و ثان . أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن خلاد بن خالد ، و الحسين بن عطية ، و داود بن ابي طيبة ، و خلف ، و ابي معمر ، و سليمان ابن داود الهاشمي ، و سليم بن عيسى ، و يونس بن عبدالاعلى ، و نصير بن يوسف النحوي ، و عبد الرحمن بن ابي حماد ، و حماد بن بحر ، و نوح بن أنس ، و الصباح بن محارب ، و أشعث بن عطاف .

و روى الحروف عن عبيد الله بن موسى ، و اسحاق بن سليمان ، و روى القراءة عنه الفضل بن شاذان و هو اكبر اصحابه و أعلمهم ، و محمد بن عبدالرحيم الاصبهاني ، و جعفر بن عبدالله بن الصباح ، و احمد بن يحيى التارمي ، و الحسين بن اسماعيل الضرير ، و ابو سهل حمدان بن المرزبان ، و احمد بن الخليل بن ابي فراس ، و محمد ابن عصام ، و ابراهيم بن احمد بن نوح ، و محمد بن احمد بن الحسن الشعيري ، و يعقوب بن ابراهيم الغزال ، و محمد بن الهيثم الاصبهاني ، و القاسم بن عبدالله الفارسي ، و الحسن بن العباس الرازي ، و عبدالله بن احمد اللخمي ، و موسى بن عبدالرحمن ، و محمد بن احمد الرازي ، و الهيثم بن ابراهيم البخاري .

قال ابوحاتم : صدوق ، و قال ابو نعيم الاصبهاني : ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في

فنه يعنى القراءات .
وقيل : كان إماماً فى النحو أستاذا فى القراءات " .
وفاته : توفى رحمه الله سنة ٢٥٣ هـ ، وقيل سنة ٢٤٢ هـ ، وقال صاحب اخبار اصفهان
(ص ١٧٩ ، ج ٢) " سنة ٢٤١ هـ " ، و الاول اصح .

مصنفاته : - خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات مفيدة منها :

- ١- كتاب الجامع : وهو فى القراءات
- ٢- كتاب فى رسم القرآن الكريم
- ٣- كتاب فى العدد
- ٤- كتاب فى جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة

وتجد اخباره فى :

- ١- الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٧ ، ص ٢١٣ .
- ٢- ذكر اخبار اصفهان لابي نعيم الاصفهاني (طبعه ليدن ١٩٣١ م) ، ج ٢ ، ص ١٧٩ .
- ٣- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، التسلسل ٣٣٤٥ .

ابن ماجة القزويني
(٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)

هو ابو عبدالله ابن ماجة (٢٨) ، محمد بن يزيد الربعي القزويني ، من اهل مدينة قزوين من بلاد فارس " ايران " . أحد ألائمه في علم الحديث ، رحل في طلبه الى البصرة و بغداد و الشام و مصر و الحجاز و الري علي عادة اهل زمانه . قال ابن خلكان في وفيات الاعيان : " ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور . كان إماماً في الحديث عارفاً بعلومه و جميع ما يتعلق به ، أرتحل الي العراق و البصرة و الكوفة و بغداد و مكة و الشام و مصر و الري لكتابه الحديث . و له تفسير للقرآن الكريم ، و تاريخ مليح ، و كتبه في الحديث أحد الصحاح الستة .

كانت ولادته سنة ٢٠٩ هـ ، و توفي يوم الاثنين و دفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٢٧٣ هـ رحمه الله تعالى ، و صلى عليه اخوه ابوبكر ، و تولى دفنه اخواه ابوبكر و عبدالله و ابنه عبدالله " .

(٢٨) في القاموس : ماجه ، لقب والده " يزيد " ، لاجده . وزاد صاحب التاج : " و هناك قول آخر ، و هو ان ماجه اسم لأمه " و في سنن ابن ماجة ، طبعة الحلبي بتحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي (ج ٢ ، ص ١٥٢٥ - ص ١٥٢٦) ترجمة له اشتملت على صحة القول " ابن ماجه " بالهاء ، و ابن " ماجة " بالتاء المربوطة ، نرجو مراجعته .

و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: " الحافظ الكبير المفسر ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة الربيعي صاحب السنن و التفسير و التاريخ و محدث تلك الديار . سمع محمد بن عبدالله بن نمير ، و جبارة بن المغلس ، و ابراهيم بن المنذر الحزامي ، و عبدالله بن معاوية ، و هشام بن عمار ، و محد بن رمح ، و داود بن رشيد ، و طبقتهم .

و [حدث] عنه محمد بن عيسى الابهري ، و ابو عمر ، و احمد بن محمد بن حكيم ، و ابو الحسن القطان ، و سليمان بن يزيد الفامي ، و احمد بن روح البغدادي ، و آخرون .

فغن ابن ماجة قال : عرضت هذه السنن على ابي زرعة فنظر فيه و قال : اظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع او اكثرها . ثم قال : لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في اسناده ضعف .

قال ابو يعلى الخليلي : ابن ماجة ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة و حفظ ، ارتحل الى العراقين [عراق العرب و عراق العجم] و مكة و الشام و مصر " .

و ذكره ابن الجوزي في المنتظم و قال :

" ابو عبدالله ابن ماجة مولى ربيعه ، صنف السنن و التاريخ و التفسير ، و كان عارفاً بهذا الشأن " .

مؤلفاته : خلف ابن ماجة رحمه الله مصنفات في غاية الاهمية منها :

١- تفسير القرآن ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٤٨٤) ، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٣٦) ، و ابن الجوزي في المنتظم (ج ٥ ، ص ٩٥) ، و الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ١٥) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٣٩) و قال : " تفسير ابن ماجة - هو الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ " .

٢- تاريخ قزوين ، ذكره له ابن الجوزي في المنتظم (ج ٥ ، ص ٩٥) ، و الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ١٥) ، و ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٤٨٤) ، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٣٦) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٣٥٥) عند الكلام على تواريخ قزوين و قال : " منها تاريخ الامام الحافظ ابي

عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ ."

٣- سنن ابن ماجه، ذكرها له ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٤٨٤) ، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٤٣٤) وقال : " و عدد كتب سننه اثنان و ثلاثون كتاباً ، ثم قال : و قال ابو الحسن القطان صاحب ابن ماجه . فى السنن الف و خمسمائة باب ، و جملة فيها اربعة آلاف حديث " ، و الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ١٥) ، و ابن الجوزى فى المنتظم (ج ٥ ، ص ٩٥) ، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٠٠٤) وقال :

" فى الحديث ، لابي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ ، و هى السادسة من الكتب الستة عند البعض " .
و رأيت طبعة ممتازة فاخرة من كتاب سنن ابن ماجه ، طبعت بمطبعة الحلبي بالقاهرة بتحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي صاحب المعجم المفهرس للافاظ القرآن الكريم .

و للكتاب المذكور نسخ خطيه فى مكتبات :

باريس اول برقم ٧٠٤ ، المتحف البريطانى اول برقم ١٥٤٤ ، الجزائر اول برقم ٤٩٢-
٤٩٣ ، راغب برقم ٢٥٩ - ٢٤٠ ، نور عثمانية برقم ٨١١ - ٢٢٠ ، آيا صوفيا برقم
٥٤٢-٥٤٤ ، كوبريلى برقم ٢٩٣ ، قوله برقم ١ : ١٢٢ ، با تنه برقم ١ : ٥١ رقم
٥٠٤ ، مكتبة جامع الزيتونة برقم ٢ : ١٢٢ ، داماد زاده برقم ٤٠٠ - ٤٠١ ،
سليمانية برقم ٣١٤ - ٣١٥ ، سليم اغا برقم ١٤٤ ، دمشق عمومية برقم ٢٠ ، ٢١٤-
٢١ ، ٢٢٠ ، رامپور برقم ١ : ٨٤ رقم ١٥٨ .

و نشر كتاب السنن اضافه الى الطبعة التى أشرنا اليها اعلاه فى دهلى . سنة ١٢٣٣ هـ ،
١٢٧٣ هـ ، ١٢٨٣ هـ و سنة ١٨٨٩ م ، مع شرح فخر الحسن ، ١٩٠٥ م .
كما نشر فى لاهور سنة ١٣١١ هـ مع ترجمة هندوستانية و شرح " رفع العجاج " ، لمولوى
وحيد الزمان .

و فى القاهرة سنة ١٣١٣ هـ مع تعليقات لابي الحسن بن عبد الهادى الحنفى السندى .
و لسنن ابن ماجه شروح ذكرها حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٠٠٤) ، و
بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ١٩٨ ، ١٩٩) وهى :

آ - شرح في خمس مجلدات للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحكري المتوفى سنة ٧٤٢ هـ منه مخطوطات في مكتبات ، الفاهره اول برقم ٢٦٩ ، والقاهرة ثاني برقم ١ : ٩٥ ، ٢٦٩ ، وقولة برقم ١ : ٢٢ ، و باتنة برقم ١ : ٥٢ رقم ٥١٣ .

ب - و شرح لجلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ) سماه مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة اونه : الحمد لله ذى الجلال والاكرام ... الح .

منه نسخ خطية في مكتبات ، دمشق عمومية برقم ٢١ ، ٢٣٦ ، ورامپور برقم ١ : ١١٥ رقم ٣٨١ ، و باتنة برقم ١ : ٦٢ رقم ٦٣ .
و نشر في دهلى على هامش النسخة المطبوعة سنة ١٢٨٢ هـ ، (مع شرح انجاح الحاجة لعبد الغنى الدهلوى) .

و اختصر شرح السيوطى على بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى و طبع هذا المختصر فى القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ .

ج - شرح الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن العجمى المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

د - شرح الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميرى الشافعى المتوفى سنة ٨٥٨ هـ ، فى نحو خمس مجلدات سماه الديباجة و مات رحمه الله قبل تبليغه .

هـ - شرح الشيخ سراج الدين عمر بن على بن الملتن الشافعى المتوفى سنة ٨٥٤ هـ ، فى ثمان مجلدات و سماه ، ما تمس اليه الحاجة على سنن ابن ماجة ، و الحق فى خطبته بيان من وافقه من باقى الائمة الستة ، مع ضبط المشكل من الاسماء و الكنى و ما يحتاج اليه من الغرائب مما لم يوافق الباقين ، ابتدا فى ذى القعدة سنة ٨٥٥ هـ و فرغ فى شوال من السنة التى تليها .

و - و شرح محمد بن عبدالله الزنجابى الحريروى ، و سماه ، مفتاح الحاجة ، منه مخطوطه فى مكتبة القاهرة ثانى برقم ١ : ٢٦٩ ، و اخرى فى مكتبة باتنة برقم ١ : ٥٢ رقم ٥١٣ .

و طبع فى لکنو (Lucknow) بالهند سنة ١٣١٥ هـ (٢٩) .

(٢٩) و من دراسات سنن ابن ماجة :

المجرد فى اسماء رجال كتاب سنن الامام ابى عبدالله بن ماجة كلهم سوى من اخرج له منهم فى احد الصحيحين ، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
منه مخطوطة فى مكتبة الظاهرية ص ٢١٤ .

زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة ، لنورالدين بن ابى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٥٧ هـ . منه مخطوطة فى مكتبة آصفية برقم ١ : ٦٣٢ رقم ٤١٥ .

و تجد اخبار ابن ماجة في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٨ ، ص ١٥ .
- ٢- تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج ٣ ، ص ١٩٨ : و عليه اعتمدنا في تدوين كتبه الخطية .
- ٣- والتبيان لبديعة الزمان (خطي) لابن ناصرالدين .
- ٤- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ ، التسلسل ٦٥٩ .
- ٥- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ٩ ، ص ٥٣٠ .
- ٦- دائرة المعارف لفؤاد فرام البستاني (طبعة بيروت ١٩٦٢ م) ، ج ٤ ، ص ١١ .
- ٧- و كتاب " سنن ابن ماجة " لصاحب الترجمة بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي طبعة الحلبي ج ٢ ، ص ١٥٢٠ - ١٥٢٦ .
- ٨- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ، ٤٣٩ ، ج ٢ ، ص ١٠٠٤ .
- ٩- المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم لابن الجوزي ، ج ٥ ، ص ٩٠ .
- ١٠- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

سهل التستري
(٢٠٠ - ٢٨٣ هـ)

هو ابو محمد ، سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله بن رفيع التستري الصالح المشهور :
نسبته الى تستر (شوشتر) في خوزستان " ايران " . أحد علماء التفسير من أئمة الصوفية و علمائهم و المتكلمين في علوم الاخلاص و الرياضيات و عيوب الافعال .
قال اليافعي في مرآة الجنان (وفيات سنة ٢٨٣ هـ) : " و فيها توفي قدوة السالكين و حجة الله على العارفين كريم المقامات و عظيم الكرامات الولي الكبير و المنتظم الشهير ابو محمد سهل بن عبدالله التستري قدس الله روحه في شهر المحرم و له نحو من ثمانين سنة ، و له كلام جليل في السلوك و المواعظ و كان سبب سلوكه للطريق خاله " محمد بن سوار " فانه قال : كنت ابن ثلاث سنين و كنت اقوم بالليل انظر صلاة خالي محمد بن سوار و كان يقوم با لليل ، و كان يقول يا سهل اذهب و نم فقد شغلت قلبي .

و قال لي يوما خالي . ألا تذكر الله الذي خلقك ، فقلت كيف اذكر؟ فقال : قل بقلبك في الليل في فراشك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسائك "الله معي ، الله ناظري ، الله شاهدي" ، فقلت ذلك عشر ليال ثم أعلمته ، فقال : قلها كل ليله سبع مرات ، فقلت ذلك ثم أعلمته . فقال : قلها كل يوم احدى عشرة مرة .
كذا قال بعضهم ، و قال في الرسالة : قل في كل ليله احدى عشرة ، و ارى هذا اصح و أنسب إذ الليل وقت الغفلة و الذكر فيه افضل . قال : فقلت ذلك فوقع في قلبي

حلاوته، فلما كان بعد سنة قال لي: احفظ ما علمتكم ثم دم عليه الى ان تدخل القبر فانه سينفك في الدنيا والاخرة.

قال: فلم أزل على ذلك سنين فوجدت له حلاوه في سري ثم قال لي يوماً خالي: من كان الله معه وهو ناظره وشاهده كيف يعصيه، أياك والمعصية، قال: فبعثوا بي الى الكتاب، فقلت: اني أخشى ان يغرق على همي ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة فأ تعلم وارجع.

فحفظت القرآن وانا ابن ست اوسبع و كنت أصوم الدهر و قوتي خبز الشعير اثنتي عشرة سنة، فوقعت لي مسألة و انا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت ان يبعثوا بي الى البصرة أسأل عنها، فجنئت البصرة و سألت علماءها فلم يشفني ما سمعت، فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبدالله العبادي، فسألته عنها فأجابني و أتمت عنده مدة انتفع بكلامه و أتأدب بأدبه، ثم رجعت الى تستر فجعلت قوتي اقتصاراً على ان يشتري لي بدرهم فرق من الشعير فيطحن و يخبز فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بغير ملح و لا ادام، و كان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوى ثلاث ليال، ثم جعلتها خمساً ثم سبعاً حتى بلغت حمسا و عشرين ليلة، و كنت على ذلك عشرين سنة، ثم خرجت أسبح في الارض سنين، ثم عدت الى تستر، و كنت اقوم الليل كله.

(قلت): و له من الكرامات الشهيرات ما يطول ذكره بل يشق و يتعذر حصره من ذلك قصته المشهورة مع يعقوب بن الليث [الصفار، ابي يوسف، ولد سنة ... هـ، و توفي سنة ٢٦٥ هـ] حين اصابته علة عصلت الاطباء فقيل له: في ولايتك رجل صالح يقال له سهل بن عبدالله فلو استدعيت به لعله يدعو لك، فاستدعي به فلما حضر قال: ادع لي. فقال: كيف يستجاب دعائي فيك و في سجنك محبوسون. فاطلق (يعقوب) كل من في السجن.

فقال سهل: اللهم كما أريته ذل المعصية فأره عز الطاعة.

فوفى في وقته، فعرض مالا على سهل فأبى ان يقبل.

فقيل له: لو قبلته و فرقتة على الفقراء.

فنظر الى الحصى في الصحراء فاذا هي جواهر، فقال: من أعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث".

و قال ابن خلكان في وفيات الاعيان: " ابو محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله بن رفيع التستري الصالح المشهور، لم يكن له في وقته نظير في

المعاملات و الورع .

كان صاحب كرامات و لقي الشيخ ذا النون المصرى (٣٠) رحمه الله بمكة . و كان له اجتهاد وافر و رياضة عظيمة و كان سبب سلوكه هذا الطريق خاله "محمد بن سوار" ، سكن البصرة زمانا و عبادان مدة ، و كانت وفاته سنة ٢٨٣ هـ فى المحرم ، و قيل سنة ٢٧٣ هـ رضى الله عنه بالبصرة ، و ذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه ان مولده سنة ٢٠٠ هـ و قيل احدى و مائتين بتستر .

و التستري بضم التاء المثناة من فوقها و سكون السين المهملة و فتح التاء المثناة من فوقها الثانية و بعدها راء ، هذه النسبة الى تستر و هى بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها : شتر بشينين معجمين " .

(٣٥) ذوالنون (ابو الفيض ثوبان المصرى) صوفى من الكبار ، نوبى الاصل ، ولد فى اخميم (الصعيد بمصر) و حج الى مكة و قصد الشام ، سجن فى بغداد ثم اطلق سراحه المتوكل العباسى ، توفى فى الجزيرة (بمصر) سنة ٢٤٥ هـ . و هو اول من تكلم فى ترتيب الاحوال و مقامات اهل الولاية ، و ابرز من ادخل حال الوجد و انح المطلق فى التصوف . و كان ذا فصاحة و حكمة .

و قال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٤ ، ص ١٢) : كان صاحب الترجمة تلميذاً لذى النون المصرى المذكور .

مصنفاته : خلف رحمه الله كتباً مفيدة منها :

١- كتاب في (تفسير القرآن) ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٣ ، ص ٢١٠) ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤ ، ص ١٣) وقال :
" (و للكتاب المذكور نسخ خطيه في مكتبات) جو تا برقم ٥٢٩ ، والقاهرة اول برقم ١٤٣/١ ، والقاهرة ثاني برقم ٣٨/١ ، و دمشق عمومية برقم ١٢ ، ١٢٠ .
و نشره النعساني بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ . "

٢- كتاب رقائق المحبين ، ذكره له خيرالدين الزركلي في الاعلام (ج ٣ ، ص ٢١٠) .

و تجد اخبار سهل بن عبدالله التستري في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ٢١٥
- ٢- الانساب لعبد الكريم السمعاني ، ١٥٦ ب .
- ٣- تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمن (الترجمة العربية) ، ج ٤ ، ص ١٢ ، ١٣ .
- ٤- حلية الاولياء و طبقات الاصفياء لابي نعيم الاصفهاني (طبعه مصر ١٣٥١هـ) ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ .
- ٥- رحلة ابن بطوطة ، لابن بطوطة ، ج ١ ، ص ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ حيث ذكر انه راي قبره ، و رأى حفدة له في تستر .
- ٦- طبقات الشعراني لعبد الوهاب الشعراني (طبعة مصر ١٢٧٦هـ) ، ج ١ ، ص ٦٦ .
- ٧- طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي (طبعه مصر ١٩٥٣ م) ، ص ٢٠٦ .
- ٨- مرآة الجنان لليافعي ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .
- ٩- نفحات الانس لجامي (نشر Less) ، ص ٧٣ .
- ١٠- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٢١٨ .

الخفاف النيسابوري

(٢٨٦ - ١٠٠ هـ)

هو زكريا بن داود بن بكر النيسابوري ، ابو يحيى الخفاف . و نسبته الى مدينة نيسابور " نيشابور " من بلاد فارس " ايران " . قال الزركلى فى الاعلام " حافظ للحديث مفسر ، له كتاب التفسير الكبير ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ و قال : " الحافظ الكبير ابو يحيى زكريا بن داود بن بكر النيسابورى . قال الحاكم : هو المقدم فى عصره صاحب التفسير الكبير . سمع يحيى بن يحيى ، و يزيد بن صالح الفراء ، و على بن الجعد ، و ابا مصعب الزهرى ، و ابا بكر بن ابى شيبة ، و طبقتهم . روى عنه ، ابو حامد ابن الشرقى ، و الحسن بن يعقوب ، و محمد بن صالح بن هانى ، و محمد بن داود بن سليمان ، و على بن عيسى ، و طائفه سواهم .

مات فى سنة ست و ثمانين و مائتين (٢٨٦ هـ) ، رحمه الله تعالى " .

و تجد اخباره فى :-

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٣ ، ص ٨٥ .
- ٢- تذكرة الحفاظ للذهبي (طبعة حيدرآباد ١٣٧٦ هـ) ، الطبعة التاسعة ، ج ٢ ، ص ٦٧٦ ، التسلسل ٦٩٧ .

ابن معقل النسفي
(٢٩٥ - ٠٠٠ هـ)

هو ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي ، و نسبته الى مدينة نسف (و هي بين جيحون و سمرقند و على مدرج بخارى و بلخ) (٣١) ، من بلاد فارس .
قال الزركلي . " محدث ، كان قاضي نسف و عالمها " .
و قال الذهبي : " الحافظ العلامة ابو اسحاق النسفي ، قاضي نسف ، عالمها و مصنف المسند الكبير و التفسير و غير ذلك ،
سمع قتيبه بن سعيد ، و جبارة بن المغلس ، و هشام بن عمار و طبقتهم .
و حدث بصحيح البخارى عنه .
قال المستغفرى : كان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء عفيفاً صينياً ، روى عنه ابنه سعيد ، و محمد زكريا ، و عبد المؤمن بن خلف النسفيون ، مات فى ذى الحجة سنة ٢٩٥ هـ رحمه الله تعالى " .

مصنفاته : خلف ابن معقل النسفي رحمه الله تعالى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :-

١- كتاب التفسير ، ذكره له الذهبي فى تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٨٦) ، و خيرالدين

(٣١) انظر معجم البلدان لياقوت ، ج ٤ ، ص ٧٨١ ، " نسف " .

الزرکلی فی الاعلام (ج ١ ، ص ٧٠) ، وحاجی خلیفه فی کشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٣٦) وقال : " تفسیر ابراهیم بن معقل النسفی الحنفی القاضی الامام الحافظ المتوفی سنة ٢٩٥ هـ " .

٢- کتاب المسند الکبیر ، ذکره له الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٨٦) ، و الزرکلی فی الاعلام (ج ١ ، ص ٧٠) .

و تجد اخباره فی :

١- الاعلام لخیرالدين الزرکلی ، ج ١ ، ص ٧٠ .

٢- تذکرة الحفاظ للذهبی (طبعة دارالمعارف بحیدرآباد سنه ١٣٧٦ هـ) ، ج ٢ ، ص ٦٨٦ .

٣- کشف الظنون لحاجی خلیفه ، ج ١ ، ص ٤٣٦ .

الأنماطى النيسابورى

(١٠٠٠ — ٣٥٣هـ)

هو ابواسحاق، ابراهيم بن اسحاق الأنماطى النيسابورى .
ونسبته الى نيسابور (نيسابور) من بلاد فارس "يران" .
من علماء التفسير والحديث ، قال الزركلى فى الاعلام :
"له تفسير كبير ، ونسبته الى بيع الأنماط وهى الفرش التى تبسط" .
وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ:

"الحافظ الثبت ابواسحاق ابراهيم بن اسحاق النيسابورى مصنف التفسير الكبير من كبار الرحالة .

سمع اسحاق بن راهويه ، و عثمان بن ابى شيبه ، و عبدالله بن الرماح ، و محمد بن حميد الرازى ، ولويثا ، و هارون الحمال ، و طبقتهم . حدث عنه ابن الشرقى ، و ابو عبدالله الأخرم ، و يحيى بن محمد العنبرى وآخرون .
توفى سنه ثلاث و ثلاث مائة رحمه الله تعالى " .

مصنفاته :

لم أعر من مؤلفاته الا على "التفسير الكبير" حيث ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج٢ ، ص ٧٥١) ، و الزركلى فى الاعلام (ج١ ، ص ٢٥) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١ ، ص ٤٤٣) وقال : "تفسير الأنماطى — هو ابواسحاق ابراهيم بن اسحاق

النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٣هـ، وهو كبير".

وتجد اخبار ابراهيم بن اسحاق الأنماطي النيسابوري في :

تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٢ ، ص ٧٠١ ، التسلسل ٧٢٠ .

الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ١ ، ص ٢٥ .

كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٤٣ .

واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، ج ١ ، ص ٧٣ .

عبدالله الدينورى

(٠٠٠ — ٣٠٨ هـ)

هو ابو محمد عبدالله بن محمد بن وهب الدينورى ، نسبته الى دينور ، وهى مدينة من امهات مدن الجبال فى كردستان ايران دخلها العرب سنة ٦٤٢ م بعد معركة نهاوند و سموها "ماه الكوفة" .

ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ وقال : "الحافظ العلامة الجوال ، سمع ابا عمير بن النحاس ، و يعقوب الدورقى ، و ابا سعيد الأشج و محمد بن الوليد البسرى ، و احمد بن عبدالرحمن بن وهب ، و طبقتهم ، و طاف الاقاليم . روى عنه جعفر الفريابى مع تقدمه ، و ابو على النيسابورى و القاضى يوسف الميانجى ، و القاضى ابو بكر الأبهري ، و عمر بن سهل الدينورى ، و عبدالله بن سعيد البروجردى خاتمة اصحابه . قال الحافظ ابو على النيسابورى : بلغنى ان ابازرعة (٣٢) كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينورى" . توفى رحمه الله سنة ٣٠٨ هـ

مصنفاته :

خلف الدينورى رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

(٣٢) - ابوزرعة ، محمد بن عثمان بن ابراهيم بن زرعة (٠٠٠ — ٣٠٢ هـ)

الواضح في تفسير القرآن، ذكره له بروكلمن في تاريخ الأدب العربي (ج ٤، ص ١٣) وقال "وهو معتمد اساساً على تفسير ابن عباس، [منه مخطوطات في مكتبات] ليدر برقم ١٦٥١، وآيا صوفيا برقم ٢٢١—٢٢٢، و آصفيه برقم ٥٣٤/١ رقم ٥ (انظر تذكره النوادر ١٣)".

و تجد اخباره في: تذكرة الحفاظ للذهبي، ج ٢، ص ٧٥٤ التسلسل ٧٥٦. تاريخ الأدب العربي لبروكلمن، ج ٤، ص ١٣.

ابن جرير الطبري
(٢٢٤ — ٣١٥ هـ)

هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري 'وقيل يزيد بن كثير بن غالب' الاملسي ، ولد بآمل طبرستان من بلاد فارس "ايران" ، و في تاريخ ولادته شك ، قيل ولد سنة ٢٢٤ هـ و قيل اول سنة ٢٢٥ هـ . و سأله تلميذه ابن كامل وقال : "فقلت له : كيف وقع لك الشك في ذلك؟ فقال : لان اهل بلدنا يؤرخون بالأحداث دون السنين فارح مولدي بحدث كان في البلد ، فلما نشأت سألت عن ذلك الحادث فأختلف المخبرون لي ، فقال بعضهم كان ذلك في آخر سنة اربع وقال آخرون بل كان في اول سنة خمس و عشرين و مائتين" (٣٣) .

و قد فقه العلم صبياً و هو دون الادراك ، و من حسن حظه انه كان قد توجه الى العلم في حقه من الزمن كانت العلوم الاسلامية قد اقتربت من النضج و الكمال حيث وضعت الأسس لمذاهب الفقه الاسلامي ، و انتشرت الكتب الصحاح في الحديث و احتلت مكانها في العقول و الصدور ، و جمعت اللغة من افواه الأعراب ، و كتبت كتب السيرة و المغازي و الفتوحات ، و اخذت العلوم المقتبسة من الفرس و اليونان و الهند و بعض الشعوب الأخرى مكانها في العربية .
كما اتسعت فنون المعرفة لدى اهل العلم ، فكان النحو عالمياً بالحديث و وجوه

(٣٣) — انظر معجم الادباء لياقوت ، ج ١٨ ، ص ٤٨ ، س ٢ و ما بعده .

التأويل ، و المحدث عارفا بالتاريخ و صنوف الفرق و المذاهب و علم الرجال ، و الفقيه يحفظ الشعر و المثل و يروى الحديث و الخبر ، و الشاعر يأخذ نصيبه من اللغة و النحو و الصرف و يشارك في صنوف الأدب . و شملت حلقات الدرس و مجالس العلماء و صناعة التأليف فارس و خراسان و الرى و ماوراءالنهر و الشام و مصر و بلاد المغرب و الأندلس بعد ان كانت موقوفة على بغداد و البصرة و الكوفة . و اصبحت الحواضر و القرى في جميع انحاء الأمبراطورية الإسلامية ماهولة بالفقهاء و العلماء و المحدثين و الرواة و القراء و الأدباء و ائمة اللغة و النحو يقصدهم القاصى و الدانى . و ذكر ياقوت في كتابه معجم الأدباء نقلا عن ابى بكر بن كامل عن صاحب الترجمة قوله :

"حفظت القرآن و لى سبع سنين ، و صليت بالناس و انا ابن ثمانى سنين ، و كتبت الحديث و انا ابن تسع سنين ، و رآى ابى فى النوم انى بين يدى رسول الله "ص" و كان معى مخللة مملوءة حجارة و انا ارمى بين يديه . فقال له المعبر انه ان كبر نصح فى دينه و ذب عن شريعته ، فحرص ابى على معونتى على طلب العلم ، و انا حينئذ صبي صغير" .

وقال ابن خلكان فى وفيات الاعيان :

"هو صاحب التفسير الكبير و التاريخ الشهير كان اماما فى فنون كثيرة منها التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ و غيرذلك ، و له مصنفات مليحة فى فنون عديدة تدل على سعة علمة و غزارة فضله و كان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احدا ، و كان ثقة فى نقله و تاريخه اصح التواريخ و اثبتها ، و ذكره الشيخ ابواسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جملة المجتهدين ، و رايت فى بعض المجاميع هذه الأبيات منسوبة اليه ، وهى :

اذا اعسرت لم يعلم شقيقى (٣٤)

و استغنى فيستغنى صديقى

حيائى حافظ لى ماء وجهى

ولو انى سمحت ببذل وجهى

وقال صاحب غاية النهاية فى طبقات القراء :

"رحل لطلب العلم وله عشرون سنة ، اخذ القراءة عن سليمان بن عبدالرحمن بن حامد بن خلاد ، وعن العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت عن عبدالحميد بن بكار . و روى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد ، و يونس بن عبد الأعلى ، و أبى كريب محمد بن

(٣٤) - ذكر صاحب معجم الأدباء (ج ١٨، ص ٤٣، س ٤) هذا الشطر كما يلى :

"اذا اعسرت لم اعلم رفيقى"

العلاء ، و احمد بن يوسف التغلبي . وقال الداني و صنف كتابا حسنا في القراءات سماه الجامع . و روى عنه الحروف محمد بن احمد الداجوني ، و عبدالواحد بن عمر ، و عبدالله بن احمد الفرغاني . وقال الداني و قد روى عنه ابن مجاهد غير انه دلس اسمه قلت : قال في اسناده قراءه نافع ، حدثني محمد بن عبدالله قال حدثنا يونس عن ورش و سقلاب عن نافع قال صالح بن ادريس ، محمد بن عبدالله هذا هو محمد بن جرير . و قرأ عليه ايضا محمد بن محمد بن فيروز الكرجي شيخ الأهوازي ، و قرأ عليه باختياره احمد بن عبدالله الجبي ، و سمع الحديث من احمد بن منيع ، و هناد ، و ابي كريب ، و خلق . و روى عنه ابو شعيب الحراني مع تقديمه ، و الطبري ، و الجعابي ، و جماعه . و تفقه عليه خلق كثير ، و قال الخطيب : كان أحد ائمه العلم يحكم بقوله و يرجع الى رأيه لمعرفة و فضله و كان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظا لكتاب الله عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالما بالسنن و طرقها صحيحا و سقيما ناسخها و منسوخها عارفا باقوال الصحابة و التابعين عارفا بايام الناس و اخبارهم ، و قال ابو محمد عبدالله بن احمد الفرغاني (٣٥) صاحب ابن جرير ان قوما من تلامذة ابن جرير حسبوا له منذ بلغ الحلم الى ان مات ثم قسموا على تلك المدة اوراق مصنفاته فصار لكل يوم اربع عشرة ورقة و قال ابو حامد الاسفرا بيني امام الشافعيه لوسافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا . وقال الداني فيه بديهية و قد جرى ذكره :

امام اهل زمانه	محمد بن جرير
فعارف بمكانه	وكل جاهل علم
من علمه و بيانه	وكتبه قديابانت
وزاد في احسانه .	عفا المهيم عن

وقال صاحب لسان الميزان :

"قال ابن خالويه الحافظ: قال لي ابن خزيمة: بلغني انك كتبت تفسير ابن جرير الطبري؟ قلت: بل كتبت عنه املاء. قال: كله؟ قلت: نعم من سنة ثلاث وثمانين الى سنة تسعين، قال: فاستعاره مني ابن خزيمة فرده بعد سنين ثم قال: نظرت فيه من اوله الى آخره فما اعلم على اديم الأرض اعلم من ابن جرير الطبري ولقد ظلمته الحنابلة. و

(٣٥) - انظر كتابه المعروف بكتاب الصلوة، و هو كتاب وصل به تاريخ الطبري، و فيه هذا الخبر .

قال ابوعلی الطوماری : كنت مع ابی بكر بن مجاهد فی رمضان فسمع قرأه ابن جریر فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا احسن منه یقرا هذه القراءة .
وقال مسلمة بن قاسم : رحل من بلده فی طلب العلم و هو ابن اثنتی عشرة سنة ، سنة ست و ثلاثین و مائتین فلم یزل طالبا للعلم مولعا به الى ان مات . و اخرج ابن عساکر من طریق ابی معبد عثمان بن احمد الدینوری قال : حضرت مجلس محمد بن جریر و حضر الفضل بن جعفر بن الفرات بن الوزیر و قد سبقه رجل فقال الطبری للرجل ألا تقرأ ؟ فإشار الى الوزیر ، فقال له الطبری : اذا كانت النوبة لك فلا تكثر بدجلة ولا الفرات . و هذه من لطائفه و بلاغته و عدم التفاته لأبناء الدینا " .

و روى الخטיب فی تاریخ بغداد حكاية طريفة وقعت للطبری فی مصر فقال :
" جمعت الرحلة بين محمد بن جریر ، و محمد بن اسحاق بن خزیمة ، و محمد بن نصر المرزوی ، و محمد بن هارون الريانی بمصر ، فارملوا ولم یبق عندهم ما یقوتهم ، و اضربهم الجوع ، فاجتمعوا لیلة فی منزل كانوا یاوون الیه ، فاتفق رایهم علی ان یستهموا و یضربوا القرعة ، فمن خرجت علیه سال لا صحابه الطعام ، فخرجت القرعة علی محمد بن اسحاق بن خزیمه ، فقال لأصحابه : امهلونی حتى اتوا و اصى صلاة الخیرة . قال : فاندفع فی الصلاة فاذا هم بالشموع ، و خصی من قبل والی مصر یدق الباب ، فتحوا الباب ، فنزل عن دابته ، فقال : ایکم محمد بن نصر؟ فقیل : هو هذا ، فاخرج صرة فیها خمسون دینارا فدفعتها الیه ، ثم قال : ایکم محمد بن جریر قالوا : هوذا فاخرج صرة فیها خمسون دینارا فدفعتها الیه ، ثم قال ایکم محمد بن هارون؟ فقالوا هوذا فاخرج الصرة فدفعتها الیه ، ثم قال : ایکم محمد بن اسحاق بن خزیمه؟ فقالوا : هوذا یصلی ، فلما فرغ دفع الیه الصرة و فیها خمسون دینارا . ثم قال : ان الأمير کان قائلًا بالامس ، فرای فی المنام خیالا ، قال : ان المحامدطوا كسهم جیعا ، فانفذ الیکم هذه الصرار ، واقسم علیکم اذا نفذت فابعثوا الى احدکم " .

و قال صاحب معجم الأدباء :

" دخل ابوجعفر الطبری الى مدينة السلام و كان فی نفسه ان یسمع من ابی عبدالله احمد بن حنبل فلم یتفق ذلك لموته قبیل دخوله الیها و قد كان ابو عبدالله بن حنبل قطع الحدیث قبل ذلك بسنین ، فاقام ابوجعفر الطبری بمدينة السلام " بغداد " و كتب عن شیوخها فاکثر ، ثم انحدر الى البصرة فسمع من كان بقی من شیوخها فی وقته

كمحمد بن موسى الحرشی ، و عماد بن موسى القزاز ، و محمد بن عبد الأعلى

الصنعاني ، و بشر بن معاذ ، و ابي الأشعث ، و محمد بن بشار بندار ، و محمد بن المعلى ، و غيرهم . فاكتر ، و كتب فى طريقه عن شيوخه الواسطيين ، ثم صار الى الكوفة فكتب فيها عن ابي كريب محمد بن العلاء الهمداني ، و هناد بن السرى ، و اسماعيل بن موسى ، و غيرهم . و كان ابو كريب شرس الخلق من كبار اصحاب الحديث . قال ابو جعفر الطبرى : حضرت باب داره مع اصحاب الحديث فاطلع من باب خوخة له (اى كوة او فتحة فى الحائط) ، و اصحاب الحديث يلتمسون الدخول و يضحون فقال : ايكم يحفظ ما كتب عنى ؟ فالتفت بعضهم الى بعض ثم نظروا الى و قالوا : انت تحفظ ما كتبت عنه ؟ قال : قلت نعم . فقالوا : هذا فلسه . فقلت : حد ثنا فى كذا بكذا ، و فى يوم كذا بكذا .

قال : و اخذ ابو كريب فى مسألته الى ان عظم فى نفسه ، فقال له : ادخل الى فدخل اليه و عرف قدره على حدا ثته و مكنه من حديثه ، و كان الناس يسمعون به فيقال : انه سمع من ابي كريب اكثر من مائة الف حديث . ثم عاد الى مدينة السلام فكتب بها و لزم المقام بهما مدة و تفقه بها و اخذ فى علوم القرآن .

ثم غرب فخرج الى مصر و كتب فى طريقه من المشايخ باجناد الشام ، و السواحل ، و الثغور ، و اكثر منها . ثم صار الى الفسطاط فى سنة ٢٥٣ هـ و كان بها بقية من الشيوخ و اهل العلم فاكتر عنهم الكتابة ، من علوم مالك ، و الشافعى ، و ابن وهب ، و غيرهم . ثم عاد الى الشام ثم رجع الى مصر ، و كان بمصر وقت دخوله اليها ابوالحسن على بن سراج المصرى ، و كان متادبا فاضلا فى معناه ، و كان من دخل الفسطاط من اهل العلم اذا ورد لقيه ، و تعرض له فوافى ابو جعفر الطبرى الى مصر ، و بان فضله عند وروده اليها فى القرآن ، و الفقه ، و الحديث ، و اللغة ، و النحو ، و الشعر . فلقيه ابوالحسن بن سراج فوجده فاضلا فى كل ما يذاكره به من العلم ، و يجيب فى كل ما يساله عنه حتى يساله عن الشعر فراه فاضلا بارعا فيه . و كان قد لقي بمصر ابا ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم المزنى فتكلم فى اشياء منها الكلام فى الاجماع ، و كان ابو جعفر الطبرى قد اختار من مذاهب الفقهاء قولاً اجتهد فيه بعد ان كان ابتدا فى الفقه بمدينة السلام على مذهب الشافعى ، و كتب كتابه عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى عنه و درسه فى العراق على جماعه منهم : ابوسعيد الأصبخى ، و غيره ، و هو حدث قبل خروجه الى الفسطاط .

و قال هارون بن عبدالعزيز : قال ابو جعفر الطبرى :

لما دخلت مصر لم يبق احد من اهل العلم إلا القينى و امتحننى فى العلم الذى يتحقق به ، فجاءنى يوما رجل فسالنى عن شىء من العروض و لم اكن نشطت له قبل ذلك ، فقلت له : على قول الا اتكلم اليوم فى شىء من العروض فاذا كان غد فصرالى ، و طلبت

من صديق لى العروى للخليل بن احمد فجاه به، فنظرت فيه ليلتى فاسميت غير عروى واصبحت عروصياً.

ثم رجع الى مدينة السلام وكتب ايضا ثم رجع الى طبرستان وهى الدفعة الأولى، ثم الثانية كانت فى سنة ٢٩٥ هـ. ثم رجع الى بغداد فنزل فى قنطرة البردان واشتهر اسمه فى العلم وشاع خبره بالفهم والتقدم.

وقال ابو محمد بن عبدالعزيز بن محمد الطبرى: كان ابو جعفر الطبرى من الفضل والعلم والذكاء والحفظ على ما لا يجهله احد عرفه لجمعه من علوم الاسلام ما لم نعلمه اجتمع لأحد من هذه الأمة، ولا ظهر من كتب المصنفين، وانتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له. وكان راجحاً فى علوم القرآن والقراءات وعلم التاريخ من الرسل والخلفاء والملوك واختلاف الفقهاء مع الرواية، كذلك على ما فى كتابه البسيط والتهديب واحكام القراءات من غير تعويل على المناولات والاجازات ولا على ما قيل فى الاقوال، بل يذكر ذلك بالأسانيد المشهورة، وقد بان فضله فى علم اللغة والنحو على ما ذكره فى كتاب التفسير وكتاب التهديب مخبراً عن حاله فيه. وقد كان له قدم فى علم الجدل يدل على ذلك مناقضاته فى كتبه على المعارضين لمعاني ما اتى به، وكان فيه من الزهد والورع والخشوع والأمانة وتصفية الأعمال وصدق النية وحقائق الافعال ما دل عليه كتابه فى آداب النفوس. وكان يحفظ من الشعر للجاهلية والاسلام ما لا يجهله إلا جاهل به.

وقال ابو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد: سمعت ثعلباً يقول: قرأ على ابو جعفر الطبرى شعر الشعراء قبل ان يكثر الناس عندى بمدة طويلة. وقال ابوبكر بن مجاهد: قال ابو العباس يوماً: من بقى عندكم؟ يعنى فى الجانب الشرقى ببغداد من النحويين، فقلت: ما بقى احد، مات الشيوخ.

فقال حتى خلا جانبكم؟ قلت نعم الا ان يكون الطبرى الفقيه. فقال لى: ابن جرير؟ قلت: نعم، قال: ذاك من حذاق الكوفيين قال ابوبكر: وهذا من ابى العباس كثير لانه كان شديد النفس شرس الأخلاق، وكان قليل الشهادة لاحد بالحذق فى علمه.

وكان ابو جعفر الطبرى قد نظر فى المنطق والحساب والجبر والمقابلة وكثير من فنون ابواب الحساب وفى الطب، واخذ منه قسطاً وافراً يدل عليه كلامه فى الوصايا. وكان عازفاً عن الدين تاركاً لها ولاهلهما يرفع نفسه عن التماسها، وكان كالفارنى الذى

لا يعرف الا القرآن ، و كالمحدث الذى لا يعرف الا الحديث ، و كالفقيه الذى لا يعرف الا الفقه ، و كالنحوى الذى لا يعرف الا النحو ، و كالحاسب الذى لا يعرف الا الحساب ، و كان عالما بالعبادات جامعا للعلوم ، و اذا جمعت بين كتبه و كتب غيره و جدت لكتبه فضلا على غيرها .

قال عبدالعزيز بن محمد : كان ابوجعفر الطبرى طريفا فى ظاهره نظيفا فى باطنه ، حسن العشرة لمجالسيه متفقدا لاحوال اصحابه ، مهذبا فى جميع احواله ، جميل الادب فى مأكله و ملبسه ، و ما يخصه فى احوال نفسه منبسطا مع اخوانه ، حتى ربما داعبهم احسن مداعبه ، و كان اذا اهدى اليه مهد هدية مما يمكنه المكافاة عليه قبلها و كافاه ، و ان كانت ممالا يمكنه المكافاه عليه ردها و اعتذر الى مهديها . و وجه اليه ابو الهيثم بن حمدان ثلاثه الاف دينار فلما نظر اليها عجب منها ثم قال : لا اقبل مالا اقدر على المكافاه عنه ، و من أين لى ما أكافئ عن هذا ؟ فقيل : ما لهذا مكافاه ، انما اراد التقرب الى الله عز و جل ، فابى ان يقبله و رده اليه .

و كان يختلف اليه ابو الفرج بن ابى العباس الاصفهاني يقرأ عليه كتبه ، فالتمس ابو جعفر حصيرا لصفة (اسم لبيت صيفى) له صغيره ، فدخل ابو الفرج الاصفهاني و اخذ مقدار الصفة و استعمل له الحصير متقربا بذلك له و جاءه به و قد وقع موقعه ، فلما خرج دعا ابنه و دفع اليه اربعة دنانير فابى ان ياخذها و ابى ابوجعفر الطبرى ان ياخذ الحصير الا بها " .

توفى الطبرى رحمه الله يوم السبت لاربع و قيل لسبع بقين من شوال يوم السبت سنة ٣١٠ هـ و ورى فى قبره يوم الاحد بالغداة فى دار برحبة يعقوب .

و قال صاحب لسان الميزان و صاحب معجم الادباء : لمات الطبرى لم يؤذن به احد فاجتمع عليه ممالا يحصيهم عدد الاله و صلى على قبره عدة شهور ليلا و نهارا و رثاه خلق كثير من اهل الدين و الادب .

و خلف رحمه الله للمكتبة الاسلامية و العربية كتبا و مصنفات جليلة قيمة منها :

١- تاريخ الرسل و الملوك او (تاريخ الامم و الملوك) المعروف بتاريخ الطبرى :

بعد اوفى عمل تاريخى بين مصنفات العرب ، اقامه على منهج موسوم ، و ساقه فى طريق استقرائى شامل بلغت فيه الرواية مبلغها من الثقة و الامانة و الأتقان ، اكمل ما قام به المؤرخون قبله ، كاليعقوبى و البلاذرى و الواقدى و ابن سعد ، و مهد السبيل لمن جاء بعده كالمسعودى و ابن مسكويه و ابن الاثير و ابن خلدون .

و قد كان التاريخ عند العرب فى الجاهلية اخبارا متفرقة تتناقلها الشفاه و روايات

متناثره تدور حول الأشعار و الأمثال و الأيام و أساطير تكسوها المبالغة و يحوطها التهويل، عدا نقوش كتبت بالخط المسند على حوائط المعابد و الأديرة و أعمدة الحصون و القصور في الحيرة و اليمن، ثم كانت بعثة سيد الرسل محمد "ص"، فبدأ المسلمون بتدوين أخباره و مولده و مبعثه و هجرته و مغازيه فكان ذلك العمل اللبنة الأولى في تاريخ الإسلام و كان أول من وضع كتاباً في ذلك عروة بن الزبير بن العوام ثم تلاه أبان بن عثمان، الى أن بلغ فنّ السيرة أوجه في كتاب ابن اسحاق، و تعددت المشاهد واطلع العرب على مالم يكونوا رأوه من عجائب البلاد و حضارات الأمم، ثم ظهرت الكتب المترجمة عن الفارسيه و اليونانية. و السريانية، و كثرت الرحلات بين البلاد، فوجد العلماء للتاريخ منابع رافدة و مناهل متنوعة و مصادر كثيرة، و أحسوا أن لعلم التاريخ أثراً في بناء الأمم، و فهم الثقافات، و ارساء العلوم على قواعد ثابتة، فوضع الأفاضل منهم اسفاراً في التاريخ، فعل ذلك الواقديّ في كتب الفتوح، و البلاذري في كتابيه البلدان و أنساب الأشراف، و ابن قتيبة في المعارف، و ابن حبيب في المجير، و الدينوري في الأخبار الطوال، إلى أن انتهى الأمر إلى محمد بن جرير الطبري صاحب الترجمة فوضع كتابه المذكور.

ولا نعلم على وجه التحديد التاريخ الذي بدا فيه ابو جعفر الطبري إملاء هذا الكتاب، و يظهر أنه ألفه بعد كتاب التفسير الاتي ذكره. بدا أبو جعفر تاريخه بذكر الدلالة على حدوث الزمان، و أن أول ما خلق بعد ذلك القلم و ما بعد ذلك شيئاً فشيئاً، على ما وردت بذلك الآثار، ثم ذكر آدم، و ما كان بعده من أخبار الأنبياء و الرسل، على ترتيب ذكرهم في التوراة، متعرضاً للحوادث التي وقعت في زمانهم، مفسراً ما ورد في القرآن الكريم بشأنهم، معرجاً على أخبار الملوك الذين عاصروهم، و ملوك الفرس على الخصوص، مع ذكر الأمم التي جاءت بعد الأنبياء حتى مبعث الرسول "ص". أما القسم الاسلامي فقد رتبته على الحوادث من عام الهجرة، حتى سنة ٣٥٢ هـ، و ذكر في كل سنة ما وقع فيها من الأحداث المذكورة، و الأيام المشهورة، و اذا كانت أخبار الحوادث طويلة جزأها على حسب السنين، أو يشير إليها بالاجمال، ثم يذكرها في الموضوع الملائم. و ترجع قيمة هذا الكتاب الى انه قد استطاع ان يجمع بين دفتيه جميع المواد الموزعة في كتب الحديث و التفسير و اللغة و الأدب و السير و المغازي و تاريخ الأحداث و الرجال و نصوص الشعر و الخطب و العهود، و نسق بينها تنسيقاً مناسباً، حيث نسب كل رواية الى صاحبها، و كل رأى الى قائلة، كما أنه أودع هذا الكتاب فصولاً و نفاً متنوعة من متون الكتب التي أتت عليها عوادي الأيام، و اورد من أقوال العلماء مالا نجده الا في كتابه و أيّاً ما كان، فإن كتاب تاريخ الطبري سيظل بما

اشتمل عليه من الروايات الاصلية، والنصوص النادرة اشمل كتاب للتاريخ عند العرب (٣٦).

وقد وقع لهذا الكتاب كثر من التكملات والمختصرات والترجمات. ولعل اول من ذيل عليه هو الطبرى نفسه، حيث قال السخاوى "الاعلان والتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١١٤": "وله على تاريخه المذكور ذيل، بل ذيل على الذيل ايضا". كما ان عبدالله بن احمد بن جعفر الفرغانى عمل صلة له على مارواه ياقوت (ج١٨، ص ١٤٤) حيث قال: "وحدث عبدالله بن احمد بن جعفر الفرغانى بكتاب الصلة، وهو كتاب وصل به تاريخ ابن جرير: ان قوما من تلاميذ ابن جرير حصلوا ايام حياته... الخ".

وقال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣، ص ٤٧) الترجمة العربية: "و اكمله ثابت بن سنان الى سنة ٣٦٥ هـ، و اكمله هلال بن محسن الصابى الى سنة ٤٤٨ هـ، و اكمله ابن هلال محمد غرس النعمة الى سنة ٤٧٩ هـ بعنوان: عيون التواريخ (انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى بنشر جونبول ص ٧٧٦، س ٣)، و اكمله نجم الدين بن الملك الكامل الايوبى (٤٣٧هـ — ٤٤٧هـ) (انظر الاعلان والتوبيخ للسخاوى ص ١٤٤ — ص ١٤٥)، و اكمله عبدالله بن احمد الفرغانى بعنوان: الصلة (انظر الارشاد لياقوت ٦: ٢١، س ٧)". و قد اختصره كثيرون ذكر ابن النديم (الفهرست ص ٢٣٥) منهم محمد بن سليمان الهاشمى و ابالحسن الشمشاطى من اهل الموصل بالعراق، و اجل يعرف بالسليل بن احمد.

و ممن اختصره ايضا عريب بن سعد الكاتب القرطبى مع اصلاحات و زيارات فى تاريخ افريقية و الاندلس (٣٤٣هـ — ٣٤٦هـ) منه نسخة خطية فى مكتبة جوتا برقم ١٥٥٤، و قسم من هذا الكتاب، هو الذى اخذ عنه ابن عذارى فى كتابه "المغرب" ما يختص بتاريخ افريقية و الاندلس، و اما القسم الباقى و هو تاريخ السنوات (٢٩١هـ — ٣٢٥هـ) فى اخبار العراق فطبعت ملحقه بالتاريخ باسم صلة تاريخ الطبرى.

اما الترجمة:

فكان اول من قام بها ابو على بن عبدالله العلقمى، المتوفى فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى الى الفارسية، بامر الامير ابى صالح منصور بن احمد بن اسماعيل

(٣٦) انظر مقدمة كتاب تاريخ الطبرى بتحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم
"دارالمعارف بمصر"

بن سامان الساماني ، و كان مشغوقا به كثيرا لمطالعتة ، ترجمه ترجمة راعى فيها الاقتصار على ايراد الاخبار دون الاسانيد ، و تصرف فيه بعض التصرف (انظر كشف الظنون ج ١) ، ص ٢٩٨) ، ثم نقلت هذه الترجمة من الفارسية الى التركي في عهد الامير احمد باشا ، ثم ترجم مرة ثانية ما بين سنة ٩٢٨ — ٩٣٨ هـ ، و طبعت الترجمة التركية سنة ١٢٦٠ هـ في الاستانة . كما ترجم ايضا من الفارسية الى الفرنسية و طبعت سنة ١٨٧٤ م ، في اربع مجلدات قام بها "Zotenberg" زوتنبرج ، و نقلت ايضا الى بعض اللغات اللاتينية ، و طبعت سنة ١٨٦٣ في غريفزوالد . (انظر جواد على ١٧٧ : ١٧٨ — مجله المجمع العلمى ببغداد الجزء الاول ، و تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان ، ج ٢ . ص ٢٣٢ ، و تاريخ الادب العربى بروكلمن الترجمة العربية ج ٣ ص ٤٨) .

و ذكر سيديو (Sedillot) فى كتابه تاريخ العرب ان جرجس النصرانى المتوفى سنة ١٢٧٣ م ، و المعروف بالمكين بن العميد لخصه و ذيله ، و ترجم قسم من كتاب المكين "منه مخطوطة فى دار الكتب المصرية" الى اللغة الاتينية ، من قبل اربينيوس "Erpininus" ، و الى الفرنسية من قبل قاتيه "Vattier" (انظر تاريخ العرب لسيديو (Sedillot) ص ٤٧٦ ، و مقدمة كتاب تاريخ الطبرى بتحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ص ٢٧ س ١١) .

و منذ ان صدر هذا الكتاب عن مؤلفه ، تتابع الوراقون فى نسخه ، و تنافس الامراء و الملوك فى اقتنائه ، و عمرت به خزائن الكتب و دور العلم ، و ذكر المقرئى انه كان بخزانه كتب العزيز الفاطمى ماينيف على عشرين نسخة منه احداها بخط المؤلف انظر خطط المقرئى (ج ١ ، ص ٤١٨) ، و مع مرور الزمن و عوادم الايام ، ذهبت هذه النسخ شرقا و غربا ، و ضاع اكثرها ، و حينما بدا فى طبعه جماعة من المستشرقين سنة ١٨٧٩ م ، لم يتيسر لهم الحصول على نسخة كاملة ، وكل الذى عثروا عليه بعد بذل اقصى الجهد و اخلاص النية ، اجزاء متفرقة الفوا منها نسخة ، بها نقص يسير اكملوه من تاريخ ابن الاثير و كتاب المعازى والفتوح لابن حبيش (ويقع هذا النقص فى المطبوعة الاوربية ما بين ٢٣٨٣ ، ٢٤١٤ ، من الجزء الاول) ، ثم طبع طبعة علمية على اكمل ما يكون التحقيق ، و اذق ماتكون المقابلة ، و ذلك بين سنتى ١٨٧٩ و ١٨٩٨ م ، فى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : حياة ما قبل الاسلام ، ثم حياة النبى (ص) الى سنة ٤٠ هـ .

القسم الثانى : من سنة ٤١ هـ الى سنة ١٣٠ هـ .

القسم الثالث : من سنة ١٣١ هـ الى سنة ٣٠٢ هـ و هو نهاية الكتاب .

و الحقوا به الكتاب المسمى بالمنتخب من ذيل المذيل في اسماء الصحابة والتابعين ،
وقسما من مختصر الطبرى لعريب بن سعد القرطبي ، اسمه "صله تاريخ الطبرى" مع
مقدمة لاتينية ، تشمل على ترجمة المؤلف و وصف نسخ الكتاب ، و شرح الكلمات اللغوية
والاصلاحيه فيه ، ثم التصويبات والاستدراكات .

ثم مجلدا كبيرا بالعربية يشتمل على الفهارس العامه . واعيد طبعه مرة اخرى في ليدن من سنة
١٧٧٩ الى سنة ١٩٥١م وقد اشرف على تحقيقه وتصحيحه المستشرق الاساذ دى خويه
De Goeie وساعده الاساذ المستشرق بارت Barth ، تورديبيك Thorbecke ،
فرانكل Fraenkel ، جويدي Guidi ، ومولر Mueller (٣٧) .

مخطوطات تاريخ الطبرى :

ولتاريخ الطبرى نسخ خطية ذكرت فى مقدمة طبعة دارالمعارف بمصر (الطبعة الثانية ،
سنه ١٣٨٧هـ) وهى :

- ١- مخطوطة المكتبة الاهلية بباريس ، برقم ١٤٦٦ . ١٤٦٧ . ١٤٦٨ .
- ٢- مخطوطة مكتبة كوپرلى بالاسنانة ، برقم ١٥٤٥ الى ١٥٤٢ .
- ٣- مخطوطة مكتبة جامع الزيتونة بتونس .
- ٤- مخطوطة مكتبة الجمعية الاسيوية فى كلكتا البنغال برقم ٤٤٣ .
- ٥- مخطوطة مكتبة برلين فى المانيا ، برقم ٩٤١٤ ، (٩٤٣٤ ، ٩٤١٦ ، ٩٤١٧ ، و
٩٤١٨ ، ٩٤١٩ ، و ٩٤٢٥ ، و ٩٤٢١ ، و ٩٤٢٢ .
- ٦- مخطوطة مكتبة المتحف البريطانى ، برقم ٢٧١ ، و ١٢٥٥ ، و ١٦١٨ .
- ٧- مخطوطة مكتبة توبنجن "جامعه توبنجن"
٨- مخطوطة مكتبة بودليان باكسفورد برقم ٧٨١ ، و ٧٢٢ (اروى) ، و ٦٥٥ (اروى) ، و
٧١١ ، ٧٢٢ ، و ٦٧٦ .
- ٩- مخطوطة مكتبة الجزائر برقم : ١٥٧٢ ، و ١٥٩٤ .
- ١٠- مخطوطة مكتبة المكتب الهندى .
- ١١- مخطوطة مكتبة جامعه استراسبورج .
- ١٢- مخطوطة مكتبة ليدن برقم ٤٩٧ .

(٣٧) انظر مقدمة تاريخ الطبرى طبعة دارالمعارف بمصر بتحقيق الاساذ محمد ابوالفضل

ابراهيم من ص ١٥ — ص ٢٨ .

- ١٣- مخطوطة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة: خمسة اجزاء متفرقة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة احمد الثالث باستانبول برقم ٢٩٢٩٠ و مجلد مصور عن نسخة مكتبة يتنه خدابخش بالهند محفوظ برقم ٢٢٢٠
- ١٤- مخطوطة دار الكتب المصرية: (مجلد برقم ١٦٠٢ تاريخ يشمل على قسم يبتدى من سنة ٢٠٥ هـ الى قبيل سنة ٢٤٦ هـ) و (مجلد آخر برقم ١٣٧٣ تاريخ تيمور، يبدأ بحوادث تقع فى سنة ١٣٣ هـ، و ينتهى بحوادث سنة ١٤٥). .

طبغات كتاب تاريخ الطبرى :

- ١- طبعة المستشرق دى خويه فى ليدن سنة ١٨٩٧م — ١٨٩٨م و تم الاشارة اليها سابقا ، و قد نشرت له مقدمة و فهرس فى ليدن ١٩٠١م .
- ٢- و عن النسخة المذكوره فى الماده "ا" اعلاه قامت المطبعة الحسينية فى مصر بطبعة سنة ١٣٣٩ هـ . و كذا مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، بعد حذف التعليقات و الفهارس .
- ٣- كما تم طبعه من قبل دار المعارف بمصر بتحقيق الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهيم فى ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ هـ الموافق ٨ نوفمبر "تشرين الثانى" ١٩٦٠م . طبعة ممتازة
- ٤- و نشر تاريخ الطبرى "القسم المختص بايران" مع مقدمة و حواش للاستاذ محمد جواد مشكور "باللغة الفارسية" ، و قد استند فى كتابه هذا على الترجمة الفارسية لابي على محمد البلعمى ، و قد طبع فى ايران فى مطبعه "الخيام" سنة ١٣٣٧ هـ .ش .
- ٥- كما نشرت مؤسسة امير كبير للطباعة و النشر فى طهران تاريخ الطبرى بترجمة محمد البلعمى عدده مرات كان آخرها "الطبعة السادسة" سنة ١٣٤٤ هـ .ش .
- ٦- و نشرت وزارة المعارف الايرانية سنة ١٣٤١ هـ .ش كتاب تاريخ الطبرى بترجمة "محمد البلعمى" فى ١٢٣٢ صفحه ، بتصحيح الاستاذ محمد تقى بهار المعروف بملك الشعراء بهار و يسعى و اهتمام الاستاذ المرحوم محمد پروين گنابادى .
- ٧- و قد قام الاستاذ ابوالقاسم پاينده بترجمه تاريخ الطبرى الى الفارسيه و نشر هذا الكتاب سنة ١٣٥٢ هـ .ش من قبل مؤسسة الثقافة الايرانية "بنياد فرهنگ ايران" .
- ٨- كما قد نشرت مؤسسة الثقافة الايرانية "بنياد فرهنگ ايران" تاريخ الطبرى "ترجمة

محمد أبلععي " مصورا عن النسخة الخطية المحفوظة في "استان قدس رضوى = مشهد" سنة ١٣٤٥ هـ. ش، كما اضاف محقق هذه النسخة فهرستا له في ٧٨ صفحة .

و مما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان الاستاذ على اكبر شهابي قد نشر كتاب بعنوان "احوال و اثار محمد بن جرير الطبري" و طبع من قبل جامعة طهران سنة ١٣٣٥ هـ. ش .

٢- اما كتابه الثاني فهو " كتاب تهذيب الاثار " :-

وهو كتاب جامع في الحديث لم يتم تصنيفه، منه نسخة خطيه في مكتبة كوبريلي برقم ٢٦٩-٢٧٠، و مكتبة عاطف افندي برقم ١٨٦-١٩٠، و مكتبة بايزيد برقم ١٨٣-١٨٦، و مكتبة فاتح برقم ١٦٩-١٧٢. و ذكر صاحب معجم الادباء هذا الكتاب (ج ١٨، ص ١٤) و قال: "وله كتاب سماه تهذيب الاثار لم ار سواه في معناه لم يتمه" و ذكره له ايضا، الاستاذ جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية و لكنه لم يزد على ما ذكرنا شيئا حيث قال "لم يتمه و يوجد بعضه في مكتبة كوبرلي". و ذكره صاحب كشف الظنون، ج ١، ص ٥١٤) و قال:

"تهذيب الاثار- لابي جعفر محمد بن جرير الطبري و هو كتاب تفرد في بابه بلا مشارك". كما ذكره له محمد ابوالفضل ابراهيم في مقدمة تاريخ الطبري طبعة دارالمعارف بمصر سنة ١٣٨٧ هـ.

٣- كتاب جامع البيان في تفسير (تاويل) القرآن: و يعرف بتفسير الطبري، في ٣٠ جزءا، ذكره جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية (ج٢، ص ٢٤٨) و قال: "التفسير الكبير لابي جعفر بن جرير الطبري، و يسمى جامع البيان في تفسير القرآن جمع فيه اقوال الصحابة و التابعين، و يمتاز بان صاحبه بين فيه ترجيح بعض الاقوال، طبع بمصر سنة ١٩٠٤ م في ٣١ جزءا، و هو من اجل التفاسير وله مكانة خاصة لسبقه سواه، و فيه كثير من الفوائد التاريخية و الادبية و اللغوية فضلا عن التفسير"، كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١، ص ٤٣٧). و

و للكتاب المذكور نسخ خطيه في: مكتبة برلين برقم ٧٣٣، و مكتبة ايا صوفيا برقم ١٠٠-١١٢، و مكتبة نورعثمانيه برقم ١٤٩-١٥٦، و مكتبة داماد زاده برقم ١١١-١٢١، و مكتبة القاهرة اول برقم ١: ١٥٨، و القاهرة ثاني برقم ١: ١ و ٥٨، و مكتبة القرويين بفاس برقم ٩٨-١٠٧ و ١٤٠. و طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٢١ هـ، و طبع طبعة احسن من الطبعة

السابقة في المطبعة الاميرييه ببولاق سنة ١٣٢٢ — ١٣٣٠ هـ .

و نشر "H. Hausleiter" فهرسا له في ستراسبورج سنة ١٩١٢ م :

Registerzum "Oramkomt. des T. Strassburg 1912.

و ترجم تفسير الطبرى الى الفارسية بامر منصور بن نوح السامانى و توجد مخطوطه من هذه الترجمة في المتحف البريطانى برقم ٨ و ٩ و مكتبة باريس ثانى برقم ٢٥ و مكتبة الجمعيه الاسيوية فى البنغال برقم ٩٥٥ .

وله ترجمة تركيه ايضا منها مخطوطه فى مكتبة آياصوفيا برقم ٨٧ . كما ذكر التفسير المذكور له محمد ابوالفضل ابراهيم فى مقدمه تاريخ الطبرى طبعة دار المعارف بمصر .

٤- كتاب اختلاف الفقهاء : و هو فى اربعة اجزاء ، يبحث فيما اختلف فيه الفقهاء الاربعه فى بعض الاحكام كالبيع و الاعتاق و الايجار و الزرع و الكفاله و مايتفرع عن ذلك . منه نسخ خطية فى : مكتبه عاشر افندى برقم ١ : ٣٨٢ ، و مكتبة ليدن برقم ١٩٣٣ ، و مكتبة برلين .

و نشرجرين "F. Kren" قسما منه فى القاهرة سنة ١٣٢٥هـ و ١٩٠٢م (٢٨) . و نشر يوسف شناخت المخطوطه الموجودة فى مكتبه عاشر افندى . و طبعت فى ليدن سنة ١٩٣٣ م .

٥- كتاب تبصير اولى النهى و معالم الهدى :

منه مخطوط فى اسكوريال ثانى برقم ١٥١٤ رقم ٠٦ .

٦- كتاب شرح السنّة : منه مخطوطه فى مكتبة "Revankosk" برقم ٥١٠ رقم ٣ "انظر تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٥٠ ، س ٢) و الجزء الاخير منه فى الاعتقاد و يليه فوائد مهمه و ترجمه للمولف من تاريخ ابن فضل الله العمري المسمى : مسالك الابصار فى ممالك الامصار ، و نشر الكتاب المذكور فى بومباى سنة ١٢٧٧هـ و ١٣١١هـ و ١٣٢٦هـ . و للكتاب المذكور مخطوطه فى روان كشك بمكتبه احمد الثالث باستانبول ، طبع اخيرا بمصر (انظر مقدمه تاريخ الطبرى هامش ص ١٨) .

(٣٨) طبع بمطبعتى الترقى و الموسوعات ١٩٠٢م ، عن نسخة خطيه بدار الكتب المصرية

برقم (٦٤٥ فقه)

٧- بشاره المصطفى : في سبعة عشر جزءاً ، ولا يوجد اي اثر لهذا الكتاب في فهارس مكاتب العالم سوى مذكره السيدى على الخاقاني في النجف برسالة بعث بها الي المستشرق البروفسور "رتتر" حيث قال : توجد سبعة من اجزائه في النجف و اجزاء اخرى في طهران و خراسان (انظر بروكلمن ج٣ ، ص ٥٠ ، س ٨) .

٨- رساله في صناعة القواسين ورمي السهام . منها مخطوطة في المتحف البريطاني برقم OR. ٠٩٢٤٥

٩- اللطيف من البيان عن احكام شرائع الاسلام : جاء ذكره في تفسير الطبرى (ج١ ، ص ٣٦ ، س ١٣ ، ج٢ ، ص ٢٤ ، س ١٣) . انظر (تاريخ الادب العربى لبروكلمن ج٣ ، ص ٥٠ ، س ١٥) .

١٠- كتاب الاداب الحميده و الاخلاق النفيسه : ذكره التنوخى في (الفرج بعد الشدة ، ج١ ، ص ٢٢ ، س ٥) .

١١- كتاب الرد على الحرقوصية (٣٩) : ذكره النجاشى في كتاب الرجال ص ٢٢٥ (طبعه بومباى سنة ١٣١٧ هـ) . و استفاد من هذا الكتاب ابن الداعى نقلا عن محمد بن الفضل الكازرونى الشافعى .
(انظر تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٥٠ ، س ٢٢) .

١٢- جامع القراءات من الشهور و الشواذ و علل ذلك و شرحه :
انظر rgstraesser- pretzl, Geschichte des Ooran text III 208
و تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٥٠ ، س ٢٤) و (مقدمة تاريخ الطبرى ص ١٧) .

١٣- وينسب الى الطبرى ايضا كتاب تاريخ صنعاء : انظر فهرست المكتبة الاصفية (١) :
١٨٨ رقم ١٢) ، و بروكلمن (ج٣ ، ص ٥٠)

(٣٩) الحرقوصية : يعنى الحنابلة الذين سموا بذلك لان احمد ابن حنبل من اولاد زهير بن حرقوص .

١٤- كتاب المسترشد: ذكره الزركلي في اعلامه (ج٦، ص ٢٩٤)، و ابن النديم في
الفهرست.

١٥- بسيط القول من احكام شرائع الاسلام: ذكره الطبرى فى تاريخه، (ج١، ص
١٥٥٤، س ٦) من الطبعة الاوربية، وجاء ذكره فى مقدمه تاريخ الطبرى (ص ١٥).

١٦- كتاب الدلالة على النبوة: ذكره الطبرى فى تاريخه ايضا (ج١ ص ١١٤٦، س ٥).

١٧- كتاب آداب المناسك، قال ابن عساكر فى تاريخه (ج٨، ص ٣٥٢): " هو لما
يحتاج اليه الحاج من يوم خروجه، و ما يحتاج اليه من الاتمام لابتداء سفره، و ما يروى
اليه ربه عند ركوبه و نزوله و معاينته المنازل و المشاهد الى انقضاء حجه (انظر مقدمه
تاريخ الطبرى، ص ١٥، س ١).

١٨- آداب النفوس، قال ابن عساكر فى تاريخه (ج٨، ص ٣٥٢): (ص ٣٦٠، ٣٦١)
" عمله على ما ينوب الانسان من العرائض فى جميع اجزاء جسده، فبداء بما ينوب القلب
و اللسان و البصر و السمع، على ان ياتى بجميع الاعضاء، و ما روى عن رسول الله (ص)
فى ذلك و عن الصحابه و التابعين، و يذكر كلام المتصوفه و ما حكى من افعالهم،
و ايضاح الصواب فى ذلك".

و قال ياقوت فى معجم الادباء (ج١٧، ص ١٨): " عمل منه اربعة اجزاء و لم يخرجها
الى الناس فى الاملاء".

١٩- احاديث غدير خم، قال ياقوت فى معجم الادباء: " كان قد قال بعض الشيوخ
ببغداد بتكذيب خبر غدير خم، و قال: ان على بن ابي طالب كان باليمن فى الوقت
الذى كان رسول الله (ص) ببغدير خم... و بلغ ابا جعفر ذلك، فابتداء بالكلام فى
فضائل الامام على بن ابي طالب [عليه السلام]، و ذكر طرق حديث خم". و قال
ابن كثير: " رايت له كتابا جمع فيه احاديث غدير خم فى مجلدين". (انظر مقدمه
تاريخ الطبرى ص ١٥).

٢٥- كتاب البصير فى معالم الدين، قال الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهيم فى مقدمة
تاريخ الطبرى ص ١٦: " قال ياقوت: و من كتب ابي جعفر رسالته المسماة بالبصير فى

معالم الدين ، التي كتب بها الى اهل طبرستان فيما وقع بينهم فيه من الخلاف في الاسم و المسمى ، و في مذاهب اهل البدع ، و هو نحو ثلاثين ورقة . واسمه في طبقات الشافعية ، والوافي بالوفيات : "التبصير" . ولعله كتاب "تبصير اولى النهي و معالم الهدى" الذي ذكرناه في التسلسل ٥ فيما تقدم .

٢١- كتاب حديث الطير ، قال ابن كثير في تاريخه (ج ١١ ، ص ١٤٦) : "ورایت له كتابا جمع فيه حديث الطير" .

٢٢- كتاب الخفيف ، في الفقه ، ذكره له محمد ابوالفضل ابراهيم في مقدمه تاريخ الطبرى (ص ١٧ ، س ٨) و قال : "قال ياقوت : و من جیاد كتبه كتابه المعروف بكتاب الخفيف في احكام شرائع الاسلام ، و هو مختصر من "اللطف" ، و قد كان ابو احمد العباس بن الحسن العزیزى اراد النظر فى شىء من الاحكام ، فراسله فى اختصار كتاب له ، فعمل هذا الكتاب ليقرب متناوله ، و هونحو من اربعمائة ورقة ، و هو كتاب قريب على الناظر ، فيه كثير من المسائل ، ليصلح لتذكرة العالم و المبتدى و المتعلم" . (انظر تاريخ ابن عساكر ، ج ٨ ، ص ٣٤٨) .

٢٣- كتاب الرد على ذى الاسفار : يرد فيه على داود بن على الاصبهاني - ذكره له ياقوت فى معجم الادباء ، و محمد ابوالفضل ابراهيم فى مقدمه تاريخ الطبرى .

٢٤- الرد على ابن عبدالحكم على مالك : قال ياقوت فى معجم الادباء " ولم يقع الى اصحابه " ، كما ذكره له الاستاذ ابوالفضل ابراهيم فى مقدمة تاريخ الطبرى (ص ١٨) .

٢٥- طرق الحديث ، قال الذهبى فى تذكره الحفاظ (ج ٢ ، ص ٢٥٢) :
"ورایت مجلدا من طرق الحديث لابن جریر ، فاند هشت له و لكثرة الطرق" .

٢٦- كتاب عبارة الرؤيا : جمع فيه احاديث ، و مات ولم يتمه .
(انظر مقدمة تاريخ الطبرى ، ص ١٩ ، س ١) .

٢٧- كتاب العدد و التنزيل ، ذكره له ابن عساكر ، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ ، و السبكي فى الطبقات الكبرى .

٢٨- كتاب الفضائل ، قال الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهيم في مقدمة تاريخ الطبرى (ص١٩) : "قال ابن عساكر: ولما بلغه ان ابا بكر بن ابي داود السجستاني تكلم في حديث غدير خم ، عمل كتاب الفضائل ، فبدا بفضائل ابي بكر و عمر و عثمان و على ، و واحتج لتصحيحه واتى من فضائل اميرالمومنين بما انتهى اليه . و قال ياقوت : ثم سألته العباسيون في فضائل العباس ، فابتدا بخطبه حسنة ، واملى بعضه . و قطع جميع الاملاء قبل موته" .

٢٩- كتاب مختصر الفرائض ، ذكره له ياقوت في معجم الادباء ، و صلاح الدين الصفدى بالوافى بالوفيات .

٣٠- كتاب المسند المجرد ، ذكره له ياقوت في معجم الادباء ، و الاستاذ محمد ابي الفضل ابراهيم في مقدمة تاريخ الطبرى (١٩ ، س ٢٢) .

٣١- كتاب الوقوف ، الفه للخليفة المكتفى ، ذكر فيه ما اجتمعت عليه اقوال العلماء و سلم من الخلاف فى هذا الموضوع . (انظر مقدمة كتاب تاريخ الطبرى ، ص ٢٥ : ٢٠٠) .

تجد اخبار الطبرى فى :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٦ ، ص ٢٩٤ .
- ٢- انباه الرواة على انباه النحاة للقفطى ، ج٣ ، ص ٨٩ .
- ٣- كتاب الانساب للامام ابى سعد السمعانى (طبعة ليدن ١٩١٢م) ، ج١ ص ٣٦٧ .
- ٤- البداية والنهاية فى التاريخ لابى كثير ، ج١١ ، ص ١٤٥ .
- ٥- تاريخ ابن عساكر ، ج٨ ، ص ٣٥٢ .
- ٦- تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان ، ج٢ ، ص ٢٣١ — ٢٣٢ .
- ٧- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٤٥ : و عليه اعتمدنا فى تدوين نسخ مولفات صاحب الترجمة الخطية .
- ٨- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، ج٢ ، ص ١٦٢ — ١٧٥ .
- ٩- تذكرة الحفاظ للذهبى ، ج٢ ، ص ٢٥١ — ٢٥٢ .
- ١٥- تهذيب الاسماء و اللغات لابى زكريا النووى ، ج١ ، ص ٧٨ .
- ١١- دائرة المعارف الاسلامية : (الطبرى) .
- ١٢- روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات لمحمد باقر الموسوى الخوانسارى ، ص ٦٥٢ .
- ١٣- ابن شحنة فى روضة المناظر فى اخبار الاوائل و الاواخر ، حوادث سنه ٣١٥هـ .
- ١٤- كتاب سير النبلاء : (خطى) للذهبى .
- ١٥- مرآة الجنان لليافعى ، ج٢ ، ص ٢٦١ .
- ١٦- طبقات الشافعية الكبرى لابن السيكى ، ج٢ ، ص ١٣٥ — ١٤٥ .
- ١٧- طبقات المفسرين للسيوطى (طبعت ليدن ١٨٣٩م) ، ص ٣٥ .

- ١٨- العرب والروم لنازلييف ، ص ٢٤٢ .
- ١٩- غاية النهاية في طبقات القراء (مكتبة المثنى بغداد) ج ٢ ، ص ١٠٦ — ١٠٨
- ٢٠- الفهرست لابن النديم ، ص ٣٢٦ — ٣٢٩ ، الفن ٧ المقالة ٦ .
- ٢١- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٣٧ .
- ٢٢- اللباب في تهذيب الانساب ابن الأثير (طبعة مصر ١٣٠٦ هـ) ، ج ٢ ، ص ٨١ .
- ٢٣- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (طبعة مؤسسه الاعلمي بيروت) ج ٥ ، ص ١٠٠ — ١٠٢ ت ٣٤٤ .
- ٢٤- معجم الادباء لياقوت (طبعة دارالمأمون ١٣٥٥ هـ) ، ج ١٨ ، ص ٤٠ — ٩٤ .
- ٢٥- مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زاده ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ ، ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩١ .
- ٢٦- مقدمة كتاب تاريخ الطبرى (طبعة دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ) بقلم الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهيم .
- ٢٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ج ٣ ، ص ٣٥ .
- ٢٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة لابن تغرى بردى (طبعة دار الكتب) ج ٣ ، ص ٢٦٥ .
- ٢٩- الوافي بالوفيات (طبعة استانبول) ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ .
- ٣٠- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٤٥١ .
- ٣١- ولا يكاد يخلو اى كتاب للتاريخ لم يذكره في حوادث سنة ٣١٠ هـ .

الوليد الاصفهاني

(٣١٠ — ٠٠٠ هـ)

هو ابو العباس، الوليد بن ابان بن توبه الاصفهاني، من اهل مدينة اصفهان ببلاد فارس "ايران". من حفاظ الحديث، كان ثقة، وله اشتغال في علم التفسير ووصف فيه تفسيراً للقرآن الكريم.

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال :

"الحافظ الثقة ابو العباس الاصفهاني صاحب التفسير و المسند الكبير وغير ذلك .

سمع احمد بن عبد الجبار العطاردى، و عباس بن محمد الدورى، و احمد بن الفرات، و اسيد بن عاصم، و يحيى بن عبدالله القزوينى و طبقتهم . و حدث عنه ابو الشيخ، والطبرانى، و احمد بن عبيدالله بن محمود، و محمد بن عبدالرحمن بن مخلد، و اهل اصفهان . مات [رحمه الله] سنة ٣١٠ هـ .

كما ذكر الياضى في مرآة الجنان وقال :

"وفيهما "سنة ٣٠٨ هـ" توفي الحافظ ابو العباس الوليد بن ابان باصفهان صاحب المسند و التفسير ."

مصنفاته : خلف الوليد الاصفهاني رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :
١- كتاب المسند الكبير، ذكره له الزركلى في الاعلام، (ج ٩، ص ١٣٩)، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٣، ص ٧٨٤)، و الياضى في مرآة الجنان (ج ٢، ص ٢٥٠).

٢- التفسير، ذكره له اليافعي في مرآة الجنان (ج٢، ص ٢٥٠)، وخيرالدين الزركلي في الاعلام (ج٩، ص ١٣٩)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٣، ص ٧٨٤).

٣- كتاب الشيوخ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٩، ص ١٣٩).

وتجد اخباره في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي، ج٩، ص ١٣٩.
- ٢- تذكرة الحفاظ للذهبي، ج٣، ص ٧٨٤، التسلسل ٧٧٦.
- ٣- ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني، ج٢، ص ٣٣٤.
- ٤- مرآة الجنان لليافعي، ج٢، ص ٢٥٠، وفيات سنة ٣٥٨هـ.

ابن ابى داود السجستاني

(٢٣٥ — ٣١٦ هـ)

هو ابوبكر، عبدالله بن سليمان (ابى داود) (٤٥) بن الاشعث السجستاني، ولد في سجستان (سيستان) ببلاد فارس "ايران". رحل مع ابيه رحلات طويلة و شاركه في شيوخه بمصر والشام وغيرها وكان الى جانب تضلعه في العلوم القرآنية من كبار حفاظ الحديث. استقر في مدينة السلام (بغداد)، و كان امام اهل ما بين النهرين (العراق)، و فقد بصره في آخر عمره، قال الذهبي في تذكره الحفاظ: "الحافظ العلامة قدوة المحدثين ابوبكر عبدالله ابن الحافظ الكبير ابى داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الازدى السجستاني صاحب التصانيف، ولد بآبلييم سجستان و سمع عيسى بن حماد، و احمد بن صالح، و ابن السرح، و محمد بن يحيى الزمانى، و على بن خشرم، و محمد بن اسلم، و ابا سعيد الاشج، و طبقتهم بخراسان و العراق و الحرمين و مصر و الشام و الجزيرة، و برع و ساد الاقران.

حدث عنه ابن المظفر، و الدار قطنى و ابو عمر بن حيوية، و ابو احمد الحاكم، و ابو حفص بن شاهين، و ابوالقاسم بن حبابة، و عيسى ابن الوزير، و ابو طاهر المخلص، و محمد بن عمر بن زنبور، و ابومسلم الكاتب، و خلق كثير. مولده سنة ٢٣٥ هـ و سمع سنة ٢٤٥ هـ باعتناء ابيه و لذكائه. و كان يقول رايت جنازة

(٤٥) انظر ترجمة والده سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير السجستاني المعروف بابى داود (٢٥٢ — ٢٧٥ هـ) في هذا المؤلف.

اسحاق بن راهويه. و قال: دخلت الكوفة و معي درهم واحد فاشترت به ثلاثين مداً باقلاً، فكنت آكل منه و اكتب عن الاشج، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثين الف حديث ما بين مقطوع و مرسل.

قال ابوبكر بن شاذن: قدم ابن ابي داود اصبهان، و في نسخة سجستان فسأله ان يحدثهم فقال: ما معي أصل، فقالوا: ابن ابي داود و اصل؟ قال: فإثاروني فأملت عليهم من حفطي ثلاثين الف حديث، فلما قدمت بغداد قال البغداديون: مضى الى سجستان و لعب بهم، ثم فيجوا فيجا (٤١) اكثره بستة دنانير الى سجستان ليكتب لهم النسخة، فكتبت و جئ بها و عرضت على الحفاظ فخطوني في ستة احاديث: منها ثلاثة حدثت بها و ثلاثة اخطت فيها هكذا رواها ابوالقاسم الازهرى، و رواها غيره فذكر ان ذلك كان باصبهان، و كذا روى ابو علي النيسابوري عن ابن ابي داود، فكان الازهرى وهم.

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول سمعت ابا بكر يقول: حدثت من حفطي باصبهان بستة و ثلاثين الفا الزموني الوهم فيها في سبعة احاديث فلما انصرفت وجدت في كتابي منها على ما كنت حدثتهم به.

قال صالح بن احمد الهمداني: كان ابن ابي داود امام اهل العراق و من نصب له السلطان المنبر و قد كان في دفته بالعراق مشايخ اسند منه، ولم يبلغوا في الالة و والاتقان ما بلغ هو.

ابن شاهين قال: املى علينا ابن ابي داود، و ما رايت في يده كتابا، انما كان يملى حفظا، و كان يقعد على المنبر بعد ما عمي و يقعد دونه بدرجه ابنه ابو معمر بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه حتى ياتي على المجلس، قرا علينا يوما حديث الفتون من حفظه فقام ابوتمام الزينبي و قال: لله درك ما رايت مثلك الا ان يكون ابراهيم الحربي، فقال: كل ما كان يحفظ ابراهيم فانا احفظه، و انا اعرف بالنجوم و ما كان يعرفها (٤٢).

(٤١) الفيح، ج فيوج: الجماعة من الناس، رسول السلطان الذي يسعى على رجليه (والكلمة معربة عن بيك الفارسية).

(٤٢) جاء في لسان الميزان (ج ٣، ص ٢٩٦، س ٧): "وانا اعرف الطب و النجوم و ما كان يعرفها".

انباني ابوالغنائم القيسي وغيره قالوا: ابوبكر بن ابي داود رحل به ابوه من سجستان فطوف به شرقا و غربا بخراسان و الجبال واصبهان و فارس و البصره و بغداد و الكوفه و المدينة و مكه و الشام و مصر و الجزيره و الثغور يسمع و يكتب و استو طن بغداد و صنف المسند والسنن و التفسير و القراءات و الناسخ و المنسوخ و غير ذلك ، وكان فقيها عالما حافظا . قلت : كان ابوبكر صاحب الترجمة مع سعة علمه قوى النفس مدلا بنفسه سامحه الله تعالى .

قال محمد بن عبيدالله بن الشخير: كان ابن ابي داود زاهدا ناسكا صلى عليه يوم مات نحو من ثلاث مائة الف انسان او اكثر ، و مات في ذى الحجة سنة ٣١٦هـ و خلف ثلاثة بنين عبدالاعلى و محمدا و ابا معمر عبيدالله وخمس بنات ، وله سبع و ثمانون سنة ، و صلى عليه ثمانين مرة " .

و ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة والده ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني وقال :
" و كان ولده ابوبكر عبدالله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه ، امام ابن امام وله كتاب المصاييح . و شارك اباه في شيوخه بمصر و الشام و سمرقند و بغداد و خراسان و اصبهان و سجستان [سيستان] و شيراز .
واحتج به ممن صنف الصحيح ابوعلی الحافظ النيسابوري ، و ابن حمزة الاصفهاني " .

و قال ابن الجوزي في غاية النهاية : "عبدالله بن سليمان بن الاشعث ابوبكر السجستاني البغدادي الامام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الامام ابي داود صاحب السنن ، ثقة كبير مامون ، روى الحروف عن ابي خلاد سليمان بن خلاد ، و الحسن بن الایح ، و ابي زيد عمر بن شبه ، و يونس بن حبيب الاصفهاني ، و موسى بن حزام الترمذي ، و يعقوب بن سفيان القسوي .

و روى عنه القراءة ، ابن مجاهد ، و النقاش ، و عبدالواحد بن عمر ، و محمد بن احمد بن علي البغدادي ، و زيد بن علي بن ابي بلال " .

و قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان :
"قال احمد بن يوسف الازرق : سمعت ابن ابي داود يقول : كل الناس في حل الا من رمانى ببغض علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

و قال صالح بن احمد الحافظ: ابوبكر ابن ابي داود امام العراق ، كان في وقته ببغداد
مشايخ اسند منه ولم يبلغوا في الاصابة والاتقان ما بلغ .
و كان يقال : ائمة ثلاثة في زمن واحد ابن ابي داود ، و ابن خزيمة ، و ابن ابي حاتم
رحمهم الله تعالى ."

و قال الذهبي في ميزان الاعتدال : " قال ابن شاهين : اراد الوزير علي بن عيسى ان
يصلح بين ابي بكر بن ابي داود و ابن صاعد فجمعهما ، و حضر القاضي ابو عمر ، فقال
الوزير لابي بكر : ابومحمد بن صاعد اكبر منك ، فلو قمت اليه .

فقال : لا افعل .

فقال له : انت شيخ زيف .

قال ابوبكر: الشيخ الزيف الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال الوزير : من الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال ابوبكر : هذا ، ثم قال : اني اذل لاجل رزق يصل الي علي يدك ، والله لا اخذت
من يدك شيئا ابدا ، و علي مائة بدنه ان اخذت منك شيئا ، فكان المقتدر بعد يزن رزقه
بيده ، و يبعثه علي يد خادم .

وقال محمد بن عبدالله القطان : كنت عند محمد بن جرير ، فقال رجل : ابن ابي داود
يقرا علي الناس فضائل علي رضي الله عنه .
فقال ابن جرير : تكبيرة من حارس .

و قال ابوبكر النقاش - والعهدة عليه : سمعت ابابكر بن ابي داود يقول : ان تفسيره فيه
مائة الف و عشرون الف حديث " .

مصنفاته :

خلف عبدالله بن سليمان السجستاني رحمه الله تعالى للمكتبة العربية و الاسلامية
مصنفات منها .

١- كتاب المصاحف ، ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية فى طبقات القراء (ج ١ ، ص
٤٢٥) ، و الزركلى فى الاعلام (ج ٤ ، ص ٢٢٤) ، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج ٢ ،
ص ١٧٥٣) ، و قال "لابى بكر بن ابى داود" ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٤ ،
ص ٥) و قال : "كتاب المصاحف ، نصفه بدمشق و نصفه الثانى بالقاهرة ، و نشره جفرى
"Jeffery" فى كتاب :

aterials for the History of the Text of Our'an (de Goeje Fu
[1] Leiden 1937.

٢- كتاب المسند ، ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٧٧٥) ، و خيرالدين
الزركلى فى الاعلام (ج ٤ ، ص ٢٢٤)

٣- كتاب السنن ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٤ ، ص ٢٢٤) ، و الذهبى فى تذكرة
الحفاظ (ج ٢ ، ص ٧٧٥)

٤- التفسير ، ذكره له صاحب تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٧٧٥) ، و الزركلى فى الاعلام (ج ٤ ،
ص ٢٢٤)

٥- كتاب القراءات ، فى المصدرين المذكورين اعلاه .

ع- كتاب الناسخ و المنسوخ ، في نفس المصدرين المذكورين اعلاه .

٧- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

٨- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

٩- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

١٠- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

١١- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

١٢- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

١٣- كتاب المصاييح ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٢١٤ ، س ٢٦) ،
و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٧٠٢) وقال :
"لابي بكر عبدالله بن ابي داود . . . السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ ."

و تجد اخبار ابن ابي داود في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ .
- ٢- تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمن ، ج ٤ ، ص ٥ .
- ٣- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ج ٩ ، ص ٤٦٤ .
- ٤- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٢ ، ص ٧٦٦ ، التسلسل ٧٦٨ .
- ٥- تهذيب تاريخ ابن عساكر ، لعبدالقادر بدران ، ج ٧ ، ص ٤٣٩ .
- ٦- طبقات الحنابلة لابن يعلى ، ج ٢ ، ص ٥١ .
- ٧- غايه النهايه في طبقات القراء لابن الجزري ، ج ١ ، ص ٤٢٥ ، التسلسل ١٧٧٩ .
- ٨- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ٢ ، ص ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ .
- ٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ج ٣ ، ص ٢٩٣ .
- ١٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ج ٢ ، ص ٤٣٣ ، التسلسل ٤٣٦٨ .
- ١١- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٢١٤ .

ابوالقاسم عبدالله بن محمد البغوى

(٢١٣ — ٣١٧ هـ)

هو ابو القاسم ، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوى . اصله من (بغشور) بين مدينة هراة ومرو الورد من بلاد فارس ، و النسبه اليها بغوى . ولد سنه ٢١٣ هـ بمدينة السلام (بغداد) ، و توفي رحمه الله تعالى فيها سنة ٣١٧ هـ (٤٣) ، قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان عند الكلام على بغشور: "ونسب اليها [بغشور] خلق كثير من العلماء والاعيان منهم ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت احمد بن منيع ، بغوى الاصل ولد ببغداد ، كان ثقة ثبتا مكثرا فهما ، و كان محدث العراق فى عصره و اليه الرحلة من البلاد و عمر طويلًا" .

و هو ابن اخ الحافظ الصدوق ابوالحسن ، على بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوى شيخ الحرم و مصنف المسند .

(٤٣) ذكر صاحب تذكره الحفاظ (ص ٧٣٧ ، ج ٢) "وفاته سنة ٣١٥ هـ فى رمضان . و قال فى آخر ترجمته (ص ٧٤٥ ، ج ٢) توفي فى ليله عيدالفطر سنة سبع عشرة و ثلاث مائه رحمه الله تعالى" ، و قال بروكلمن (تاريخ الادب العربى ص ٢٢١ ، ج ٣) "ولد سنة ٢١٥ هـ و قيل سنة ٢١٤ هـ و توفي سنه ٣١٥ هـ" ، كما ذكره صاحب شذرات الذهب ضمن و فيات سنة ٣١٧ هـ و قال: "توفى ليلة عيدالفطر ببغداد وله ١٥٣ سنين و شهر" .

(انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ، الطبعة التاسعة ، التسلسل ٤٤٩ ، ص ٤٢٢ ، ج ٢) .

و ذكره شمس الدين الذهبي في تذكره الحفاظ وقال :

"الحافظ الثقة الكبير المسند العالم ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي الاصل البغدادي ابن بنت احمد بن منيع . و بكر بالسمع باعتناء عمه علي بن عبدالعزيز المذكور اعلاه ، و جده ، [كما] سمع من علي بن الجعد ، و علي ابن المديني ، و احمد بن حنبل ، و ابي نصر التمار ، و شيبان بن فروخ ، و داود بن عمر الضبي ، و يحيى بن عبدالحميد الحماني ، و سويد بن سعيد ، و خلق كثير ازيد من ثلاث مائه شيخ . و طال عمره (اي صاحب الترجمة) و تفرد في الدنيا .

حدث عنه ، ابن صاعد ، والجعابي ، والقطيعي ، و الاسماعيلي ، و ابو حفص ابن شاهين ، و عمر الكتاني ، و ابن المظفر ، و الدار قطني ، و ابوالقاسم بن حبان ، و ابو طاهر المخلص ، و عبدالرحمن بن ابي شريح الهروي ، و ابومسلم الكاتب ، و خلق كثير للغاية .

و كان بقول ، رايت ابا عبيد و رايت جنازته ، و اول ما كتبت الحديث سنة خمس و عشرين (٢٢٥ هـ) ، و حضرت مع عمي مجلس عاصم بن علي .

قال احمد بن عبدان الحافظ: سمعت البغوي يقول : كنت ضيق الصدر فخرجت الي الشط و في يدي جزء عن يحيى بن معين انظر فيه ، فاذا بموسى بن هارون ، فقال : ايش معك؟ قلت جزء عن يحيى بن معين ، فاخذه من يدي و رماه في دجلة و قال : تريد ان تجمع بين احمد بن حنبل ، و يحيى بن معين ، و علي بن المديني ؟ .

قال ابن ابي حاتم : ابوالقاسم البغوي يدخل في الصحيح .

و قال الدار قطني : كان البغوي قل ان يتكلم علي الحديث ، فاذا تكلم كان كلامه كالسمار في الساج .

قال ابن عدى : كان البغوي صاحب حديث ، و كان وراقا كان يورق علي جده و عمه و غيرهما ، و كان يبيع اصل نفسه كل وقت — و اخذ ابن عدى يضعفه ، ثم في الاخر قواه ، و قال : طال عمره و احتاجوا اليه و قبله الناس ، قال : ولولا اني شرطت ان كل من تكلم فيه متكلم ذكرته و الا كنت لا اذكره .

قلت و قد احتج به عامة من خرج الصحيح كالاسماعيلي ، و الدار قطني ، و البرقاني و عاش مائة سنة و ثلاث سنين .

قال الخطيب ابوبكر : كان ثقة ثبتا فهما عارفا .

وقال السلمى : سالت الدارقطنى عن البغوى فقال :

ثقة جبل امام ، اقل المشايخ خطا .

وقال ابويعلى الخليلى : البغوى شيخ معمر عنده عن مائة شيخ تفرد بهم فى زمانه ، منهم : الحكم بن موسى ، و طالوت بن عباد ، و نعيم بن الهيصم - الى ان قال : و هو حافظ عارف صنّف مسند عمه ، و قد حسدوه فى آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدر عليه .

وقال ابواحمد الحاكم : سمعت البغوى يقول : و رقت لالف شيخ " .

و ذكره ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبى فى ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، وقال :

"ابوالقاسم البغوى الحافظ الصدوق ، مسند عصره" ثم ذكر له بعض الاخبار وردت جميعها فى تذكرة الحفاظ و اشرنا اليها فيما سبق .
الا ما قال فيه السليمانى حيث قال : "قال فيه السليمانى : يتهم بسرقة الحديث . قلت : الرجل ثقة مطلقا ، فلا عبرة بقول السليمانى " .

كما ذكره ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان ، ولم يصف الى ما ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ شيئا يستحق الذكر .

وقال التسمانى فى الانساب :

"(البغوى) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو و هراة يقال لها : بغ و بغشور دخلتها غير مرة و نزلت بها ، و كان بها جماعه من الأئمة و العلماء قديما و حديثا " .
ثم ذكر التسمانى علماء هذه المدينة و من بينهم صاحب الترجمة . كما ذكره صاحب شذرات الذهب فى وفيات سنة ٣١٧ هـ و قال :
"كان حافظا مجودا مصنفا " .

مصنفاته :

خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١- كتاب (معالم التنزيل) ، وهو في التفسير ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٢٦٣ ، ج٤) . كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٤٤٤ ، ج ١) وقال : "تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل" .

٢- كتاب معجم الصحابة ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٢٦٣ ، ج٤) . و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ص ٢٢٢ ، ج٣) . و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٧٣٨ ، ج٢) . و حاجي خليفه في كشف الظنون (ص ١٧٣٦ ، ج٢) .

٣- كتاب الجَعْدِيَّات (٤٤) ، و هو في الحديث ، ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٧٣٨ ، ج٢) . و الزركلي في الاعلام (ص ٢٦٣ ، ج٤) . و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ص ٢٢٢ ، ج٣) . و للكتاب المذكور نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق انظر (فهرست الظاهرية ص ٢١٩ ، و تاريخ الادب لبروكلمن ص ٢٢٢ ، ج٣) .

٤- حكايت شعبه و عمرو بن مرة ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ص ٢٢٢ ، ج٣) . و للكتاب المذكور مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق (انظر فهرست الظاهرية ص ٢١٩) .

(٤٤) جعد : جُودَةٌ و جَعَادَةٌ : ضد سُبُط و استرسل ، و الجَعْدُ : جِجَاعٌ من الشعر و الحديث : خلاف المسترسل .

و تجد اخبار عبدالله بن محمد البغوى فى :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٤ ، ص ٢٦٣ .
- ٢- الانساب لعبدالكريم السمعانى ، ج٢ ، ص ٢٧٣ .
- ٣- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٢٢١-٢٢٢ .
- ٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، ج٢ ، ص ١١١ .
- ٥- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج٢ ، ص ٧٣٧ .
- ٦- الرسالة المستطرفة لمحمد بن الكتانى ، ص ٥٨ .
- ٧- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٢ ، ص ٣١٧ .
- ٨- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج٢ ، ص ١٧٣٦ .
- ٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ، ج٢ ، ص ٣٣٨ .
- ١٠- اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج١ ، ص ١٣٣ .
- ١١- معجم البلدان لياقوت الحموى ، ج١ ، ص ٩٩٤ "بغشور" .
- ١٢- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال لمحمد بن احمد الذهبى ، ج٢ ، ص ٤٩٢ .

ابوبكر ابن المنذر النيسابورى

(٢٤٢ — ٣١٨ هـ)

هو ابوبكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى ، و نسبه الى نيسابور "نيسابور" من بلاد فارس "ايران" . فقيه مجتهد من الحفاظ. كان شيخ الحرم بمكة المكرمة ، قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: "وهو صاحب الكتب التى لم يصنف مثلها ، وكان غاية فى معرفة الاختلاف و الدليل ، و كان مجتهدا لا يقلد احدا .

سمع محمد بن ميمون و محمد بن اسماعيل الصائغ و محمد بن عبدالله بن عبدالحكيم و الربيع بن سليمان و خلقا كثيرا .

وحدث عنه : ابوبكر ابن المقرئ و محمد بن يحيى بن عمار الدمياطى و الحسن بن على بن شعبان و اخوه الحسين بن على و آخرون . (٤٥)

وعده الشيخ ابواسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء الشافعية .

و اضاف قائلا : و لقبه ابن القطان الفاسى بالحافظ العلامة و الفقيه الاوحد .

و قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان :

"كان فقيها عالما مطلعا ، ذكره الشيخ ابواسحاق فى طبقات الفقهاء و قال : صنف فى اختلاف العلماء كتبا لم يصنف مثلها و احتاج الى كتبه الموافق و المخالف ، ولا اعلم

(٤٥) و حدث عن ابن المنذر ايضا محمد بن ابراهيم بن احمد ابو طاهر الاصفهانى ابن

عم ابى نعيم الاصفهانى (لسان الميزان ، ج ٥ ، ص ٢٨) .

عمن أخذ الفقه ، و توفي بمكة رحمه الله تعالى " .

وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان :
"العلامة الحافظ ابوبكر النيسابوري صاحب التصانيف عدل فيما علمت ،الاما قال فيه
مسلمة بن قاسم الإندلسي :
كان لايحسن الحديث .
ثم قال : ولا عبرة بقول مسلمة .

ثم إردف قائلا : و قد اعتمد على ابن المنذر جماعه من الائمة فيما صنفه في
الخلافيات . و كتابه (الاشراف في الاختلاف) من احسن المصنفات في فنه .
و قد حدث في تصانيفه عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكيم ، و محمد بن اسماعيل
الصائغ ، و محمد بن ميمون ، و خلائق .
و روى عنه ، ابوبكر بن المقرئ ، و محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، و الحسن بن علي
بن سفيان ، و آخرون " .

و ذكره اليافعي في مرآة الجنان (وفيات سنة ٣١٥ هـ) وقال : "وفيها (اي سنة ٣١٥ هـ)
او في التي قبلها (اي سنة ٣٥٩ هـ) (٤٦) توفي الفقيه الكبير الامام الشهير محمد بن
ابراهيم بن المنذر النيسابوري ، كان فقيها عالما مطلعا .
ذكره الشيخ ابواسحاق في طبقات الفقهاء و قال : و صنف في اختلاف العلماء كتباً لم
يصنف احد مثلها ، و احتاج الي كتبه الموافق و المخالف .
؛ من كتبه المشهورة في اختلاف العلماء (كتاب الاشراف) و هو كتاب كبير يدل على كثرة
؛قوفه على مذاهب الائمة و هو من احسن الكتب و انفعها " .

ثم ذكر له الصفدي في كتاب الوافي بالوفيات ترجمه مختصره جدا تحتوى على خمسة
سطر اكثرها في ذكر مصنفاته .

(٤٦) ذكر اليافعي كما مدون اعلاه سنة وفاته ٣١٥ او ٣٥٩ هـ ، و قال بروكلمن سنة ٣١٨
او ٣٢٤ هـ . و نظرا للشواهد التاريخية ، و خصوصا لقاء ابن عمار له في سنة
٣١٦ هـ فاننا قد جحنا وفاته سنة ٣١٨ هـ في مكة المكرمة توافقا مع اكثر
المورخين .

مصنفاته :

خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١- كتاب تفسير القرآن ، قال حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١ ، ص ٤٤٥) : "تفسير ابن المنذر - هو الامام ابوبكر محمد بن ابراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٣١٨ هـ". و للتفسير المذكور مخطوطة في مكتبة جوتا برقم ٥٢١ ، ذكرها بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٣ ، ص ٣٥١) وقال :
"من الاية ٢١ من سورة البقرة الى الاية ٩٤ من سورة النساء".

٢- كتاب اختلاف العلماء و هو اختلاف الفقهاء مع تاييد ذلك بالكتاب و السنة الاستشهاد بالفقهاء الاولين و شرح آراء المذاهب المختلفة و تاسيسها ، ثم ذكر رايه الخاص الذي يوافق به مذهب "الشافعي" . (ذكره له صاحب كشف الظنون في ج١ ، ص ٣٣) . و للكتاب المذكور مخطوطة في مكتبة القاهرة اول برقم ١ : ٢٦٢ ، ٣ : ١٩٣ ، و دار الكتب المصريه برقم ٣٧ حديث .

٣- كتاب الاشراف ، و هو في اختلاف العلماء ، وجز من كتاب الاختلاف المذكور آنفا حيث لا يحتوي على تحليل ولا راي خاص . و يدل هذا الكتاب على كثرة و قوفه على مذاهب الائمة . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١ ، ص ١٥٣) وقال : "الاشراف على مذاهب الاشراف - لابي بكر محمد بن ابراهيم المعروف بابن المنذر النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٣١٨ هـ".
و للكتاب المذكور نسخة خطية في مكتبة القاهرة ثاني برقم ١ : ٤٩٧ .

٤- كتاب الاوسط في السنن و الاجماع ، (انظر الوافي بالوفيات للصفدي ، ج١ ، ص ٣٣٦ ، و الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٦ ، ص ١٨٤ ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي ، ج٣ ، ص ٣٥١) .

كما ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ج١ ، ص ٢٥١) .
و قال : "وهو كتاب كبير في نحو خمسة عشر مجلدا عزيز الوجود" . و من الكتاب المذكور قطعة في مكتبة آيا صوفيا برقم ١٥٣٤ .

هـ كتاب المبسوط، وهو اكبر من كتاب الاشراف المذكور في التسلسل ٣ اعلاه وهو في علم الفقه، دون فيه اختلاف العلماء ونقل مذاهبيهم ايضا.

و تجد اخبار ابي بكر محمد بن المنذر النيسابوري في :

- ١- اخبار العلماء باخبار الحكماء للقفطي (طبعه مصر ١٣٢٦هـ) ص ١٧٧ .
- ٢- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٦ ، ص ١٨٤ .
- ٣- تاريخ الادب لبروكلمن ، ج ٣ ، ص ٣٥٥ : و عليه اعتمدنا في تدوين كتبه الخطية .
- ٤- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٣ ، ص ٧٨٢ ، التسلسل ٧٧٥ .
- ٥- سيرالنبلأ (خطى) للذهبي ، الطبقة ١٨ .
- ٦- صلة تاريخ الطبرى للقرطبي ، ص ١٥٦ : و فيه وفاته سنة ٣١٨هـ .
- ٧- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ .
- ٨- الفهرس التمهيدى للمخطوطات المصورة الصادر عن الجامعة العربية ، ص ٢٣١ .
- ٩- فهرست دارالكتب المصرية ، ج ١ ، ص ٨٥ ، ٤٩٧ .
- ١٥- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٣٣ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٤٤٥ .
- ١١- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ، ج ٥ ، ص ٢٧ .
- ١٢- الوافى بالوفيات للصفدى طبعة فرانزشتاينر سنة ١٣٨١هـ ١٩٦١م باعتناء هلموت ريتره ج ١ ، ص ٣٣٦ .
- ١٣- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٤٦١ .
- ١٤- مرآة الجنان لليافعى ، ج ٢ ، ص ٢٦١ .

محمد بن مسعود العياشي

(... — نحو ٣٢٥ هـ)

هو ابوالنصر، محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى فقيه، من كبار
لشيعه الامامية، و كان امامهم فى خراسان . نسبته الى مدينة سمرقند ببلاد فارس . كان
شيخا للشيخ محمد بن عمر الكشى المتوفى سنة ٣٤٥ هـ .

اشتهرت كتبه فى نواحي خراسان اشتهارا عظيما ، وهى تزيد على مئتى كتاب .
ذكره ابن النديم فى الفهرست وقال :

"ابوالنصر محمد بن مسعود العياشى ، من اهل سمرقند ، و قيل انه من بنى تميم
من فقهاء الشيعة الامامية ، اوحد دهره وزمانه فى غزارة العلم .
ولكتبه بنواحي خراسان شان من الشان .

كتب جنيد بن محمد بن نعيم ، و يكنى ابا احمد ، الى ابى الحسن على بن محمد العلوى
كتابا فى آخره : نسخة ماصنفه العياشى ، و قد ذكرته على ما رتبته صاحبه هذا " . ثم ذكر
اسماء ١٧٥ كتابا سنذكرها عند الكلام على مصنفاته .

و قال آغا بزرك الطهرانى فى الذريعة : "ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمى السمرقندى المؤلف لما يزيد على مائتى كتاب فى عدة فنون ، الحديث ،
الرجال ، التفسير ، النجوم ، و غيرها . و هو من مشايخ الكشى ، و من طبقة ثقة الاسلام
الكلىنى ، ويروى كتبه عنه ولده جعفر بن محمد " .

مصنفاته: خلف رحمه الله للمكتبه العربيه و الاسلاميه كتبا كثيرة جدا، و في ادناه اسماء بعض كتبه التي عثرنا عليها.

١- تفسير العياشي: لم يصلنا من مصنفاته الكثيرة المدونه ادناه الا كتابه في التفسير الذي نقحه ابراهيم بن علي القمي، و يتكون في الغالب من روايات للامام محمد الباقر، و الامام جعفر الصادق عليهما السلام. و للكتاب المذكور نسخة خطية في المتحف الهندي اول برقم ١٠٧٦ (٤٧). و نسخه اخرى في مكتبة تبريز (انظر مجلة لغة العرب ج٧، ص ١٦٥، س ٢٥). و قال صاحب الذريعة: "تفسير العياشي، نصفه الاول في الخزانة الرضويه، و في تبريز عند الخياباني، و في زنجان بمكتبة شيخ الاسلام، و في الكاظمية بمكتبة سيدنا الحسن صدرالدين".

اما الكتب التي ذكرها له ابن النديم في الفهرست (ص ٢٧٥ - ٢٧٧) فهي:

١- كتاب التفسير، و هو المذكور اعلاه.

٢- كتاب الصلاة.

٣- كتاب الطهارات.

٤- كتاب مختصر الصلاة.

٥- كتاب مختصر الحيض.

٦- كتاب الصوم.

٧- كتاب مختصر الصوم.

٨- كتاب الجنائز.

٩- كتاب مختصر الجنائز.

١٠- كتاب المناسك.

١١- كتاب مختصر المناسك.

١٢- كتاب العالم و المتعلم.

١٣- كتاب الدعوات.

١٤- كتاب الزكاه.

-
- ١٥- كتاب قسم الزكاة .
 - ١٦- كتاب زكاة الفطر .
 - ١٧- كتاب الاشربة .
 - ١٨- كتاب حد الشارب .
 - ١٩- كتاب الاضاحي .
 - ٢٥- كتاب العقيقة .
 - ٢١- كتاب النكاح .
 - ٢٢- كتاب الصداق .
 - ٢٣- كتاب الطلاق .
 - ٢٤- كتاب التقية .
 - ٢٥- كتاب الاجوبه المسكته .
 - ٢٦- كتاب سجود القرآن .
 - ٢٧- كتاب القول بين القولين .
 - ٢٨- كتاب معرفة الناقلين .
 - ٢٩- كتاب الطب .
 - ٣٥- كتاب الرويا .
 - ٣١- كتاب النجوم والفال و القيافة و الزجر .
 - ٣٢- كتاب القرعة .
 - ٣٣- كتاب الفرقان بين حل الماكول و حرامه .
 - ٣٤- كتاب البيوع .
 - ٣٥- كتاب الجزية و الخراج .
 - ٣٦- كتاب السلم .
 - ٣٧- كتاب الصرف .
 - ٣٨- كتاب الرهن .
 - ٣٩- كتاب الشركة .
 - ٤٥- كتاب المضاربة .
 - ٤١- كتاب الشفعة .
 - ٤٢- كتاب الاستبراء .
 - ٤٣- كتاب التجارة .
 - ٤٤- كتاب القضايا و آداب الحكام .

-
- ٤٥- كتاب الحدفي الزنا .
٤٦- كتاب الحدود في السرقة .
٤٧- كتاب حد القذف .
٤٨- كتاب الديات .
٤٩- كتاب المعامل .
٥٠- كتاب الملاهي .
٥١- كتاب معاريف الشعر .
٥٢- كتاب السبق والرمى .
٥٣- كتاب قسم الغنيمة والفيء .
٥٤- كتاب الدين والحماله والحواله .
٥٥- كتاب القبالات والمزارعة .
٥٦- كتاب الاجارات .
٥٧- كتاب الهبة .
٥٨- كتاب الزهد .
٥٩- كتاب الاحباس .
٦٠- كتاب القبلة .
٦١- كتاب الطاعة .
٦٢- كتاب احتجاج المعجزة .
٦٣- كتاب الحيض .
٦٤- كتاب العمرة .
٦٥- كتاب مكة والحرم .
٦٦- كتاب نكاح المحاليل .
٦٧- كتاب مايكره من الجمع بينهم .
٦٨- كتاب جزافات الخطا .
٦٩- كتاب جنایة العبد و الجنایة عليهم .
٧٠- كتاب جنایة العجم .
٧١- كتاب الحدود .
٧٢- كتاب الشروط .
٧٣- كتاب دية الجنين .
٧٤- كتاب الغيبة .

-
- ٧٥- كتاب الحث على النكاح .
٧٦- كتاب الاكفاء و الاولياء و الشهادات فى النكاح .
٧٧- كتاب فداء الاسارى و الغلول .
٧٨- كتاب جزاء المحارب .
٧٩- كتاب قتال المشركين .
٨٠- كتاب الجهاد .
٨١- كتاب الانبياء و الائمة .
٨٢- كتاب الاوصياء .
٨٣- كتاب المداراة .
٨٤- كتاب الاستخارة .
٨٥- كتاب دلائل الائمة .
٨٦- كتاب الصوم و الكفارات .
٨٧- كتاب الجمع بين الصلاتين .
٨٨- كتاب المساجد .
٨٩- كتاب المآثم .
٩٠- كتاب فرض طاعة العلماء .
٩١- كتاب الصدقة غير الواجبة .
٩٢- كتاب الكعبة .
٩٣- كتاب جلد الشارب .
٩٤- كتاب ما ابيح قتله للمحرم .
٩٥- كتاب وجوب الحج .
٩٦- كتاب باطن القراءات .
٩٧- كتاب الجنة و النار .
٩٨- كتاب الصيد .
٩٩- كتاب الذبائح .
١٠٠- كتاب الرضاع .
١٠١- كتاب المتعمد .
١٠٢- كتاب الوطى بالملك .
١٠٣- كتاب الوصايا .
١٠٤- كتاب المواريث .

-
- ١٠٥- كتاب البر والصله .
١٠٦- كتاب محاسن الاخلاق .
١٠٧- كتاب حقوق الاخوان .
١٠٨- كتابه الايمان .
١٠٩- كتاب النذور .
١١٠- كتاب النسبة و الولاء .
١١١- كتاب الاستئذان .
١١٢- كتاب عشرة النساء .
١١٣- كتاب الشهادات .
١١٤- كتاب الشروط .
١١٥- كتاب اليمين مع الشاهد .
١١٦- كتاب العتق و الكتابة .
١١٧- كتاب النشوز و الخلع .
١١٨- كتاب صنائع المعروف .
١١٩- كتاب الخيار و التخير .
١٢٠- كتاب العدة .
١٢١- كتاب الظهار .
١٢٢- كتاب الايلاء .
١٢٣- كتاب اللعان .
١٢٤- كتاب الرجعة .
١٢٥- كتاب الصفة و التوحيد .
١٢٦- كتاب الصلاة على الائمة .
١٢٧- كتاب الرد على من صام و افطر قبل روية الهلال .
١٢٨- كتاب اللباس .
١٢٩- كتاب الثياب .
١٣٠- كتاب امامة على بن الحسين [ع] .
١٣١- كتاب من يكره مناكحته .
١٣٢- كتاب اثبات مسح القدمين .
١٣٣- كتاب جوابات مسائل وردت من عدة بلدان .
١٣٤- كتاب صوم السنة و النافلة .

-
- ١٣٥- كتاب فروع فرض الصوم .
١٣٦- كتاب معرفة البيان .
١٣٧- كتاب القطع والسرقة .
١٣٨- كتاب الملاحم .
١٣٩- كتاب المروة .
١٤٠- كتاب التنزيل .
١٤١- كتاب فضائل القرآن .
١٤٢- كتاب الغسل .
١٤٣- كتاب الخمس .
١٤٤- كتاب النوادر .
١٤٥- كتاب يوم و ليلة .
١٤٦- كتاب مختصر يوم و ليلة .
١٤٧- كتاب الوضوء .
١٤٨- كتاب الزنا و الاحصان .
١٤٩- كتاب الاستجاء .
١٥٠- كتاب التيمم .
١٥١- كتاب تطهير الثياب .
١٥٢- كتاب صلاة الحضر .
١٥٣- كتاب صلاة السفر .
١٥٤- كتاب محبة الاوصياء .
١٥٥- كتاب المساجد .
١٥٦- كتاب مختصر الطهارات .
١٥٧- كتاب ابتداء فرض الصلاة .
١٥٨- كتاب البسة الصلاة .
١٥٩- كتاب صلاة نوافل النهار .
١٦٠- كتاب مواقيت الظهر و العصر .
١٦١- كتاب الاذان .
١٦٢- كتاب حدود الصلاة .
١٦٣- كتاب السهو .
١٦٤- كتاب صلاة العليل .

-
- ١٦٥- كتاب صلاة يوم الجمعة .
١٦٦- كتاب صلاة الحوائج و التطوع .
١٦٧- كتاب صلاة العيدين .
١٦٨- كتاب صلاة الخوف .
١٦٩- كتاب صلاة الخسوف و الكسوف .
١٧٠- كتاب صلاه الاستسقاء .
١٧١- كتاب صلاة السفينة .
١٧٢- كتاب غسل الميت .
١٧٣- كتاب المآثم .
١٧٤- كتاب الصلاة على الجنائز .
١٧٥- كتاب البدء .

و تجد اخبار محمد بن مسعود العياشى

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٧ ، ص ٣١٦ .
- ٢- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٤ ، ص ١٤ .
- ٣- الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغا بزرگ الطهرانى ، ج٤ ، ص ٢٩٥ .
- ٤- الرجال للنجاشى (احمد بن على) طبعة بمبئى ١٣١٧هـ ، ص ٢٤٧ .
- ٥- سفينة البحار لعباس بن محمد رضا القمى ، طبعة النجف ١٣٥٥هـ ، ج٢ ، ص ٣٠١ .
- ٦- الفهرست لابن النديم (طبعة الرحمانيه بمصر) ، ص ٢٧٤ - ٢٧٧ .
- ٧- منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال لمحمد بن على الاسترآبادى (طبعة طهران ١٣٥٤هـ) ، ص ٣١٩ .

ورد ابن ابى البغل الى اصفهان فاقره على خلافته، ثم مات ابو على محمد بن رستم فى سنة احدى و عشرين و ثلاثمائة فرتب مكانه ابو مسلم بن بحر و ذلك فى شوال، (٤٩) ثم ورد على بن بويه فى خمسمائة فارس فهزم المظفر بن ياقوت فى خمسة آلاف فارس، و دخل ابن بويه اصفهان فى منتصف ذى القعدة فعزل ابو مسلم .

نقلت من كتاب اصفهان قال : و قال ابو مسلم فى ابيات بالفارسية لابي الاشعث القمى :
يا للشباب و غصنه النضر
لو دام لى عهد المتاع به
لكنه لى معقب هرما
و قال : و قال فى ابى المعمر :

هل انت مبلغ هذا القائد البطل
ان كنت اخطات قرطاسا عمدت له
قال : و دخل يوما الى دار اخيه احمد بن بحر فرأى معه دفترأ على ظهره ابيات نصر بن سيار، و ذاك عندما بيض (٥١) ماكان بن كاكي الديلمى و وردت خيله قم ، و ابيات نصر :

ارى خلل الرماد و مبيض جمر
و ان النار بالزندان تورى
اقول من التعجب ليت شعرى
فكتب ابو مسلم تحتها :
ارى نارا تشب بكل واد
و قد رقدت بنو العباس عنها
كما رقدت اميه ثم هبت
و لما مات [رحمه الله] قال فيه على بن حمزه بن عماره الاصفهاني يرثيه :

(٤٩) قال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ١٧ ، ج ٤) : كان واليا على اصفهان و فارس فى حكم الخليفة المقتدر، كما انه اصبح واليا للمرة الثانية على اصفهان بعد محمد بن احمد بن رستم و ذلك فى شوال سنة ٣٢١هـ، و لما فتح على بن بويه اصفهان عزل عن الولاية .

(٥٠) بنى ثعل : قبيلة مشهورة بالرماء .

(٥١) بيض ماكان : ترك لبس السواد و لبس البياض .

ابو مسلم الاصفهاني

(٢٥٤ — ٣٢٢ هـ)

هو ابو مسلم ، محمد بن بحر الاصفهاني ، من اهل مدينة اصفهان ببلاد فارس "ايران" .
من كبار الكتاب و من علماء التفسير و صنوف العلم الاخرى . و بجانب كل هذا قرض
الشعر وله اشعار حسنة .
ولى فى زمن المقتدر العباسى مدينة اصفهان و استمر الى ان دخل ابن بويه اصفهان
سنة ٣٢١ هـ فعزل .

ذكره ياقوت فى معجم الادباء و قال :
"محمد بن بحر الاصفهاني الكاتب ، و يكنى ابا مسلم كان كاتباً مترسلاً بليغاً متكلماً
جدلاً (٤٨) . مات فيما ذكره حمزة فى تاريخه فى آخر سنة ٣٢٢ هـ ، و مولده سنة ٢٥٤ هـ .
و كان الوزير ابوالحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح يشناقه و يصفه .
و قال ابو على التنوخى و قد ذكر محمد بن زيد الداعى فقال : و هو الذى كان ابو مسلم
محمد بن بحر الاصفهاني الكاتب العالم بالتفسير و بغيره من صنوف العلم ، قد صار
عامل اصبهان و عامل فارس للمقتدر يكتب له و يتولى امره .
و كان ابن ابى البغل ولى فى سنة ثلاثمائة ديوان الخراج و الضياع باصبهان و هو
ببغداد ، فورد كتابه على ابى مسلم بن بحر بأن يخلفه على ديوان الضياع بها ، ثم

(٤٨) الجدل : بكسر الدال : الصلب و الشديد فى الخصومة و النزاع .

و قالوا الا ترثي ابن بحر محمدا
فلن يستطيع القول من طار قلبه
و من بان عنه الفه خليله
و من كان اوفى الاوفياء لمخلص
سحابا كماء المزن شيب به الجنى
و غرب ذكاء واحد مثل جمره
و من كان من بيت الكتابه في الذرى

فقلت لهم ردوا فوادى و اسمعوا
جريحا فزيجا بالمصائب يقرع
فليس له الا الى البعث مرجع
و من حيز فى سرباله الفضل اجمع
جنى الشهد فى صفو المدام يشعشع
و طبع به الغضب المهند يطبع
و ذا منطق فى الحفل لا يتتبع "

مصنفاته : خلف ابو مسلم الاصفهاني للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات عديدة منها :

١- كتاب جامع التاويل لمحكم التنزيل ، و هو في التفسير في اربعة عشر مجلدا . ذكره له يا قوت في معجم الادباء (ص ٣٦ ، ج ١٨) ثم قال في مكان آخر في نفس الصفحة المذكورة ، "وسمى حمزة كتابه في القرآن شرح التاويل" ، كما ذكره له الزركلي في الاعلام ، (ص ٢٧٣ ج ٦) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون ، (ص ٥٣٨ ، ج ١) وقال : "جامع التاويل لمحكم التنزيل ، في التفسير لمحمد بن بحر الاصفهاني المتوفى سنة ٣٢٢هـ و هو تفسير كبير في اربعة عشر مجلدا على مذهب المعتزلة" (٥٢) .

٢- مجموع رسائله ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٢٧٣ ، ج ٦) ، و يا قوت في معجم الادباء (ص ٣٦ ، ج ١٨) .

٣- كتاب الناسخ المنسوخ ، ذكره له الزركلي في الاعلام ، (٢٧٣ ، ص ٦) . و حاجي خليفة (ص ١٩٢٥ ، ج ٢) عند الكلام على "ناسخ الحديث و منسوخه" وقال : "و ألف محمد بن بحر الاصفهاني المتوفى سنة ٣٢٢ هـ فيه كتابا " .

٤- وله كتاب في النحو : ذكره له يا قوت في معجم الادباء ، (ص ٣٦ ، ج ١٨) .

(٥٢) قال بروكلمن في تاريخ الادب العربي (س ٢ ، ص ١٨ ، ج ٤) : "وعليه (ملتقط جامع التاويل لمحكم التنزيل) : النص العربي لسعيد الانصاري - سلسلة اكاديميه شبلي سنة ١٩٢١م" .

و تجد إخبار أبي مسلم الاصفهاني في :

- ١- ارشاد الإريب المعروف "بمعجم الإدباء" ، ج١٨ ، ص ٣٦ .
- ٢- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٦ ، ص ٢٧٣ .
- ٣- بغية الوعاة للسيوطي ، ص ٢٣ .
- ٤- تاريخ الادب لبروكلمن (الترجمة) ، ج٤ ، ص ١٧ .
- ٥- وكشف الظنون لحاجي خليفة ، ج١ ، ص ٥٣٨ ، ج٢ ، ص ١٩٢٥ .

ابن ابي حاتم الرازي

(٢٤٠ — ٣٢٧ هـ)

هو ابو محمد ، عبدالرحمن بن محمد ابي حاتم ابن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي ، كان منزله في درب حنظله بالري "ايران" ، فنسب اليهما فقيل "الحنظلي الرازي" . عالم بالتفسير من كبار حفاظ الحديث . قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: " الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابو محمد عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير ابي حاتم بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي ، ولد سنة اربعين و ارتحل به ابوه فادرك الاسانيد العالية ، سمع ابا سعيد الاشبح ، و علي بن المنذر الطريقي ، و الحسن بن عرفة ، و احمد بن سنان القطان ، و يونس بن عبدالاعلى ، و محمد بن اسماعيل الاحمس ، و حجاج بن الشاعر ، و محمد بن حسان الازرق ، و محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، و ابن واره ، و ابا زرعه ، و خلائق بالاقاليم ، لكنه لم يرحل الى خراسان .

و روى عنه حسينك التميمي ، و يوسف الميانجي ، و ابوالشيخ بن حيان ، و علي بن مدرک ، و ابو احمد الحاكم ، و احمد بن محمد البصير ، و عبدالله بن محمد بن اسد ، و حمد بن عبدالله الاصفهاني ، و ابراهيم و احمد ابنا محمد بن يزيداد ، و ابراهيم بن محمد النصرآبادي ، و علي بن محمد القصار ، و آخرون .

قال ابويعلی الخليلي : اخذ علم ابيه ، و ابي زرعه ، و كان بحرا في العلوم و معرفة الرجال ، و صنف في الفقه و اختلاف الصحابة و التابعين . و كان زاهدا يعد من الابدال . قلت كتابه في الجرح و التعديل يقضى له بالرتبة المنيفة في الحفظ ، و كتابه في التفسير عدده مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على امامته .

قال علي بن احمد الفرضي : ما رايت احدا ممن عرف عبدالرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروى ان اياه كان يتعجب من تعبد عبدالرحمن ، و يقول : من يقوى عبادة عبدالرحمن؟ لايعرف له ذنبا .

قال ابن ابي حاتم : لم يدعني ابي اطلب الحديث حتى قرأت القرآن علي الفضل بن شاذان .

قال ابوالحسن علي بن ابراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبدالرحمن : كان رحمه الله قد كساه الله بهاء و نورا يسره به من نظر اليه ، سمعته يقول : رحل بي ابي سنه خمس و خمسين و مائتين و ما احتلمت بعد ، فلما بلغنا ذا الخليفة احتلمت فسر ابي حيث ادركت حجة الاسلام . قال : وسمعت في هذه السنه من محمد بن ابي عبدالرحمن المقرئ .

وسمعت علي بن احمد الخوارزمي يحكي عن ابن ابي حاتم قال : كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل فيها مرقه ، نهارنا ندور على الشيوخ و بالليل ننسخ و نقابل ، فاتينا يوما انا و رفيق لي شيخا فقالوا : هو عليل ، فرايت سمكه اعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم يزل السمكة ثلاثة ايام و كاد ان ينضى فأكلناه نيا لم نتفرغ نشويه ، ثم قال : لايستطاع العلم براحه الجسد .

ثم قال ابوالحسن : رحل مع ابيه و حج مع محمد بن حماد الطهراني سنة ستين و مائتين ، ثم رحل بنفسه الى الشام و مصر سنة ٢٦٢هـ ، ثم رحل الى اصبهان سنة ٢٦٤هـ .

قال لي ابو عبدالله القزويني : اذا صليت مع ابن ابي حاتم فسلم نفسك اليه يعمل بها ماشاء . قال ابوالوليد الباجي : ابن ابي حاتم ثقة حافظ مات [صاحب الترجمة] في المحرم سنه ٣٢٧هـ" (٥٣) .

و ذكره ابن العماد في وفيات سنة ٣٢٧هـ وقال : " وفيها توفي عبدالرحمن بن ابي حاتم و اسم ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحافظ العلم الثقة ابو محمد بن الحافظ الجامع التميمي الرازي توفي بالرى و قد قارب التسعين .

و قال ابن الاهدل : هو صاحب الجرح و التعديل و العلل و المبوب علي ابواب الفقه و غيرها . و قال يوما من يبني ما تهدم من سور طوس و اضمن له عن الله الجنة ، فصرف فيه رجل الفا فكتب له رقعة بالضمان ، فلما مات دفنت معه ، فرجعت الى ابن ابي حاتم و

(٥٣) قال بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٣ ، ص ٢٢٣ ، س ٥) : "توفى في طوس" .

قد كتب عليها قد وفينا عنك ولا تعد .

مصنفاته : خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١- كتاب التفسير ، ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٣ ، ص ٨٣٥) وقال : "عدة مجلدات" ، و الزركلي في الاعلام (ج٤ ، ص ٩٩) وقال : "عدة مجلدات، منه جزآن مخطوطان" ، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ج١ ، ص ٤٣٦) وقال : "تفسير ابن ابي حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازي الحافظ المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، و انتقاه الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في مجلد" ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٣ ، ص ٢٢٣) . و للكتاب المذكور نسخ خطية في مكتبات : القاهرة اول برقم ١ : ١٣٩ ، و القاهرة ثاني برقم ١ : ٣٦ ، و المدينة المنوره .

٢- كتاب الجرح و التعديل ، ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٣ ، ص ٨٣٥) وقال "كتابه في الجرح و التعديل يقضى له بالرتبة المنيفة في الحفظ" ، و الزركلي في الاعلام (ج٤ ، ص ٩٩) وقال : "مطبوع ، ثمانية مجلدات منه" ، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ج١ ، ص ٥٨٢) وقال :

"علم الجرح و التعديل : هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة و تعديلهم بالفاظ مخصوصه و عن مراتب تلك الالفاظ، و هذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث و لم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انه فرع عظيم ، و الكلام في الرجال جرحا و تعديلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم ، ثم عن كثير من الصحابة و التابعين فمن بعدهم ، و جوز ذلك تورعا و صونا للشريعة لا طعنا في الناس ، كما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة و التثيت في امرالدين اولى من التثيت في الحقوق و الاموال فلهذا افترضوا على انفسهم الكلام في ذلك . و من الكتب المصنفة في الجرح و التعديل . . . و كتاب الجرح و التعديل للامام الحافظ ابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، و هو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها . . . الخ . ذكر فيه انه لما لم يجد سبيلا الي معرفه شيء من معاني كتاب الله سبحانه و تعالى ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا من جهه النقل و الرواية و جب ان يميز بين العدول الناقلة و الرواة و ثقاتهم و اهل الحفظ و الثبت و الا تقان منهم و بين اهل الغفله و الوهم و سوء الحفظ و الكذب و اختراع الحديث

الكاذب الكذب"، و ابن العماد في شذرات الذهب (ج ٢، ص ٣٥٩)، وبروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٣، ص ٢٢٣) وقال: "كتاب الجرح والتعديل، في ستة اجزاء، منه مخطوطات في مكتبات باريس اول برقم ٥٩٨٣، القاهرة اول برقم ١: ١٢٤، ٢٣٤، والقاهرة ثانيا برقم ١: ٧٣ (وفيها ايضا مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل برقم ١: ٧١)، وآيا صوفيا برقم ٤٩٦، وكوپريلي برقم ٢٧٨، ومراد ملا برقم ٥٦٦، و آصفيه برقم ١: ٢٨٦ رقم ١٣٩ (انظر تذكرة النوادر ٩٥). و تقرر نشره في حيدرآباد (٥٤) (انظر برنامج ١٣٥٤، ٨)." .

٣- كتاب الرد على الجهمية، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٤، ص ٩٩) وقال: "كبير"، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٣، ص ٨٣٥) وقال: "وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على امامته"، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ج ١، ص ٨٣٨) و قال: "لعبد الرحمن بن ابي حاتم".

٤- كتاب علل الحديث، ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٢، ص ٣٥٩)، و الزركلي في الاعلام (ج ٤، ص ٩٩) وقال: "مطبوع، جزآن"، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ج ٢، ص ١٤٤٥) و سماه "كتاب العلل المبوب على ابواب الفقيه".

و قال: "لابي محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ"، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٣، ص ٢٢٣) وقال: "علل الحديث و بيان ما وقع من الخطا و الخلل في بعض طرق الحديث و الرواية في السنن النبوية: [منه مخطوطات في] فيض الله برقم ٤٩٨، القاهرة اول برقم ١: ٣٧، و القاهرة ثانيا برقم ١: ٣٦، و المدينة "المنوره".

٥- كتاب المراسيل، ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٣، ص ٢٢٣)، و الزركلي في الاعلام (ج ٤، ص ٩٩). و طبع كتاب المراسيل في حيدرآباد الدكن بالهند سنة ١٣٢١هـ.

(٥٤) و قد نشر طبق هذا البرنامج في ثمانية مجلدات كما ذكرنا اعلاه نقلا عن الاعلام لخيرالدين الزركلي (ج ٤، ص ٩٩).

ع- كتاب زهد الثمانية من التابعين ، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ٢٢٢) و قال : " [مخطوطة منه فى مكتبة] الظاهرية" . (انظر فهرست المكتبة الظاهرية ص ٢٧٤) .

٧- كتاب المسند الكبير ، ذكره له المزركلى فى الاعلام (ج ٤ ، ص ٩٩)

٨- كتاب الكنى ، نفس المصدر السابق .

٩- كتاب الفوائد الكبرى ، نفس المصدر السابق .

وتجد اخبار ابن ابي حاتم الرازي في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٤ ، ص ٩٩ .
- ٢- تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج ٣ . ص ٢٢٣ . و عليه اعتمدنا في تدوين كتبه الخطية .
- ٣- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٣ ، ص ٨٢٩ ، التسلسل ٨١٢ .
- ٤- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ .
- ٥- طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى (طبعة الفقي بمصر ١٣٧١ هـ) ، ج ٢ ، ص ٥٥ .
- ٦- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ .
- ٧- الفهرست التمهيدى للمخطوطات المصورة (الصادر عن جامعة الدول العربية بمصر) ، ص ٣٧٧ .
- ٨- فهرست الخزانة التيمورية ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ .
- ٩- فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی (طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ) ، ج ١ ، ص ٢٦٥ .
- ١٠- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٣٦ ، ٥٨٢ ، ٨٣٨ ، ج ٢ ، ص ١٤٤٥ .
- ١١- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس ، التسلسل : ٢٨ .
- ١٢- مقدمة التفسير للسيوطي ، ص ٥٢ .

ابوبكر السجستاني
(٠٠٠ — ٣٣٠ هـ)

هو ابوبكر محمد بن عزيز السجستاني العزيزي . ونسبته الى مدينة سجستان (سيستان) من بلاد فارس "ايران" . قيل اسم ابيه "عزير" بالراء (٥٥) ، و كان مقيما في بغداد ، من علماء التفسير ، اشتهر بكتابه "غريب القرآن" و هو كتاب مطبوع ، رتبه مولفه على حروف المعجم ، صنفه في ١٥ سنة .

و في "Princeton 366" نسخة من كتابه المذكور باسم (نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن) كتبت سنة ٥٩٦هـ . كما ذكر حاجي خليفة الكتاب المذكور له في (ج ٢ ، ص ١٢٠٨) عند الكلام على غريب القرآن و قال : "غريب القرآن — افرد التأليف فيه جماعه غير ما ذكر ابن الاثير منهم ، محمد بن عزيز السجستاني (بزايين معجمتين المتوفى سنة ٣٣٠ هـ) " . و جاء في هامش الصفحة المذكورة ما يلي : "ولعله الشيخ ابوبكر محمد بن عزيز السجستاني الفه على حروف المعجم ليقرب تناوله و يسهل تحفظه فذكر الهمزة المفتوحة ثم المضمومة ثم المكسورة و كذا باقي الحروف و هو يقرب تأليف الراغب حجا" .

(٥٥) و في القاموس : ماده "عز" : "محمد بن عزيز" و البغادة يقولون بالراء و هو تصحيف ، و علق الزبيدي في التاج ٤ : ٥٧ تعليقا مسهما في اثبات انه بالزاي لا بالراء ، في اللباب ٢ : ١٣٥ : محمد بن عزيز العزيري السجستاني — و من قاله بالزايين فقد اخطأ .

و قال كارل بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٢، ص ٢١٦، التسلسل ١١): "ابوبكر محمد بن عزيز بن احمد بن عزيز العزيرى السجستانى تلميذ ابى بكر بن الانبارى. توفى سنة ٣٣٥ هـ ٩٤١ م .

له كتاب معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القرآن و جاءت بها السنن و الاخبار و تاويل الفاظ مستعملة (٥٦) هكذا عنوان مخطوطة الاسكوريال ثانى [المرقم] ١٣٢٦ و جعل وفاته خطأ سنة ٥٩٦ هـ / ١٢٥٥ م) و لكن عنوان الكتاب المعروف هو: نزهة القلوب (اوالمكروب) فى غريب القرآن (او فى تفسير كلام علام الغيوب)، و هو لا يذكر مواد المفردات اللغوية من حيث اشتقاقها، بل يرتب على حروف المعجم".
وللكتاب المذكور نسخ خطيه كما ذكر بروكلمن فى :

" [مكاتب] برلين ٨٦٤ - ٦٩٤، جوتا ٥٢٢ - ٥٢٣، ليدن اول ١٦٥٢، المتحف البريطانى اول ١١٨٨، بودليانا ١: ٢٧، اويسالا اول ٣٨٨، باريس اول ٥٩٠-٥٩١، آياصوفيا ٤٢٦-٤٢٨، هامبورج ٣٩، هيدلبرج (انظر ZSX, 89)، المتحف البريطانى ثانى ١٣٥١ رقم ١، المكتب الهندى ثانى ١١٧٥ رقم ٢، بريل اول ٣٤٠، بريل ثانى (جارت) ٣٥-٦٣٦، فاتيكان ثالث ٨٣٥ مكتبة فيتوريو مانويل فى رومه ٣١ (فهرس ١: ١٨)، ناپلى ٢١ (فهرس ٢٥٧)، امبروزيانا ثانى ٢٦، اسكوريال ثانى ١٣٨٩، ١٤٣٦، غرناطة ٥، الرباط اول ٥٢٨ رقم ١، نورعثمانيه ٨٦ - ٨٨، و هبى افندى ٤٢٨، كوبريلى ٢٥٦ - ٢٥٧، دمشق عمومية ٧٥، ٣٠ - ٣١، القاهرة اول ١: ١٨٤، القاهرة ثانى ١: ٤٥، بنكيپور ١٨ رقم ٢، ١٤٨٣، بوهار ٢١٦، مكتبة جامع الزيتونة بتونس ١: ٩٢، طهران مكتبه سبه سالار: ١٤٧ - ١٤٨، عليجره ٩٧ رقم ٣٣".

و نشر على هامش كتاب تبصيرالرحمن للهائى، فى بولاق ١٢٥٩ هـ كما نشر على هامش تفسير ابن كثير (اسماعيل بن عمر) فى المطبعة الرحمانية ١٣٥٧ هـ، و طبع ايضا فى القايره ١٣٢٥ هـ. كما ترجم له الذهبى فى ميزان الاعتدال (ج ٣، ص ٦٤٧، التسلسل ٧٩٤٢) ترجمة مختصرة جدا.

(٥٦) هكذا فى كتاب الانساب للسماعنى ٣٨٩ ب.

و تجد اخبار ابي بكر السجستاني في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٧ ، ص ١٥٠ .
- ٢- والانساب لعبد الكريم السمعاني .
- ٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (طبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ) ، ص ٧٢ .
- ٤- و تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمن ، ج٢ ، ص ٢١٦ التسلسل ١١ .
- ٥- و سير النبلاء " خطي " للذهبي ، الطبقة الثامنة عشرة .
- ٦- و كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج٢ ، ص ١٢٠٨ .
- ٧- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج٢ ، ص ١٣٥ .
- ٨- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس ، ص ١٠٠٨ .
- ٩- ميزان الاعتدال للذهبي (طبعة دار احياء الكتب العربية بمصر) ج٣ ، ص ٦٤٧ .
- ١٠- نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري (طبعة مصر ١٢٩٤ هـ) ، ص ٣٨٦ .

ابن حمشاد النيسابورى
(٠٠٠ — ٣٣٨ هـ)

هو ابو الحسن ، على بن محمد بن سحنون ابن حمشاد النيسابورى . ونسبته الى مدينة نيسابور (نيشابور) من بلاد فارس " ايران " . حافظ للحديث ، من كبارهم قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : " الحافظ الكبير ابو الحسن النيسابورى صاحب التصانيف ، سمع الحسين ابى الفضل ، و الفضل الشعرانى ، والحارث بن ابى اسامه ، و ابراهيم بن ديزيل ، و اسماعيل القاضى و خلائق .
وعنه الحاكم و قرظ و بالغ فى تعظيمه ، وله المسند فى اربع مائة جزء ، و الاحكام فى مائتين و ستين جزءا ، و التفسير فى عشر مجلدات .
روى عنه ابو احمد الحاكم وقال : ما رايت فى مشايخنا ثبت فى الرواية و التصنيف منه و روى عنه ابن منده ، و ابوظاهر و قال ولده : ما علمت ابى ترك قيام الليل .
توفى فى شوال سنة ٣٣٨ هـ رحمه الله تعالى ، و خلف للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١- التفسير ، و هو تفسير للقرآن المجيد فى عشر مجلدات . ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ص ٨٥٥ ، ج ٣) . و خير الدين الزركلى فى الاعلام (ص ١٤٢ ، ج ٥) .

٢- الاحكام ، و هو فى مئتين و ستين جزءا . ذكره له خير الدين الزركلى فى الاعلام (ص ١٤٢ ، ج ٥) . و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ص ٨٥٥ ، ج ٣)

-
- ٣- المسند ، وهو في أبعده جزء . ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٨٥٥ ، ج ٣) .
و الزركلي في الاعلام (ص ١٤٢ ، ج ٥) .

و تجد اخباره في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي (الطبعة الثانية) ، ج ٥ ، ص ١٤٢ .
- ٢- كتاب البيان لبديعة الزمان "خطي" لابن ناصرالدين .
- ٣- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٣ ، ص ٨٥٥ ، التسلسل ٨٢٢ .

ابوالحسن القمي
(... — النصف الاول من القرن الرابع الهجرى)

هو على بن ابراهيم بن هاشم ، ابوالحسن القمي ، ونسبته الى مدينة قم من بلاد فارس "ايران" ، من علماء التفسير في القرن الرابع الهجرى . ذكره العلامة المحقق الشيخ محمد التستري في قاموس الرجال وقال : "على بن ابراهيم بن هاشم ابوالحسن القمي ، ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب ، سمع فاكثرو صنف كتبا ، واضر (٥٧) في وسط عمره .

ثم قال : اخبرنا محمد بن محمد وغيره عن الحسن بن حمزه بن على بن عبيدالله قال : كتب الى على بن ابراهيم باجازه ساير حديثه وكتبه .

وقال صاحب الذريعة : "الشيخ ابوالحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمي ، شيخ ثقة الاسلام الكليني (الذي توفي سنة ٣٢٩ هـ) ، وقد اكثر الرواية عنه في الكافي ، كان في عصر ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وبقى الى (سنة ٣٥٧ هـ) فانه روى الصدوق في "عيون اخبار الرضا" عن حمزه بن محمد به احمد بن جعفر ، قال : اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم (سنة ٣٥٧ هـ) ، وحمزة بن محمد هذا هو الذي ترجمه الشيخ في باب من لم يرو عنهم بقوله (حمزه بن محمد القزويني العلوي ، يروي عن على بن ابراهيم ونظرائه ، روى عنه محمد بن على بن الحسين بن بابويه . وتمام نسبه ذكر في "خاتمه المستدرک" (ص ٣٤٥) ، و في بعض اسانيد "الإمامي" و "الإكمال" هكذا :

(٥٧) اي فقد بصره ، وصار ضريرا .

حدثنا حمزة بن محمد الى قوله- بقم (في رجب سنة ٣٣٩هـ) قال: اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتبه الى في سنة ٣٣٧هـ".

مصنفاته: خلف ابوالحسن القمي رحمه الله مصنفات منها:

١- تفسير القرآن، ذكره له بوركلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤، ص ١٩) وقال: "وهو مختصر يعمد فيه على تفسيرات اهل البيت عليهم السلام، منه مخطوطات في مكنتات سپهسالار بطهران برقم ١٣٨/١ - ١٣٩، ٥٧/٢، ومشهد كتابخانه استان قدس رضوى برقم ٢٧/٣ - ٢٩، والمكتب الهندي اول برقم ٥٥، ١٠٧٧، وبنكييور برقم ٢/١٨ رقم ١٤٦٢ - ١٤٦٣.

و طبع بالحجر في طهران سنه ١٣١١هـ، ١٣١٣هـ.

كما طبع مرة اخرى في ايران سنة ١٣١٣هـ بدون ذكر المكان.

و طبع في تبريز سنة ١٣١٥هـ".

كما ذكره له آغا بزرك الطهراني في الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج ٤، ص ٣٥٢، التسلسل ١٣١٦) وقال:

"تفسير القمي" للشيخ ابي الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمي، طبع مستقلا بايران على الحجر (سنه ١٣١٣) هـ، و اخرى مع تفسير العسكري (ع) في سنة ١٣١٥هـ و هو الموجود عندي و انقل من صفحاته، اوله (الحمدالله الواحد الصمد الفرد الذي لا من شيء كان)".

و لتفسير المذكور مختصرات ذكرها صاحب الذريعة في حرف الميم نرجو من يرغب مراجعتها هناك.

٢- كتاب قرب الاسناد، انظر (كشف الحجب للكننتوري ٢٢٦٧، و قال بروكلمن في نفس المصدر السابق: "منه مخطوطة في مكتبه نجف آبادي برقم ١٦١.

و تجد اخبار على بن ابراهيم بن هاشم القمي في :

- ١- تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج٤ ، ص ١٩ .
- ٢- و الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغابزرك الطهراني ، ج٤ ، ص ٣٠٢ .
- ٣- الرجال لاحمد بن على النجاشي (طبع بمبي ١٣١٧هـ) ، ص ١٨٣ .
- ٤- الرجال للطوسي (الطبعة الاولى) رقم ٤٥١ ، (الطبعة الثانية) ٣٧٠ .
- ٥- قاموس الرجال للعلامة الشيخ محمد تقي التستري ، طبعة طهران ١٣٨٤ هـ ، ج٦ ، ص ٣٤١ .
- ٦- و كشف الحجب للكتورى ، ص ١٣١ .

ابو حاتم محمد بن حبان البستي
(... — ٣٥٤ هـ)

هو ابو حاتم ، محمد بن حبان احمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هديه بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبدالله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه التميمي البستي : ولد في مدينه بست (بـسـجـسـتـان ايران) ، من علماء التفسير و الحديث و الفقه و اللغة . ذكره ابن العماد في شذرات وقال :

"العالم الحبر و العلامة انبجر صاحب الصحيح . كان حافظا ثبـتـا اماما حجة ، احد اوعية العلم ، صاحب التصانيف . و اشتغل بخراسان و الشام و مصر و الجزيرة ، و كان من اوعية العلم في الحديث و الفقه و اللغة و الوعظ و غير ذلك حتى الطب و النجوم و الكلام . ولى قضاء سمرقند ، ثم قضاء نسا و غاب دهرا عن وطنه ثم رد الى بست و توفي بها . . . و هو في عشر الثمانين .

قال الخطيب : كان ثقة نبـيـلا . و قال الاسنوي : ابو حاتم محمد بن حبان الامام الحافظ مصنف الصحيح و غيره ، رحل الى الافاق . كان من اوعية العلم لغة و حديثا و فقها و عطا و من عقلاء الرجال ، قاله الحاكم . و قال ابن السمعاني : كان امام عصره تولى قضاء سمرقند مدة و تفقه به الناس ثم عاد الى نيسابور و بنى خانقاه ثم رجع الى وطنه و انتصب بها لسمع مصنفته الى ان توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال . و اضاف ابن العماد قائلا : و اكثر نقاد الحديث على ان صحيحه اصح من سنن ابن ماجة " (٥٨) .

(٥٨) انظر ترجمه ابن ماجة و سننه في هذا المؤلف .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ:

"هو صاحب التصانيف سمع الحسين بن ادريس الهروى، و ابا خليفه الجمحي، و ابا عبدالرحمن النسائي، و عمران بن موسى بن مجاشع، و الحسين بن سفيان، و ابا يعلى الموصلي، و احمد بن الحسن الصوفي، و جعفر بن احمد الدمشقي، و ابا بكر بن خزيمة، و اما لا يحصون من مصر الى خراسان .

و حدث عنه الحاكم، و منصور بن عبدالله الخالدي، و ابو معاذ عبدالرحمن بن محمد بن رزق الله، و ابو الحسن محمد بن احمد بن هارون الزوزني، و محمد بن احمد بن منصور النوقاتي، و خلق .

وقال ابوسعدا الادريسي: كان من فقهاء الدين و حفاظ الملائكة عالما بالطب و النجوم و فنون العلم، صنف المسند الصحيح، و التاريخ، و كتاب الضعفاء، و فقه الناس بسمرقند .
وقال الحاكم: كان ابن حبان من اوعية العلم في الفقه و اللغة و الحديث و الوعظ و من عقلاء الرجال، قدم نيسابور فسمع من عبدالله بن شيرويه، و غيره . و رحل الى بخارى فلحق عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤هـ، و سار الى قضاء نسا، ثم انصرف اليانسة ٣٣٧هـ فاقام في نيسابور، و بنى الخانقاه و قرى عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور الى وطنه سجستان "سيستان-ايران" عام ٣٤٥هـ، و كان الرحلة اليه لسماع كتبه .

و ذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان و قال: "ابوحاتم البستي الحافظ صاحب الانواع و مولف كتابي الجرح و التعديل و غير ذلك كان من ائمة زمانه و طلب العلم على راس سنة ثلاث مائة، و ادرك ابا خليفة، و ابا عبدالرحمن النسائي، و كتب بالشام و الحجاز و مصر و العراق و الجزيرة و خراسان و ولي قضاء سمرقند مده . و كان عارفا بالطب و النجوم و الكلام و الفقه و راسا في معرفة الحديث . و اضاف العسقلاني قائلا: قال الحاكم: و ابوحاتم كبير في العلو و كان يحسد لفضله [ثم ارخ وفاته] في ليلة الجمعة ثامن شوال سنة اربع و خمسين و دفن بقربداره التي جعلها مدرسة لاصحاب الحديث و جعل فيها خزانة كتب و جعلها تحت يد من بذلها لمن يريد نسخ شيء منها شكر الله سعيه و احسن اليه ."

اما اليافعي فقد ذكره في مرآة الجنان و قال:

"و في السنة المذكورة (٥٩) توفي العلامة الحبر الحافظ صاحب التصانيف ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، و كان من اوعية العلم في الحديث و الفقه و اللغة و

الوعظ وغير ذلك حتى الطب و النجوم و الكلام . ولى قضاء سمرقند ثم قضاء نسا و غاب
دهرا عن وطنه ثم رد الى بست و توفي بها " .
و قال الزركلى فى الاعلام : " و كان قد جمع مولفاته فى دار رسمها بها (فى بلدته بست)
و وقفها ليطالعهها الناس ، و قرى عليه اكثرها " .

مولفاته :

١- كتاب الثقات او تاريخ الثقات) ، و هو فى معرفة صحة الحديث و سقمه و الاحتياط
فى امور الدين و تمييز مواقع الغلط و الخطا فى هذا الاصل الذى عليه مبنى الاسلام و
اساس الشريعة ذكره صاحب كشف الظنون (ج ١ ، ص ٥٢٢) تحت " علم الثقات " .
و كان الكتاب المذكور من اهم المصادر التى اعتمد عليها الامام ابو سعد عبدالكريم بن
محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ فى كتابه الانساب ، و الامام الحافظ شهاب الدين
ابوالفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ فى كتاب التهذيب ،
و لهذا الكتاب نسخ خطية فى : مكتبة آيا صوفيا " ذكرت هذه النسخة فى مجلة المعارف
٢٧ : ٢٩٦ " ، و مكتبة السلطان احمد خان برقم ٢٩٩٥ ، و مكتبة آصفية برقم ١ : ٧٨ ، و مكتبة
فرنكى محل (انظر تذكره النوادر للندوى ص ٩٥ - ص ٩٢) . و مكتبة المدينة " انظر :
ZDMG 10 ، و انمكتبه الظاهريه بدمشق .

و وضع محمد بن احمد الذهبى (المتوفى سنة ٧٤٧ هـ) فهرسا مرتبا على حروف الهجاء
لهذا الكتاب لغرض استفادته الخاصة : منه مخطوطة فى اسكوريال ثانى برقم ١٢٦٩ .

٢- كتاب الانواع و التقاسم او (التقاسيم و الانواع) ، و هوسنده فى الحديث . ذكره
صاحب كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٦٣ ، س ٢٤) ، منه مخطوطة فى مكتبة القاهرة ثانى
برقم ١ : ٩٧ ، و انظر الديباجة فى برلين الرقم ١٢٨٦ . و هذبه على بن بلبان الفارسى
(المتوفى سنة ٧٣٩ هـ - و انظر بغية الوعاة للسيوطى ، ص ٣٢١)
و اضاف اليه ابن حجر الهيتمى : مواد الظمان الى زوائد ابن حبان ، منه مخطوطة فى
مكتبة المدينة (انظر 112 و ZDMG 90) و

"Goldziher, Muh: Studien II, 269. M.5."

٣- كتاب التاريخ و المجروحين من المحدثين ، او (معرفة المجروحين من المحدثين)

او (كتاب الجرح و التعديل) ، منه مخطوطة في مكتبة آيا صوفيا برقم ٤٩٦ ، ويرى الندوى فى تذكرة النوادر "ص ٩٢" انه هو كتاب الصّعاء ، الذى يوجد منه مختصر فى مكتبة آصفية برقم ٧٨٨ . كما ذكره له صاحب كشف الظنون (ج ١ ، ص ٢٧٧) وقال : "و هو على طريقة المحدثين " .

٤- كتاب روضات العقلاء او (روضة العقلاء و نزهة الفضلاء) ، و هو كتاب ادبى اخلاقى ، منه مخطوطة فى مكتبة هامبورك برقم ٩٦ ، و نشر الكتاب المذكور بالقاهرة سنة ١٣٢٨هـ .

٥- كتاب العظمة : وهو يتحدث عن عجائب الخلق ، منه مخطوطة فى مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٨ : ٧٥٨) ، و ذكر مخطوط للجزء الثالث عشر منه فى فهرس المكتبة الظاهرية ص ٣١٥ .

٦- كتاب المسند الصحيح : و هو فى الحديث ذكره له الزركلى فى كتاب الاعلام (ج ٦ ، ص ٣٥٦) .

٧- كتاب مشاهير علماء الامصار : منه مخطوطة فى مكتبة ليبزك برقم ٦٨٨ .

٨- كتاب اسماء الصحابة : و هو خمسة اجزاء منه مخطوطة فى مكتبة المدينة "انظر ZDMG 90, 116" .

٩- و ذكر له الزركلى فى الاعلام (ج ٦ ص ٣٥٦) اضافة الى ما ذكرنا الكتب التالية :

آ - كتاب التابعين : اثنا عشر جزءا

ب - كتاب اتباع التابعين

ج - كتاب تباع التبعية كلاهما فى خمسة عشر جزءا

د - كتاب غرائب الاخبار : عشرون جزءا

هـ - اسامى من يعرف بالكنى : ثلاثة اجزاء

و - كتاب المعجم ، على المدن ، عشرة اجزاء

ز - وصف العلوم و انواعها ، ثلاثون جزءا

ح - علل اوهام اصحاب التواريخ ، عشرة اجزاء

- ١٥- و ذكر صاحب الترجمة في كتابه روضة العقلاء المشار اليه في التسلسل (٤) المطبوع
بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ الكتب التالية ايضا
- آ - محاجة المبدعين (ص ٩ ، س ١٤) .
 - ب - العالم و المتعلم (ص ٩ ، س ٢٧) .
 - ج - حفظ اللسان (ص ٣٦ ، س ١) .
 - د - مرآة العشاء (ص ٧٤ ، س ٩) و اغلب الظن انه هو مرآة الاخوان (ص ١٥٩) .
 - هـ - كتاب الوداع و الفراق (ص ٩٤ ، س ١٢) .
 - و - كتاب الثقة بالله (ص ١١١ ، اسفل) .
 - ز - كتاب التوكل (ص ١٣٥ ، س ١٢) .
 - ح - كتاب فضل السنن (ص ١٨٥ ، س ١٥) .
 - ط - كتاب الفصل بين الغنى و الفقير (ص ٢٥٥ ، س ١٨) .
 - ي - كتاب السخاء و البذل (ص ٢٥٥ ، س ١٣) .

١١- تفسير القرآن ، ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٣٧) و قال :
" تفسير ابن حبان ، محمد البستي الحافظ المتوفى سنة ٣٥٤ هـ " كما ذكره له بروكلمن في
تاريخ الادب العرب (ج ٣ ، ص ٢٥٧) و قال : " و له تفسير للقرآن [مخطوط منه في مكتبة
المدينه] (انظر : ZDMG 90, 104) . "

و تجد اخبار ابن حبان البستي في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٣ ، ص ٩٢٥ .
- ٢- بستان المحدثين لشاه عبدالعزيز ، ص ٣٨-٤٥ .
- ٣- بغية الوعاة للسيوطي ، ص ٣٢١ .
- ٤- تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٢٥٥ ، و عليه اعتمدنا في تدوين كتبه الخطية .
- ٥- تدريب الراوي للسيوطي ، ص ٣٢ .
- ٦- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج٣ ، ص ٩٢٥ ، التسلسل ٨٧٩ .
- ٧- تذكرة النوادر للنووي ، ص ٩٥-٩٢ .
- ٨- دائرة المعارف الاسلامية (بالالمانية) لبروكلمن ، ج٢ ، ص ٤١٥ .
- ٩- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ج٣ ، ص ١٦ ، حوادث سنة ٣٥٤ هـ .
- ١٥- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج٢ ، ص ١٤١ .
- ١١- الفهرس التمهيدى للمخطوطات المصورة (الصادر عن جامعة الدول العربية) ص ٣٧٧ ، ٤٣٣ .
- ١٢- فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ، ٢٥٤-٢٥٦ .
- ١٣- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٣ ، ٥٢٢ .
- ١٤- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج١ ، ص ١٢٢ .
- ١٥- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ج٥ ، ص ١١٢ . التسلسل ٣٨٦ .
- ١٦- مرآة الجنان لليافعي ، ج٢ ، ص ٣٥٧ ، حوادث سنة ٣٥٤ هـ .
- ١٧- مجلة المجمع العلمي العربي ، ٨ : ٧٥٨ .
- ١٨- معجم البلدان لياقوت ، ج٢ ، ص ١٧١ .
- ١٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ج٣ ، ص ٣٩ .
- ٢٥- النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبعة دارالكتب بالقاهرة) ، ج٣ ، ص ٣٤٣ .

ابن اشته الاصفهاني

(١٠٠٠ — ٣٦٥ هـ)

هو ابوبكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن اشته الاصفهاني . من اهل اصفهان ببلاد فارس "ايران" . عالم بالعربية والقراءات حسن التصنيف ، رحل الى مصر وسكنها الى تومسي . ذكره ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء و قال : "استاذ كبير و امام شهير و نحوي محقق ثقة سكن مصر ، قال الداني : ضابط مشهور مامون ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف صاحب سنة .

قرا على ابي بكر بن مجاهد و محمد بن احمد بن الحسن الكسائي ، و محمد بن يعقوب المعدل ، و ابي بكر النقاشي ، و ابي بكر الادمي ، و عمر بن علان ، و ابراهيم بن جعفر الباطرقاني ، و محمد بن احمد بن عبدالوهاب ، و عبدالله بن باذان ، و يوسف بن جعفر ابن معروف . و قول ابن سوار في "المستتير" في سند روايه روح انه قرا على احمد بن حرب المعدل و هم . و الصواب انه محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشته "نفسه" في كتابه و هو اخير به ، و احمد بن حرب قديم الوفاة "حيث" توفي سنة ٣٥١ هـ و لم يدركه ابن اشته ولولم يسمه ابن اشته في كتابه لقلنا ربما يروى عنه بواسطة و لكن بعد تسميته له و تعيينه انه محمد بن يعقوب لاسبيل الى ان يكون احمد بن حرب . وايضا فان المعدل الذي هو معروف بابن وهب صاحب روح و ابي الزعراء صاحب الدورى انما هو محمد ابن يعقوب لا احمد بن حرب والله اعلم .

و قرأ عليه : خلف بن ابراهيم ، و عبدالله بن محمد بن اسد الاندلسي ، و عبدالمنعم ابن غلبون ، و محمد بن عبدالله المودب ، و خلف بن قاسم .

وفاته : توفي ابن اشته رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٦٥هـ بمصر و صلى عليه ابو طاهر القاضي .

مصنفاته : سترك رحمه الله للمكتبه العربيه و الاسلاميه مصنفات جليله منها :

١- كتاب المحبر: قال ابن الجزرى : كتاب جليل يدل على عظم مقدار مولفه

٢- كتاب المفيد : وهو فى شواذ القراءات .

و تجد اخباره فى :

١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٧ ، ص ٩٧ .

٢- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج٢ ، ص ١٨٤ ، التسلسل ٣١٧٧ .

ابوبكر احمد بن الجصاص الرازى

(٣٠٥ — ٣٧٠ هـ)

هو ابوبكر، احمد بن على الرازى الجصاص، من اهل مدينة الرى ببلاد فارس "ايران".
فاضل من علماء العلوم القرآنيه و اصول الفقه.
ولد سنة ٣٠٥هـ، ثم رحل الى بلاد الرافدين (العراق)، وسكن مدينه السلام (بغداد).
تلقى العلم منذ سنة ٣٢٥ هـ فى بغداد، حيث اصبح شيخا يعلم الفقه، و انتهت اليه
رئاسة الحنفية.
و خوطب فى ان يلى القضاء فامتنع.

وفاته: قال خيرالدين الزركلى فى الاعلام:
"و توفى رحمه الله فى السابع من ذى الحجه سنة ٣٧٠ هـ فى بغداد". و قال بروكلمن
فى تاريخ الادب العربى: "توفى بمدينه نيسابور، و هى المدينه التى اقام فيها مدة
قبل ذلك".

مصنفاته : خلف الجصاص الرازي رحمه الله للمكتبة العربية والاسلامية مصنفات منها :

١- كتاب احكام القرآن ، ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٢٥) وقال :
"للشيخ الامام ابي بكر احمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي الحنفي المتوفى سنة
٣٧٥ هـ" ، و خيرالدين الزركلي في الاعلام (ج ١ ، ص ١٦٥) و كارل بروكلمن في تاريخ
الادب العربي (ج ٤ ، ص ١٥) وقال : " [منه نسخ خطية في مكاتب كوپريلي برقم
٣٥ ، نور عثمانية برقم ١٥٧ ، رامپور برقم ١٦٢/١ رقم ٥ ، برلين برقم ٤٥ ، ١٩٥٥ ،
القاهرة اول برقم ١٢١/١ ، القاهرة ثانيا برقم ٣١/١ ، داماد زاده برقم ١٦ - ٢٢ ،
بنكپور برقم ٢/١٨ رقم ١٤٦٩ ، ولي الدين برقم ١٢٥ رقم ٧ ، جامع الزيتونه بتونس
برقم ١٥٦/١ ، ٢٩ .

و نشره رفعت قيلسالي باستنبول سنة ١٣٣٥ - ١٣٣٨ هـ . و طبع في ثلاثة اجزاء في
السلفية بالقاهرة ، بلا تاريخ . كما طبع بالقاهرة سنة ١٣٤٧ هـ في ثلاثة اجزاء . "

٢- كتاب اصول الفقه ، ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ١١١)
عندالكلام على اصول الفقه و قال : "اصول الامام ابي بكر احمد بن علي المعروف
بالجصاص - الرازي الحنفي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ" ، و الزركلي في الاعلام ، (ج ١ ، ص
١٦٥) ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤ ، ص ١٤) و قال :
" [منه مخطوطات في مكتبة القاهرة اول برقم ٢٣٧/٢ ، و القاهرة ثانيا برقم
٣٧٨/١ . "

٣- شرح كتاب الجامع الكبير في الفروع للشيباني ، ذكره له حاجي خليفة في كشف
الظنون عندالكلام على "الجامع الكبير في الفروع" للامام المجتهد ابي عبدالله محمد
بن الحسن الشيباني الحنفي المتوفى سنة ١٨٧ هـ (ج ١ ، ص ٥٦٧) و قال : "وشرحه
الامام ابو بكر احمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ" ، و كارل
بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤ ، ص ١٤) كما ذكره له مرة ثانية في ترجمة "محمد
بن الحسن الشيباني" (ج ٣ ، ص ٢٥٥) عندالكلام على شروح الجامع الكبير ، و قال :
"شرح الجامع الكبير لاحمد بن علي الجصاص (المتوفى سنة ٣٧٥ هـ/١٨٥٠ م) [منه

مخطوطة في مكتبة القاهرة اول برقم ٦٩".

٤- وله مختصر لكتاب (اختلاف الروايات) ، لا حمد بن محمد الطحاوى (٢٢٩ - ٣٢١ هـ) ، ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١ ، ص ٣٢) عندالكلام على "اختلاف العلماء" و قال : "اختلاف العلماء ، صنف فيه جماعة منهم الامام ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوى الحنفى المتوفى سنة ٣٢١ هـ يقال له "اختلاف الروايات" و هو فى مائة و نيف و ثلاثين جزءا و قد اختصره الامام ابوبكر احمد بن على الجصاص الحنفى سنة ٣٧٥ هـ".

كما ذكر له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣ ، ص ٢٦٤) عندالكلام على الكتاب "اختلاف الفقهاء للطحاوى المذكور و قال : " و منه مختصر لاحمد بن على الجصاص (المتوفى سنة ٣٧٥ هـ/٩٨٥ م) : [منه مخطوطه فى] دارالكتب المصرية برقم ٦٤٧ فقه حنفى ، و تقرر نشره فى حيدآباد .

٥- و له شرح "مختصر الطحاوى" ، ذكره حاجي خليفة فى كشف الظنون (ج٢ ، ص ١٦٢٧) عندالكلام على مختصر الطحاوى فقال :
"مختصر الطحاوى فى فروع الحنفية ، للامام ابى جعفر احمد بن محمد الطحاوى الحنفى الفه كبيرا و صغيرا ، و رتبه كترتيب المختصر للمزنى ، و توفى سنة ٣٢١ هـ ، اوله :
بحمدالله ابتدى و اياه استهدى ... الخ .

قال : جمعت فى كتابى هذا اصناف الفقه التى لايسع الانسان جهلها و بينت الجوابات عنها من قول ابى حنيفه و ابى يوسف و محمد . و قد اولع الناس فى شرحه فشرحه :
..... و الامام ابوبكر احمد بن على المعروف بالجصاص الحنفى المتوفى سنة ٣٧٥ هـ" ، كما ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣ ، ص ٢٦٤) عندالكلام على المختصر فى الفقه للطحاوى المذكور ، و قال : " وله شرح لاحمد بن على الجصاص (المتوفى سنة ٣٧٥ هـ/٩٨٥ م) [منه مخطوطة فى مكتبة القاهرة اول برقم ٦٩ : ٣] .

و تجد اخبار احمد بن على الجصاص الرازى فى :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ١ ، ص ١٦٥ .
- ٢- تاج التراجم " خطى " .
- ٣- تاريخ الادب العربى لبروكلمن (الترجمه العربيه) ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، وج ٤ ، ص ١٤ ، ١٥ .
- ٤- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لعبد القادر القرشى ، طبعة حيدرآباد ١٣٣٢هـ ، ج ١ ، ص ٨٤ .
- ٥- حدائق الحنفية ، ص ١٧٧ .
- ٦- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٢٠ ، ٣٢ ، ١١١ ، ٥٦٧ ، وج ٢ ، ص ١٦٢٧ .

ابو الليث نصر بن محمد السمرقندى
(... — ٣٧٣هـ)

هو ابو الليث ، نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندى الملقب بامام الهدى :
نسبته الى سمرقند من بلاد فارس ، علامه ، من ائمة الحنفية . من الزهاد المتصوفين ، له
تصانيف نفيسة جدا ، و قد اشتغل السمرقندى بكل العلوم الدينية كالتفسير و الفقه و
الوعظ و العقائد .

قال البستاني فى دائرة المعارف :

"فقيه ، عالم فى الاصول و الفروع ، من كبار الائمة الحنفيين فى القرن الرابع الهجرى
تصنيفا و ارشادا و زهدا و تصوفا توفى سنة ٣٧٣هـ على الارجح ، و قيل : ٣٧٥هـ ، و
٣٨٣هـ و ٣٩٣هـ .

تفقه على الامام ابى جعفر الهندوانى . و ترك تصانيف كثيرة لاقت انتشارا و اسعا و
تقديرا شاملا فى مختلف انحاء العالم الاسلامى غربا و شرقا حتى زماننا . و هناك فقيه
آخر اسمه ابوالليث نصر السمرقندى (٦٠) كان معاصرا له انما يكبره بقليل ، و يعرف
بلقب "الحافظ" و قد نسب اليه بعض المورخين عددا من آثار ابى الليث
(امام الهدى) ."

(٦٠) لعله يقصد "نصر بن القاسم بن نصر بن زياد ، ابالليث الفرائضى الحنفى المتوفى
سنة ٣١٤" (انظر غاية النهاية للجزرى ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ، التسلسل (٣٧٣٥) .

مصنفاته : خلف ابوالليث السمرقندى للمكتبة العربية و الاسلامية تصانيف كثيرة شملت كافة العلوم الدينية فى وقته منها :

١- تفسير القرآن ، ذكر له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٤١) وقال : "تفسير ابى الليث - نصر بن محمد الفقيه السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٣٧٥هـ، و هو كتاب مشهور لطيف مفيد ، خرج احاديثه الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٩هـ، و ترجمته بالتركية للشهاب احمد بن محمد المعروف بابن عربشاه الحنفى المتوفى سنه ٨٥٤هـ". وفواد فرام البستاني فى دائرة المعارف (ج ٥ ، ص ١٠١) وقال : "طبع بمصر سنه ١٣١٠هـ. و كان قد ترجمه الى اللغة التركية العثمانية القديمة ابوالعباس ابن عربشاه المتوفى سنة ٨٥٤هـ ، ثم علق على هذه الترجمة ابوالفضل موسى الازنيقى فى مصنف سماه "انفس الجواهر" ، و الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٤٨) ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٤ ، ص ٤٤) . و للتفسير المذكور نسخ خطية فى مكتبات : برلين برقم ٧٣٤ - ٧٣٥ ، و ميونخ اول برقم ٧٨ . و ليدن برقم ١٦٥٣ ، و الاسكوريال ثانى برقم ١٤٣٤ ، ٢ ، و آياصوفيا برقم ١٤٨ - ١٤٩ ، و كوپرلى برقم ٧٢ ، و نور عثمانية برقم ٢٢٨ - ٢٣٢ ، و المتحف البريطانى ثانى برقم ٩٧ - ٩٨ ، و بطرسبرج رابع برقم ٩٢٦ ، و جامع الزيتونه بتونس برقم ٥١/١ رقم ٨٠ ، و قليج على باشا برقم ٥٠ ، و سليم اغا برقم ٥٧ ، و هبى افندى برقم ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٥٧ ، الخالديه بالقدس برقم ٦٣٩ تفسير ١ ، و الموصل برقم ٢٣١ ، ٦٩ ، و القاهرة اول برقم ٥٠/١ ، و القاهرة ثانى برقم ٣٧/١ ، ٥٠ ، و الظاهرية بدمشق برقم تفسير ١٢٦ - ١٢٧ ، و محمود افندى برقم ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٥٨ ، و اشرف زاده برقم ١ تفسير ، و حميدية برقم ٥٢ ، و آغا بشير برقم ١٩ ، ٢٠ ، رامپور برقم ٢٤٩١ ، و بوهار برقم ١٥٠ .

و طبع التفسير المذكور فى القاهرة سنة ١٣١٠هـ.

٢- تفسير جزء عم يتساءلون ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٣٤٩) وقال : " "خطى" موجز" .

٣- خزانه الفقه ، و هو فى الفروع ، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٤ ، ص

(٤٥) ، و الزركلى فى الاعلام (ج٨ ، ص ٣٢٨) وقال : "رساله خطية" ، والبستاني فى دائرة المعارف (ج٥ ، ص ١٥١) وقال : "من آثار ابى الليث التى لم نعرفها مطبوعة" ، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج١ ، ص ٧٥٣) وقال : "خزانه الفقه ، للامام ابى الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٣٨٣هـ ، وهو مختصر اوله : الحمد لله رب العالمين ... الخ . جمع فيه مسائل الفقه معدودة الاجناس مجموعة النظائر" .

و للكتاب المذكور نسخ خطيه فى مكتبات :

جوتا برقم ٩٩١ - ٩٩٣ ، و برلين برقم ٤٤٤٤ - ٤٤٤٥ ، بطرسبرج ثانى برقم ١٥٥ ، و باريس برقم ٨٢٦ ، و آياصوفيا برقم ١١٤٨ ، و بنى جامع برقم ٤١٦ ، و جاريت برقم ١٦٧٥ - ١٦٧١ ، و الاسكندرية برقم فقه حنفى ٢٣ ، و القاهرة اول برقم ٤٣/٣ ، و رامبور . اول برقم ١٩٥ رقم ١٧٣ ، و ميونخ برقم ٢٧٨ ، و بريل اول برقم ٤٢٣ ، و بريل ثانى برقم ٨٢٣ ، و كمبردج ثانى برقم ٤٢٦ ، و المتحف البريطانى برقم ٥٨٠٤٠١٠ (ثالث ٢٣) الفاتيكان ثالث برقم ٢٥١ ، و داماد زاده برقم ٨٢٣ - ٨٢٤ ، و ابراهيم باشا برقم ٦٩٦ رقم ٣ ، و قليج على برقم ٤٦٦ ، و الخالدية بالقدس برقم ٤٢ ، ٤٦ - ٤٦ ، و الموصل برقم ٦٢ ، ١٧٥ ، ١٧٣ - ١٧٤ ، و جامع الزيتونة بتونس برقم ٢٣٧/٤ ، ٢٣٥٩ رقم ١ ، و آصفيه برقم ١٥٨٤/٢ رقم ٦٣٤ و ١٥٩٨/٢ رقم ٣٦٣ ، و پرنستون برقم ٢٣١ .

٤- كتاب النوازل ، او (النوازل من الفتاوى) ، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤ ، ص ٤٥) ، و الزركلى فى الاعلام (ج٨ ، ص ٣٤٩) ، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج٢ ، ص ١٩٨١) و سماه "النوازل فى الفروع" وقال : "لل امام ابى الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٣٧٦هـ ، فرغ من املائه يوم الجمعة من جمادى الاولى سنة ٣٧٦هـ ، اوله : الحمد لله على نعمته التى لاتحصى ... الخ .

ذكر فيه انه جمع من كلام محمد بن شجاع الثلجى ، و محمد بن مقاتل الرازى ، و محمد بن سلمه ، و نصير بن يحيى ، و محمد بن سلام ، و ابى بكر الاسكاف ، و على بن احمد الفارسى ، الفقيه ابى جعفر محمد بن عبد الله ، فانهم و فوقوا النظر فيما وقع لهم من النوازل . قال و صنف كتابين من اقاويلهم احدهما عيون المسائل و الاخر النوازل ، و اوردت فى العيون من اقاويل اصحابنا ما ليست عنهم رواية فى هذه الكتب ، و فى النوازل من اقاويل المشايخ و شيئا من اقاويل اصحابنا مالا رواية عنهم ايضا

في الكتاب ليسهل على الناظر فيها طريق الاجتهاد ."

و لكتاب النوازل المذكور نسخ خطية في مكتبات : يني جامع برقم ٦٧٧ ، القاهرة اول برقم ١٤٤/٣ ، جامع الزيتونة بتونس برقم ١٧٩/٤ رقم ٢٢١١ ، ١٩٩ رقم ٣٢٧٩ ، و آصفية برقم ١٠٦٠/٢ رقم ٠٢ .

واختصر النوازل مسعود بن شجاع الحنفي الدمشقي الاموي (المتوفى في السادس عشر من جمادى الاخر سنة ٥٥٩ هـ) بعنوان "الملتقطات من المسائل الواقعات" منه مخطوطة في مكتبة ميونخ برقم ٢٤٩ (انظر بروكلمن ، ج٤ ، ص ٤٥ ، ٤٦) .

٥- كتاب عيون المسائل ، ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ج٢ ، ص ١١٨٧) و قال : "عيون المسائل - في فروع الحنفية لابي الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٦هـ ، ذكر ابن الشحنة ان للشيخ علاءالدين محمد بن عبدالحميد الاسمندی السمرقندي المعروف بالعلاء العالم ، شرح عيون المسائل لابي الليث نصر بن محمد السمرقندي "وسماه بحصر المسائل وقصر الدلائل" في مجلد ، توفي سنة ٥٥٢هـ" ، كما ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٨ ، ص ٣٤٩) . و البستاني في دائرة المعارف (ج٥ ، ص ١٠١) و قال : "مجموعة فتاوى و تراجم" ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٤ ، ص ٥٠) و للكتاب المذكور نسخ خطية في مكتبات : جامع الزيتونة بتونس برقم ١٧١/٤ ، ١٨٩ ، و بريل اول برقم ٤٢٤ ، و بريل ثاني برقم ٩١٥ .

٦- كتاب مختلف الرواية ، في الخلافات بين ابي حنيفة ، و مالك ، و الشافعي ، ذكره له البستاني في دائرة المعارف (ج٥ ، ص ١٠١) ، و الزركلي في الاعلام (ج٨ ، ص ٣٤٩) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج٢ ، ص ١٦٣٦) و قال : "مختلف الرواية - في الخلافات للشيخ الامام ابي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، مجلد اوله : الحمد لله المتفرد بذاته . . . الخ . و توفي سنة ٣٧٥هـ" ، و ذكره بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٤ ، ص ٤٦) و قال : "مختلف الرواية ، و هو في اختلاف آراء الحنفية عن راي ابي حنيفة .

وله ثلاث روايات :

الاولى : وهي اقدمها : مخطوطة في عمومية باستانبول برقم ٢٦١٧ . الثانية : وهي

ماخوذة عنها ، منها نسخ خطية في مكنتبات : بارس برقم ٨٢٥ ، بينى جامع برقم ٤٧١ ، المتحف البريطانى برقم ١٩٣ ، و كويريلى برقم ٤٥٥ ، عاشر افندى برقم ١١٧/٢ ، اسعد افندى برقم ٩٤٥ ، نور عثمانية برقم ١٣٧٣ ، شهيد على برقم ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، فيض الله برقم ٩٥٣ ، السليمانية برقم ٤٥٤ ، و جارالله برقم ٨٧٤ ، و رواق الاتراك بالازهر برقم فقه حنفى ٢٧٩٤ ، و تيمور برقم فقه ٥٣١ ، المكتبة المصرية برقم ٤٥٨ ، ١١٩ فقه حنفى ، و الموصل برقم ٤٤ ، ١١٥ .

الثالثة : فى مكتبة الخالدية ٤ اختيارات .

و على هذا الكتاب شرحان :

أ - شرح لابي حفص عثمان النسفى (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م) : مخطوطة منه فى المتحف البريطانى .

ب - ملتقى البحار، لمحمد الزوزنى الحنفى : مخطوطة منه فى بينى جامع برقم ٤٧١ .

٧- المقدمة فى الصلاة ، ذكره له البستانى فى دائره المعارف (ج٥ ، ص ١٥١) ، و قال : "مطبوعة" ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤ ، ص ٤٤) و قال : فى واجبات المومنين فى الصلاة ، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج٢ ، ص ١٧٩٥) و قال : "مقدمة ابي الليث - هو الشيخ الامام نصر بن محمد السمرقندى الحنفى ، الفها فى الصلاة و توفى سنة ٣٧٣هـ ، و هى مقدمه قد اشتهرت فيما بين الانام بركانها و شملتهم فوائدها" .

و للمقدمة فى الصلاة نسخ خطية فى مكنتبات :

برلين برقم ٣٥٥٤ - ٣٥٥٧ ، بارس برقم ١١٢١ - ١١٢٣ ، ١١٤١ رقم ٢ ، ١١٤٢ رقم ٢ ، و الجزائر برقم ٧٤٤ ، و آياصوفيا برقم ١٤٤٢ - ١٤٤٣ ، و الاسكندرية فقه حنفى ٤٤ ، و القاهرة اول برقم ١٣٤/٣ ، و قوله برقم ٣٩٤/١ - ٣٩٧ ، و رامپور اول برقم ٢٥٣ رقم ٥٤٧ ، و ميونيخ برقم ١٥٧ ، و توبنجن برقم ٢٥٩ ، و بولون برقم ١٩٩ - ٢٥١ ، و بطرسبرج رابع برقم ٩٣٤ ، و بطرسبرج ثالث برقم ٩٤٥ ، و جامع الزيتونه بتونس برقم ٢٢٥/٤ رقم ٢٣٤٩ ، ٢ ، و دمشق عمومية برقم ٣٥ ، ٧٣/٧٤ ، و سباط برقم ٣٨٤ رقم ٢ . و مع ترجمة تركية : فى مكتبة برلين برقم ٣٥١٢ .

و لكتاب المقدمة فى الصلاة شروح ذكرها حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج٢ ، ص ١٧٩٥ ، ١٧٩٤) ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤ ، ص ٤٧ ، ٤٨) و هى : -

آ - شرح ذوالنون ابن احمد السمرارى ، نزيل عينتاب المتوفى سنة ٦٧٧هـ .
ب - شرح الشيخ مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آى طوغمش القرمانى المتوفى سنة ٨٠٩هـ ، و سماه "التوضيح" ، اوله : الحمدالله رب العالمين . . . الخ ، ذكر الشعرانى انه شرح عظيم دخل به مولفه الى مصرف آه بعض الحسدة ففس له بعض كلام فيه قدح فى مقام السيد الخليل عليه السلام ، فافتوا بكفره وقتله فخرج هاربا .
و للشرح المذكور نسخ خطية فى مكتبات :

برلين برقم ٣٥٠٩ ، و باريس برقم ١١٢٤ - ١١٢٧ ، و جارت برقم ١٩٤٤ . و الاسكندرية برقم ١٥ ، ٥٥ فقه حنفى ، و القاهرة اول برقم ٣/٣٠ ، ٧٤ ، و قوله برقم ٣١٤/١ برقم ١٥ ، و رامپور اول برقم ٢١٥ رقم ٢٨٩ ، و بنكيبور برقم ١٥٩٨/٩ ، و جوتنجن برقم ٣٢٨/٣ رقم ٤٤ عربى ، و المتحف البريطانى برقم ٥٦٩٥ (ثالث ١٥) ، و كمبردج برقم ٢٧٥ ، و بولون برقم ٢٠٢ - ٢٠٣ ، الفاتيكان ثالث برقم ٢٩ . و بريل اول برقم ٥٨٨ ، و بريل ثانى برقم ١٠٩٩ ، و قليج على برقم ٤١٧ ، و السلمانية برقم ٧٧٢ ، و جامع الزيتونة بتونس برقم ٩٥/٤ رقم ١٩٥٥ (٣) ، و دمشق عمومية برقم ٣٥ رقم ٧٥ - ٧٧ ، و الخالدية بالقدس برقم ٢٢ ، ٧٢ .

ج - شرح لبراهيم بن محمد الحلبي (المتوفى سنة ٩٥٥هـ) منه مخطوطة فى مكتبة مكرم برقم ٣٤ ، و مخطوطة اخرى فى مكتبة ميونخ برقم ١٦٥ .

د - شرح لخليل بن مقبل العلقمى الحلبي فرغ منه فى جمادى الاخرة سنة ٧٧٩هـ ، و هو شرح نافع .

ه - شرح حسن بن حسين الطولونى المتوفى سنة ٨٣٥هـ ، مخطوطة منه فى مكتبة الاسكندرية برقم ٣٤ فقه حنفى .

و - شرح جبريل بن حسن بن عثمان بن محمود بن عثمان الكنجانى (الكنجائى) المعكلى المتوفى سنة ٧٥٢ و قيل ٧٥٠هـ ، إلفه لولده عبد الله و هو شرح مفيد بالقول ذكر فى آخره ذيل فى شرح حروف ابجد و مشتقاتها ، اوله : الحمد لله الذى امد اولياءه بالعاجلة بانواع النعم . . . الخ . و سماه بكتاب "التقدمة فى شرح المقدمة" . و للشرح المذكور نسخ خطية فى مكتبات : برلين برقم ٣٥٠٨ ، ميونخ برقم ١٥١ ، الاسكندرية برقم فقه حنفى ١٣ ، بولون برقم ٢٥٥ رقم ١ ، و سليم اغا برقم ٣٩٣ .

ز - و نظمها عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبيدالله بن ابراهيم ابن ابى نصر محمد بن عربشاه بن ابى بكر العثمانى الانصارى الحنفى المتوفى سنة ٩٥١هـ فى بحر الرجز ، و سماه المنح المعظمة فى نظم مسائل المقدمة اوله :

بسم الاله ربنا مبتديا
والحمد لله المعظم تاليا
... الخ.

ح - شرح للطف لله النسفي الفاضل الكيداني المتوفى حوالى سنة ٩٥٠هـ، منه مخطوطة
فى مكتبة الموصل برقم ١٥٧ رقم ٠٤٠.
ط - شرح للمرشد المالكي المغربي سماه "مخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم و
العلوم"، منه مخطوطة فى مكتبة الجزائر برقم ٧٥٧ رقم ٠٢.
ى - وهناك شرح لمجهول منه نسخ خطية فى مكتبة برلين برقم ٣٥١٠، و مكتبة باريس
برقم ١١٢٨ رقم ٢، و مكتبة جاريت برقم ١٨٩٠.

٨- بيان عقيدة الاصول، فى الايمان، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤)،
ص ٤٨) و ذكر نسخه الخطية الموجودة فى المتحف البريطانى اول برقم ٨٧١ رقم ٢، و
المكتب الهندى اول برقم ١٠٤٦، و مكتبة باتافيا ثانى برقم ١٦٦ - ١٦٧. كما ذكره له
البستاني فى دائرة المعارف (ج٥، ص ١٥١) و قال: "وله "عقيدة" على شكل حوار
طبعها جوينبول (A.W.T. Juynboll) سنة ١٨٨١هـ، مع شرح محمد بن
عمر النووى، من الفقهاء المعاصرين، بعنوان "قطر الغيث". ثم تعددت طبعاتها، و
فى بعضها ترجمات بين السطور الى لهجات ماليزية و جاوة، و قد شك بعضهم، و منهم
جوينبول، نفسه، فى صحة هذه "العقيدة". الا ان «شاخت» اثبتتها، و بين انها تمثل
تيارا حنفيا شعبيا فى الفكره اللاهويته الاسلاميه".

٩- كتاب فى اصول الدين، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "رسالة
خطية"، والبستاني فى دائرة المعارف الاسلامية (ج٥، ص ١٥١)، و بروكلمن فى تاريخ
الادب العربى (ج٤، ص ٤٨) و قال: " وله كتاب فى اصول الدين، مع ترجمه بين
السطور بلغة الملايو: فى المتحف البريطانى اول برقم ٣٩٣، و المكتب الهندى اول
برقم ٣٨١. و مع ترجمه بلغة جاوة: فى مكتبة ميونخ برقم ٢١٢ رقم (١)، و توبنجن
برقم ٢٥٠.

وله شرح لمجهول فى: المكتب الهندى اول برقم ٤٧٠، و المتحف البريطانى اول برقم
٣٩٣ رقم ٣، و جاريت برقم ٩٢٥، ٢١٣٣ (١)، .
و اظن ان الكتاب المذكور فى التسلسل اعلاه هو نفسه كتاب "اصول الدين" هذا.

١٥- كتاب بستان العارفين، قال الزركلى (ج٨، ص ٣٤٨): "فى التصوف"، و

البستاني في دائره المعارف (ج ٥، ص ١٠١) قال: "في المواعظ والتقوى والتصوف"، وبروكلمن في تاريخ الادب العربي قال: (يبحث في مسائل فقهيه ودينية وفلسفية وغيرها على اساس كثير من الكتب، ويوجه الناس الى العادات الطيبة والسير في الحياة الملائمة"، وحاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١، ص ٢٤٣) وقال: "للشيخ الامام الفقيه ابي الليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي المتوفى سنة ٣٧٥هـ وهو كتاب مختصر مفيد على مائه وخمسين بابا في الاحاديث والاثار الواردة في الاداب الشرعية و الخصال و الاخلاق وبعض الاحكام الفرعية. ويروى انه ثلاث نسخ الكبرى والوسطى والصغرى، والموجود في بلاد العرب والروم هو الصغرى". و للكتاب المذكور نسخ خطية في مكاتب:

برلين برقم ٨٣٢٢ - ٨٣٢٣، فينا برقم ١٨٣٧، بطرسبرج ثاني برقم ٥٥، وآيا صوفيا برقم ١٦٨٣ - ١٦٨٤، نور عثمانية برقم ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤، والفتح برقم ٢٥٤٣، والقاهرة اول برقم ٧٠/٢، ١٤٧، و عليجيرة برقم ١٠٣ رقم ٣٠، وبومباى برقم ٢٤٤ رقم ١٦٦ وكمبردج اول برقم ١٣٣، وكمبردج ثالث برقم ١٧٤، والمتحف البريطاني ٥٦٤٨٥٠ (ثالث ١٦) وپاريس برقم ٤٨١٠، وپرنستون برقم ٣٣٦، فلورنسه برقم ٣٠ (كتالوك ٢٧١)، وبولون برقم ٧٦، ٢٤٥، رقم ١، و بطرسبرج رابع برقم ٩٢٤، و قليج على برقم ٦٩٧. و السليمانية برقم ٦٩٢، و سليم اغا برقم ٤٦٨، والقاهرة ثاني برقم ٢٧٢/١، ورامپور برقم ٥٠، و بنكپور برقم ٨٢١/١٣ - ٨٢٢.

و طبع كتاب بستان العارفين في كلكتا سنة ١٨٦٨ م، و بولاق سنة ١٢٨٩ هـ، و بومباى سنة ١٣٠٤ هـ (و على هامشه كتاب تنبيه الغافلين) و استانبول سنة ١٢٨٩ هـ. كما طبع في القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ على هامش كتاب الغافلين.

١١- كتاب تنبيه الغافلين، ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤، ص ٤٩) و قال: "تاملات في ٩٤ بابا في الاخلاق والتقوى والحكم والمواعظ واقوال النبي"، و الزركلي في الاعلام و قال: "في المواعظ"، و البستاني في دائرة المعارف (ج ٥، ص ١٠١) و قال: "في المواعظ والتقوى والتصوف"، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١، ص ٤٨٧) و قال: "في المواعظ لابي الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ و هو مجلد اوله: الحمد لله الذي هدانا لهذا الكتاب... الخ. مرتب على اربعة و تسعين بابا، قال الذهبي فيه موضوعات كثيرة رواه عنه ابوبكر محمد بن عبدالرحمن الترمذي. و ترجمة بالتركية لبعض اهالي رها المتوفى في حدود سنة ١٠٤٠ هـ، و بالفارسية لغيره".

و لكتاب تنبيه الغافلين نسخ خطية في مكتبات :

برلين برقم ٨٧٣٥ - ٨٧٣٦ ، فينا برقم ١٨٣٧ ، لبيزج اول برقم ١٥٩ - ١٦٠ . المكتب
الهندي اول برقم ١٤٧ ، الجزائر برقم ٨٧٢ - ٨٧٥ ، جاريت برقم ١٨٨٩ ، آيا صوفيا
برقم ١٧٤١ - ١٧٤٢ ، الفاتح برقم ٢٥٩٧ ، الاسكندرية برقم مواعظ ١١ ، القاهره اول
برقم ١٥١/٢ ، بريل اول برقم ٥٨٧ ، بريل ثانی برقم ١٠٤٩ ، المتحف البريطاني برقم
Or. ٥٧٤٤ (ثالث ١٩) ، والفاتيكان ثالث برقم ٤٧٠ رقم ١ ، بولون برقم ١٠٨ ،
بطرسبرج رابع برقم ٩٢٧ ، و بطرسبرج ثالث برقم ٢٩٥ ، والسلمانية برقم ٦٩٩ ، و سليم
اغا برقم ٤٧٩ ، و دمشق عمومية برقم ٦٦ ، ٥٨ ، و جامع القرويين بفاس برقم ٦٦٤ ،
٧٣٩ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، و جامع الزيتونه بتونس برقم ١١٦/٣ رقم ٤٩٣ - ٤٩٦ ، القاهرة
ثاني برقم ٢٨١/١ ، و مشهد (كتابخانه استان قدس رضوی) ٢٤/٤ ، ٧٨ ، و پشاور برقم
٩٦١ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٧ ، و آصفية برقم ١٥٩٠/٢ ، و بنكپور برقم ٨٢٣/١٣ - ٨٢٥ .
و طبع الكتاب المذكور في :

بومباي سنة ١٨٨٤م ، و ١٣٠١هـ ، و ١٣٠٤هـ (وعلى الهامش كتاب بستان العارفين) .
و في القاهرة سنة ١٣٠٥هـ ، ١٣٠٦هـ (وعلى الهامش بستان العارفين) . و ١٣٠٧هـ ، و
١٣٠٨هـ ، و ١٣١٥هـ ، و ١٣٢٢هـ ، و ١٣٢٦هـ ، ١٣٣٣هـ ، ١٣٤٤هـ .
و في القاهرة ايضا سنة ١٢٧٨هـ ، و ١٣٠٣هـ .

١٢- كتاب اسرار الوجه (الوحي) : و هو حديث بين الله سبحانه و تعالى و النبي محمد
صلى الله عليه و آله و سلم في ليلة المعراج عن الواجبات الدينية ، مخطوطة منه في
مكتبه برلين برقم ٢٦٠٠ - ٢٦٠١ .
و شرح الكتاب المذكور برهان الدين و بختيار بخارى بالفارسية منه مخطوطة في مكتبة
آيا صوفيا برقم ٢٠١٦ . (انظر بروكلمن ، ج٤ ، ص ٤٩) .

١٣ - قرّة العيون و مفرح القلب المحزون ، في عقاب الذنوب الكبيرة : طبع في بولاق
سنة ١٣٠٥هـ (على هامش كتاب " مختصر التذكرة القرطبية " للشعراني) ، و سنة ١٣٠٤هـ
(على هامش كتاب " الروض الفائق " لشعيب بن مدين) . (انظر بروكلمن ، ج٤ ، ص ٤٩ ،
٥٠) .

١٤ - فضائل رمضان ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٨ ، ص ٣٤٨) ، و البستاني في
دائرة المعارف (ج٥ ، ص ١٠١) .

١٥- كتاب عمدة العقائد، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٨، ص ٣٤٨)، و قال: "خطي".

١٦- شرعة الاسلام، ذكره له البستاني في دائرة المعارف الاسلامية (ج٥، ص ١٠١)، و الزركلي في الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "في الفقه، خطي".

١٧- كتاب دقائق الاخبار، في بيان اهل الجنة و النار، ذكره له البستاني في دائرة المعارف (ج٥، ص ١٠١)، و الزركلي في الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩)، و ذكره حاجي خليفه في كشف الظنون (ج١، ص ٧٥٧) بدون ان يذكر اسم المؤلف و قال: "ترجمة عبدالرحيم بن احمد من القضاة المتوفى سنة...".

١٨- شرح الجامع الصغير، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "في الفقه".

١٩- تاسيس الفقه، ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٤، ص ٥٠) و قال: "مخطوطه منه في الاسكندريه برقم فقه حنفي ١٠".

٢٠- شرح الاسلام، نفس المصدر السابق، و قال: "مخطوطة منه في ياتنه برقم ٤٣٥/٢ رقم ٢٦٢١ (٤)".

٢١- وله شرح "الجامع الكبير في الفروع، لمحمد بن الحسن الشيباني، المتوفى سنة ١٨٩هـ"، ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ج١، ص ٥٦٧) عند الكلام على كتاب الجامع الكبير في الفروع، للامام المجتهد ابي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني الحنفي و قال: "امتدت اعناق ذوى التحقيق نحو تحقيقه، و اشتدت رغباتهم في الاعتناء بحلى لفظه و تطبيقه، و كتبوا له شروحا و جعلوه مبينا مشروحا، منها: شرح الفقيه ابي الليث نصر بن احمد السمرقندي الحنفي المتوفى سنة ٣٧٣هـ". كما ذكره له كارل بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٣، ص ٢٥٠) في ترجمة محمد بن الحسن الشيباني و قال: "شرح الجامع الكبير لنصر بن محمد السمرقندي المتوفى سنة ٣٨٣هـ، مخطوطات منه في مكاتب: محمد مراد برقم ٨٥٤ (٨٤٠)، ولي الدين برقم

١١٥٩ ، اسماخان برقم ١٣٩ ، فيض الله برقم ٧٤٥ ، ٨٤٩ ."

٢٢- وله شرح لكتاب الفقه الاكبر لابي حنيفة النعمان بن ثابت (انظر ترجمته في هذا المؤلف) .

ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٣ ، ص ٢٣٨) وقال : "الشرح المنسوب الى ابي الليث السمرقندي مخطوطة منه بمكتبة برلين برقم ١٩٣٣ . القاهرة اول برقم ٢ : ٤٣" .

و تجد اخبار نصر بن محمد السمرقندى فى :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٨ ، ص ٣٤٨ - ٣٤٩ .
- ٢- تاج التراجم لابن قطلوبغا ، ص ٢٤٢ .
- ٣- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ج٤ ، ص ٤٤ - ٥٠ ، و عليه اعتمدنا فى تدوين كتبه الخطية .
- ٤- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية للقرشى ، ج٢ ، ص ١٩٦ .
- ٥- حدائق الحنفية ، ص ١٨٠ .
- ٦- دائرةالمعارف لفوادافرام البستانى ، ج٥ ، ص ١٠١ .
- ٧- ريحانة الادب فى تراجم المعروفين بالكنية و اللقب ، تاليف محمد على التبريزى المدرس ، طبعة مطبعة العلمى بطهران سنة ١٣٦٧ هـ . ق ، ج٢ ، ص ٢٢٦ .
- ٨- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٢ ، ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٦٠١ : ذكرت فيها اسماء مؤلفاته .
- ٩- فهرست المكتبة الاصفية ، ج٣ ، ص ٢٥٠ ، ج٤ ، ص ٤٣٦ ، ٦٣٢ .
- ١٠- فهرست المكتبة الصادقية ، الرابع من الزيتونة ، ١٧١ ، ١٧٩ .
- ١١- فهرست مكتبة عاشرا فندى ، ١٠٥ ، ١٥٣ .
- ١٢- الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى ، ص ٢٢٠ .
- ١٣- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٢٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٨٧ ، ٥٦٧ ، ٧٠٣ ، ٧٥٧ .
- ج٢ ، ص ١١٨٧ ، ١٦٣٦ ، ١٧٩٥ - ١٧٩٦ ، ١٩٨١ .
- ١٤- مفتاح الكنوز الخفيه ، فهرس مخطوطات و قفها خدابخش خان ، (طبعة الهند ١٩١٨ م) ، ٢٢ ، ٩٥ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٤٤ ، ٣٢٦ .

ابوعلی الفارسی
(٢٨٨ — ٣٧٧ هـ)

هو ابو علي ، الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفسوي
الشيرازي الفارسي . من اعلام علم النحو و التفسير وله فيهما مصنفات عديدة . كما ألف
في الاسطرلاب ايضا ولد في "فسا" من بلاد فارس "ايران" على سبع فراسخ من مدينه
شيراز سنة ٢٨٨ هـ لاب فارسي وام من الجاليه العربيه تنتمي الى بني سدوس من قبيله
شيبان العربية المعروفة .

قال ابن الجزري في طبقات القراء
" روى القراءة عرضا عن ابي بكر بن مجاهد . و روى القراءة عنه عرضا عبد الملك بن بكران
النهرواني .

و اخذ النحو عن ابي اسحاق [ابراهيم الزجاج المتوفى سنة ٩٢٣ م] ، ثم عن ابي بكر
السري (٦١) ، و اخذ عنه كتاب سيبويه ، و انتهت اليه رياسة علم النحو " .

وقال البستاني في دائرة المعارف :
" من ائمة النحو المذكورين في القرن الرابع الهجري ، قدم بغداد سنة ٣٥٧ هـ و
استوطنها .

(٦١) هو محمد بن السري بن سهل ، ابوبكر ، المعروف بابن السراج ، . . . - ٣١٦ هـ .

واخذ النحو من اعيان علمائه كابي اسحاق الزجاج [ابراهيم بن السرى بن سهل ، ٢٤١ - ٣١١ هـ] ، و ابي بكر بن السراج [محمد بن السرى بن سهل ، ٣١٦ - ٣٠٠ هـ] ، و ابي بكر ميرمان [محمد بن على بن اسماعيل العسكرى ، ابوبكر ، المعروف بميرمان ، ٣٤٥ - ٣٠٠ هـ] ، و ابي بكر الخياط [محمد بن أحمد بن منصور ، ابوبكر ابن الخياط ، ٣٢٥ - ٣٠٠ هـ] ، و طوف كثيرا فى بلاد الشام . و اقام مدة بطرابلس . ثم قدم حلب سنة ٣٤١ هـ فخدم سيف الدولة بن حمدان و جرت بينه و بين المتنبى مجالس . ثم انتقل الى بلاد فارس ، و اتصل بعضد الدولة بن بويه بشيراز . فتقدم عنده ، و علت منزلته . و صنف له كتاب " الايضاح " فى النحو ثم كتاب " التكملة " ، حتى كان عضدالدولة يقول : انا غلام ابي على فى النحو ، و غلام ابي الحسين الصوفى الرازى فى النجوم . و يذكر انه كان مع عضدالدولة يوما فى الميدان ، فساله : بماذا ينتصب الاسم المستثنى فى قولنا : " قام القوم الا زيدا " ؟ فقال ابوعلى : بفعل مقدر تقديره : " استثنى زيدا " . فقال عضدالدولة : لم قدرت : استثنى زيدا ، فنصبت ؟ هلا قدرت : امتنع زيد ، فرفعت ! فقال ابوعلى : هذا الذى ذكرته جواب ميدانى .

ثم انه لما رجع الى منزله ، وضع فى ذلك كلاما حسنا ضمنه كتاب " الايضاح " ، و حمله الى عضدالدولة ، و خلاصته انه انتصب بالفعل المتقدم بتقويه إلا التى احدثت فيه معنى الاستثناء . قالوا : و لما صنف ابوعلى " كتاب الايضاح " ، و حمله الى عضدالدولة ، استقصره عضدالدولة ، و قال له : ما زدت على ما اعرف شيئا ، و انما يصلح هذا للصبيان . فمضى ابوعلى ، و صنف " التكملة " ، و حملها اليه . فلما وقف عليها عضدالدولة ، قال : غضب الشيخ و جاء بما لا نفهمه نحن ، ولا هو .

و لما قصد عضدالدولة الخروج لقتال ابن عمه عز الدولة بختيار ابن معز الدولة ، دخل عليه ابوعلى الفارسى ، فقال له عضد الدولة : ما راىك فى صحبتنا ؟ فقال له : انا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء .

و عاد ابوعلى الى بغداد ، فاقام بها حتى وفاته سنة ٣٧٧ هـ ، عن نحو تسعين سنة . و دفن بالمقبرة الشونيزية .

و تتلمذ عليه عدد من كبار علماء النحو و اللغة ، امثال :

ابن جنى [ابوالفتح ، عثمان بن جنى الموصلى ، ٣٩٢ - ٣٠٠ هـ] و على بن عيسى الربيعى [ابوالحسن ، ٣٢٨ - ٤٢٥ هـ] .

وقال ياقوت في معجم الادباء : " ابوعلی الفارسی المشهور فی العالم اسمه ، المعروف تصنيفه و رسمه ، اوجد زمانه فی علم العربية . كان كثير من تلامذته يقول : هو فوق المبرد . و كان ابوطالب العبدی يقول : لم يكن بين ابی علی و بين سيويه ، احد ابصر بالنحو من ابی علی .

قرات بخط سلامة بن عياض النحوى ما صورته : وقفت على نسخه من كتاب الحجة لابي علي الفارسي ، في صفر سنة اثنتين و عشرين وخمسائة بالرى ، في دار كتبها التي وقفها صاحب ابن عباد (رحمه الله) و علي ظهرها بخط ابی علي ما حكايته هذه :
اطال الله بقاء سيدنا صاحب الجليل ، ادام الله عزه و نصره و تاييده و تمكينه ، كتابي في قراء الامصار الذين بينت قراءتهم في كتاب ابی بكر احمد بن موسى ، المعروف بكتاب السبعة ، فما تضمن من اثر و قراءة و لغة ، فهو عن المشايخ الذين اخذت ذلك عنهم و اسندته اليهم ، فمتى أثر (٦٢) سيدنا صاحب الجليل ، ادام الله عزه و نصره و تاييده و تمكينه حكاية شيء منه عنهم ، او عنى لهذه المكاتبة فعل .

و اضاف ياقوت قائلا : ابو محمد القاسم بن احمد الاندلسي قال : وجدت في مسائل نحويه ، تنسب الى ابن جني قال : لم اسمع لابي علي شعرا قط ، الى ان دخل اليه في بعض الايام رجل من الشعراء ، فجرى ذكر الشعر ، فقال ابوعلی : انى لا غبطكم في قول هذا الشعر ، فان خاطرى لا يواتيني (٦٣) على قوله ، مع تحققي للعلوم التي هن من موارده . فقال له ذلك الرجل : فما قلت قط شيئا منه البتة ؟ فقال : ما اعهد لى شعرا الا ثلاثة ابيات قلتها في الشيب ، وهي قولى :

و خضب الشيب اولى ان يعابا
ولا عيبا خشيت ولا عتابا
فصيرت الخضاب له عقابا "

خضبت الشيب لما كان عيبا
ولم اخضب مخافه هجر خل
ولكن المشيب بدا ذميما

(٦٢) أثر : اى نقل ، و منه حديث مأثور ، اى منقول .

(٦٣) لا يواتيني : لا يطاوعنى .

مصنفاته :

كانت لابي على الفارسي في علم اللغة العربية و التفسير تخريجات جياذ وله مصنفات كثيرة منها :

١- كتاب تفسير قوله تعالى " يا ايها الذين آمنوا : اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا برؤوسكم و ارجلكم الى الكعبين " (سورة المائدة الاية ٦) (٦٤) .

٢- وله كتاب آخر في التفسير و هو "كتاب التتبع لكلام ابي على الجبائي " احد ائمه المعتزله (٢٣٥-٣٠٣هـ) قال ياقوت " في نحو مائة ورقة " .

٣- كتاب الحجة ، و هو في علل القراءات ، الفه في الرى للصاحب بن عباد . منه مخطوطات في مكتبات : باتنه برقم ١ : ١٣ ، ١١٤ - ١١٥ ، و بنكيپور برقم ١٨ : ١ ، ١٢١١ ، و شهيد على باشا برقم ٢٦ ، ٢٧ ، و فيضية برقم ٣ ، و مراد ملا برقم ٦ - ٩ ، و رستم باشا برقم ٣ ، و في القاهرة برقم ٤٦٢ قراءات . (راجع بروكلمن ج ٢ ، ص ١٩٢ و الزركلى ج ٢ ، ص ١٩٤ ، و ياقوت ج ٧ ، ص ٢٤٠ ، و ابن الجزرى ج ١ ص ٢٠٧) .

٤- كتاب الايضاح ، و هو في النحو الفه لعرض الدوله . قال حاجى خليفه في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٢١١) :

"للشيخ ابي على حسين [بن على] بن احمد الفارسي النحوى المتوفى سنه سبع و سبعين و ثلثمائة و هو كتاب متوسط مشتمل على مائة وستة و تسعين بابا ، منها الى مائة وست وستين نحو ، و الباقي الى آخره تصريف " (٦٥) . و للكتاب المذكور نسخ خطية في

(٦٤) راجع معجم الادباء لياقوت ج ٧ ، ص ٢٤٠ .

(٦٥) راجع : بروكلمن ج ٢ ، ص ١٩١ ، و الزركلى ج ٢ ، ص ١٩٤ ، و ابن الجزرى ج ١ ، ص

٢٠٧ ، و ياقوت ج ٧ ، ص ٢٤٠ ، حيث جعله كتابين (كتاب الايضاح الشعري) و

(لايضاح النحوى) .

مكتبات :

اسكوريال ثاني ٤٢-٤٣، ١٢٥، ١٩٤ "مع كتاب التكملة"، و في آيا صوفيا ٤٤٥١، و في كوبريلي ١٤٥٦-١٤٥٧، و في پاتنه ١: ١٦١ رقم ٥٢٢، و في عاطف افندى ٢٤٤٤.

و يوجد كتاب الايضاح ايضا في : فيضية ١٩٥٩، و شاهزاده ٣٢٣، و السليمانية ٩٢٩، و بايزيد ٢٩٥٣، و راغب ١٣٢٩، و سليم آغا ١٥٨٣، و طبقبو، و القاهرة ثاني ٨١. ٢، و دمشق "انظر مجلة المجمع العربي ١٥: ٢٥١"، و بنكيپور ٢٥: ٢٠١٣.

و ذكرت قطعة من كتاب الايضاح في :

'Girgas u. Rosem, chrest. ar. 378-438"

شرح كتاب الايضاح :-

آ - شرح الايضاح لابن جنى (المتوفى سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م)
منه نسخة في : شهيد على باشا برقم ٩٣٥.

ب - شرح الايضاح و التكملة لعبد القاهر الجرجاني (المتوفى سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م)
منه نسخة في اسكوريال ثاني ٤٤، بايزيد ٣٥١٥، القاهرة ثاني ٢: ١٦٣.

ج - شرح ابي علي الحسن بن احمد بن عبدالله البناء المقرئ الحنبلي "المتوفى سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م - و انظر طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى ٣٩٧ و البغية للسيوطي ٢١٦"
منه نسخة في : بنكيپور ١٩: ٢٠١٤.

د - شرح العكبري "المتوفى سنة ٤١٦هـ/١٢١٩م" منه نسخة في : المتحف البريطاني اول برقم ٤٤٥، و في القاهرة ثاني ٢: ١٢٤.

هـ - الافصاح عن كتاب الايضاح لمحمد بن يحيى الخضراوى "المتوفى سنة ٤٤٦هـ/١٢٤٨م و انظر البغية للسيوطي ١١٥" نسخة منه في : القاهرة ثاني ٢: ٧٨.

و- الافصح لابن ابي الربيع الاموي "المتوفى سنة ٥٦٨٨هـ/١٢٨٩م" منه نسخة خطية في مكتبة القرويين بفاس ١١٨٩.

ز - ايضاح شواهد الايضاح لعبدالله بن بربى "المتوفى سنة ٥٥٨٣هـ/١١٨٧م" نسخة خطية منه فى القاهرة تانى ٢ : ١ ، ٢٨ .

ط - شرح الايضاح لآبى بكر بن محمد بن عبدالرحمن المغربى الاندلسى الكافى ، منه نسخة خطية فى مكتبة اسماعيل افندى باستانبول .

ى - شرح لمجهول منه مخطوطة فى مكتبة القاهرة تانى برقم ١٢٤ ، واخرى فى مكتبة لاللى برقم ٣١٧٥ .

ك - و يوجد كتاب الافصح ببعض ماجاء من الخطا فى كتاب الايضاح لسليمان بن محمد بن الطراوى الملقى المتوفى سنة ٥٢٨هـ فى الاسكوريال تانى برقم ١٨٣٥ .

هـ- كتاب التذكرة (٦٦) ، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٣٨٣) وقال : "تذكره ابي على - الحسن بن احمد الفارسى النحوى المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، و هو كبير فى مجلدات لخصه ابوالفتح عثمان بن جنى النحوى ، كما ذكره له البغدادى فى خزنة الادب ، ج ٤ ، ص ٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ، و البكرى فى سمط اللالى ، ج ١ ، ص ٣٧٩ ، و الحريرى فى درة الغواص ج ١ ، ص ٣٧٩ ، و يا قوت ، ج ٧ ، ص ٢٤٥ ، و ابن الجزرى ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ، و الزركلى ج ٢ ، ص ١٩٤ .

ع- كتاب التكملة ، و هو تكملة لكتاب الايضاح المذكور فى التسلسل ٤ فيما سبق . (انظر غاية النهاية لابن الجزرى ، ج ١ ، ص ٢٥٧) .

(٦٦) مخطوطة من التذكرة موجودة فى مكتبة زنجان (ايران) ، انظر (مجلة لغة العرب ٦ : ٩٢ ، و تاريخ الادب العربى لبوركلمن ج ١ ، ص ١٩٤) . و قال الزركلى ج ٢ ، ص ١٩٤ : "عشرون مجلدا" .

٧- كتاب الاغفال ، وهو مجموع مسائل في المعاني اصلحها ابوعلی الفارسی علی استاذہ ابی اسحاق ابراهیم الزجاج ، ذكره له يا قوت في معجم الادباء ، ج٧ ، ص ٢٤٥ ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي ج١ ، ص ١٩٤ و قال : "كتاب الاغفال ، فيما اغفله الزجاج في المعاني ، [مخطوطة منه في مكتبة] القاهرة اول برقم ١ : ١٢٦ " (٦٧) .

٨- كتاب المقصور والممدود ، وهو في النحو . ذكره له يا قوت في معجم الادباء ، ج٧ ، ص ٢٤٥ ، و الزركلي في الاعلام ، ج٢ ، ص ١٩٤ ، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٤٦٢) عند الكلام على "كتاب المقصور والممدود " حيث ذكر عدة اشخاص الفوا في المقصور والممدود و من ضمنهم صاحب الترجمة .

٩- كتاب اعراب القرآن ، ذكره له آغا بزرگ الطهرانی في كتاب الذريعة الي تصانيف الشيعة (ج٢ ، ص ٢٣٥ ، التسلسل ٩٣٤) و قال : "اعراب القرآن ، للشيخ ابی علی الحسن بن علی بن احمد النحوی الفارسی الفسوی المتوفی سنة ٣٧٧هـ ، يوجد في المكتبة الخديويه بمصر كما في فهرسها " . و لعل هذا الكتاب هو كتاب "الحجة" الذي ذكرناه في التسلسل ٣ فيما سبق ، و منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية بمصر برقم ٤٦٢ قراءات .

١٥- كتاب تعاليق سيبويه ، ذكره له خيرالدين الزركلي في الاعلام (ج٢ ، ص ١٩٤) و قال : "جزآن " .

١١- كتاب جواهر النحو ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٢ ، ص ١٩٤) ، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٢ ، ص ١٩٣) و قال : " مخطوطة منه في [مشهد برقم ١٢ : ٧ ، ٩] " .

١٢- كتاب الشعر (او الايضاح الشعري الفه لعهد الدولة ، ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٢ ، ص ١٩٢) و قال : "كتاب الشعر او كتاب العضد ، رواه تلميذه ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ ، و هو تفسيرات لمواضع من الشعر ، منه مخطوطة ببرلين برقم

١٣- كتاب الاوليات في النحو، ذكره له آغا بزرگ الطهرانى في الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج ٢، ص ٤٨١، التسلسل ١٨٨٨) وقال: "لامام النحو والادب الشيخ ابى على الحسن بن على بن احمد الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧هـ، توجد نسخة منه في الخزانة الغروية وعلیها خطابن اخته (٤٩)".

١٤- كتاب ابیات الاعراب، ذكره له ياقوت في معجم الادباء ج ٧، ص ٢٤٠. وآغا بزرگ الطهرانى في الذريعة (ج ١، ص ٨٠، التسلسل ٣٨١) وقال: "للشيخ ابى على الفارسى الفسوى النحوى المشهور، نسبه اليه العلامة السيوطى في بغية الوعاة، ولعله غير كتاب الشعر الذى نسبه اليه ابن سيدة في اول محكم اللغة".

١٥- كتاب مختصر عوامل الاعراب، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ج ٧، ص ٢٤٠).

١٦- كتاب مقاصد ذوى الالباب في العمل بالاسطرلاب، ذكره به بروكلمن في تاريخ الادب العربى (ج ٢، ص ١٩٣) وقال: "[مخطوطة منه في مكتبة قوله برقم ٢: ٢٨٢]".

١٧- كتاب الهاذور: ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ج ٧، ص ٢٤٠).

١٨- كتاب الترجمة، نفس المصدر السابق.

١٩- كتاب ابیات المعانى، نفس المصدر السابق.

و سئل ابوعلی الفارسى في حلب و شيراز و بغداد و البصرة و غيرها اسئلة كثيرة، فصف

(٤٨) انظر خزانة الادب للبغدادى، ج ٤، ص ٣٧٢، س ١٤.

(٤٩) ابن اخت ابى على الفارسى هو محمد بن الحسين بن محمد به الحسين بن عبد

الوارث، ابوالحسين الفارسى النحوى.

في اسئلة كل بلد كتابا (٧٠) منها :

١- المسائل الشيرازية، الفها لعرض الدولة، منها مخطوطة في الخزانة الحيدرية
بالنجف الاشرف، واخرى في مكتبة راغب تحت الرقم ١٣٧٩.

٢- المسائل الحلبية، الفها لسيف الدولة الحمداني.

٣- المسائل البغدادية، مخطوطة منها في مكتبة شهيد علي باشا تحت الرقم ٢٥١٦.

٤- المسائل البصرية.

٥- المسائل المنثورة.

٦- المسائل العسكرية.

٧- المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج.

٨- المسائل القصيرية.

٩- المسائل الدمشقية.

١٠- المسائل المشكلة (الكرمانية).

(٧٠) اعتمد نافي تدوين هذه الكتب المسماة بالمسائل على :

أ - تاريخ الادب العربي لبروكلمن، ج ٢ ص ١٩٠ - ١٩٤.

ب - الاعلام لخيرالدين الزركلي، ج ٢، ص ١٩٣، ١٩٤.

ج - معجم الادباء لياقوت، ج ٧ ص ٢٣٢ - ٢٦١.

د - الكشاف للزمخشري، ج ١، ص ٣٣١.

و تجد ترجمة و اخبار ابي على الفارسي في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٢ ، ص ١٩٣ ، ١٩٤ .
- ٢- الامتاع و الموانسه لابي حيان التوحيدى ، ج١ ، ص ١٣١ .
- ٣- انباه الرواة على انباه النحاة للقفطى ، ج١ ، ص ٢٧٣ .
- ٤- بغيه الوعاه للسيوطى ، ص ٧١٢ .
- ٥- تاريخ الادب العربى لبروكلمن (الترجمة العربية) ج٢ ، ص ١٩٥ - ١٩٤ .
- ٦- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، ج٧ ، ص ٣٤١ - ٣٤٢ .
- ٧- دائرة المعارف لخدوداد ، فرام البستاني ، ج٤ ، ص ٤٧٥ .
- ٨- الذريعة الى تصانيف لاغا بزرك الطهرانى ، ج١ ص ٨٥ ، ج٢ ، ص ٢٣٥ ، ٤٨١ .
- ٩- سير النبلاء للذهبي : الطبعة الحادية و العشرون .
- ١٥- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٤ ، ص ٨٨ .
- ١١- طبقات النحويين و اللغويين للزبيدي (طبعه مصر ١٣٧٣ هـ) ، ص ٨٦ .
- ١٢- غايه النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج١ ، ص ٢٥٦ ، التسلسل ٩٥١ .
- ١٣- فهرست ابن خليفة ، ص ٣١٨ .
- ١٤- الفهرست لابن النديم ، ص ٦٤ .
- ١٥- الفهرست التمهيدى للمخطوطات المصورة (الصادر عن جامعة الدول العربية) ٤ .
- ١٦- الكامل فى التاريخ لابن الاثير : حوادث سنة ٣٧٦ هـ حيث جعل وفاته فيها .
- ١٧- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٢١١ ، ٣٨٣ ، ج٢ ، ١٤٦٢ .
- ١٨- مجله المجمع العلمى العربى ، ٢٤ : ٢٧١ .
- ١٩- معجم الادباء لياقوت ، ج٧ ، ص ٢٣٢ - ٢٦١ .
- ٢٥- النجوم الزاهيره لابن تغرى بردى (طبعة جونبول) ص ٥٣٣ ، ٥٣٤ .
- ٢١- نزهة الالباء فى طبقات الادباء لابن الانبارى ، ص ٣٨٧ .
- ٢٢- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج١ ، ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .

ابن مهران النيسابورى

(٢٩٥ — ٣٨١ هـ)

هو ابوبكر احمد بن الحسين بن مهران المقرئ النيسابورى . اصله من مدينه اصبهان "ايران" سكن مدينه نيسابور (نيسابور) و نسب اليها . قال ياقوت فى معجم الادباء (ارشاد الاديب) : "قال الحاكم : هو امام عصره فى القراءات ، و اعبد من راينا من القراء ، و كان مجاب الدعوة ، سمع ابا بكر بن محمد بن اسحاق بن خزيمه ، و ابا العباس السراج الثقفى ، و ابا العباس الماسرجسى .

ثم قال نقلا عن الحاكم ايضا : سمعت ابا بكر بن مهران يقول : قرأت على ابي على ، و محمد بن احمد بن حامد الصفار المقرئ ، القرآن من اوله الى آخره . وقال : قرأت القرآن من اوله الى آخره ، على ابي بكر محمد بن سليمان بن موسى الهاشمى ببغداد . قال : قرأت على قنبل بن عبدالرحمن بن حمد بن خالد بن سعيد بن خرجه المكى . و قال : قرأت على ابي الحسن النبال ، و اخبرنى انه قرأ على ابن الاخريط وهب بن واضح ، و قرأ ابن الاخريط على اسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، و قرأ ابن قسطنطين على شبل بن عباد ، و معروف بن مسكار ، فاخبراه انهما قرأا على عبدالله بن كثير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن ابي بن كعب ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله او سلم ."

توفى صاحب الترجمة رحمه الله فى السابع والعشرين من شوال سنة ٣٨١ هـ و هو ابن ست و ثمانين سنة .

و ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية فقال :

" احمد بن الحسين بن مهران الاستاذ ابوبكر الاصبهاني ثم النيسابورى مؤلف كتاب " الغايه فى العشر " و " مذهب حمزه فى الهمز فى الوقوف " و كتاب " طبقات القراء و كتاب " المدات " ، و كتاب " الاستعاذه بحججها " ، و كتاب " الشامل " . ضابط محقق ثقته صالح مجاب الدعوة و قد وقع لى بحمد الله رواية كتابه عاليا . قرا بدمشق على ابن الإخرم ، و ببغداد على ابى الحسين احمد بن بويان ، و حماد بن احمد ، و ابى بكر النفاش ، و ابى عيسى بكار ، و على بن محمد بن خليج ، و هبة الله بن جعفر ، و الحسن بن داود النقار ، و محمد به الحسن ابن مقسم و اسماعيل بن شعيب . و قرا على احمد بن محمد المودب ، و على ابى على محمد بن احمد بن حامد الصقار ، و ابى القاسم زيد بن على ، و ابى جعفر عبدالله بن عبدالصمد بن المهتدى بالله ، و يحيى بن احمد القضبانى ، و محمد بن ابراهيم الاصبهاني ، و محمد بن جعفر بن الدورقى ، و محمد بن محمد بن احمد بن مرشد البخارى و سمع القرآن من لفظه بقراءة ابن كثير ، و احمد بن كامل بن خلف ، و محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة .

قرا عليه : مهدي بن طراه شيخ الهدلى ، و على بن احمد البستى شيخ الواحدى ، و منصور بن احمد العراقى ، و سعيد بن محمد الحيرى ، و ظاهر بن على الصيرفى شيخ شيخ البغوى ، و احمد بن محمد بن احمد الحدادى ، و على بن عبدالله الفارسى ، و ابوبكر محمد بن احمد الكرابيسى ، و على بن محمد الفارسى . و روى عنه الحروف سماعا : احمد بن ابراهيم المقرئ من كتابه الغايه ، و عبيدالله بن محمد الطوسى ، و عبدالله بن الحسين النيسابورى ، و الحاكم ابو عبدالله الحافظ من كتابه الشامل " .

مصنفاته:-

ترك رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية كتبا مفيدة منها :

- ١- كتاب الشامل في القراءات : ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ص ١٥٢٥ ، ١٥٢٦) و قال : "لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري المقرئ المتوفى سنة ٣٨١هـ و هو كتاب كبير. " كما ذكره له صاحب غاية النهاية في طبقات القراء (ص ٤٩ ، ٥٠) و ياقوت (معجم الادباء ، ص ١٣ ، ج ٣) .
و للكتاب المذكور مخطوطة في مكتبة ليدين برقم ١٦٣٤ .
- ٢- كتاب الغاية في العشر: و هو من اهم كتبه ، ذكره له صاحب غاية النهاية في (ص ٤٩ ، ج ١) ، و ياقوت في معجم الادباء ، (ص ١٣ ، ج ٣) . و انظر : النشر في القراءات العشر ، (ص ١٨٥ ، ج ١) .
و شرحه ابوالحسن علي بن ابراهيم الضير القهندري (انظر تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، س ٢ ، ص ٦ ، ج ٤) .
و الف علي طريقة الكتاب المذكور احمد بن علي المقرئ المعروف بابن البادش ، المتوفى سنة ٥٤٥هـ ، كتاب الغاية في القراءة علي طريقة ابن مهران (انظر كشف الظنون ، ص ١١٩٢ ، ج ٢) .
و لكتاب الغاية في العشر مخطوطة في مكتبة تيمور برقم ٣٢٤ "تفسير" .
- ٣- كتاب تحفة الانام في التجويد : ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي : س ٦ ، ص ٤ ، ج ٤ .
منه مخطوطة في مكتبة آصفية برقم ٢٩٦/١ ، رقم ٥٧ .
- ٤- كتاب آيات القرآن : ذكره له ياقوت في معجم الادباء ، ص ١٤ ، ج ٣ ، و خيرالدين الزركلي في الاعلام ص ١١٢ ، ج ١ .
- ٥- كتاب غرائب القراءات : ذكره له الزركلي في الاعلام ، ص ١١٢ ، ج ١ ، و ياقوت في معجم الادباء ، ص ١٤ ، ج ٣ .

-
- ٤- طبقات القراء : ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية، ص ٤٩، ج ١.
- ٥- كتاب المدات : ذكره له صاحب غاية النهاية (ابن الجزرى) فى ص ٤٩، ج ١.
- ٨- كتاب وقوف القرآن : ذكره له خيرالدين الزركلى فى كتاب الاعلام ص ١١٢، ج ١، و ياقوت فى معجم الادباء، ص ١٣، ج ٣.
- ٩- كتاب الاستعاذة بحججها : ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية، ص ٤٩، ج ١.
- و قد اضاف ياقوت الى ما ذكرناه . من الكتب، الكتب التالية (معجم الادباء ج ٣، ص ١٣) :
- ١٠- كتاب قراءة ابي عمرو .
- ١١- كتاب الانفراد .
- ١٢- كتاب شرح المعجم .
- ١٣- كتاب شرح التحقيق .
- ١٤- كتاب اختلاف عدد السور .
- ١٥- كتاب رووس الايات .
- ١٦- كتاب الوقف و الابتداء .
- ١٧- كتاب قراءة عبدالله بن عمر .
- ١٨- كتاب المبسوط .

١٩- كتاب الاتفاق و الانفراد .

٢٠- كتاب المقطع و المبادئ .

و تجد اخباره في :

١- ارشاد الريب (معجم الادباء) لياقوت ، ج٣ ، ص ١٢ ، التسلسل ٠٦ .

٢- الإعلام لخيرالدين الزركلى ، ج١ ، ص ١١٢ .

٣- تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٤ ، ص ٥ ، ٠٦ .

٤- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج١ ، ص ٤٩ ، ٥٠ ، التسلسل ٢٠٨ .

٥- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج٢ ، ص ١٠٢٥ .

٦- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة ابن تغرى بردى : ج٤ ، ص ١٦٠ "وفيات سنة

٣٨١هـ" .

٧- النشر فى القراءات العشر ، ج١ ، ص ١٨٠ .

أبو الفرج الهمداني^٤
(٠٠٠ — نحو ٤٠٠ هـ)

هو أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمداني . نسبته الى مدينة همدان من بلاد فارس "إيران" . عالم بالقراءات .
ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية وقال :
"لا أعلم على من قرأ - ولا من قرأ - عليه ولكن احسب انه كان فى حدود الاربعمائه الهجرية".

مصنفاته : خلف رحمه الله للكتبه العربيه و الاسلاميه :
(كتاب كنز المقرئين) ذكره له ابن الجزرى وقال :
"كتاب كنز المقرئين فى الوقوف و الابتداء ، و هو كتاب كبير مفيد .
ثم قال : وقفت على نسخه من كتاب الكنز قد كتبت فى شوال سنة ٤٦٨ هـ".
كما ذكره له الزركلى فى الاعلام نقلا عن غاية النهاية لابن الجزرى .

و تجد اخباره فى :-

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٢ ، ص ٣٠٣ .
- ٢- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج١ ، ص ٢٥٧ ، التسلسل ١١٦٥ .

ابن فورك الاصفهاني
(٠٠٠ — ٤٠٦هـ)

هو ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصفهاني (٧٢) و نسبته الى مدينه اصفهان من بلاد فارس "ايران". واعظ عالم بالاصول والكلام والادب والنحو، من فقهاء الشافعية. سمع بالبصرة و بغداد ، و حدث في نيسابور (نيسابور ايران). قال ابن تغرى بردى الاتاكي فى النجوم الزاهرة (وفيات سنة ٤٠٦هـ): "وفىها توفي محمد بن الحسن بن فورك ابوبكر الاصفهاني الفقيه المتكلم . كان اماما عالما ، استدعى الى نيسابور و تخرج به جماعة فى الاصول و الكلام ، و له فيها تصانيف . و كان رجلا صالحا سمع الحديث و روى عنه ابوبكر البيهقي (احمد بن الحسين بن على بن عبدالله) و ابوالقاسم القشيري (عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحه) و غيرهما". و قال ابن خلكان فى كتاب وفيات الاعيان (٧٣) : "اقام بالعراق مده يدرس العلم ثم توجه الى الرى . . . فراسله اهل نيسابور و التمسوا منه التوجه اليهم ففعل ، و ورد نيسابور فبنى له فيها مدرسة و دارا و احيا الله به انواعا من العلوم . ولما استوطنها و ظهرت بركاته على جماعة من الممفقة بها و بلغت مصنفاته فى اصول الفقه و الدين و معانى القرآن قريبا من مائة مصب دعى الى مدينة غزنة و جرت

(٧٢) و سماه حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٣٩) : ابن فورك (الامام ابوبكر محمد بن الحسن النيسابورى الشافعى .

(٧٣) وقع اسمه هنا : محمد بن "الحسين" تصحيف "الحسن".

له بها مناظرات كثيرة ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق (٧٤) فمات هناك و نقل الى نيسابور و دفن بالحيرة (٧٥) و مشهده بها ظاهر يزار و يستسقى به و تجاب الدعوة عنده . و كانت وفاته سنة ٤٠٦هـ رحمه الله تعالى . قال ابوالقاسم القشيري في الرسالة : سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عائدا فلما رأني دمعت عيناه ، فقلت له ان الله سبحانه يعافيك و يشفيك ، فقال لي : تراني اخاف الموت و انما اخاف ما وراء الموت ."

و ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (وفيات سنة ٤٠٦هـ) و قال : "الامام ابوبكر بن فورك - بضم الفاء و فتح الراء- الاستاذ محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني المتكلم صاحب التصانيف في الاصول و العلم . روى مسند الطيالسي سليمان بن داود بن داود المتوفى سنة ٢٠٤هـ عن ابي محمد بن فارس ، و تصدر للافاده بنيسابور . و كان ذا زهد و عبادة ، و توسع في الادب و الكلام و الوعظ و النحو . قال الاسنوي في طبقاته : اقام بالعراق مدة يدرس ثم توجه الى الري فسمعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور و التمسوا منه التوجه اليهم ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة و دار ، فاحيا الله تعالى به انواعا من العلوم ، و ظهرت بركته على المتفهمة . و بلغت مصنفاته قريبا من مائة تصنيف . ثم دعى الى مدينته غزنة من الهند ، و جرت له بها مناظرات عظيمة ، فلما رجع الى نيسابور سم في الطريق فمات ففقل الى نيسابور فدفن بها ."

و نقل عن ابي خرم : ان السلطان محمد بن سيكتكين قتله"

(٧٤) قال صاحب النجوم الزاهرة ، (ج ٤ ، ص ٢٤٠) : "قتله محمد بن سيكتكين بالسم .
(٧٥) الحيرة : محله كبيرة في نيسابور و ينسب اليها جماعه من اهل العلم و هي تلبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة (وفيات الاعيان ابن خلكان ، ج ١ ، ص ٤٨٢) ."

خلف ابن فورك رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية تصانيف كثيرة قال الزركلى (ج ٦٤ ، ص ٣١٣) نقلا عن ابن عساكر :
"بلغت تصانيفه فى اصول الدين ، و اصول الفقه ، و معانى القرآن ، قريبا من المئة".
و اليك اخى القارى ما وصلنا منها :

١- كتاب التفسير ، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٣٩) و قال :
"تفسير ابن فورك - هو الامام ابوبكر محمد بن الحسن النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٥٦هـ".

٢- كتاب الحدود (فى الاصول) ، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ٢١٨) و قال : و هو تعريفات لاسس الفقه الحنفى ، منه مخطوطة فى المتحف البريطانى اول برقم ٤٢١" ، كما ذكره له ابن قطلوبغا فى طبقات الحنيفة ، ص ١٨٥ ، و الزركلى فى الاعلام ، ج ٦ ، ص ٣١٣ .

٣- كتاب مشكل الحديث و غريبه ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٦ ، ص ٣١٣) و قال :
"مطبوع" ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ٢١٨) و قال : "مخطوط منه فى مكتبته لبيزج برقم ٣١٦".

٤- كتاب اسماء الرجال ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٦ ، ص ٣١٣) ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ٢١٩) و قال :
"فى مكتبته برلين برقم ٩٩١٨".

٥- كتاب النظامى فى اصول الدين ، الفه لنظام الملك (والى خراسان ، ثم وزير الب ارسلان السلجوقى ، و وصى ملكشاه ، و مؤسس نظامية بغداد و نيسابور) ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٦ ، ص ٣١٣) ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ٢١٩) و قال : "ورد على النظامية و غيرهم من الفرق . مخطوط منه فى مكتبته آيا صوفيا برقم ٢٣٧٨".

٦- كتاب طبقات المتكلمين ، ذكره له ابن السبكي فى طبقات الشافعية الكبرى (ج ٢ ، ص ٢٤٨ ، س ١٦) .

٧- رسالة في علم التوحيد ، (انظر تذكرة النوادر ص ٤٤) .

٨- وقال بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج٣ ، ص ٢١٨) : "واهم كتبه، الذي يعالج فيها تاويل الاحاديث المشبهة والمجسمة:

آ - التكلم على الاحاديث المشهورة التي ظاهرها التشبيه وردها الي المحكم ، [] في مكتبه ليدن برقم ١٧٣٤ .

ب - بيان مشكل الحديث ورد على الملحده و المعطلة و المبتدعة من الجهمية و الجسمية و المعتزلة [] في المتحف البريطاني ثاني برقم ١٢٥٤ و [] .

ج - شرح مشكل الحديث ، [] في مكتبة الاسكندرية برقم ٣٢ حديث ، و باتنه برقم ١ : ٤١ رقم ٤٢٨ .

د - تاويل مشكل الحديث ورد على الملحده . . . الخ ، [] في المكتبة الخالدية بالقدس برقم ، ٧٦ ، ٤ .

هـ - حل متشابهات الحديث ، بمكتبه راغب برقم ١٨٥ .

و - شرح غريب الحديث ، بمكتبة راغب برقم ٣١٢ .

ز - مشكل الاثار (او: الحديث) ، في مكتبات داماد ابراهيم باشا برقم ٤٥٤ ، سليم اغا برقم ٢٢٧ ، بنكييور برقم ٥ : ٢ ، ٣٧٣ ، المكتبة السنديية (انظر تذكرة النوادر للندوى ص ٤٥) .

ح - املاء في الايضاح والكشف عن وجوه الحديث . . . الخ ، بمكتبة الفاتيكان ثالث برقم ١٤٥٦ ، و تقرر نشره في حيدرآباد ، و نشر كوپرت اختيارات منه عن نسخ لبيزج ، ليدن ، لندن ، فاتيكان ، سنة ١٩٤١م في :

Bayan Muskil al-hadit, Auswahl nach den Hdss. in Leipzig,
Leiden, London und dem Vatican, v. R.A. Kobert, Analecta
or. 22, Rom (Pont, Inst. Bibl.) 1941. 99.

و تجد اخبار ابن فورك الاصفهاني في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٦ ، ص ٣١٣ .
- ٢- والتاج ، ج٧ ، ص ١٦٧ : حيث اجاز فتح فورك كفوفل : و فوفل في القاموس بضم الفاء الاول و فتحها .
- ٣- و تاريخ الادب العربي لبروكلمن ، ج٣ ، ص ٢١٧ ، التسلسل ١٧ ، و عليه اعتمدنا في تدوين كتبه الخطية .
- ٤- وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ، ص ٢٣٢ .
- ٥- و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ج٣ ، ص ١٨١ .
- ٦- و طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ، ص ١٨٥ .
- ٧- و طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج٣ ، ص ٥٢ - ٥٦ .
- ٨- و اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج٢ ، ص ٢٢٦ .
- ٩- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ج٤ ، ص ٢٤٥ ، حوادث سنة ٤٠٦هـ .
- ١٠- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج١ ، ص ٤٨٢ .

ابوالفضل الخزاعي الجرجاني

(٤٠٠ — ٤٠٨ هـ)

هو ابوالفضل ركن الاسلام ، محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بديل الخزاعي الجرجاني . نسبته الى مدينه جرجان "گرگان" من بلاد فارس "ايران" . عالم بالقراءات . قال الجزري في غاية النهاية : "امام حاذق مشهور .

اخذ القراءة عرضا عن الحسن بن سعيد المطوعي ، و ابي علي بن حبش ، و احمد بن محمد بن الشارب ، و ابي احمد السامري ، و محمد بن الحسن الادمي ، و ابي القاسم منصور بن محمد الوراق ، و عقيل بن علي البصري ، و ابي جعفر عمر بن ابراهيم بن احمد الكتاني ، و الحسن بن الحسين الصواف ، و علي بن احمد بن عبدالله بن حميد ، و عمر بن علي الطبري ، و محمد بن احمد بن علان ، و ابراهيم بن احمد المروزي ، و عمر بن البغدادي ، و محمد بن غريب ، و جعفر بن علي بن موسى الضريير ، و محمد بن خليل الاخش ، و محمد بن عبيد بن الخليل ، و احمد بن محمد بن عيسى ، و احمد بن محمد بن الفتح ، و عبدالله بن يعقوب ، و محمد بن عيسى المودب ، و احمد بن القاسم بن يوسف ، و ابراهيم بن احمد اللبباني ، و احمد بن عبدالرحمن الانطاكي ، و محمد بن عبدالجبار ، و يوسف بن محمد الضريير ، و حمد بن عبدالواسع ، و عثمان بن احمد بن سمعان ، و محمد بن يحيى الملاح ، و ابراهيم بن احمد الطبري ، و محمد بن الحسين الجعفي ، و طلحة بن محمد بن جعفر ، و احمد بن جعفر الخلال ، و الحسن بن بشر الازدي ، و علي بن القاسم ، و احمد بن نصر الشدائي ، و ابي عدى بمصر ، و ابي الطيب

الحصيني، و ابي القاسم النحاس، و ابي الحسن بن حُشنام، و علي بن محمد الهاشمي .

روى القراءة عنه: ابوالعلاء الاصبهاني، و ابوبكر احمد بن محمد بن ابراهيم المروزي، و سمع من ابي بكرالقطيعي و الاسماعيلى . و وقع فى الكامل انه قرا على زيد بن على و هو وهم و الصواب انه قرا على اصحابه كالكتانى و الوراق . قال ابو عبدالله: كان احمد من جال فى الافاق و لقي الكبار و نزل آمل . حكى ابوالعلاء الواسطى : ان الخزاعى وضع كتابا فى الحروف نسبة الى ابي حنيفة فاخذت خط الدار قطنى و جماعه ان الكتاب موضوع لاصل له، فكبر ذلك عليه و نزع عن بغداد . قلت لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد، و الالف الخزاعى امام جليل من ائمة القراء الموثوق بهم والله اعلم . "

توفى رحمه الله سنة ١٠١٧هـ/١٠١٧م و خلف للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١- كتاب المنتهى فى القراءات العشر: يشتمل على مائتين و خمسين رواية فى القراءات، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٨٥٨، ج ٢) و قال: "جمع فيه ما لم يجمع قبله" .

٢- كتاب تهذيب الاداء: و هو فى القراءات السبع .

٣- كتاب الواضح: و هو فى القراءات ايضا . ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ١٩٩٥، ج ٢) و سماه: "الواضح فى التاريخ" .

و تجد اخباره فى :

١- الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج ٦، ص ٢٩٩ .

٢- غايه النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج ٢، ص ١٠٩، التسلسل ٢٨٩٣ .

٣- كشف الظنون لحاجى خليفة، ج ٢، ص ١٨٥٨، ١٩٩٥ .

ابن مردويه الاصفهاني

(٣٢٣ — ٤١٠ هـ)

هو ابوبكر، احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني، و يقال له ابن مردويه الكبير، من اهل مدينة اصبهان ببلاد فارس "ايران". حافظ من علماء التفسير و التاريخ.

قال ابن العماد في شذرات الذهب (وفيات سنة ٤١٠هـ): "وفيها توفي الحافظ ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني صاحب التفسير و التاريخ و التصانيف التي منها المستخرج على صحيح البخاري، لست "٤" بقين من رمضان، و قد قارب التسعين. سمع باصبهان و العراق. و روى عن ابي سهل بن زياد القطان و طبقتة. و روى عنه عبدالرحمن بن مندة و اخوه عبدالوهاب و خلق كثير. و كان رحمه الله اماما في الحديث بصيرا بهذا الشأن".

و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: "الحافظ الثبت العلامة ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني صاحب التفسير و التاريخ و غير ذلك. روى عن ابي سهل بن زياد القطان، و ميمون بن اسحاق، و عبدالله بن اسحاق الخراساني، و محمد بن عبدالله ابي علم الصفار، و اسماعيل الخطيبي، و محمد بن علي بن دحيم الشيباني، و احمد ابن عبدالله بن دليل، و اسحاق بن محمد الكوفي، و محمد بن احمد بن علي الاسواري، و احمد بن عيسى الخفاف، و احمد بن محمد بن عاصم الكراني و طبقتهم.

روى عنه ابوالقاسم عبدالرحمن بن مندة، واخوه عبدالوهاب و ابوالخير محمد بن احمد بن ررا، و ابو منصور محمد بن شكرويه، و ابوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، و ابو عبد الله الثقفي الرئيس، و ابومطيع محمد بن عبد الواحد المصري و خلق كثير. و عمل المستخرج على صحيح البخارى، وكان قيما بمعرفة هذا الشأن بصيرا بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

ولد سنة ٣٢٣هـ، و مات لست بقين من رمضان سنة عشرين واربعة مائة (٤١٠هـ) (٧٦)، يقع عواليه في الثقات و غيرها".

مصنفاته:

خلف ابن مردويه للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات مهمة منها:-

١- كتاب التفسير، ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج٣، ص ١٩٠)، و الزركلي في الاعلام (ج١، ص ٢٤٦)، و الذهبي في طبقات الحفاظ (ج٣، ص ١٠٥٥) و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١، ص ٤٣٩) و قال: "تفسير ابن مردويه - هو الحافظ ابوبكر احمد بن موسى الاصفهاني المتوفى سنة ٤١٠هـ".

٢- كتاب التاريخ، ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج٣، ص ١٩٠)، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٣، ص ١٠٥٥)، و الزركلي في الاعلام (ج١، ص ٢٤٦)، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١، ص ٢٨٢) و قال: "تاريخ اصفهان - متعدد كتاريخ الامام... و تاريخ ابن مردويه".

٣- كتاب المستخرج على صحيح البخارى، ذكره له ابن العماد في شذرات الذهب (ج٣، ص ١٩٠)، و الزركلي في الاعلام (ج١، ص ٢٤٦).

(٧٦) قال الزركلي في هامش ص ٢٤٦، ج١: "وفي تذكرة الحفاظ للذهبي، وفاته في رمضان ٤١٦هـ" و هذا خطأ وقع فيه الاستاذ الزركلي حيث قرأ: سنة عشر و اربع مائة، ستة عشر و اربعمائة".

٤- كتاب المسند ، ذكره له خيرالدين الزركلي في الاعلام (ج ١ ، ص ٢٤٦) .

وتجد اخباره في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .
- ٢- التبيان لبديعه البيان (خطي) لابن ناصرالدين ، وضبط اوله بالشكل مكسور الميم ، وجاء في ارجوزته "ذاك فتى مردويه المفسر" .
- ٣- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٣ ، ص ١٠٥٥ التسلسل ٩٦٥ .
- ٤- سير النبلاء (خطي) للذهبي ، المجلد ١٥ .
- ٥- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .
- ٦- طبقات الحفاظ للسيوطي .
- ٧- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٣٩ ، ٢٨٢ .

عبدالقاهر البغدادى الاسفرايينى

(... — ت ٤٢٩هـ)

هو ابو منصور، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادى الاسفرايينى ونسبته الى اسفرائين "خراسان" من بلاد فارس "ايران". عالم متفنن، من ائمة الاصول. كان صدر الاسلام فى عصره. ولد فى بغداد ونشأ بها، ورحل الى خراسان فاستقر فى نيسابور "نيسابور" و فارقه على اثر فتنة التركمان. قال السبكي: "من حسرات نيسابور اضطرار مثله الى مفارقتها!" وكان يدرّس فى سبعة عشر فنا، وكان ذا ثروة. وقال ابن خلكان فى وفيات الاعيان: "كان ماهرا فى فنون عديدة خصوصاً علم الحساب فانه كان متقنا له، وله فيه تاليف نافعة، وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار كثيرة، وذكره الحافظ عبدالغافر بن اسماعيل الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور وقال: ورد مع ابيه نيسابور وكان ذا مال و ثروة وانفق على اهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا، و صنف فى العلوم، و اربى على اقرانه فى الفنون، و درّس فى سبعة عشر فنا، و كان قد تفقه على ابي اسحاق الاسفرايينى و جلس بعده للاملاء فى مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين، و اختلف اليه الائمة فقروا عليه مثل ناصر المروزى وزين الاسلام القشيري وغيرهما".

و قال القفطى فى انباه الرواة على انباه النحاة: "خرج عن نيسابور فى ايام التركمانيه الى اسفرائين، فمات بها".

و قال طاش كبرى زاده "امام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم، حبر لا يساجل فى الفقه و اصوله و الفرائض و الحساب و علم الكلام. اشتهر اسمه و بعدصيته، و حمل

عنه العلم اكثر اهل خراسان ، وله حشمه وافرة صنف فى العلوم ، ولو لم يكن له الا كتاب (التكملة فى الحساب) لكفاه . و من شعره :

يا من عدا ثم اعتدى ثم اترف
ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
ابشر بقول الله فى تنزيله
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف " (٧٧) .

مات رحمه الله فى إسفرايين "خراسان" سنة ٢٤٩هـ و دفن الى جانب شيخه الاستاذ
ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم (المتوفى سنة ٤١٨هـ) .

مصنفاته صنف رحمه الله فى العلوم المختلفه كتبها منها :

١- كتاب اصول الدين ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) وقال : "مطبوع" .

٢- كتاب الناسخ و المنسوخ ، (خطى) ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) .
كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٩٢١ ، ج ٢) وقال : "ناسخ القرآن و
منسوخه ، الف فيه جماعة منهم ، ابو سعيد عبدالقاهر بن طاهر التيمى المتوفى سنة
٤٢٩هـ" .

٣- كتاب التكملة ، و هو فى الحساب ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ٤٧١ ، ج ١) و
قال : "لابى منصور عبدالقادر بن طاهر البغدادى المتوفى سنة ٤٢٩هـ" ، و طاش
كبرى زاده فى مفتاح السعادة (ص ٣٢٥ ، ج ٢) ، كما ذكر له ابن خلكان فى وفيات الاعيان
(ص ٢٩٨ ، ج ١) .

٤- كتاب اسماء الله الحسنى ، (خطى) ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤)

٥- كتاب فضائح القدرية ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) .

(٧٧) اورد صاحب مفتاح السعادة الشعر المذكور مرة اخرى فى "ص ٤٠٨ ، ص ٤٠٩ ، ج ٢"

نقلا عن السبكي و ذكر صدر البيت الثانى كما يلى :

"ابشر بقول الله فى آياته"

٤- تاويل المتشابهات في الاخبار و الايات ، (خطي) ، ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ٣٣٥ ، ج ١) و قال : "لابي منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩هـ" . كما ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) .

٥- تفسير القرآن ، ذكره له السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (ص ٢٣٨ ، ج ٣) و الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) .

٦- فضائح المعتزلة: ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) و السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (ص ٢٣٨ ، ج ٣) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ١٢٧٤ ، ج ٢) و قال : "وله فضائح الكرامية" .

٧- الفاخر في الاوائل و الاواخر ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) .

٨- معيار النظر: ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) . كما ذكر الكتاب المذكور حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ١٧٤٤ ، ج ٢) ولم يذكر اسم مولفه .

٩- كتاب الايمان و اصوله ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) .

١٠- الملل و النحل ، (خطي) ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) . و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ١٨٢٥ ، ج ٢) .

١١- كتاب التحصيل ، و هو في اصول الفقه ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) . و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٣٦٥ ، ج ١) .

١٢- الفرق بين الفرق ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) . و السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (ص ٢٣٨ ، ج ٣) .

١٣- بلوغ المدى في اصول الهدى ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٣ ، ج ٤) و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٢٥٤ ، ج ١) .

١٦- كتاب نفى خلق القرآن، ذكره له الزركلى فى الاعلام ص ١٧٣، ج ٤). و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٩٧٠، ج ٢).

١٧- كتاب الصفات، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (آخر ص ١٤٣٢، ج ٢).

١٨- كتاب الفصل فى اصول الفقه، ذكره له السبكى فى طبقات الشافعية (ص ٢٣٨، ج ٣).

١٩- تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر، ذكره له السبكى فى طبقات الشافعية (ص ٢٣٨، ج ٣). و صاحب كشف الظنون (ص ٤٦٢، ج ١).

٢٠- شرح كتاب المفتاح فى فروع الشافعية، للشيخ ابى العباس احمد بن ابى احمد المعروف بابن القاص الطبرى المتوفى سنة ٣٣٥هـ. ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ١٧٦٩، ج ٢).

و تجد اخبار عبدالقاهر البغدادي الاسفراييني في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٤ ، ص ١٧٣ .
- ٢- انباه الرواه علي انباه النحاة للقفطي ، ج ٢ ، ص ١٨٥ .
- ٣- تبين كذب المفترى لابن عساكر ، ص ٢٥٣ .
- ٤- تلخيص ابن مکتوم ، ص ١١١ .
- ٥- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ .
- ٦- فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبي ، ج ١ ، ص ٣٩٧ .
- ٧- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧١ ، ج ٢ ، ص ١٢٧٤ ، ١٤٣٣ ، ١٧٤٤ ، ١٧٦٩ ، ١٨٢٥ ، ١٩٢١ ، ١٩٧٥ .
- ٨- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤٥٨ .
- ٩- وفيات الاعيان لابن خلکان ، ج ١ ، ص ٢٩٨ .

اسماعيل بن احمد الحيرى
(٣٦١ — بعد ٤٣٥هـ)

اسماعيل بن احمد بن عبدالله الحيرى، ابو عبدالرحمن . مفسر، من فقهاء الشافعية، من اهل نيسابور "نيسابور" من بلاد فارس "ايران" ونسبته الى الحيرة محلة كانت فيها، سمع صحيح البخارى ببغداد، كان ضريرا . له تصانيف فى العلوم القرآنيه و القراءات و الحديث و الوعظ منها : (الكفاية) فى التفسير، ذكره له حاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ١٤٩٨، ج٢) وقال : "الكفايه فى التفسير، لابي عبدالله اسماعيل بن احمد الضير الحيرى النيسابورى المتوفى بعد سنة ٤٣٥هـ".

و تجد اخباره فى :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج١، ص ٣٥٣.
- ٢- و طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (طبعة مصر ١٣٢٤هـ) ج٣، ص ١١٥.
- ٣- و كشف الظنون لحاجى خليفه، ج٢، ص ١٤٩٨.
- ٤- نكت الهميار، فى نكت العميان لصلاح الدين الصفدى (طبعة مصر ١٣٢٩) ص ١١٩.

عبدالله الجويني
(٠٠٠ — ٤٣٨ هـ)

هو عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني (٧٨) : ولد في جوين (من نواحي نيسابور) من بلاد فارس "ايران" و سكن مدينه نيسابور (نيسابور) و هو والد امام الحرمين الجويني (عبدالمك بن عبدالله بن يوسف المتولد سنه ٤١٩ هـ والمتوفى سنة ٤٧٨ هـ— راجع ترجمته في هذا المؤلف) .
كان من علماء التفسير واللغة والفقه .

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان) : "كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية و الادب ، قرا الادب اولا على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ، ثم قدم نيسابور ، و اشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي ، ثم انتقل الى ابي بكر القفال المروزي و اشتغل عليه بمرو و لازمه و استفاد منه و انتفع به واتقن عليه المذهب و

(٧٨) قال السمعاني في الانساب : "الجويني" : هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها (كويان) فغرب و جعل جوين ، و هذه الناحية متصلة بحدود بيهق ولها قرى كثيرة متصلة بعضها ببعض ، و كان منها جماعة من المحدثين و الاثمه فمنهم الامام ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني امام عصره بنيسابور توفى بنيسابور سنة "كان في الاصل بياض وضع المصحح فيه كلمه ثمان" و ثلاثين و اربعمائة . (انظر الانساب للسمعاني بتصحيح عبدالرحمن المعلمي اليماني ص ٤٢٨ و ص ٤٢٩ ، ج ٣) .

الخلاف ، و قرأ عليه طريقته و احكامها ، فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة ٤٥٧هـ و تصدر للتدريس و الفتوى ، و تخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين ، و كان مهيبا لايجرى بين يديه الالجد . سمع الحديث الكثير و توفي رحمه الله في ذى القعدة سنة ٤٢٨هـ كذا قال السمعاني في كتاب الذيل و قال في الانساب في سنة ٤٣٤هـ بنيسابور والله اعلم ، و قال غيره . في سن الكهولة رحمه الله . و قال الشيخ ابوصالح المودن : مرض الشيخ ابومحمد الجويني سبعة عشر يوما و اوصاني ان اتولى غسله و تجهيزه ، فلما توفي غسلته فلما لفته في الكفن رايت يده اليمن الى الابطزهراء منيرة من غير سوء وهي تتلالا تلالو القمر ، فتحيرت و قلت في نفسي هذه بركات فتاويه .

و ذكره طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة و قال :

"والد امام الحرمين ، اوحد زمانه علما و زهدا و تقشفا زائدا ، و تحريا في العبادات . كان يلقب ركن الاسلام . له المعرفة التامة بالفقه و الاصول و التفسير و النحو و الادب . و كان مهيبا لايجرى بين يديه الا الالجد و الكلام اما في علم او زهد او تحريض على التحصيل ، سمع الحديث من القفال و كان ماهرا في القاء الدروس . درّس و اقتى و ناظر بنيسابور . و اما زهده و ورعه فاليه المنتهى . روى انه راى ابراهيم الخليل (ع) في المنام فاوما لتقبيل رجليه فمنع من ذلك تكريما له . قال : فقبلت عقبه ، و اولت ذلك البركة و الرفعة تكون في عقبى . قال السبكي : و اى بركة و رفعة مثل امام الحرمين و ولده" .

و قال السمعاني في الانساب عند الكلام على "جوين" :

"الامام ابو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف الجويني امام عصره بنيسابور ، و كان قد تفقه على ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي بنيسابور ، و بمرور على الامام ابي بكر عبدالله بن احمد القفال ، و قرأ الادب على والده يوسف الاديب بجوين ، و برع في الفقه ، و صنف التصانيف ، و كان ورعا دائم العبادة شديد الاحتياط مبالغا فيه .

سمع استاذيه و ابا عبدالرحمن السلمى ، و ابا محمد بن بالويه الاصفهاني . و ببغداد ابا الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، و ابا علي الحسن بن احمد بن شاذن البزاز ، و بمكة ابا عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء و غيرهم ، روى لى عنه ابوالقاسم سهل بن ابراهيم المسجدي ، ولم يحدثنا عنه احد سواه" .

مولفاته:

خلف الجويني رحمه الله تعالى بعد وفاته في سنة ٤٣٨هـ مصنفات في غاية الأهمية منها:

١- كتاب في التفسير، ذكره له صاحب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في ص ٣٢٥، ج ٢ وقال: "وله تفسير "كبير" يشتمل على عشره أنواع في كل آية"، و الزركلي في الاعلام (ص ٢٩٥، ج ٤). وابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٢٥٢، ج ١) و سماه التفسير الكبير وقال: "المشتمل على انواع العلوم". كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٤٤٥، ج ١) وقال: "تفسير الجويني، وهو الامام ابو محمد عبدالله بن يوسف النيسابوري (الجويني) الشافعي المتوفى سنة ٤٣٨هـ وهو كبير فسر فيه كل آية بعشرة اوجه. (قال الداودي المالكي في طبقات المفسرين يشتمل على عشرة انواع من العلوم في كل آية)".

٢- كتاب التبصرة و التذكرة، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٢٩٥، ج ٤) وقال: "وهو في الفقه". و ذكره له ابن خلكان في (ص ٢٥٢، ج ١). و طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٣٢٤، ج ٢). كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٣٣٩، ج ١) و سماه: (التبصرة في الوسوسة) و قال: "للشيخ ابي محمد عبدالله بن يوسف الجويني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٨هـ و هو في مجلد غالبه في العبادات".

٣- كتاب الوسائل في الفروق و المسائل، ذكره له خيرالدين الزركلي في الاعلام (ص ٢٩٥، ج ٤) وقال: "خطي".

٤- كتاب الجمع والفرق، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٢٩٥، ج ٤) وقال: "خطي، و هو في فقه الشافعية". و ذكره له صاحب مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٣٢٤، ج ٢). و ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٢٥٢، ج ١). و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٦٥١، ج ١) وقال: "الجمع والفرق، للامام ابي محمد عبدالله بن يوسف الجويني الشافعي المتوفى سنة (٤٣٨هـ)".

٥- كتاب مختصر المختصر، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٢٥٣، ج ١) . و
مفتاح السعادة و مصباح السيادية (ص ٣٢٥، ج ٢) و حاجي خليفة في كشف الظنون
(ص ١٦٢٦، ج ٢) و سماه (مختصر الجويني) و قال: "في فروع الشافعية لابي محمد
عبدالله بن يوسف الجويني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٨هـ و شرحه ابوالفتح البستي
(على بن محمد البستي) المتوفى سنة ٤٥١هـ، و ابو خلف عوض بن احمد الشرواني سماه
(المعتبر في تعليل المختصر) اورد فيه اعتراضات و كلاما عليه و توفي بعد سنة ٥٥٥هـ
(خمسائه) ."

٦- كتاب السلسلة، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٢٥٢، ج ١) و طاش
كبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادية (ص ٣٢٤، ج ٢) . كما ذكره صاحب كشف
الظنون (ص ٩٩٦، ج ٢) و سماه (سلسلة الواصل) و قال: "في فروع الشافعية مجلد
للشيخ ابي محمد عبدالله بن يوسف الجويني المتوفى سنة ٤٣٨هـ، و انما سماه بذلك
لانه يبني فيه مسألة على مسألة ثم يبني المبني عليها على الاخرى. اختصرها الشيخ
شمس الدين . . . محمد بن احمد القرشي المعروف بابن القماح المتوفى سنة ٧٤١هـ و قد
يقوى التسلسل في بناء الشيء على الشيء و لهذا قال الرافعي في مسئله وحده (وهذه)
سلسله طولها الشيخ ."

و جاء في هامش الصفحه المذكورة، "وهو احسن شيء فيه كما ذكر في الاشتباه و النظائر،
و يقصد بناء مسألة على مسألة ."

٧- كتاب الامام و الماموم، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٢٥٢، ج ١) .

٨- وله عدة رسائل منها، رسالة اثبات الاستواء، "مطبوعة". قال الزركلي في كتابه
الاعلام (ص ٢٩٥، ج ٤): "رايت في ظاهر اصلها المخطوط مانصه: - قال شيخ الاسلام
الصابوني: لو كان الجويني في بني اسرائيل لنقلت لنا اوصافه و افتخروا به ."

و تجد اخبار الجوينى فى :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٤ ، ص ٢٩٥ .
- ٢- الانساب لعبد الكريم السمعانى ، ج٣ ، ص ٤٢٩ .
- ٣- البداية و النهاية لابن كثير ، ج١٢ ، ص ٥٥ .
- ٤- تبين كذب المفترى لابن عساكر ، ص ٢٥٧ .
- ٥- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣ ، ص ٢٦١ - ٢٦٢ .
- ٦- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج٣ ، ص ٢٠٨ - ٢١٩ .
- ٧- طبقات المفسرين للسيوطى ، المجلد ١٥ .
- ٨- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٢٥٢ ، ص ٣٣٩ ، ص ٤٤٥ ، ج٣ ، ٩٩٦ ، ص ١٦٢٦ .
- ٩- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ، ج٢ ، ص ٣٢٤ .
- ١٠- ملخص المهمات " خطى " للاستوى .
- ١١- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة لابن طبرى بردى ، ج٥ ، ص ٤٢ .
- ١٢- وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج١ ، ص ٢٥٢ .

ابن ابي الطيب النيسابورى

(٠٠٠ — ٤٥٨هـ)

هو ابو الحسن ، على بن عبدالله ابي الطيب ابن احمد النيسابورى . ولد فى نيسابور (نيسابور) من بلاد فارس "ايران" و نسب اليها . قال يا قوت فى معجم الادباء :
"موطنه قسبة (سابزوار) . و كان له معرفة تامة بالقرآن و بتفسيره (٧٩) . مات فى ثامن شوال سنة ثمان و خمسين و اربعمائه و دفن فى مقبرة (سابزوار) . و قد عمل ابوالقاسم على بن محمد بن الحسين بن عمرو من دهاقين (وميمولان) مدرسة باسمه فى محلة (اسفريس) فى رمضان سنة عشر و اربعمائه ، و اثرها الى الان باق . و كان له تلاميذ كثيرة منهم ، ابوالقاسم على بن محمد بن الحسين بن عمرو و غيره ، وله عدة تصانيف فى تفسير القرآن المجيد ، و كان يملئ من حفظه . و لما مات رحمه الله لم يوجد فى خزانة كتبه الا اربع مجلدات احدهما فقهى ، و آخرادبى ، و مجلدان فى التاريخ ، و دفن فى مقبره سبزوار .
وعنده دعوة مستجابة مجربة ، و حمل فى سنة ٤١٤هـ الى سلطان محمود بن سبكتكين ، فلما دخل عليه جلس بغير اذن و شرع فى رواية خبر عن النبي (ص) بغير امر من السلطان فقال السلطان لغلام : يا غلام ده راسه ، فلكمه على راسه لكمة كانت سببا الى قلة سمعه و طرشه ، ثم عرف السلطان منزلته من الدين و العلم و النزاهة و الوارع فاعتذرا اليه و امر له بمال فلم يقبله و قال : لا حاجة لى فى المال ، فان استطعت ان ترد على ما اخذته منى قبلته و هو سمعى ، فقال له السلطان : ايها الرجل ، ان للملك صولة

(٧٩) قال السيوطى فى طبقات المفسرين (ص ٢٣) : "كان رأساً فى تفسير القرآن ، و

كان من حفاظ العالم ."

وهو مفتقر السياسة، ورايتك قد تعدت الواجب فجرى منى ماجرى، والإن في احبان تجعلنى فى حل. فقال: اللهبينى وبينك بالمرصاد، ثم قال له: **انما** احضرتنى لسماع الوعظواخبار الرسول والخشوع، لا لإقامه قوانين الملك واستعمال السياسة، فان ذلك يتعلق بالملوك و امثالهم لا بالعلماء، فخرج السلطان و جذب براسه اليه و عانقه. و من كلامه فى خطبه التفسير: الزمان زمان سفهاء السفلى، و القرآن قران انقلاب النحل، و الفضل فى ابناؤه فضول، و طلوع التمييز فيهم اقول، و الدين دين، و الدنيا عين، و ان تحلى احدثهم بالعلوم، و ادعى انه فى الخصوص من العموم، فغايته ان يقرأ القرآن و هو غافل عن معانيه، و يتحلى بالفضل و هو لا يدانيه، و يجمع الاحاديث و الاخبار، و هو فيها مثل الحمار يحمل الاسفار.

وله ديوان شعر و من شعره "المذكور" فى دمية القصر:

مركبى الانام و ليس مرسى بور	فلك الافاضل ارض نيسابور
قطب و سائرها رسوم السور	دعيت ابر شهر البلاد لانها (٨٥)
فكانها الاقمار فى الديجور (٨١)	هى قبه الاسلام نائرة الصوى
زفت عليه بفضل الموفور	من تلق منهم تلقه بمهابه
و مدى سواهم رتبة المامور.	لهم الاوامر و النواهى كلها

مصنفاته:-

خلف رحمه الله للعلوم الاسلاميه و الادب العربى مصنفات منها:-

١- التفسير الكبير،

ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١١٩، ج ٥). و ياقوت فى معجم الادباء (ص ٢٧٤، ج ١٣) و قال: "وهو تفسير للقرآن المجيد فى ثلاثين مجلدا" كما ذكره له اليسوى فى طبقات المفسرين (س ٧، ص ٢٣).

(٨٥) ابر شهر: مدينه فى نيشابور.

(٨١) الصوى: الدلائل فى الطرق. و الديجور: الظلام.

٢- التفسير الاوسط، و هو تفسير للقرآن المجيد ايضا في اجد عشر مجلدا ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٧٤، ج ١٣). و الزركلي في الاعلام (ص ١١٩، ج ٥). و السيوطي في طبقات المفسرين (س٧، ص ٢٣).

٣- التفسير الصغير، و هو في ثلاث مجلدات، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٧٤، ج ١٣). و خيرالدين الزركلي في الاعلام (ص ١١٩، ج ٥). و السيوطي في طبقات المفسرين (س٨، ص ٢٣).

٤- وله شعر في (ديوان) ذكره ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٧٤، ج ١٣). و خيرالدين الزركلي في الاعلام (ص ١١٩، ج ٥).

و تجد اخباره في :-

- ١- ارشاد الاريب الي معرفه الاديب "معجم الادباء" لياقوت، ج ١٣، ص ٢٧٣-٢٧٤.
- ٢- والاعلام لخيرالدين الزركلي، ج ٥، ص ١١٩.
- ٣- و سير النبلاء "خطي" للامام الذهبي، المجلد ١٥.
- ٤- و طبقات المفسرين للسيوطي (طبعة ليدين سنة ١٨٣٩م) التسلسل ٦٩، ص ٢٣.
- ٥- وله اخبار و اشعار في، دمية القصر للباخرزي، و تاريخ بيهق. و تاريخ بغداد، ج ١٢.

محمد بن مهريز
(٣٦٦ — ٤٥٩هـ)

هو ابو مسلم ، محمد بن علي بن محمد ابن مهريز من اهل مدينة اصفهان من بلاد فارس "ايران" . و كان عالما من علماء التفسير والادب و محدث اصفهان في عصره ، ولد ابن مهريز سنة ٣٦٦هـ ، و توفي في اصفهان سنة ٤٥٩هـ .

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال و قال :

"محمد بن علي بن مهريز [بالباء الموحده] ، ابو مسلم الاصفهاني الاديب ، سمع من ابي بكر بن المقرئ وغيره .

و هو شيخ اسماعيل الحماني في جزء مامون" .

و ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٣ ، ص ٣٥٧) و فيات سنة ٤٥٩هـ و قال :

"وفيها (سنة ٤٥٩هـ) [توفي] ابو مسلم الاصبهاني الاديب المفسر محمد بن علي بن محمد آخر اصحاب ابن المقرئ في جمادى الاخرة وله ثلاث و تسعون سنة قاله في العبر ."

مصنفاته : - خلف رحمه الله للمكتبة العربية مصنفات منها :

(تفسير القرآن) : في عشرين مجلدا ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٧ ، ص ١٦٣) ،
و ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، (ج ٣ ، ص ٦٥٥) و قال " له تفسير كبير " ،
و ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٣ ، ص ٣٥٧ ، س ١٩) ، و حاجي خليفة
في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٤٢) و قال : " تفسير الاصفهاني في القديم : هو ابو مسلم
محمد بن علي الاصفهاني المتوفى سنة ٤٥٩هـ (المسمى بجامع التاويل لمحکم
التنزيل) " .

و تجد اخباره ابن مهريزاد في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٧ ، ص ١٦٣ .
- ٢- الاعلام بتاريخ الاسلام " خطي " لابن قاضي شهبة الاسدي .
- ٣- بغية الوعاة للسيوطي (طبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦هـ) ، ص ٨٥
- ٤- دول الاسلام للذهبي (طبعة حيدرآباد سنة ١٣٣٧هـ) ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .
- ٥- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (طبعة المكتب التجاري للطباعة و النشر
بيروت) ، ج ٣ ، ص ٣٥٧ .
- ٦- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (طبع حيدرآباد سنة ١٣٣١هـ) ، ج ٥ ، ص ٣٩٨ .
- ٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابن عبد الله الذهبي (طبعة دار احياء الكتب
بمصر) ، ج ٣ ، ص ٦٥٥ .

ابوبكر الباطرقانى
(٣٧٢ — ت ٤٤٠هـ)

احمد بن الفضل بن محمد الاصبهانى الباطرقانى ، ابوبكر: شيخ القراء فى عصره . و نسبته الى بلدته "باطرقان" من قرى اصفهان من بلاد فارس "يران" . قال ابن الجزرى فى غاية النهاية:
"استاذ كبير مقرئ محدث ثقة، قرأ على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعى ، و محمد بن عبدالعزيز الكسائى صاحب محمد بن احمد بن الحسن الكسائى ، و عبدالعزيز بن ابى بكر محمد التميمى صاحب ابى بكر المطرز فى سنة ٣٨٧هـ، و سمع الحروف من ابى عبدالله محمد بن يحيى بن مندة ، و محمد بن ابراهيم بن احمد صاحب الدار قطنى ، و ألف طبقات القراء سماه المدخل الى معرفة أسانيد القراءات و مجموع الروايات و وددت رؤيته ، و كتابا فى الشواذ ، قرأ عليه ابوالقاسم الهذالى ، و ابو على الحداد و على بن زيد بن شهريار شيخ الحافظ ابى العلاء و روى الحروف عنه ابوبكر احمد بن على بن محمد الاصبهانى ، ولد سنة ٣٧٢هـ ، و توفى تانى عشر من صفر سنة ٤٤٠هـ" .

مصنفاته :

١- طبقات القراء : سماه المدخل الى معرفة أسانيد القراءات ذكره له الزركلى فى الاعلام ، وابن الجزرى فى غاية النهاية .

٢- كتاب الشواذ : ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية فى طبقات القراء ، والزركلى فى الاعلام .

وتجد اخباره فى :

١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ١ ، ص ١٨٦ .

٢- سيرالنبلاء " خطى " للذهبي ، المجلد الخامس عشر .

٣- غاية النهاية لابن الجزرى ، ج ١ ، ص ٩٦ ، التسلسل ٤٤٥ .

ابوالحسين الفارسی

(۰۰۰ — ۴۶۱هـ)

هو ابوالحسين نصر بن عبدالعزيز بن احمد بن نوح الفارسی الشيرازی، قال الزركلی :
"من اهل مدينة شيراز [ببلاد فارس "ایران"] عالم بالقراءات". قال ابوالخير
شمسالدين محمد بن محمد بن الجزری المتوفى سنة ۸۳۳هـ: "شيخ، محقق، امام،
مسند، ثقة عدل، قرأ على علي بن جعفر الرازی السعیدی و ابي الحسن الحمami،
و ابي احمد الفرضی، و ابي الفرج النهروانی، و الشريف ابي القاسم الزیدی بحران، و
منصور بن محمد القزاز، و ابراهيم بن احمد الطبری، و ابي بكر محمد بن المظفر
بن حرب الدينوری، و ابي علي الواسطي قاضي الكوفة، و ابي محمد الحسن بن محمد
بن الفحام، و ابي احمد البصری، و ابي القاسم عبيدالله الصيدلانی، و ابي الحسن
احمد بن عبدالله السوسنجردی، و علي بن جعفر الدينوری، و ابي القاسم بن شاذان،
و ابي اسماعيل بن عمير، و منصور بن محمد بن منصور. قال ابوالقاسم ابن الفحام :
قال لنا ابوالحسين نصر الفارسی انه قرأ بالطرق والروايات و المذاهب المذكورة في
كتاب الروضة لابي علي المالکی البغدادی على شيوخ ابي علي المذكورين في الروضة
كلهم القرآن كله، و ان ابا علي كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله، و كلما ختم
ختمة ختمت مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك. قلت فتعلو لنا القراءات
من طريقه عن طريق صاحب الروضة بواحد، و انتقل الى مصر فكان مقرئ الديار المصرية
و مسندها. قرأ عليه ابوالقاسم عبدالرحمن بن عتيق بن الفحام، و ابوالقاسم خلف بن
ابراهيم بن النحاس، و سمع منه كتابه الجامع في "القراءات" العشر مرشد بن يحيى

المديني . و حدث عن ابي الحسن بن بشران ، و ابن زرقويه . و حدث عنه محمد بن احمد بن الخطاب الرازي ، و احمد بن يحيى الجاورد المصري . توفي سنة ٤٦١هـ ، قال الذهبي : و كان ينفرد عن ابي حيان التوحيدى بنكت عجيبة . "

مولفاته :

١- الجامع في القراءات العشر "خطي" ألفه في مصر . ذكره له صاحب كشف الظنون في س٧ ، ص ٥٧٦ ، ج ١ و قال : "صنف الشيخ نصر ابن عبدالعزیز بن احمد الفارسی (الشيرازي) المتوفى سنة ٤٦١هـ جامعاً في العشرين" .

٢- وأملی "مجالس" .

و تجد اخبار الفارسی فی :

- ١- الاعلام للزرکلی ، ج ٨ ، ص ٣٤٣ .
- ٢- الاعلام بتاريخ الاسلام "خطي" لابن قاضي شهبة الاسدي .
- ٣- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، ج ٢ ، ص ٣٣٦-٣٣٧ .
- ٤- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٥٧٦ .

و مصباح السيادة (ص ٦٦، ص ١٠٥، ج ٢). و ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و القفطى فى أنباه الرواة (ص ٢٢٣، ج ٢) و قال: "صنف التفسير الكبير و سماه (البسيط) وأكثر فيه من الاعراب الشواهد و اللغة، و من رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية".
كما ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٤٥، ج ١) و قال: "البسيط فى التفسير، للامام ابى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٨هـ".

٢- كتاب الوسيط، و هو مختارات من كتابه "البسيط" المذكور فى المادة ١ اعلاه. و قد ذكر فى مقدمته أسماء شيوخه، و نقل ياقوت بعض ذلك فى كتابه معجم الادباء. (راجع معجم الادباء ص ٢٥٧-٢٧٠، ج ١٢). كما ذكره له الزركلى فى اعلام (ص ٦٠، ج ٥). و القفطى فى انباه الرواة (ص ٢٢٣، ج ٢) و قال: "وصف الوسيط فى التفسير ايضاً و هو مختار من البسيط، غاية فى بابه"، و مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زاده (ص ٦٦، ج ٢)، و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١) و اغلب الظن ان الكتاب لا يزال خطياً حيث لم يُعثَر فى كافة المراجع التى وقعت بين يدي ما يشير الى طبعه.

٣- كتاب الوجيز فى تفسير القرآن العزيز، و هو كتاب مختصر جداً، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٦٠، ج ٥) و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ١٩٦، ج ٢). و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و القفطى فى انباه الرواة (ص ٢٢٣، ج ٢). و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٠٠٢، ج ٢) و قال: "الوجيز فى التفسير، للامام ابى الحسن على بن احمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨هـ".
و طبع الكتاب المذكور على هامش كتاب (التفسير المنير لمعالم التنزيل لمحمد بن عمر النووى) فى مصر سنة ١٣٠٥هـ.

ملحوظة: (اقتبس الغزالى أسماء الكتب المذكورة فى التسلسل ١ و ٢ و ٣ اعلاه و سُمى بها تصانيفه - انظر الغزالى و أسماء مصنفاته فى هذا المؤلف)
و قال ياقوت فى معجم الادباء "ص ٢٥٩، ج ١٢": "جمع (اى صاحب الترجمة) كتاب الوجيز و كتاب الوسيط و كتاب البسيط، كل فى تفسير القرآن المجيد". (٩٥)

(٩٥) ذكر صاحب كشف الظنون (ص ٤٦٠، ج ١) عند الكلام على التفسير "تفسير

٤- شرح ديوان المتنبي ، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١) وقال :
 " وشرح ديوان المتنبي شرحاً مستوفى وليس في شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه أشياء غريبة ".
 كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٨٥٩، ج ١) عند الكلام على ديوان المتنبي
 وقال : " وشرحه الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ليس
 مع كثرتها مثله ، أوله : الحمد لله على سوايخ النعم . . . الخ و قد قال في خطبته
 فان الشعر ابقى كلام و أحلى نظام ، قال عليه السلام ان من الشعر لحكمه و عن عائشة
 رضی الله عنها انها كانت تقول ، الشعر كلام فمنه حسن و منه قبيح فخذ الحسن و دع
 القبيح ، و لقد رأيت أشعاراً منها شعر ابى الطيب المتنبي على انه كان صاحب معان
 مخترعة بديعة و لطائف اباكار لم تسبق اليها دقيقة و لقد صدق من قال :-

ما رأي الناس ثانى المتنبي رأى ثان يرى لبكر الزمان
 و هو فى شعره تنبى ولكن ظهرت معجزاته فى المعانى
 و لهذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء كالقاضى ابى الحسن على
 بن عبدالعزيز الجرجانى صاحب كتاب الوساطة و . . . الخ . ثم قال (صاحب الترجمة) :
 فتصدت بما زرقتى الله سبحانه و تعالى من العلم لافادة قصد تعلم هذا الديوان و
 ارادة الوقوف على مودعه من المعانى بتصنيف كتاب يسلم من التطويل مشتمل على
 البيان و الايضاح متبسم من الغرور و الأوضاح يخرج من تأمله عن ظلم التخمين الى نور
 اليقين حتى يغنيه عن هوسات المؤدبين و وساوس المبطلين و قد سعت فى علم هذا
 الشعر سعى المجد فنطقت فيه مبيناً عن اصابه .

كما ذكره له القفطى فى أنباه الرواية (ص ٢٢٣، ج ٢) و قال : " وهو غاية فى بابه ". كما ذكره
 له طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة (ص ٦٦، ج ٢) . و قد " حرره ديتريصى " و طبع فى
 برلين " ميتلر " سنة ١٨٦١ م ، و فى بمبى سنة ١٢٧١ هـ .

٥- كتاب اسباب النزول ، ذكره ياقوت الحموى فى معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢) و
 ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١) . و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة و
 مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ٢) . و الزركلى فى الاعلام (ص ٦٥، ج ٥) . و حاجي خليفة

→
 الواحدى " و قال : ثلاثة البسيط و الوسيط و الوجيز و تسمى هذه الثلاث الحاوى
 لجميع المعانى .

في كشف الظنون (ص ٧٦، ج ١) وقال: - "أسباب النزول، للشيخ الامام ابى الحسن على بن احمد الواحدى المفسر المتوفى سنة ٤٨٦هـ وهو أشهر ما صنف فيه، أوله: الحمد لله الكريم الوهاب... الخ. وقد اختصره الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى سنة ٧٣٢هـ فحذف اسانيده ولم يزد عليه شيئاً".
و طبع كتاب أسباب النزول في (مصر- القاهرة سنة ١٩٦٨م من قبل- مؤسسة الحلبي و شركائه للنشر والتوزيع) و طبع في القاهرة ايضا سنة ١٣١٥هـ من قبل (مطبعة هندية).

٤- كتاب شرح الأسماء الحسنی، او (التحبير في أسماء الله الحسنی)، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و الزركلى في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥). و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٣٥٥، ج ١) وقال: - "التحبير، لابن الحسن على ابن احمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨هـ".

٧- كتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢). و الزركلى في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥).

٨- كتاب المغازى، ذكره له الزركلى في اعلام (ص ٦٠، ج ٥). و ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢). و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ١٤٦، ج ٢) و قال: "لابن الحسن على بن احمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨هـ".

٩- كتاب الاغراب في الاعراب، و هو في النحو العربى، ذكره له طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ٢)، و ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢)، و الزركلى في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥).

١٠- كتاب تفسير النبى (ص)، ذكره له الزركلى في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥). و ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢). و طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ٢).

١١- كتاب الدعوات و المحصول، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢).

و تجد اخبار الواحدى فى :

- ١- ارشاد الاديب (المعروف بمعجم الادباء) لياقوت ، ج١٢ ، ص ٢٥٧ .
- ٢- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٥ ، ص ٥٩-٦٥ .
- ٣- انباه الرواة للقفطى ، ج٢ ، ص ٢٢٣ (وهو فيه ابوالحسن) .
- ٤- بغية الوعاة للسيوطى ، ص ٣٢٧-٣٢٨ .
- ٥- تاريخ ابن كثير ، ج١٢ ، ص ١١٤ .
- ٦- تاريخ ابى الغداء ، ج٢ ، ص ١٩٢ .
- ٧- تلخيص ابن مكنوم ، ص ١٢٥ .
- ٨- دميئه القصر للباخرزى ، ص ٢٥٣-٢٥٤ .
- ٩- روضات الجنات لمحمد باقر الموسوى الخوانسارى ، ص ٤٨٤ .
- ١٠- مسالك الابصار ، ج٤ ، ص ٣٥٧-٣٥٩ .
- ١١- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣ ، ص ٣٣٥ .
- ١٢- طبقات ابن قاضى شهيد ج٢ ، ص ١٣٥ .
- ١٣- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج٣ ، ص ٢٨٩ .
- ١٤- طبقات القراء لابن الجزرى ، ج١ ، ص ٥٢٣ .
- ١٥- طبقات المفسرين للداودى ، الورقة ١٦٥ أ - ١٦٦ أ .
- ١٦- طبقات المفسرين للسيوطى ، ص ٢٣ .
- ١٧- الفلاكة والمفلوكين للدلجى ، ص ١١٧ .
- ١٨- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٧٦ ، ٢٤٥ ، ٣٥٥ ، ٤٦٥ ، ٨٥٩ ، ج٢ ، ٢٠٥٢ ، ١٤٦٥ .
- ١٩- الكامل لابن الاثير ، ج٨ ، ص ١٢٣ (سنة وفاته) .
- ٢٠- مرآة الجنان لليافعى ، ج٢ ، ص ٩٦ .
- ٢١- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، ج١ ، ص ١٢٤ ، ج٢ ، ص ٦٦ ، ٦٧ .
- ٢٢- النجوم الزاهرة لابن طغرى بردى ، ج٦ ، ص ١٥٤ .
- ٢٣- وفيات لاعيان لابن خلكان ، ج١ ، ص ٣٣٣ .

محمد بن احمد الروذبارى
(... — بعد ٤٦٩هـ)

هو ابوبكر محمد بن احمد بن الهيثم الروذبارى . من اهل مدينة "بلخ" من بلاد فارس . استوطن مدينة غزنة . امام مقرئ محرز استاذ ، تلا بالروايات الكثيرة على ابي على الأهوازي ، و منصور بن محمد الهروى ، و احمد بن محمد بن ابراهيم المروزى . أقرأ القراءات بمدينة غزنة وكان بصيراً بالعلل عالى الرواية .
قال ابن الجزرى فى غاية النهاية :

"هو مؤلف كتاب جامع القراءات لم يؤلف مثله رأيتُه بمدينة هراة قد جمع فيه القراءات العشر و غيرها ، و أتى فيه بفوائد كثيرة بالاسانيد المختلفه ألفه باسم السلطان ابي المظفر ابراهيم بن مسعود بن السلطان محمد بن سبكتكين صاحب غزنة و غيرها من الهند . فرغ منه فى يوم الاحد السابع عشر من المحرم سنة تسعة وستين و اربعمائة . (٤٦٩هـ) .

و من هنا يتبين ان وفاته رحمه الله تعالى بعد هذه السنة ."

و تجد اخباره فى : الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٦ ، ص ٢٠٧ . و غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج٢ ، ص ٩١ .

شَهفور بن طاهر
(٠٠٠ — ٤٧١هـ)

هو ابو المظفر شهفور بن طاهر بن محمد الاسفراييني .
ونسبته الى اسفرايين "خراسان" من بلاد فارس "ايران" .
عالم بالأصول ، مفسر ، من فقهاء الشافعية .
قال السبكي : "ارتبطه نظام الملك بطوس" . له مصنفات منها :

- ١- كتاب (التفسير) و هو كتاب كبير و مشهور (الاعلام للزركلي ص ٢٦٠ ، ج ٣) كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٤٤٢ ، ج ١) و قال : "تفسير الاسفراييني ، هو الامام ابو المظفر (هو طاهر ابن محمد الاسفرائني الشهير بشاهفور و تفسيره المسمى بتاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم) شهفور بن طاهر الشافعي المتوفى سنة ٤٧١هـ" .
- ٢- و قال الزركلي في الاعلام (ص ٢٦٠ ، ج ٣) "وصنف في الاصول" .

و تجد اخباره في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ .
- ٢- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ، ج ٢ ، ص ١٧٥ .
- ٣- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٤٢ .

الادب ، من أصول كلام العرب ، خبط عصا الراعى فروع الغرب (نوع من الشجر) ، والقي
الدلاء في بحارهم حتى نزهها ، ومد البنان الى ثمارهم الى ان قطفها . وله في علم
القرآن و شرح غوامض الأشعار تصنيفات ، بيده لأعنتها تصريفات ، و قل ما يعرض على
الرواة ما يصوغه من الأشعار ، و بلاى تتفتح اكمامها عن النوار ، مما انشدني لنفسه ، و
قد دخل على الشيخ الامام ابى عمر سعيد بن هبة الله الموفق و هو فى كتابه يتعلم
الخط و يكتب :-

ان الربيع بحسنه وبهائه	يحكيهما خط الرئيس ابى عمر
خط غدا ملء العيون ملاحه	متنزها للخط قيذا للبصر
فكانه فى الدرج يرقم كاتبا	اولى لطاف بنانه فتق الزهر
اخزت نقوش الصين بدعه صنعه	فتعطلت ورقوم موشى الحبر

و ساله عبدالكريم الجبلى ابى تاييف فيها خطه ، فقال :

لعبد الكريم خطوط انيقه	يجيز لهن بحذق و نيقه (٨٩)
يطرز بالخط قرطاسه	كما طرز السحب لمع العقيقه
سطورا اذا ما تاملتها	تخيلت منها غصونا و ريقه
و غارسها مرهف ناحل	يمج عليها بسنيه ريقه

و بنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزوره ، أهدى منه شيئا إلى بعض أصدقائه ، و كتب معه
إليه :

الخوخ ارسل رائدا متقدما	ما مثله فى طيبه باكوره
هو زائر فى كل عام مرة	عند المصيف فلم يقال مزوره

وقال ياقوت فى معجم الادباء :

"قال عبدالغافر : هو الامام المصنف المفسر النحوى ، أستاذ عصره و واحد دهره ، أنفق
صباه و ايام شبابه فى التحصيل ، فأتقن الأصول على الإثمه ، و طاف على اعلام الأمة ،

(٨٩) النيقه : التفوق فى الامر و التجويد فيه .

و تتلمذ لابي الفضل العروزي الأديب ، و قرأ النحو على أبي الحسن الضير القهندي ،
 و سافر في طلب الفوائد ، و لازم مجالس الثعالبي (هو ابو اسحاق احمد صاحب التفسير)
 في تحصيل التفسير ، و أدرك الرمادي و أكثر عن أصحاب الأصم و أخذ في التصنيف .
 ثم قال ياقوت (عن الحسن بن المظفر النيسابوري) : و من غزر شعره ،

بقيت على الايام (٩٥) ماهيت الصبا
 بحبك صبا (٩٢) في هواك معذبا
 و يمسي على جمر الغضا متقلبا (٩٣)
 على سد ذى القرنين امسى مذوبا
 الاحظ منك البدر حين تغيبا
 و عاد سنا الاصباح بعدك غيبها (٩٤)
 و حدد نحوى البين نابا و مخلبا
 لشاهدت دمعا بالدماء مخضبا
 و روض سرور عاد بعدك مجدبا
 و يا من فوادي غير حبيه قد ابى

ايا قادمنا من طوس اهلا و مرحبا
 لعمرى لئن احيا قدومك مدنفا (٩١)
 يظل اسير الوجد نهب صبابه
 فكم زفرة قد هجتها لو زفرتها
 و كم لوعه قاسيت يوم تركتني
 و عاد النهار الطلق اسود مظلما
 و اصبح حسن الصبر عنى ظاعنا
 فاقسم لو ابصرت طرفى باكيا
 مسالك لهو سدها الوجد و الجوى
 فداوك روحى يابن اكرم والد

ثم قال :- و قال ابوالحسن الواحدى فى مقدمة (كتابه) البسيط (فسرفيه القرآن الكريم
 بشرح واف مفصل ، و هو من أشهر مصنفاته) ، و أظننى لم آل جهدا فى احكام اصول هذا
 العلم حسب ما يليق بزماننا هذا و تسعة سنو عمرى على قلة اعدادها فقد وفق الله وله
 الحمد ، حتى اقتبست كل ما احتجت اليه فى هذا الباب من مظانه و أخذته من معادنه ،
 اما اللغة فقد درستها على الشيخ ابى الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف
 العروزي رحمه الله ، و كان قد خنق [بلغ] التسعين فى خدمة الأدب ، و أدرك المشايخ
 الكبار و قرأ عليهم و روى عنهم كأبى منصور الأزهرى ، روى عنه كتاب التهذيب و غيره
 من الكتب ، و أدرك ابوالعباس العامرى ، و ابوالقاسم الاسدى ، و ابا نصر طاهر بن محمد

(٩٥) بقيت على الايام : جملة دعائية .

(٩١) المدنف : الشديد المرض من الحب و الهوى

(٩٢) متيماً

(٩٣) الغضا : حطب شديد الجمر

(٩٤) الصباح الطلق : لاحرفيه و لاقر . الغيب : الظلام الدامس .

الوزيرى ، و ابا الحسن الرخجى ، و هولاء كانوا فرسان البلاغة و ائمة اللغة ، و سمع ابا العباس الأصم و روى عنه ، و استخلفه الاستاذ ابوبكر الخوارزمى على درسه عند غيبته ، وله المصنفات الكبار و الاستدراكات على الفحول من العلماء باللغة و النحو ، و كنت قد لازمته سنين ادخل عليه عند طلوع الشمس و اخرج لغروبها ، أسمع و اقرأ و أعلق و أحفظ و ابحت و اذاكر اصحابه مابين طرفى النهار ، و قرأت عليه الكثير من الدواوين و اللغه حتى عابنى شيخى رحمه الله يوماً وقال : إنك لم تبق ديوانياً من الشعراء الا قضيت حقه ، أما آن لك ان تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز تقرأ على هذا الرجل الذى تاتيه البعداء من أقصى البلاد وتركه انت على قرب ما بيننا من الجوار ، يعنى الاستاذ الامام احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى الثعالبى ، فقلت : يا ابتانما أدرج بهذا الى ذلك الذى تريد ، واذالم أحكم الادب بجد و تعب لم أرم فى غرض التفسير من كتب ، ثم لم أغب زيارته فى يوم من الايام حتى حال بيننا قدر الحمام .

و اما النحو فانى لما كنت فى ميعه صباى و شرح (اول) شبيبتي وقعت الى الشيخ ابى الحسن على بن محمد بن ابراهيم الضير ، و كان من ابرع اهل زمانه فى لطائف النحو و غوامضه ، و أعلمهم بمضايق طرق العربية و حقائقها ، ولعله تفرس فى وتوسم الخير لى ، فتجرد لتخريجى و صرف وكده الى تأديبى ، ولم يدخر عنى شيئاً من مكنون ما عنده حتى استأثرنى بأفلاذه ، و سعدت به أفضل ما سعد تلميذ بأستاذه ، و قرأت عليه جوامع النحو و التصريف و المعانى ، و علفت عنه قريباً من مئة جزء فى المسائل المشككة ، و سمعت منه أكثر مصنفاته فى النحو و العروض و العلل ، و خصنى بكتابه الكبير فى علل القراءة المرتبة فى كتاب الغاية لابن مهران ، ثم ورد علينا الشيخ ابو عمران المغربى المالكى و كان واحد دهره و باقعة عصره فى علم النحو ، لم يلحق احد ممن سمعناه شأوة فى معرفة الاعرب ، ولقد صحبتته مدة فى مقامه عندنا حتى استنزفت غرر ما عنده ، و اما القرآن و قراءات أهل الأمصار و أختيارات الإئمة فانى اختلفت الى الاستاذ ابى القاسم على بن احمد البستى رحمه الله و قرأت عليه القرآن ختمات كثيرة لا تحصى ، حتى قرأت عليه اكثر طريقة الاستاذ ابى بكر احمد بن الحسين بن مهران ، ثم ذهبت الى الامامين ابى عثمان سعيد بن محمد الحيرى و ابى الحسن على بن محمد الفارسى ، و كانا قد انتهت اليهما الرياسة فى هذا العلم ، و أشير اليهما بالأصابع فى علو السن و رؤيه المشايخ و كثرة التلاميذ و غزارة العلوم و ارتفاع الاسانيد و الوثوق بهما ، فقرأت عليهما و أخذت من كل واحد منهما حظاً و افرأ يعون الله و حسن توفيقه ، و قرأت على الاستاذ سعيد مصنفات ابن مهران ، و روى لنا كتب ابى على الفسوى عنه ، و قرأت عليه بلفظى كتاب الزجاج بحق روايته عن ابى مقسم عنه ، و سمع بقراءتى

الخلق الكثير، ثم فرغت للأستاذ ابي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبي
 [الثعالبي] رحمه الله، وكان خير العلماء بل بحرهم، و نجم الفضلاء بل بدرهم، و
 زين الأئمة بل فخرهم، و أوحَد الأمة بل صدرهم، و له التفسير الملقب بالكشف و
 البيان عن تفسير القرآن، الذي رفعت به المطايا السهل و الأوعار، و سارت به الفلكُ
 في البحار، و هبت هبوبَ الريح في الأقطار:

فَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بِلَدَةٍ وَهَبَ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ

و أصفقت (أجمعت) عليه كافة الأمة على اختلافِ نحلهم، و أفرؤا له بالفضيلة في
 تصنيفه ما لم يُسبق إلى مثله، فمن أدركه و صحبه عَلِمَ أَنَّهُ منقطع القرين، و من لم
 يدركه فليَنظُرْ في مصنفاتهِ ليستدلَّ بها على أَنَّهُ كان بحراً لاينزفُ، و عمراً لايسيرُ
 (يدرك عمقه)، و قرأت عليه من مصنفاتهِ أكثر من خمائفة جزء منها تفسيره الكبير و
 كتابه المعنون بالكامل في عِلْمِ الْقُرْآنِ و غيرهما، ولو أثبت المشايخ الذين أدركتهم
 واقتبست عنهم هذا العلم من مشايخ نيسابور و سائر البلاد التي و طأتها طال الخطبُ و
 ملَّ الناظرُ، و قد استخرتُ الله العظيم في جمع كتاب أرجو أن يمدني الله فيه بتوفيقهِ
 مشتملٍ على مانقت على غيري اهماله، و نعيثُ "أظهرت" عليه إغفاله، لايدع لمن
 تأمله حارة في صدره حتى يخرجهُ من ظلمة الريب و التخمين، إلى نور العلم و اليقين،
 و هذا بعد أن يكون المتأملُ مرتاضاً في صنعة الأدب و النحو، مُهتدياً بطروق الحجاج
 قارحاً في سلوك المنهاج، فأما الجذعُ المرخي [الناشئ الضعيف - من المقتبسين، و
 الريصُ الكز من المبتدئين (المراد الطالب في بد حياته العلمية) فإنه مع هذا الكتاب
 كمزاول غلقاً ضاع عنه المفتاح، و متخبط في ظلماء ليل خانة المصباح.

ثم قال بعد كلام: إن هذا الكتابُ عجالة الوقت و قبسة العجلان، و تذكرهُ يستصبحها
 الرجلُ حيث حلَّ و ارتحل .

مصنفاته: صنف الواحدى رحمه الله كتاباً كثيرة منها:

١- كتاب البسيط، "خطى"، و هو من أشهر مصنفاته، فسرفيه القرآن الكريم بشرح وافٍ
 مفصل. ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٦٥، ج ٥). و طاش كبرى زادة فى مفتاح السعادة

و مصباح السيادة (ص ٦٦، ص ١٥٥، ج ٢). و ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و القفطى فى أنباه الرواة (ص ٢٢٣، ج ٢) و قال: "صنف التفسير الكبير و سماه (البسيط) وأكثر فيه من الاعراب الشواهد و اللغة، و من رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية".
كما ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٤٥، ج ١) و قال: "البسيط فى التفسير، للإمام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٨هـ".

٢- كتاب الوسيط، و هو مختارات من كتابه "البسيط" المذكور فى المادة ١ اعلاه. و قد ذكر فى مقدمته أسماء شيوخه، و نقل ياقوت بعض ذلك فى كتابه معجم الادباء. (راجع معجم الادباء ص ٢٥٧-٢٧٥، ج ١٢). كما ذكره له الزركلى فى اعلام (ص ٦٥، ج ٥). و القفطى فى انباه الرواة (ص ٢٢٣، ج ٢) و قال: "وصف الوسيط فى التفسير ايضاً و هو مختار من البسيط، غاية فى بابه"، و مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زاده (ص ٦٦، ج ٢)، و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و اغلب الظن ان الكتاب لا يزال خطياً حيث لم أعثر فى كافة المراجع التى وقعت بين يدي ما يشير الى طبعه.

٣- كتاب الوجيز فى تفسير القرآن العزيز، و هو كتاب مختصر جداً، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٦٥، ج ٥) و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ١٩٦، ج ٢). و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و القفطى فى انباه الرواة (ص ٢٢٣، ج ٢). و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٥٢، ج ٢) و قال: "الوجيز فى التفسير، للإمام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨هـ".
و طبع الكتاب المذكور على هامش كتاب (التفسير المنير لمعالم التنزيل لمحمد بن عمر النووى) فى مصر سنة ١٣٥٥هـ.

ملحوظة: (اقتبس الغزالى أسماء الكتب المذكورة فى التسلسل ١ و ٢ و ٣ اعلاه و سمي بها تصانيفه - انظر الغزالى و أسماء مصنفاة فى هذا المؤلف)
و قال ياقوت فى معجم الادباء "ص ٢٥٩، ج ١٢": "جمع (أى صاحب الترجمة) كتاب الوجيز و كتاب الوسيط و كتاب البسيط، كل فى تفسير القرآن المجيد". (٩٥)

(٩٥) ذكر صاحب كشف الظنون (ص ٤٦٥، ج ١) عند الكلام على التفسير "تفسير

٤- شرح ديوان المتنبي ، ذكره لهابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١) وقال :
 " وشرح ديوان المتنبي شرحاً مستوفى وليس في شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه أشياء غريبة ".
 كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٨٥٩، ج ١) عند الكلام على ديوان المتنبي
 وقال : " وشرحه الامام ابوالحسن علي بن احمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ليس
 مع كثرتها مثله ، أوله : الحمد لله على سوايخ النعم . . . الخ و قد قال في خطبته
 فان الشعر ابقى كلام و أحلى نظام ، قال عليه السلام ان من الشعر لحكمه و عن عائشة
 رضى الله عنها انها كانت تقول ، الشعر كلام فمنه حسن و منه قبيح فخذ الحسن و دع
 القبيح ، و لقد رأيت أشعاراً منها شعر ابى الطيب المتنبي على انه كان صاحب معان
 مخترعة بديعة و لطائف اباكار لم تسبق اليها دقيقة و لقد صدق من قال :-

ما رأى الناس ثانى المتنبي رأى ثان يرى لبكر الزمان
 و هو فى شعره تنبى ولكن ظهرت معجزاته فى المعانى
 و لهذا خفيت معاينه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء كالقاضى ابى الحسن على
 بن عبدالعزيز الجرجانى صاحب كتاب الوساطة و . . . الخ . ثم قال (صاحب الترجمة) :
 فتصديت بما زرقتى الله سبحانه و تعالى من العلم لافادة قصد تعلم هذا الديوان و
 ارادة الوقوف على مودعه من المعانى بتصنيف كتاب يسلم من التطويل مشتمل على
 البيان و الايضاح متبسم من الفرور و الأوضاح يخرج من تأمله عن ظلم التخمين الى نور
 اليقين حتى يغنيه عن هوسات المؤدبين و وساوس المبطلين و قد سعيت فى علم هذا
 الشعر سعى المجد فنطقت فيه مبيناً عن اصابة .

كما ذكره له القفطى فى أنباه الرواية (ص ٢٢٣، ج ٢) و قال : " وهو غاية فى بابه ". كما ذكره
 له طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص ٦٦، ج ٢) . و قد " حرره ديتريصى " و طبع فى
 برلين " ميتلر " سنة ١٨٦١ م ، و فى بمبى سنة ١٢٧١ هـ .

٥- كتاب اسباب النزول ، ذكره ياقوت الحموى فى معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢) و
 ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١) . و طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة و
 مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ٢) . و الزركلى فى الاعلام (ص ٦٥، ج ٥) . و حاجي خليفة

→
 الواحدى " و قال : ثلاثة البسيط و الوسيط و الوجيز و تسمى هذه الثلاث الحاوى
 لجميع المعانى .

في كشف الظنون (ص ٧٦، ج ١) وقال: - "أسباب النزول، للشيخ الامام ابى الحسن على بن احمد الواحدي المفسر المتوفى سنة ٤٨٦هـ وهو أشهر ما صنف فيه، أوله: الحمد لله الكريم الوهاب... الخ. وقد اختصره الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢هـ فحذف إسانيده ولم يزد عليه شيئاً".
و طبع كتاب أسباب النزول في (مصر- القاهرة سنة ١٩٦٨م من قبل- مؤسسة الحلبي و شركائه للنشر والتوزيع) و طبع في القاهرة ايضا سنة ١٣١٥هـ من قبل (مطبعة هندية).

٤- كتاب شرح الأسماء الحسنى، أو (التحبير في أسماء الله الحسنى)، ذكره له ابن خلكان في وفيات الاعيان (ص ٣٣٣، ج ١). و الزركلي في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥). و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٣٥٥، ج ١) وقال: - "التحبير، لابن الحسن على ابن احمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ".

٧- كتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢). و الزركلي في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥).

٨- كتاب المغازي، ذكره له الزركلي في اعلام (ص ٦٠، ج ٥). و ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢). و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ١٤٦، ج ٢) و قال: "لابن الحسن على بن احمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ".

٩- كتاب الاغراب في الاعراب، و هو في النحو العربي، ذكره له طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ٢)، و ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢)، و الزركلي في الاعلام (ص ٥٦٠، ج ٥).

١٠- كتاب تفسير النبي (ص)، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٦٠، ج ٥). و ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢). و طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ٦٦، ج ٢).

١١- كتاب الدعوات و المحصول، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٥٩، ج ١٢).

و تجد اخبار الواحدى فى :

- ١- ارشاد الاديب (المعروف بمعجم الادباء) لياقوت ، ج١٢ ، ص ٢٥٧ .
- ٢- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٥ ، ص ٥٩-٦٥ .
- ٣- انباه الرواة للقفطى ، ج٢ ، ص ٢٢٣ (وهو فيه ابوالحسن) .
- ٤- بغية الوعاة للسيوطى ، ص ٣٢٧-٣٢٨ .
- ٥- تاريخ ابن كثير ، ج١٢ ، ص ١١٤ .
- ٦- تاريخ ابى الغداء ، ج٢ ، ص ١٩٢ .
- ٧- تلخيص ابن مكتوم ، ص ١٢٥ .
- ٨- دمية القصر للباخرزى ، ص ٢٥٣-٢٥٤ .
- ٩- روضات الجنات لمحمد باقر الموسوى الخوانسارى ، ص ٤٨٤ .
- ١٥- مسالك الابصار ، ج٤ ، ص ٣٥٧-٣٥٩ .
- ١١- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣ ، ص ٣٣٥ .
- ١٢- طبقات ابن قاضى شهية ج٢ ، ص ١٣٥ .
- ١٣- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج٣ ، ص ٢٨٩ .
- ١٤- طبقات القراء لابن الجزرى ، ج١ ، ص ٥٢٣ .
- ١٥- طبقات المفسرين للداودى ، الورقة ١٦٥ أ - ١٦٦ أ .
- ١٦- طبقات المفسرين للسيوطى ، ص ٢٣ .
- ١٧- الفلاكة والمفلوكين للدلجى ، ص ١١٧ .
- ١٨- كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٧٦ ، ٢٤٥ ، ٣٥٥ ، ٤٦٥ ، ٨٥٩ ، ج٢ ، ١٤٦٥ ، ٢٥٥٢ .
- ١٩- الكامل لابن الاثير ، ج٨ ، ص ١٢٣ (سنة وفاته) .
- ٢٥- مرآة الجنان لليافعى ، ج٢ ، ص ٩٦ .
- ٢١- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، ج١ ، ص ١٢٤ ، ج٢ ، ص ٦٦ ، ٦٧ .
- ٢٢- النجوم الزاهرة لابن طغرى بردى ، ج٦ ، ص ١٥٤ .
- ٢٣- وفيات لاعيان لابن خلکان ، ج١ ، ص ٣٣٣ .

محمد بن احمد الروذباري
(... — بعد ٤٦٩هـ)

هو ابوبكر محمد بن احمد بن الهيثم الروذباري. من اهل مدينة "بلخ" من بلاد فارس. استوطن مدينة غزنة. امام مقرئ محرز استاذ، تلا بالروايات الكثيرة على ابي علي الأهوازي، و منصور بن محمد الهروي، و احمد بن محمد بن ابراهيم المروزي. أقرأ القراءات بمدينة غزنة وكان بصيراً بالعلل عالى الرواية.
قال ابن الجزري في غاية النهاية:

"هو مؤلف كتاب جامع القراءات لم يؤلف مثله رأيتُه بمدينة هراة قد جمع فيه القراءات العشر و غيرها، و أتى فيه بفوائد كثيرة بالاسانيد المختلفه ألفه باسم السلطان ابي المظفر ابراهيم بن مسعود بن السلطان محمد بن سبكتكين صاحب غزنة و غيرها من الهند. فرغ منه في يوم الاحد السابع عشر من المحرم سنة تسعة وستين و اربعمائة (٤٦٩هـ).

و من هنا يتبين ان وفاته رحمه الله تعالى بعد هذه السنة".

و تجد اخباره في: الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج٦، ص ٢٠٧. و غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج٢، ص ٩١.

شَهْفُورِ بْنِ طَاهِرٍ
(٤٧١هـ — ٥٠٠هـ)

هو أبو المظفر شهفور بن طاهر بن محمد الأسفراييني .
ونسبته إلى أسفرايين "خراسان" من بلاد فارس "إيران" .
عالم بالأصول ، مفسر ، من فقهاء الشافعية .
قال السبكي : "ارتبطه نظام الملك بطوس" . له مصنفات منها :

- ١- كتاب (التفسير) وهو كتاب كبير و مشهور (الاعلام للزركلي ص ٢٦٥ ، ج ٣) كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٤٤٢ ، ج ١) و قال : "تفسير الاسفراييني ، هو الامام ابو المظفر (هو طاهر ابن محمد الاسفرائني الشهير بشاهفور و تفسيره المسمى بتاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم) شهفور بن طاهر الشافعي المتوفى سنة ٤٧١هـ" .
- ٢- و قال الزركلي في الاعلام (ص ٢٦٥ ، ج ٣) "وصنف في الاصول" .

و تجد اخباره في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ .
- ٢- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ، ج ٢ ، ص ١٧٥ .
- ٣- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤٤٢ .

عبدالقاهر الجرجاني

(٥٤٧١ — ٥٠٠ هـ)

هو ابوبكر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني. من اهل مدينة جرجان (گرگان)، بين طبرستان و خراسان من بلاد فارس "يران". كان من أئمة اللغة، وله شعر رقيق، بالإضافة لاشتغاله بالعلوم القرآنية. وقيل: هو واضع أصول البلاغة. قال طاش كبرى زاده:

"قرأ على ابوالحسين الفارسي (محمد بن الحسين بن محمد) ابن اخت ابي علي الفارسي في نيسابور و ليس له استاذ سواه. وفاق أكثر من تقدمه في التحقيق و التدقيق و لو لم يكن له سوى كتاب أسرار البلاغة و (كتاب) دلائل الاعجاز لكفاه شرفاً و فخراً. وكان من كبار أئمة العربية و البيان. من تلاميذه أبو زكريا بن الخطيب التبريزي (يحيى بن علي بن محمد).

ثم قال: من أراد الوقوف في علم البلاغة على العجائب و التبهر في هذا الباب، فعليه بكتابي (دلائل الأعجاز) و (أسرار البلاغة) و قيل ان كتابيه بحران ينشعب منهما العيون".

و قال: اليافعي في مرآة الجنان و عبرة اليقظان (وفيات سنة ٤٧١ هـ): "وفيها توفي الشيخ الامام النحوي العلامة صاحب التصانيف المفيدة عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني الشافعي الأشعري و من تصانيفه المغنى في شرح الايضاح ثلاثون مجلداً.

(قلت) : وكلامه في علم المعاني والبيان يدل على جلالته وتحقيقه وديانته وتوفيقه
وقيل انه مات سنة ٤٧٤هـ (٩٦) . وذكره القفطي في إنباه الرواة وقال :

"فارسي الأصل، جرجاني الدار، عالم بالنحو والبلاغة. أخذ النحو بجرجان عن
الشيخ أبي الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الوارث الفارسي، نزيل جرجان،
وأكثر عنه، وقرأ ونظر في تصانيف النحاة والأدباء، وتصدر بجرجان، وحُثَّ إليه
الرحال، وصنف التصانيف الجليلة. وكان رحمه الله - ضيق الطعن، لا يستوفي الكلام
على ما يذكره مع قدرته على ذلك.

ولم يزل مقيماً بجرجان يفيد الراجلين إليه، والوافدين عليه إلى ان توفي .
ومن تلاميذه المذكورين الواردين إلى العراق والمتصدرين ببغداد، على بن زيد
الفصیحی - رحمه الله - وقد تخرج به جماعة كثيرة واستفادوا منه ما استفاده من
عبد القاهر.

ولعبد القاهر شعر مدح به نظام الملك الحسن بن اسحاق :

لوجاود الغيث غداً	بالجود منه اجدرا
اقيس عرف عرفه	بالمسك كان اعطرا
دوشيم لو انها	في الماء ما تغيرا
وهمي لو انها	للنجم ما تغورا
لو مس عوداً يابساً	أورق ثم أثمرأ

وله يشكو الزمان وأهله :

أى وقت هذا الذي نحن فيه	قد دجا بالقياس والتشبيه
كلما سارت العقول لكي تق	طع تبيها توغلت في تيه

وإشعاره كثيرة في ذم الزمان وأهله. وكان هذا الأمر هو السبب في تقصيره إذا صنف،
اذ لم يجد راحة ممن جمع لهم وألف .

وذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (وفيات سنة ٤٧١) وقال :

(٩٦) وقيل انه توفي سنة ٤٧٤هـ: انظر مرآة الجنان لليافعي، وكشف الظنون لحاجي

خليفة، ج ١، ص ١٢٥، ١٨٣، ٤٥٤، ٦٥٢، ٧٥٩.

"وفيهما توفي عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ابوبكر النحوى صاحب التصانيف ،
و كان شافعيًا اشعريًا ، و قال ابن قاضي شهبة كان شافعي المذهب متكلمًا على طريقة
الإشعري و فيه دين وله فضيلة تامة في النحو و صنف كتبًا كثيرة ، أخذ النحو بجرجان
عن ابى الحسين محمد بن الحسن الفارسي ، و أخذ عنه على ابن ابى زيد الفصيحى ،
ذكره السلفى فى معجمه فقال : دخل عليه لص وهو فى الصلاة فأخذ جميع ما وجد و
الجرجاني ينظر اليه ولم يقطع صلته "

مصنفاته :-

خلف عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله مصنفات مفيدة فى علوم مختلفة منها :

١- تفسير سورة الفاتحة ، ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ج ٣ ،
ص ٣٢٥) و قال : " فى مجلد واحد " ، كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ،
ص ٤٥٤) و قال : " للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٢هـ " .

٢- تفسير عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون
(ج ١ ، ص ٤٥٣) .

٣- أعجاز القرآن ، ذكره له الزركلى فى الأعلام (ج ٤ ، ص ١٧٤) و قال : " مطبوع " ،
و صاحب مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ج ١ ، ص ١٧٧) ، و حاجى خليفة فى كشف
الظنون (ج ١ ، ص ١٢٥) و قال : " لابي عبدالله محمد بن زيد الواسطى المتوفى سنة
٣٥٦هـ و شرحه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني المتوفى سنة (٤٧٢هـ) شرحين كبيراً و سماه
"المعتضد" و صغيراً و قال القفطى (انباه الرواه ، ج ٢ ، ص ١٨٩) : " وله (اعجاز القرآن)
دل على معرفته بأصول البلاغات " (٩٧)

٤- كتاب درج الدر فى التفسير ، ذكره له بوركلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٥ ، ص
٢٥٦) و قال : " وهو فى تفسير القرآن " ، كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون
(ج ١ ، ص ٧٢٥) و قال : " درج الدر فى التفسير للشيخ عبدالقاهر الجرجاني " .

(٩٧) و جاء فى هامش هذه الصفحة : طبع بمصر مرارا .

وللكتاب المذكور نسخ خطية في :

الاسكوريال ثان برقم ١٤٥٥ ، و مكتبه نور عثمانية برقم ٣٥٦ .

ومنه صورة في مكتبة القاهرة ثانيا برقم ١/ملحق ٥ .

٥- كتاب أسرار البلاغة، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٤، ص ١٧٤) و قال: "مطبوع"، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١، ص ١٨٣) و قال: "اسرار البلاغة في المعاني و البيان، للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤هـ"، كما ذكره له طاشكبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ج١، ص ١٧٥، ص ١٧٨) و قال: "دلائل الاعجاز، و أسرار البلاغة، في علمي المعاني و البيان، و هما الآيه الكبرى، و اليد البيضاء في العلمين المذكورين، و إليهما ينتهي علم من تأخر في ذينك العلمين"، كما ذكره له بروكلمن (تاريخ الادب العربي ج ٥، ص ٢٥٦) و قال: "وهو كتاب في البلاغة و فن الشعر من اعظم كتب الادب العربي". و لأسرار البلاغة نسخة خطية في:

مكتبة آيا صوفيا برقم ٤٣٥٤، و مكتبه كوپريلي برقم ١٤١٨-١٤١٩، و مكتبة فيض الله برقم ١٧٧١، و مكتبة داماد زاده برقم ١٥٨٤، و مكتبة رامپور برقم ١/٥٥٩ رقم ٢ .

و طبع الكتاب المذكور في:

مصر - القاهرة سنة ١٣٥٩هـ، و سنة ١٣١٩، و ١٣٤٤هـ.

٦- كتاب دلائل الأعجاز، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ١٧٤، ج ٤)، و طاشكبرى زاده في مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص ١٧٥، ج ١) و (ص ١٨٧، ج ٢) و قال: "انظر مقاله في التسلسل اعلاه"، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ص ٢٥٦، ج ٥) و سماه: دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة، كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٧٥٩، ج ١) و قال: - "دلائل الأعجاز، في المعاني و البيان التي اطلق اسم الكتاب فيه للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني توفي سنة ٤٧٤هـ اوله: الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين... الخ".

و لدلائل الاعجاز نسخ خطية في:

مكتبة آيا صوفيا برقم ٤٣٥٤ (دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة)، و مكتبه كوپريلي برقم ١٤١٨-١٤١٩ (دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة)، و مكتبة فيض الله برقم ١٨١٥ (دلائل الاعجاز)، و مكتبة خالد افندى برقم ٢٢٣ (دلائل الاعجاز)، و مكتبة داماد زاده برقم ٣٥٥٤، ١٦٥٩-١٦١٥ (دلائل اعجاز)، و مكتبة اسعد افندى (دلائل الاعجاز) برقم ٣٥٥٤، و مكتبة القاهرة ثانيا برقم ٢/٢٨ (دلائل الاعجاز)، و مكتبة الموصل برقم ٦٩ و ٣١٨

(دلائل الاعجاز)، ومكتبة آصفية برقم ١٤٨/١ رقم ١٤٥ (دلائل الاعجاز).
طبع كتاب دلائل الاعجاز في القاهرة سنة ١٣٢١هـ، وتكرر طبعه سنة ١٣٣١هـ. وطبع
مختصره لمحمد الحنفي الحلبي (٩٨): في حلب سوريا سنة ١٣٤٣هـ.

٧- كتاب الجمل، ذكره له القفطي في انباه الرواة (س١، ص ١٨٩، ج ٢) وقال: "وله
شرح كتاب (العوامل) سماه (الجمل) ثم صنف شرحه، فجرى على عادته في الاعجاز"،
وذكره له طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة (ص ١٧٧، ج ١)، والزركلي في الاعلام
(ص ١٧٤، ج ٤) وقال: "خطي، وهو في النحو"، وابن العماد في شذرات الذهب
(ص ٣٤٥، ج ٣)، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ص ٦٠٢، ج ١) وقال "للشيخ
عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤هـ، وهو مختصر يقال له
الجرجانيه أيضاً على خمسة فصول، الاول في المقدمات، الثاني في عوامل الافعال،
الثالث في عوامل الحروف، الرابع في عوامل الاسماء، الخامس في أشياء منفردة. اوله:
الحمد لله حمد الشاكرين... الخ".

و لكتاب الجمل نسخ خطية في: مكتبة كلكتا برقم ٩٣٨، ومكتبة الجزائر برقم ١٢٧٥ رقم
٣، وفي طهران (مكتبة سپهسالار برقم ٣١٤/٢-٣١٦).

وللكتاب المذكور شروح ذكرها صاحب كشف الظنون في (ص ٦٠٢-٦٠٣، ج ١)، و بروكلمن
في تاريخ الادب العربي (ص ٢٠٥-٢٠٦، ج ٥) وهي:-

آ - شرح ابي محمد عبدالله بن احمد بن الخشاب البغدادي النحوي المتوفى سنة ٥٦٧هـ
سماه المرتجل وترك أبواباً في وسط الكتاب ولم يتكلم عليها. ولهذا الشرح نسخ خطية
في: مكتبة جوتا برقم ٢١١، و متحف الاوقاف برقم ٥٦١، ومكتبة الظاهرية بدمشق
برقم ٦٦ "عموميه ٧٧" و ١٠٦، ومكتبة سليم آغا.

ب - شرح ابي محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي المتوفى سنة
٥٢١هـ.

ج - شرح لابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن خروف الخضرمي النحوي المتوفى

(٩٨) المتوفى سنة ١٣٤٢هـ: انظر تاريخ حلب للطباخ ص ٦٨١، ج ٨.

سنة ٦٠٩هـ، وقال بروكلمن: "شرح لمجهول، اكمله سنة ٥٩٦هـ، وربما كان لأبي علي بن محمد الحضرمي بن الخروف المتوفى سنة ٦٠٩هـ. منه نسخة خطية في: الاسكوريال ثاني برقم ١٧٢".

د - شرح احمد بن عبدالمؤمن الشريشي المتوفى سنة ٦١٦هـ وله تفييد عليه غير هذا الشرح.

هـ - شرح ابي عبدالله محمد بن جعفر الأنصاري البلسي المتوفى بمرسية سنة ٥٨٦هـ.

و - شرح ابي الحسن علي بن حسين الباقولي وكان حياً في سنة ٥٣٥هـ و سماه الجواهر في شرح جمل عبدالقاهر.

ز - و منها ثلاثة شروح لابي الحسن علي بن عصفور النحوي المتوفى سنة ٦٦٩هـ: وأحد هذه الشروح في مكتبة ولي الدين برقم ٢٩٥٣ مع تعليقات هامشية لابي حيان الاندلسي.

ح - شرح عمر بن عبدالمجيد الرندي.

ط - شرح لابي الحسن علي بن ابراهيم الأنصاري البلسي المتوفى سنة ٥٧١هـ سماه الحلل.

ي - شرح الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الفتح بن الفضل بن علي بن البعلبي الحنفي المتوفى سنة ٧٠٩هـ، اوله: الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان... الخ. ذكر فيه انه أكثر وضوحاً من شرحي مصنفه. وهو بعنوان الفاخر، ألفه سنة ٦٩٥هـ.

و للشرح المذكور نسخ خطية في: الاسكوريال ثاني برقم ٢٧، و مكتبة خالص افندي برقم ١٤٠١، و مكتبة قليج علي برقم ٩٣٤، و مكتبة القاهرة ثاني برقم ١٤٣/٢، و مكتبة بنكيپور برقم ٢٠٢١/٢٠، و مكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٦ و ٨٥-٨٧.

ك - شرح ابن الخشاب و فرغ بدمشق في جمادى الاخرة سنة ٦٩٥هـ.

ل - ومنها شرح مسمى بالايجاز، أوله . الله أحمد على توالى نعمه . . . الخ .

م - شرح محمد بن احمد بن احمد القيصري (حوالى سنة ٧٥٨هـ) منه مخطوطة فى الاسكوريال ثانى برقم ١٧٣ .

ن - شرح لعاشق قيوالازنيقى ، المتوفى سنة ٩٤٥هـ ، منه مخطوطة فى المتحف البريطانى برقم ٤٩٦ رقم ١ .

س - شرح لشهابالدين احمد بن شرف الدين شرف بن منصور الثعالبي قاضى القضاة بطرابلس الشام ألفه سنة ٧٨٧هـ ، منه مخطوطة فى الاسكوريال ثانى برقم ٢٨ .

ع - وهناك مجهول للشواهد ، منه مخطوطة فى جامع القرويين بفاس برقم ٢١٢ .

٨- كتاب التتمة ، (خطى ، وهو فى النحو أيضا ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٤ ، ج ٤) ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٥٦ ، ج ٥) ، و ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٣٤٤ ، ج ١) . وللكتاب المذكور نسخه خطية فى المكتب الهندى برقم ٩٨٤ ، وأخرى فى المتحف البريطانى برقم ٤٧٢ .

٩- كتاب المغنى ، وهو فى شرح الايضاح ، ثلاثون جزءا . ذكره له طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص ١٧٧ ، ج ١) ، واليافعى فى مرآة الجنان (ص ١٥١ ، ج ٣) ، وابن العماد فى شذرات الذهب (ص ٣٤٥ ، ج ٣) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢١٢ ، ج ١) ، عند الكلام على كتاب الايضاح فى النحو للشيخ ابى على حسن بن احمد الفارسى النحوى المتوفى سنة ٣٧٧هـ وقال : "وصنفوا له شروحا و علقوا عليه منهم الشيخ العلامة عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧١هـ ، و كتب اولاً شرحاً مبسوطاً فى نحو ثلاثين مجلداً و سماه المغنى ، ثم لخصه فى مجلد و سماه المقتصد (انظر التسلسل ١٥ فيمابلى) اوله : احمدالله عزت قدرته . . . الخ . وله مختصر الايضاح المسمى بالايجاز ، اوله : الحمدالله الذى تظاهرت علينا آلاؤه . . . الخ " ، كما ذكر له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٥٦ ، ج ٥) و قال : "له شرح كتاب الايضاح لابي على بن احمد بن عبدالغفار المتوفى سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م ."

و لشرح الايضاح "المغنى" و التكلمة "المقتصد" نسخ خطية فى : الاسكوريال ثانى برقم ٤٤ ، و مكتبة بايزيد برقم ٣٠١٥ ، و القاهرة ثانى برقم ٢ : ١٦٣ .

١٠- كتاب المقتصد ، وهو تلخيص لشرح الايضاح "المغنى" ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص١٧٤، ج٤) ، وطاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص١٧٧، ج١) ، والفقطى فى انباه الرواة (ص١٨٨، ج٢) . وانظر ما ذكرناه حوله فى (التسلسل ٩ فيما تقدم) .

١١- كتاب العمدة ، وهو فى تعريف الافعال ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص١٧٤، ج٤) ، وطاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص١٧٨، ج١) ، وابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ص٣٤٠، ج٣) ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون (ص١١٦٩، ج٢) ، وقال : "العمدة فى التصريف ، للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤هـ" .

١٢- كتاب المسائل المشكلية ، ذكره له بروكلمن فى (ص٢٠٦، ج٥) تاريخ الادب العربى ، و عبدالقادر البغدادى فى خزنة الادب (ص١٦، ص١٣٤، ج١) .

١٣- المختار من دواوين المتنبى و البحترى و ابى تمام ، ذكره له كارل بروكلمن فى (آخر ، ص٢٠٦، ج٥) . نشره عبدالعزيز الميمنى فى "الطرائف الادبية ، المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٧م ، ص١٩٥-٣٠٥" . ولعله كتاب (مختار الاختيار فى فوائد معيار النظار) الذى ذكره له صاحب كشف الظنون فى (ص١٦٢، ج٢) .

١٤- كتاب المفتاح ، ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ص٣٤٠، ج٣) ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون (ص١٧٦٩، ج٢) ، وقال : "المفتاح فى... للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤هـ" .

١٥- العوامل المثقة ، ذكره له طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص١٨٧، ج١) ، و الزركلى فى الاعلام (ص١٧٤، ج٤) ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون (ص١١٧٩، ج٢) و قال : "فى النحو للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧١هـ وهو مشهور متداول" . و للكتاب المذكور نسخ خطية فى : مكتبة برلين برقم ٤٧٥-٤٧٦ . و مكتبة بنكيبور برقم ٢٠/٢٠٢٠ ، و مكتبة جوتا برقم ٢١٢-٢١٤ ، و مكتبة ميونخ برقم ٤٩٦-٤٩٧ ، و مكتبة فينا برقم ١٤٧-١٤٨ ، و مكتبة كرافت برقم ٥٠ ، و مكتبة اويسالا برقم ٥١١ رقم ٢ ، و مكتبة هافنيا برقم ١٧٥ ، و ١٧٨ رقم ٣ ، و مكتبة بطرسبرج برقم ١٧٥-١٧٦ ، و مكتبة باريس برقم ٣٠٨٨ رقم ٢ و ٣٩٨٩-٣٩٩١ و ٤٠٠٨ رقم ٢ و ٤٠٥١

رقم ٢ و ٤١٢٣ رقم ٤ و ٤١٣٥ رقم ٢ و ٤١٨١ رقم ٤ ، والمتحف البريطاني برقم ٤٨٦ و ٤٨٧ رقم ٤ و ٤٩٥ و ١٣٨٩ و ١٥٢٢ ، والمكتب الهندى برقم ٩٨١ ، والاسكوريال ثانى برقم ٩٢ رقم ٣ ، ومكتبة جاريت برقم ٣٩١-٣٩٤ و ٢١٢١ رقم ٢ و ٢١٢٤ رقم ١ ، و مكتبة الاسكندرية برقم ٣٤ نحو رقم ٢ و ١٤٢ فنون رقم ٥ ، ومكتبة قوله برقم ٦٥/٢ و ١٠٣ ، ومكتبة ليبزج ٨٩٤ رقم ٤ ، ومكتبة توبنجن برقم ٧٩ رقم ٣ ، ومكتبة ليدن برقم ١٤٩-١٥٣ ، ومكتبة جوتنبن برقم ٥٣ ، ومكتبة جلاسجو برقم ٥٤ رقم ١ ، ومكتبة الامروزيانا برقم B ٤٢ رقم ٤ ، و ١٣١١C ، ومكتبة سيهسالار برقم ٣٨٧/٢-٣٨٨ ، ومكتبة الفاتيكان ثالث برقم ٣٤٥ رقم ٤ ، ومكتبة بطرسبرج رابع برقم ٩٣٦ .
و ثالث برقم ٦٧٥-٦٧٨ .

و طبع كتاب (العوامل المئة) فى مصر بولاق سنة ١٢٤٧هـ ، و فى كلكتا سنة ١٨٩٧م ، و فى ايران - تبريز سنة ١٢٩٢هـ ، وكونپور سنة ١٣٠٤هـ و ١٣١٦هـ ، وكنو سنة ١٢٥٩هـ و ١٨٦٩م ، و فى دهلى سنة ١٣٠٦هـ (مع تعليقات فارسية) ، و فى دهلى ايضا سنة ١٨٧٥م ، و مع حاشيه لملا محمد مسعود فى لکنو سنة ١٨٩٦م ، و مع ترجمه الى الهندوستانية و شرح مولوى زين الله فى لکنو سنة ١٨٧٩م .

وللكتاب المذكور (العوامل المئة) شروح ذكرها له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١١٧٩- ص ١١٨٥ ، ج ٢) ، و كارل بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٥١- ص ٢٥٤ ، ج ٥) وهى :

اولا : شرح لحاجى بابا بن ابراهيم بن عبدالكريم الطوسى (ذكره صاحب كشف الظنون) المتوفى (حوالى سنة ٨٧٥هـ) . (٩٩)
و لهذا الشرح نسخ خطية فى : مكتبة برلين برقم ٦٤٧٨ ، و مكتبة ميونيخ برقم ٨٩٥ ، ٦٨ ب ، و مكتبة فينا برقم ١٤٩ ، و مكتبة الاسكندرية برقم ٣٣ نحو ، و مكتبة بولون برقم ٢٥٧ ، و مكتبة سليم آغا برقم ١٣٥ ، و مكتبة القاهرة ثان برقم ١٥٦/٢ .

ثانيا : و قال صاحب كشف الظنون (ص ١١٧٩ ، ج ٢) و شرحه حسام الدين ... "حسين"

(٩٩) قال بروكلمن (تاريخ الادب العربى التسلسل ٣٦ ص ٢٥٤ ، ج ٥) : شرح بعنوان "مئة كاملة" لحاجى بابا بن ابراهيم ابن حاجى عبدالكريم بن عثمان الطوسى "الطوسيرى" : الاسكندرية ٣٣ نحو .

التوقاتي (المتوفى سنة ٩٢٦هـ) وهذا الشرح مع و جازته متضمن لفوائد لاتكاد توجد في الكتب المبسوطة.

وفي مكتبة ليبزج شرح لحسين بن محمد "مخطوطة" برقم ٢١٥ لعله هو.

ثالثا: - شرح للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرىزاده (المتوفى سنة ٩٦٨هـ).

رابعا: - و علق عليه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ حاشية. (سماها: اعراب العوامل).

ولاعراب العوامل نسخة خطية في: مكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٧ و برقم ١١٥ رقم ١، و اخرى في مكتبة القاهرة ثان برقم ١٣١/٢.

خامسا: - و في اعرابه كتاب للمولى اشق "العاشق" قاسم الازنيقي المتوفى سنة ٩٤٥هـ. منه مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ٢٣٤/١ (انظر: تاريخ الادب العربي لبروكلمن: التسلسل ١١ و التسلسل ٢٢ ص ٢٥٢، ج ٥).

سادسا: - شرح ليحيى بن بخشى المتوفى سنة ٩٥٥هـ او (في أوائل المائة العاشرة) اوله: ان أحسن مايفتح به الكلام... الخ. و سماه (لمح المسائل النحوية).

سابعا: - شرح ليحيى بن نصوص بن اسرائيل (المتوفى حوالي سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٣م) شرحاً ممزوجاً، اوله: توجهنا الى جنابك... الخ.

و للشرح المذكور نسخ خطية في: مكتبة برلين برقم ٦٤٧٩، و مكتبة باريس برقم ٣٩٩٣ رقم ١، و مكتبة بطرسبرج برقم ١٧٧ رقم ١، و مكتبة جاريت برقم ٣١٥-٣١٦، و مكتبة جوتا برقم ٢١٦، و مكتبة مانشستر برقم ٧٣١ج، و مكتبة بطرسبرج رابع برقم ٩٣٦، و بريل اول برقم ١٣٢، و بريل ثان برقم ٣٥٥-٣٥١، و مكتبة قليج علي برقم ٩٤٤، و مكتبة القاهرة ثان برقم ١٣٨/٢.

ثامنا: - و عليه تعليقة للشيخ ابراهيم بن احمد الجزرى سماه (الأعراب في ضبط عوامل الاعراب).

تاسعا: - شرح العلامة بدرالدين محمد بن احمد العيني الحنفي المتوفى سنة ٨٥٥هـ.

منه نسخ خطية في: مكتبة ميونخ برقم ٧٤٢، و مكتبة الجزائر برقم ٤١، و مكتبة جوتا برقم ٢١٩ (نسبها لمجهول).

عاشرا: و في إعرابه كتاب اوله: الحمد لله القوي الذي عجزت عن ادراك كنهه... الخ. ولم يذكر صاحب كشف الظنون اسم مؤلفه.

حادى عشر: - شرح لمحمد بن محمد بن امير الحاج الحلبي المتوفى (حوالى سنة ٨٥٥هـ/١٤٥١م) منه مخطوطة في برلين برقم ٤٤٧٧.

ثانى عشر: - شرح لبرهان الدين المطرزي، منه مخطوطة في مكتبة دمشق عمومية برقم ٧٥ رقم ١١١.

ثالث عشر: - شرح التورجي: منه نسخ خطية في مكتبة برلين برقم ٤٤٨٠-٤٤٨٤، و مكتبة ليبزج برقم ٤٢٢ رقم ١١، و مكتبة فينا برقم ١٥٠-١٥١، و المتحف البريطاني ثانى برقم ٩٢١، و مكتبة بطرسبرج رابع برقم ٩٣٦، و مكتبة القاهرة اول برقم ٧١/٤، و مكتبة جاريت برقم ٣١٨-٣١٩.

رابع عشر: - شرح لعلى بن حميد الشبخانى: منه مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٤٤٨٥.

خامس عشر: - شرح لخليل بن عيسى بن ابراهيم مع حاشية لعلى بن رسول القره حصارى، منه مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٤٤٨٦.

سادس عشر: - شرح لعبدالرحمن بن حسين بن ادريس: منه مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٤٤٨٧.

سابع عشر: - شرح لمحمد صادق بن درويش محمد، منه مخطوطة في المكتب الهندى برقم ٩٨٢ رقم ١، و أخرى في مكتبة بطرسبرج ثالث برقم ٦٨٢ و ١١٤١.

ثامن عشر: - شرح لمصطفى بن بهرام: منه نسخ خطية في، مكتبة ليبزج ثانى برقم

٢٩ رقم ١ و ١٣٥ ، ومكتبة بولون برقم ٢٥٩ (وفيها اسم المؤلف : ابوالحسين بن احمد) ، و
مكتبة بودليانا برقم ٤٣٥/٢ .

تاسع عشر : - شرح لمجهول : منه نسخ خطية في : مكتبة جوتا برقم ٢١٧ - ٢٢٤ ، ومكتبة
ميونخ برقم ٧٤٢ - ٧٤٣ ، ومكتبة فينا برقم ١٥٥ - ١٥١ ، ومكتبة كرافت برقم ٥١ ، و
مكتبة ليدن برقم ١٥٤ - ١٥٦ ، ومكتبة باريس برقم ٣٩٨٩ رقم ٤ و ٥ ، و برقم ٣٩٩٥
و ٣٩٩٢ و ٤٠١٥ رقم ٦ و ٧ ، و برقم ٤١٤٤ رقم ٣ ، و برقم ٤١٤٩ رقم ٢ ، ومكتبة
بترسبرج برقم ١٧٤ رقم ٢ و برقم ١٧٦ و ١٧٧ رقم ٣ ، و برقم ٢٣٧ ، ومكتبة بترسبرج
ثاني برقم ١٦٤ رقم ٤ ، و الاسكوريال ثاني برقم ١٧٤ و ١٧٥ رقم ٢ ، ومكتبة الجزائر
برقم ٤٠ - ٤١ و ٥٤٩ ، ومكتبة جاريت برقم ٣٢١ - ٣٢٣ .

عشرون : - شرح بالتركية لمحمد بن شعبان المتوفى حوالى سنة ٩٨٥ هـ منه مخطوطة في
مكتبه ليبزج ثان برقم ١٥ رقم ٣ .

واحد عشرون : شرح بالتركية لمجهول ، منه مخطوطة في مكتبة باريس برقم ٤٠٤١ رقم ٣ .

اثنان و عشرون : شرح لداود بن محمد على (نسخة كتبت سنة ١١٤٤ هـ : مكتبة القاهرة
ثاني برقم ١٦٥/٢) .

ثلاث و عشرون : شرح للكوراني : منه مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٦ و
١٠٧ رقم ١ .

اربع و عشرون : شرح لحسن بن موسى الزرديني : منه مخطوطة في مكتبة الظاهرية
بدمشق برقم ١٠٨ .

خمس و عشرون : شرح لداود بن الحاج ابراهيم الحمصي بن السيد ، منه نسخة خطية في
سباط برقم ٢٩٧ .

ست و عشرون : شرح لشهاب الدين ، مخطوطة في مكتبة القاهرة ثاني برقم ٩٧/٢ .

سبع و عشرون : شرح لميكا ئيل بن شرف ، مخطوطة في مكتبة ميونخ برقم ٧٦٥ .

ثمان و عشرون : شرح لمصطفى بن ابراهيم ، مخطوطة منه في مكتبة قليج على برقم ٩٦٦-٩٦٧ .

تسع و عشرون : معرب العوامل لزيني زاده ، نسخة خطية منه في مكتبة قليج على برقم ٩٦٦-٩٦٧ .

ثلاثون : شرح لسعد الله الصغير ، نسخ خطية منه في ، مكتبة بطرسبرج رابع برقم ٩٣٦ ، و ابريل اول برقم ١٧١ رقم ١ و بريل ثان برقم ٣٥٩ .

واحد و ثلاثون : شرح لاحمد بن محمد بن زين بن مصطفى الفطامي ، يسمى : (تسهيل نيل الاماني) اكمله سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٣م بمكة . و طبع الشرح المذكور في القاهرة سنة ١٣٠١هـ ، و في مجموعة سنة ١٣٤٤هـ ، و في مكة سنة ١٣٠٧هـ و ١٣١١هـ .

اثنان و ثلاثون : شرح لمحمد بن سعيد خان بن محمد عبدالرحمان خان الحنفي الهندي ، طبع في حيدرآباد الدكن سنة ١٣١٨هـ .

ثلاث و ثلاثون : شرح لمحمد بن يادكار محمد الشيرازي ، منه مخطوطة في بطرسبرج ثالث برقم ٦٨٤ .

اربع و ثلاثون :- شرح لخالد بن عبدالله الازهرى (المتوفى سنة ٩٠٥هـ) منه نسخة خطية في مكتبة القاهرة ثاني برقم ١٣١/٢ .

خمس و ثلاثون : شرح لمحمد بن القاسم العتابي ، منه نسخة خطية في مكتبة القاهرة ثاني برقم ١٤٨/٢ .

ست و ثلاثون : شرح لمحمد بن موسى القدقي الاواري من داغستان (توفى رحمه الله في مدينة حلب - سوريا حوالي سنة ١١٢٥هـ) منه نسخة خطية في الامبروزيانا برقم ح ١٣ رقم ٣ .

سبع وثلاثون : شرح لملاحس ، طبع (مع جامع المقدمات) في طهران سنة ١٨٨٤ م .

ثمان و ثلاثون : شرح لمحمد بن حسن فاضل الهندي (ولد سنة ١٠٦٢ هـ و توفي سنة ١١٣٧ هـ) منه مخطوطة في مكتبة مشهد برقم ٢٦/١٢ و ٩٢ رقم ٣ و ٩٥ .

تسع و ثلاثون : شرح لمجهول ، "بعنوان الضنوح" في المتحف البريطاني ثاني برقم ٩٢١ ، و مكتبة جوتا برقم ٢١٧ و ٢٢٥ رقم ٣ ، و مكتبة فينا برقم ١٥٠-١٥١ ، و مكتبة القاهرة اول برقم ٧١/٤ و رقم ٢٧ .

وقد ترجم كتاب "العوامل المائة" في النحو الى اللغة التركية، ترجمه كمال الدين المدرس (انظر كشف الظنون س٣، ص ١١٨٠، ج٢) .

و قد نظم كتاب العوامل المائة من قبل عدة اشخاص منهم :

آ - محمد بن احمد الداعي المعروف بصوفى زاده الادرنوى المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ اوله شعر بالتركية مطلعہ :

"حمد حقيه اولدى فتح كلام
او مرم آخر ايده ربانام"
ومعناه : افتتح الكلام بحمد الله حمداً تاماً - و في آخر العمر لى رب الأنام .

ب - منظومة في ٣٥ بيتا من البسيط لنصر الله بن احمد البغدادى الحنبلى جلال الدين المتوفى في حوالى سنة ٧٩٠ هـ، منها مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٦٤٩٦ .

ج - منظومة الدرة الدرية في العوامل النحوية، لمحمد بن عثمان الدمشقى الحموى المتوفى سنة ١٠٩٥ هـ مع شرح لعبدالرحمن الريحوى المتوفى سنة ١١٢٨ هـ، و منها مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٦٤٩٧ .

د - منظومة حلوة الصبيان في نظم العوامل ، لابي بكر القاضى ، الفه سنة ١١٧٤ هـ، منها مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٦٤٩٨ .

هـ - منظومة لابراهيم ، مجهول اسم الاب واللقب " ، منها مخطوطة في مكتبة برلين برقم ٦٤٩٩ .

و- منظومة في مكتبة برلين أيضاً برقم ٤٥٠٠-٤٥٠١ لم يدون عليها اسم الناظم .

ز- منظومة باللغة الفارسية: منها نسخ خطية في المكتب الهندي برقم ٩٨٣-٩٨٤ رقم

٢، مكتبة بودليانا برقم ١٦٥٧، ومكتبة الجمعية الآسيوية بالبنغال برقم ٥٦١/٢ .

ح- منظومة لاحمد الصوف، منها نسخة خطية في مكتبة جوتا برقم ٢١٥، ومكتبة كلكتا

برقم ٥٢، ١٠٥٩ .

ط- منظومة بشرح محمد بن حمود، منها مخطوطة في مكتبة القاهرة ثاني برقم ١٣٨/٢

رقم ٩ .

ي- منظومة لمجهول مع شرح يسمى "الشماء" لمحمد الياس الكوراني، طبع في لاهور

سنة ١٨٩٨م، ومع شرح يسمى (كشف المنظوم) طبع في كونيور سنة ١٣٢٤هـ .

و علي كتاب "العوامل" المائة" تحليل نحوي لمصطفى بن علي الأورلوي المتوفى سنة

(١١٠٠هـ) سماه (هدية الصبيان) منه نسخ خطية في: مكتبة جوتا برقم ١٩٦، رقم ١٤، و

مكتبة باريس برقم ٤٢١٢، ومكتبة جاريت برقم ٣١٧ .

و تجد اخبار عبدالقاهر الجرجاني في :

- ١- الاعلام لخيرالدين الزركلي ، ج٤ ، ص ١٧٤ .
- ٢- انباه الرواة للقفطي ، ج٢ ، ص ١٨٨ .
- ٣- بغية الوعاة للسيوطي ، ص ٣١٥ .
- ٤- تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمن ، ج٥ ، ص ١٩٩ .
- ٥- تلخيص ابن مکتوم ، ص ١١٢-١١٣ .
- ٦- خزنة الادب للبغدادى ، ج١ ، ص ١٣٤ .
- ٧- دمية القصر للباخرزى ، ص ١٥٨ .
- ٨- روضات الجنات في احوال العلماء و السادات لمحمد باقر الموسوى ، ص ١٤٣ .
- ٩- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ج٣ ، ص ٣٤٥ .
- ١٥- طبقات الشافعية لابي بكر ابن قاضي شهبة ، ج٢ ، ص ٩٤ .
- ١١- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ج٣ ، ص ٢٢٢ .
- ١٢- طبقات المفسرين للداودي ، ١٤٥ ب .
- ١٣- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي ، ج١ ، ص ٢٩٧ .
- ١٤- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج١ ، ص ٨٣ ، ص ١٢٥ ، ص ٢١٢ ، ص ٣٤٤ ، ص ٤٥٤ ، ص ٦٥٢ ، ص ٧٤٥ ، ص ٧٥٩ ، ج٢ ، ص ١١٦٩ ، ص ١٦٢١ ، ص ١١٧٩ ، ص ١٧٦٩ .
- ١٥- مرآة الجنان لليافعي ، ج٣ ، ص ١٥١ .
- ١٦- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، ج١ ، ص ١٧٥ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٨ ، ص ٢١٤ ، ص ٢١٨ .
- ١٧- النجوم الزاهرة لابن طغرى بردى "نشر جوينبول Juynboll" ص ٧٥٩ .
- ١٨- ونزهة الألباء للأنبارى ، ص ٤٣٤ - ٤٣٦ .
- ١٩- النثر الفنى لزكى مبارك ، ج٢ ، ص ٧-١٦ .

ابومعشر القطان الطبرى

(... — ٤٧٨هـ)

هو ابو معشر، عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان الطبرى الشافعى .

نسبته الى طبرستان ببلاد فارس "ايران" عالم بالقراءات مؤرخ لرجالها ، قال ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر، بعد ان ذكر ابالقاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلى المتوفى سنة ٤٦٥هـ: "وفى هذا العصر كان ابومعشر عبدالكريم بن عبدالصمد بمكة ، وهذان الرجلان (١٠٠) اكثر من علمنا جميعاً فى القراءات، لانعلم احداً بعدهما جمع أكثر منهما الا ابالقاسم عيسى بن عبدالعزيز الاسكندرى ."

ثم قال ابن الجزرى ايضا فى غاية النهاية فى طبقات القراء :
"ابو معشر الطبرى القطان الشافعى ، شيخ أهل مكة ، امام عارف محقق أستاذ كامل ، ثقة ، صالح .

قرأ على ابي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدى بحران ، و ابي عبدالله الكارزىنى ، و ابن نفيس ، و اسماعيل بن راشد الحداد ، و الحسن بن محمد الأصفهانى ، و ابي الفضل عبدالرحمن بن الحسن الرازى ، و علي بن الحسن الطريثي .
و روى القراءات الكثيرة بالاجازة عن ابي علي الأهوازى . قرأ عليه الحسن بن بليمة

(١٠٠) يقصد صاحب الترجمة ، و يوسف بن علي بن جباره الهذلى المذكور اعلاه .

مؤلف تلخيص العبارات، و ابراهيم بن عبدالملك القزويني، و عبدالله بن منصور بن احمد البغدادي، و عبدالله بن عمر بن العرجاء، و ابراهيم بن المسيح الفضي، و محمد بن ابراهيم بن نعم الخلف، و منصور بن الحسين، و محمد بن ابراهيم الازجاهي الابيوردى، و عبدالله بن ابى الوفاء القيسي، و سليمان بن عبدالله الانصارى، و يحيى بن الخلوف الحميرى، فيما زعمه ابن عيسى عنهما .
و روى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدى، و تفسير الثعلبى عن مؤلفه، و توفى [رحمه الله] بمكة سنة ٤٧٨هـ .

مصنفاته :-

خلف ابومعشر القطان الطبرى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات فى غاية الاهمية منها :-

١- كتاب التفسير، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١، ص ٤٤١) و قال : "تفسير ابى معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى المتوفى سنة ٤٧٨هـ"، و ابن الجزرى فى غاية النهاية (ج ١، ص ٤٥١) و قال : "وَأَلَّفَ كتاب الدرر فى التفسير"، كما ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٤، ص ١٧٧) و سماه كتاب "الدرر" ايضا و قال : "فى التفسير".

٢- كتاب التلخيص فى القراءات الثمان، ذكره له ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر (ج ١، ص ٣٥، ١٧٧)، و فى غاية النهاية فى طبقات القراء (ج ١، ص ٤٥١)، و الزركلى فى الاعلام (ج ٤، ص ١٧٧)، حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١، ص ٤٧٩)، و قال : "التلخيص فى القراءات- لابي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى المتوفى سنة ٤٧٨هـ".

٣- كتاب سوق العروس، ذكره له ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر (ج ١، ص ٣٥) و قال : "وَأَلَّفَ سوق العروس، فيه الف و خمسمائة و خمسون رواية و طريقتاً، ثم ذكره ابن الجزرى ايضا فى غاية النهاية فى طبقات القراء (ج ١، ص ٤٥١)، و كرر ما ذكره فى النشر فى القراءات العشر و ذكرناه بدورنا اعلاه، و الزركلى فى الاعلام (ج ٤، ص ١٧٧) و قال : "خطى" فى القراءات" كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢، ص ١٥٥٩) و قال : "فى القراءات لابي معشر

عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى نزيل مكة المكرمه المتوفى بها سنة ٤٧٨هـ، فيه
الف و خمسة و خمسون رواية و طريقا " .

٤- كتاب طبقات القراء ، ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية (ج ١، ص ٤٠١) ، و
الزركلى فى الاعلام (ج ٤، ص ١٧٧) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢، ص ١١٠٦)
و قال : "طبقات القراء" ، لابي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى المتوفى سنة
٤٧٨هـ .

٥- كتاب عيون المسائل ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٤، ص ١٧٧) وقال : " خطى "
فى التفسير" ، كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢، ص ١١٨٧) وقال " عيون
المسائل فى ... ، لابي معشر عبدالكريم الطبرى المتوفى سنة ٤٧٨هـ " ، ولم يذكر فى
اى شىء ، ولكن مصحح كشف الظنون (محمد شرف الدين) ذكر فى هامش الصفحه المذكوره
مايلى : " فى النوازل كلام متعلق للعيون (منه) " .
٦- كتاب الرشاد فى شرح القراءات الشاذة ، ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية
(ج ١، ص ٤٠١) .

٧- كتاب عنوان المسائل ، نفس المصدر السابق .

٨- كتاب العدد ، نفس المصدر السابق .

٩- كتاب فى اللغة ، نفس المصدر السابق .

و تجد اخباره فى :

١- الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٤، ص ١٧٧ .

٢- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ١، ص ٤٠١ ، التسلسل ١٧٠٨ .

٣- و حاجى خليفة فى كشف الظنون ، ج ١، ص ٤٢١ ، ٤٧٩ ، ج ٢، ص ١٠٠٩ ، ١١٠٦ ، ١١٨٧ .

٤- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ج ١، ص ٣٥ ، ص ٧٧ .

ابونصر الكركنجي

(٣٩٠ — ٤٨٤ هـ)

هو ابونصر، محمد بن احمد بن علي بن حامد المروزي الكركنجي . من اهل مدينة مرو ببلاد فارس "ايران" ، و نسبته الى مدينة كركان "كرگان" و تسمى بالعربية "جرجان" بخوارزم "ايران" .

عالم بالقراءات ، قام بسياحات في العراق و الحجاز و الجزيرة العربية و الشام للاخذ و الرواية عن علمائها . ذكره ياقوت في ارشاد الاريب المعروف ب (معجم الادباء) و قال : "كان اماما فاضلا في علوم القرآن ، صاحب التصانيف الحسنة فيها . سافر الكثير في طلب علم القرآن و القراءة على المشايخ الى ان صار اوحد عصره و فريد دهره في فنه . و كان مع فضله زاهدا و رعا متدينا .

قرا القرآن على جماعه كثيرة منهم : استاذه ابي الحسين عبدالرحمن بن محمد بن احمد الدهان المقرئ بمرو . و ابي عبيدالله محمد بن علي الخبازي ، و ابي عثمان سعيد بن محمد المعدل بنيسابور . و ابي الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص بن الحمامي ببغداد . ثم اضاف قائلا : مات رحمه الله فيما ذكره السمعاني في المذيل عن ابنه عبدالرحمن الكركنجي قال : توفي الامام الوالدي ثاني عشر ذي الحجة سنة ٤٨٤ هـ (١٠١) ،

(١٠١) وفي سنه وفاته اختلف حيث ذكر صاحب اللباب (ج ٣ ، ص ٣٦) وفاته سنه ٤٨١ هـ ،

و ابن قاضي شهيه في الأعلام سنه ٤٨٤ ثم قال : "وقيل سنه ٤٨١ هـ" انظر الأعلام

للزركلي هامش ص ٢٠٨ ، ج ٦ .

و هو ابن نيف و تسعين سنة، و مولده في حدود سنة ٣٩٥ هـ بمرو .
وقال : حكى لي بعض المشايخ ان ابا نصر المقرئ المروزي قال : غرقت نوبه في البحر و
آنكسر المركب، فكنت اخوض في الماء و تلعب بي الامواج، فنظرت الى الشمس و قد
زالت و دخل وقت الظهر، فغصت في الماء و نويت اداء فرض الظهر وانا انزل في الماء،
و شرعت في الصلاة على حسب الوقت، فخلصني الله تعالى ببركة ذلك .

وقال: سمعت استاذي ابا عبدالله محمد بن عبدالرزاق المقرئ "بسرخس" يقول : سمعت
استاذي ابا نصر محمد بن احمد بن علي المقرئ الكركنجي بجيرنج (بلده في نواحي
مرو) يسأل و يقول: اين في القرآن كلمه متصله عشرة احرف؟ فإفحمنا فقال:
"ليستخلفنهم في الارض" (١٥٢). ثم قال فاين جاء في القرآن بين سبع كلمات ثمان
نوبات؟ فلم نحر جوابا فقال: "انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون، نحن نقص
عليك" (١٥٣) .

و ذكر السمعاني باسناد آخر ان ابا نصر الكركنجي قال نصف القرآن في قوله تعالى
"لقد جئت شيئا نكرا" (١٥٤) النون و الكاف في النصف الاول، و الراء و الالف في
النصف الثاني .

وقال : و سمعت المقرئ ابا عبدالله محمد بن عبدالرزاق الحداد بسرخس يقول : سمعت
المقرئ ابا نصر محمد بن احمد الكركنجي يقول : اردت ان افرا القرآن على بعض القراء
بالشام برواية وقعت له عاليه فامتنع عليّ ثم قال لي : تقرا عليّ كل يوم عشراً و تدفع
الي مثقالا من الفضة، فقبلت ذلك منه شئت أو أبيت . قال : فلما وصلت الي المفصل
(المفصل من القرآن من سورة الحجرات الي آخره) اذن لي كل يوم في قراءة سورة
كامله، و كنت ارسل غلmani في التجارة الي البلاد، و اقامت عنده سنة و خمسة اشهر
اوسنه حتى ختمت، واتفق ان لم يرد علي في هذه الرواية خلافا من جودة قراءتي،
فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرءوا عليه في البلاد القريبه منه و امرهم

(١٥٢) سورة النور الآيه ٥٥ .

(١٥٣) سورة يوسف الآيه ٢، و أعتقد أن النص كان بهذا الشكل : بين ثمان كلمات سبع
نوبات "أنظر النص كما ذكرناه في المتن في س ٧، ص ٢٣٢، ج ١٧ معجم
الأدباء" .

(١٥٤) سورة الكهف الآيه ٧٤ . و أظن أن مقصوده عدد حروف القرآن حيث يكون تعداد
الحروف من بداية القرآن الي النون و الكان "نصف القرآن" و تكون البقيه
النصف الثاني .

ان يحمل اليّ كل واحد منهم شستكه [اي كيسا] قيمتها دينار احمر، و فيها من دينارين الى خمسة و قال لهم المقرئ: اِعلموا ان هذا الشاب قرأ على الرواية الفلانية ولم احتج ان يرد عليه، و وزن لي في كل يوم مثقالا من الفضة و اردت ان اعرف حرصه في القراءة مع الجوده . وردّ على ما كان اخذه مني و دفع إليّ كل ما حمله أصحابه من الشساتك الاكياس و الذهب فأمتنعت، فأظهر الكراهية حتى أخذت ما أشار اليه و خرجت من تلك البلدة".

مصنفاته:

خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلاميه مصنفات منها :-

١- التذكرة لأهل التبصرة "البصره": ذكره له ياقوت في معجم الأدباء و الزركلي في الأعلام: و هو في علوم القرآن .

٢- كتاب المعول: ذكره له خيرالدين الزركلي في الأعلام و ياقوت الحموي في معجم الأدباء: و هو في علوم القرآن أيضا .

و تجد أخبار الكركانجي في :

- ١- إرشاد الأريب المعروف " بمعجم الأدياء " لياقوت ، ج ١٧ ، ص ٢٣٠-٢٣٣ التسلسل ٧٦.
- ٢- الأعلام لخيرالدين الزركلي ، ج ٦ ، ص ٢٥٨ .
- ٣- الأعلام بتاريخ الإسلام " خطي " لأبن قاضي شهبة الأسي ، وفيات سنة ٤٨٤هـ .
- ٤- اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير " طبعة حيدرآباد " ، ج ٣ ، ص ٣٦ .

منصور بن محمد السمعاني

(٤٢٦ — ٤٨٩ هـ)

هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي السمعاني ابوالمظفر، من اهل مرو خراسان ببلاد فارس، و هو جد السمعاني "ابوسعبد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ، صاحب كتاب الانساب"، (انظر ترجمته في هذا المؤلف)، و كان مفسرا من العلماء بالحديث، ولد توفي رحمه الله في (مرو)، و كان مفتي خراسان، قدمه نظام الملك على اقرانه في مرو.

وقال الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي في مقدمة كتاب الانساب للامام ابى سعد عبدالكريم السمعاني عند ذكر سلفه: (وحسبي ان اسوق مقاله هو في "الانساب":

من سلفنا... ثم القاضي الامام ابو منصور محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله السمعاني، كان اماما فاضلا و رعا متقنا، احكم العربية واللغة و صنف فيها التصانيف المفيدة،... و والده: ابوالقاسم على و ابوالمظفر منصور جدى، اما ابوالقاسم على بن محمد بن عبد الجبار السمعاني فكان فاضلا عالما طريفا... الخ.

ثم قال في صاحب الترجمة: اما جدنا الامام ابوالمظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، امام عصره بلا مدافعة و عديم النظر في فنه، ولا اقدر على ان اصف بعض مناقبه، و من طالع تصانيفه و انصف، عرف محله من العلم، صنف التفسير الحسن المليح الذى استحسنته كل من طالعه، و املى المجالس في الحديث، و تكلم على كل حديث بكلام مفيد، و صنف التصانيف في الحديث مثل منهاج اهل السنة و الانتصار و الرد على

القدريّة و غيرها ، و صنف في أصول الفقه " القواطع " وهو مغن عما صُتف في ذلك الفن و في الخلاف " البرهان " و هو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية و الأوسط و المختصر الذي سار في الآفاق و الأقطار الملقب " بلاصّلام " ، وردّ فيه على أبي زيد الدبوسي و أجاب عن الأسرار التي جمعها ، و كان فقيهاً مناظراً ، فأنتقل بالحجاز في سنة ٤٦٢هـ الى مذهب الشافعي رحمه الله (١٥٥) و أخفى ذلك و ما أظهره الي أن وصل الي مرو ، و جرى به في الانتقال محن و مخاصمات و ثبت على ذلك و نصر ما أختاره ، و كان في هجرتي و عظه كثير النكت و الفوائد ، سمع الحديث الكثير في صغره و كبره و أنتشرت عنه الرواية و أكثر أصحابه و تلامذته و شاع ذكره ، و سمع بمرؤ أباه ، و أباً غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي ، و أبابكر محمد بن عبدالصمد الترابي المعروف بأبن أبي الهيثم ، و جماعة كثيرة بخراسان و العراق و جرجان و الحجاز ، و قد جمع الأحاديث الألف الحسان عن مسموعاته عن مائة شيخ له عن كل شيخ عشرة أحاديث ، أدركت جماعة من أصحابه و تفقّهت على صاحبيه أبي حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي ، و أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد المرورودي " الله يرحمها " ، و روى لي عنه الحديث أبونصر محمد بن محمد ابن يوسف الفاشاني بمرو ، و أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القايني بهراه ، و ابو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي ببلخ ، و أبو بكر أحمد بن محمد بن بشار الجزجردى بنيسابور ، و أبو البدر حسان بن كامل بن صخر القاضي بطوس ، و أبومنصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشذه باصبهان ، و جماعة كثيرة تزيد على خمسين نفرأ . و كانت ولادته في ذي الحجة سنة ٤٢٦هـ ، و توفي (رحمه الله) يوم الجمعة الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٤٨٩هـ و دفن بأقصى سبذان احدي مقابر مرو .

وله من الأولاد خمسة : أبو بكر محمد - والدي ، و أبو محمد الحسن ، و أبو القاسم احمد ، و ابن رابع و بنت ماتا عقب موته بمدّة يسيرة .

و قال طاش كبرى زاده : " منصور بن محمد بن عبدالجبار ، أبوالمظفر ، ابن الأمام أبي منصور السمعاني ، الرفيع القدر الشهير الذكر ، طبق الارض ذكره ، و عبق الكون نشره . ولد في ذي الحجة سنة ٤٢٦هـ . كان حنفيّاً ثم أنتقل الي المذهب الشافعي لأمر يطول ذكرها . و جميع تصانيفه على مذهب الشافعي . توفي رحمه الله تعالى بمدينة مرو " .
و ذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال :

(١٥٥) قبل هذا التاريخ كان على مذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت .

"القواطع في أصول الفقه - لابي المظفر منصور بن محمد السمعاني الشافعي (المتوفى سنة ٤٨٩هـ) (١٠٦)"

٣- كتاب الانتصار لاصحاب الحديث ، ذكره له ابن الجوزي في المنتظم (ج ٩ ، ص ١٠٢) وخيرالدين الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٤٤) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ص ١٧٣) وقال : "الانتصار لاصحاب الحديث - لابي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني المتوفى سنة (٤٨٩هـ) و هو مختصر على ثلاثة ابواب الاول في الحث على السنة والجماعة ، والثاني في فضل الحديث ، والثالث في شجرة العلم " .

٤- كتاب المنهاج لإهل السنة ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٤٤) وحاجي خليفة في كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٨٦٩) وقال : "للشيخ الامام منصور بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٤٨٩هـ" .

٥- كتاب الاصطلام ، في الرد على ابي زيد الدبوسي ، ويسمى "البرهان" ايضا ، و هو مشتمل على قريب من الف مساله خلافية . ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٤٤) ، والمنتظم لابي الجوزي (ج ٩ ، ص ١٠٢) .

اما حاجي خليفة فيعتقد ان كتاب الاصطلام غير كتاب البرهان ، حيث ذكر كتاب الاصطلام في رد ابي زيد الدبوسي في كشف الظنون (ج ١ ، ص ١٠٧) وقال : "للامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٤٨٩هـ" ، ثم ذكر له كتاب (البرهان) في (ج ١ ، ص ٢٤٢) وقال : "البرهان في الخلاف - للامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني المروزي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩هـ جمع فيه قريبا من الف مسألة خلافية" .

٦- وجمع في الحديث الف جزء عن مائة شيخ . قاله ابن العماد في شذرات الذهب (ج ٣ ، ص ٣٩٣) .

٧- كتاب الطبقات (نفس المصدر السابق) وقال : "اجاد فيه واحسن" .

(١٠٦) تراه هنا قد صحح ما وقع فيه من الخطأ في تاريخ وفاته الذي ذكره عند كلامه على كتاب التفسير المذكور في التسلسل ١ اعلاه .

و تجد اخبار السمعاني في :-

- ١- الأعلام لخيرالدين الزركلي ج ٨، ص ٢٤٣، ٢٤٤
- ٢- الأعلام بتاريخ الإسلام "خطي" لابن قاضي شهبة.
- ٣- البداية و النهاية لابن كثير ج ١٢، ص ١٥٣.
- ٤- بروكلمن "Brock. S. I: 7"
- ٥- الرسالة المستطرفة للكتاني : ص ٤٣.
- ٦- سير النبلاء "خطي" للذهبي : المجلد ١٥
- ٧- شرحا الفية العراقية "طبعة فاس ١٣٥٤هـ"، ج ١، ص ١٦٤.
- ٨- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ج ٣، ص ٣٩٣.
- ٩- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ج ٤، ص ٢١.
- ١٠- طبقات الشافعية الوسطى (خطي) و الصغرى "خطي"، للسبكي
- ١١- طبقات المفسرين للداودي "خطي".
- ١٢- فهرست الأصفية، ج ٤، ص ٣٦.
- ١٣- فهرست الكتب الموجودة في الكتبخانه الخديوية، ج ١، ص ١٤٧.
- ١٤- القاموس للفيروزآبادي: "السمعاني" الأمام أبوالمظفر.
- ١٥- كشف الظنون لحاجي خليفة ج ١، ص ١٠٧، ص ١٧٣، ص ٢٤٢، ص ٤٤٩، ج ٢، ص ١٣٥٧، ص ١٨٦٩.
- ١٦- اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير، ج ١، ص ٥٦٣.
- ١٧- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ج ٢، ص ٣٣٢.
- ١٨- المنتظم لأبن الجوزي، ج ٩، ص ١٠٢.
- ١٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة لأبن تغرى بردى ج ٥، ص ١٦٠.

محمود بن حمزة الكرمانى

(. . . - نحو ٥٥٥ هـ)

هو ابوالقاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ، و يعرف بتاج القراء . نسبته الى مدينة كرمان من بلاد فارس " ايران " . كاتب مفسر و عالم بالقراءات . ذكره ابن الجزرى و قال : " امام كبير محقق ثقة كبير المحل ، لا اعلم على من قرأ ولكن قرأ عليه ابو عبدالله نصر بن على بن أبى مريم فيما أحسب ، كان فى حدود الخمسة و توفى بعدها والله أعلم " . أشار اليه ياقوت فى معجم الادباء و قال : " هو تاج القراء واحد العلماء الفقهاء النبلاء . صاحب التمانيف والفضل ، كان عجباً فى دقة الفهم وحسن الاستنباط ، لم يفارق وطنه ولا رحل .

كان فى حدود الخمسة و توفى بعدها . وله فى موانع الصرف :

فمعرفه و تانيث و نعتت و نون قبلها الف و جمع و عجمه ثم تركيب و عدل و وزن الفعل والا سباب تسع .

كما اشار اليه طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة و قال : (١٥٧)

" قال الكرمانى . ذكر المفسرون ان توله تعانى " يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم . "

الايه ، من أشكل آية فى القرآن حكماً ومعنى و اعراباً .

وأضاف صاحب مفتاح السعادة قائلاً : قال الكرمانى فى العجائب : سنى الله قصة يوسف

أحسن القصص لا شتمالها على ذكر ، حاسد و محسود ، و شاهد و مشهود ، و مالك و

مملوك ، و عاشق و معشوق ، و حبس و اطلاق ، و سجن و خلاص ، و خصب و جذب ، و

غير ذلك مما يعجز عن بيانها طوق الخلق " .

مؤلفاته :

١ - لباب التفسير " خطي " ، و هو المعروف بكتاب " العجائب و الغرائب " في مجدين ضمنه أقوالا في معانى بعضى الايات . ذكره له حاجى خليفة في كشف الظنون (ص ١١٩٧ ج ٢) . تحت عنوان : الغرائب و العجائب في تفسير القرآن الكريم ، و طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ، ج ٢ ، ص ٨٧ ، ٤٧٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ .

٢ - كتاب الافادة ، و هو فى النحو ، ذكره له صاحب كشف الظنون فى (ج ١ ، ص ١٣١) .

٣ - كتاب " خط المصاحف " ، ذكره له الزركلى فى الاعلام ج ٨ ، ص ٤٤ .

٤ - لباب التأويل ، نفس المصدر السابق .

٥ - البرهان فى توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان : ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٤١ ، ج ١) و قال : " للشيخ برهان الدين ابى القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى المقرئ الشافعى (المعروف بتاج القراء) المتوفى بعد سنة خمسمائة ، اوله : الحمد لله الذى انزل الفرقان . . . الخ . مختصر ، ذكر فيه الايات المتشابهات التى تكررت فيه و سببها و فائدتها و حكمتها و قد ذكر بشرائطه فى كتابه لباب التفسير " (انظر التسلسل ١ اعلاه) ، كما ذكره له طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ .

٦ - شرح اللمع لابن جنى ، واختصاره المسمى " النظامى - و هو فى النحو " ذكره له صاحب كشف الظنون فى (ص ١٥٦٢ ، ج ٢) عند الكلام على " اللمع فى النحو " لابى الفتح عثمان بن جنى الموصلى .

٧ - كتاب الأيجاز : و هو مختصر الايضاح للفارسى ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٤٤) .

٨ - كتاب الهداية فى شرح غاية بن مهراڻ ، نفس المصدر السابق .

و تجد اخبار محمود بن حمزة الكرماني في : -

- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابي الخير بن الجزري ، ج ٢ ، ص ٢٩١ .
- ارشاد الاريب " معجم الادباء " لياقوت . ج ٧ ، ص ١٤٦ ، التسلسل ٣٩ .
- الاعلام للزركلي ، ج ٨ ، ص ٤٤ .
- اَلتَّقَانُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ لِجَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ ، ج ٢ ، ص ٢٢١ .
- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، ج ٢ ، ص ٨٧ ، ٤٧٥ ، ٥٢٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٩ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ١٣١ ، ٢٤١ ، ج ٢ ، ص ١٥٦٢ ، ١١٩٧ .
- هدية العارفين لا سماعيل باشا البغدادي ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ .
- فهرس الكتب العربية في الكتبخانه الخديوية ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، ج ٧ ، ص ٣٩٧ .

قوام السنّة

(٤٥٧ - ٥٢٥ هـ)

هو اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي الأصفهاني ابوالقاسم . و نسبته الى مدينة اصفهان من بلاد فارس " ايران " . كان يلقب بقوام السنة . من اعلام الحفاظ ، و كان اماماً في التفسير و الحديث و اللغة ، و هو من شيوخ السمعاني في الحديث . (١٠٨)

و قال ابن العماد الجنبلي في شذرات الذهب :

" اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير قوام السنة ابوالقاسم التيمي الطليحي الشافعي . روى عن ابي عمر و بن منددة و طبقته باصبهان ، و ابي نصر الزينبي ببغداد ، و محمد بن سهل بنيسابور . ذكره ابو موسى المديني فقال : ابوالقاسم امام أئمة و تته و استاذ علماء عصره ، و قدوة اهل السنة في زمانه . أصمت في صفر سنة ٥٢٤ هـ ثم فُلج بعد مدة و توفي بكرة يوم عيد الاضحى ، و كان مولده سنة ٤٥٧ هـ . و قال ابن السمعاني (عبدالكريم بن محمد) هو استاذي في الحديث و عنه أُحدث هذا القدر ، و هو امام في التفسير و الحديث و اللغة و الادب ، عارف بالمتون و الأسانيد ، أملي بجامع اصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس . و قال ابو عامر الخندري : ما رايت شاباً "

(١٠٨) السمعاني : هو عبدالكريم بن محمد ، تاج الاسلام ابو سعد (توفي ٦٢ هـ — / ١١٦٧ م) شافعي المذهب ، محدث غزير الرواية ، و مؤرخ رحالة جاب أقاصي البلاد . ولد و توفي بمرو من بلاد فارس ، من اشهر كتبه ، كتاب الأنساب : وهو كتاب جليل ادرك المستشرقون شانة فطعوه لاول مرة سنة ١٩١٢ م بالزنكو غراف .

ولا شيخاً " قط مثل أسماعيل التيمي ذاكرته فرأيته :

حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفنناً . و قال ابو موسى : صنف شيخنا اسماعيل التفسير في ثلاثين مجلدة كبار و سماه " الجامع " . و قال ابن مندة في الطبقات : ليس في وقتنا مثله ، و كان أئمه بغداد يقولون ما رحل الى بغداد بعد احمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه و لم ينكر احد شيئاً من فتاويه قط .

و اما ولده فهو ابو عبدالله محمد ، ولد في حدود سنة ٥٠٠ هـ و نشأ في طلب العلم فصار اماماً مع الفصاحة والذكاء و صنف تصانيف كثيرة مع صغر سنه ، اخترتمه المنية بهمدان " ايران " سنة ٥٢٦ هـ .

و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : " ولد سنة سبع و خمسين و اربع مائه . سمع ابا عمرو ابن مندة ، و عائشة بنت الحسن ، و ابراهيم بن محمد الطيار، و ابانصور بن شكرويه و ابن ررا ، امام ، و ابا عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد ، و اصحاب ابن مندة و ابن فرشيد قوله ، و ابابكر بن مردويه . رحل الى بغداد فلقى ابا نصر الزينبي و طبقته ، و بنيسابور ابا نصر محمد بن سهل السراج و طبقته ، و سمع بعدة مدائن ، و جاور سنة و أملى و صنف و تكلم في الرجال و احوالهم . حدث عنه ابو سعد السمعاني ، و السلفي ، و ابوالقاسم بن عساكر ، و ابو موسى المديني ، و يحيى بن محمود الثقفي ، و عبدالله بن محمد بن حميد الخباز ، و ابوالفضائل محمود بن احمد العبدكوي ، و ابونجیح فضل الله بن عثمان ، و ابوالمجد زاهر الثقفي ، و المؤيد بن الأخوه و خلق .

قال ابو موسى : ابوالقاسم الحافظ امام أئمه وقته و استاذ علماء عصره و قدوه أهل السنة في زمانه ، حدثنا عنه جماعة في حال حياته ، مات يوم الاضحى و جتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة ، و كان ابوه ابو جعفر صالحاً و رعياً سمع من سعيد العيار و قرأ القرآن على ابي المظفر بن شبيب و مات في سنة احدى و تسعين و اربع مائة . و قال ابو موسى ايضا قال (اى صاحب الترجمة) : سمعت من عائشة و أنا ابن اربع سنين . و سمع من ابي القاسم بن عليک سنة احدى وستين و اربعمائة ، و لا اعلم احداً عاب عليه قولاً و لا فعلاً و لا عانده أحد الا و نصره الله ، و كان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين و لا على من أتصل بهم ، و كان قد أخلی داراً من ملكه لي هل العلم مع خفة ذات يده . و لو اعطاه الرجل الدنيا باسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف و خمس مائه مجلس و كان يملی على البديهه .

و قال ابو موسى [ايضا] : سمعت من يحكى عنه في اليوم الذى قدم بولده ميتاً و

جلس للتعزية جدد الوضوء في ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلي ركعتين .
و سمعت بعض أصحابه أنه كان يملئ شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبي عبدالله و يوم
تمامه عمل مائدة و حلوة كثيرة .

[وأضاف الذهبي قائلًا] قال يحيى بن منده : كان حسن الاعتقاد جميل الطريفة
قليل الكلام ليس في وقته مثله . قال عبدالجليل بن محمد كوتاه : سمعت أمه بغداد
يقولون : ما رحل الى بغداد بعد الامام احمد أحفظ وأفضل من الامام اسماعيل . و
قال ابو موسى المديني في ذكر من هو على راس المائة الخامسة : لا أعلم أحداً في
ديار الاسلام يصلح لتاويل الحديث إلا اسماعيل الحافظ ، و روى عن اسماعيل قال : ما
رأيت في عمري أحداً يحفظ حفظي . قال ابو موسى : و قد قرأ ابوالقاسم بالروايات
على جماعة من القراء ، و اما التفسير والمعاني والاعراب فقد صنف فيه كتابا بالعربية و
الفارسية ، و اما علم الفقه فقد سرت فتاواه في البلد والرسايتيق .

ثم قال الذهبي [قال ابن ناصر الحافظ : حدثني ابو جعفر محمد بن الحسن ابن احي
اسماعيل الحافظ] قال [: حدثني احمد الاسواري الذي تولى غسل عمي و كان ثقة ،
انه اراد ان ينحى عن سوءه الخرقه لاجل غسل قال ف جذبها اسماعيل بيده و غطي
فرجه ، فقال الغاسل : احياء بعد موت ؟ قال ابو سعد السمعي : هو استاذي
في الحديث و عنه اخذت هذا القدر و هو امام في الحديث و التفسير و اللغة و الادب
عارف بالمتون و الاسانيد ، و كنت اذا سألته عن المشكلات اجاب في الحال و ذهب اكثر
اصوله في آخر عمره و املئ بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس ، و كان ابي يقول :
ما رايت في العراق من يعرف الحديث و يفهمه غير اثنين اسماعيل الجوزي باصبهان ،
والموتمن ببغداد . و قال ابو سعد [ايضا] تلمذت له و سألته عن احوال جماعة ، و
سمعت ابا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه و قال : رايته و قد ضعف و ساء حفظه . قال
الدقاق في رسالته : كان عديم النظير لا مثل له في وقته ، كان ممن يضرب به المثل
في الصلاح و الرشاد . و قال السلفي : كان فاضلا في العربيه و معرفه الرجال . و قال ابو
عامر العبدري : ما رايت احدا قط مثل اسماعيل ، ذاكره فرايته حافظا للحديث
عارفا بكل علم متفننا استعجل علينا بالخروج " .

مصنفاته :

خلف ابوالقاسم اسماعيل بن محمد الاصفهاني للمكتبة العربية والا سلامية مصنفات في غاية الاهمية منها :

١ - كتاب الجامع ، وهو في التفسير ، ذكره له الزوكلي في الاعلام (ج ١ ، ص ٣٢٢) ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٤ ، ص ١٠٦) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٥٧١) وقال : " الجامع الكبير في معالم التفسير ، للامام ناصرالدين البستي (قوام السنة ابوالقاسم اسماعيل بن محمد بن الفاضل الاصفهاني الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ هـ) " (١٠٩) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٥) وقال : " وله التفسير في ثلاث مجلدات سماه الجامع " .

٢ - كتاب الايضاح ، وهو في التفسير ايضا (اربع مجلدات) ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٤ ، ص ١٠٦) ، والزركلي في الاعلام (ج ١ ، ص ٣٢٢) و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ، ص ٢١١) وقال : " الايضاح في التفسير ، لابي القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهاني و هو كبير في اربع مجلدات " ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٥) وقال " وله تفسير في اربع مجلدات "

٣ - كتاب السنة ، ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٥) .

٤ - كتاب المغازي ، نفس المصدر السابق .

٥ - كتاب الموضح ، وهو في التفسير (ثلاث مجلدات) ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (س ٨ ، ص ١٠٦ ، ج ٤) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ١٩٠٤ ، ج ٢) وقال : " الموضح في التفسير ، ثلاث مجلدات باللسان الاصفهاني لابي القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهاني الامام قوام السنة المتوفى سنة ٥٣٥ هـ " ، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٥) وقال : " (الموضح) في التفسير في ثلاث مجلدات .

(١٠٩) وقال في ج ١ ، ص ٤٤٢ ايضا " : " له تفاسير منها الكبير المسمى بالجامع في ثلاثين مجلدًا . والمعتمد في عشر مجلدات ، والا يضح فر اربع مجلدات ، والموضح في ثلاث مجلدات ، (وكتاب التفسير باللسان الاصفهاني في عدة مجلدات) " .

٦ - وله (تفسير باللغة الفارسية) ، وهو غير المذكور في المادة السابقة ، ذكره له صاحب شذرات الذهب (س ٩ ، ص ١٥٦ ، ج ٤) وقال . « وله تفسير بالعجمي عده مجلدات » . كما قال الزركلي في الاعلام (س ٢١ ، ص ٣٢٢ ، ج ١) وقال : " من كتبه (تفسير بالفارسية عدة مجلدات) " .

٧ - كتاب دلائل النبوه ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٣٢٢ ، ج ١) ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ص ١٥٦ ، ج ٤) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (س ٢٦ ، ص ٧٦٥ ، ج ١) وقال : " لابي القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني الطلحي الملقب بقوام السنة توفي سنة ٥٣٥ هـ " ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٥) .

٨ - كتاب التذكرة ، (نحو ٣٥ جزءاً) ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٣٢٣ ج ١) . وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ص ١٥٦ ، ج ٤) .

٩ - كتاب سير السلف ، وهو في تراجم الصحابه والتابعين و البررة والصالحين ، ذكره له كارل بروكلمن في تاريخ الادب العربي (س ٢ ، ص ٤٥ ، ج ٦) ، والزركلي في الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٥) وقال : " مجلد ضخم " . ولهذا الكتاب مخطوطة في : مكتبة باريس اول برقم ٢٥١٢ ، ومكتبة عاشر افندي برقم ٦٥٦/١ .

١٥ - كتاب الترغيب والترهيب ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ص ١٥٦ ، ج ٤) وحاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٣٥٥ ، ج ١) وقال : " للشيخ الامام قوام السنة ابي القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ ، قال المنذرى واستوعبت جميع ما في كتاب ابي القاسم الاصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكوره و هو قليل و اضربت عن ذكر ما فيه من الاحاديث المتحققه الوضع (انتهى) و ذكر فيه ايضا ان من تتقدم من العلماء اساغوا التساهل في انواع من الترغيب و الترهب حتى ان كثيراً منهم ذكروا الموضوع ولم ينبهوا على حاله " .

١١ - شرح الجامع الصحيح للامام ابي عبدالله البخارى ، ذكره له صاحب شذرات

الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) . والزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) . وحاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ٥٥٤ ، ج ١) عند الكلام على (الجامع الصحيح) و قال :

" و شرحه الامام قوام السنه ابو لقاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ هـ " .

١٢ - شرح الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي ، ذكره له صاحب شذرات الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) .
والزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) . وحاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ٥٥٨ ، ج ١) عند الكلام عن (الجامع الصحيح لمسلم) وقال :
" و شرحه الامام قوام السنه ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ هـ " .

١٣ - المعتمد فى التفسير ، وهو فى عشر مجلدات ، ذكره له صاحب شذرات الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) ، كما ذكره له حاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ١٧٣٢ ، ج ٤) و قال : " عشر مجلدات لابي القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ " الملقب بقوام السنه " المتوفى سنة ٥٣٥ هـ " ، والذهبي فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) وقال . " فى التفسير عشر مجلدات " .
و وجد اخباره فى :

شذرات الذهب لا بن العماد الحنبلي ، ج ٤ ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ " و فيات سنة ٥٣٥ هـ :
الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ١ ، ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .
وتاريخ الادب العربى لكارل بروكلمن " الترجمة العربية " ج ٦ ، ص ٣٩ ، ٤٠ .
والتبيان لبديعة البيان " خطى " لا بن ناصرالدين .
و كشف الظنون لحاجى خليفه ، ج ١ ، ص ٢١١ ، ٤٠٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٧١ ، ج ٢
ص ١٧٣٢ ، ١٩٠٤ .

و تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٤ ، ص ١٢٧٧ ، التسلسل ١٠٧٥ .

النسفي

(٤٦١ - ٥٣٧ هـ)

هو ابو حفص ، عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن لقمان ، نجم الدين النسفي ثم السمرقندي ، ولد في مدينه نسف من بلاد فارس " ايران " سنة ٤٦١ هـ .
فقيه حنفي ، مهـر في علم الكلام ، و عالم بالتفسير (له فيه مصنفات) والادب و التاريخ ، و كان يلقب بمفتي الثقليـن .

ذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان و قال :

" قال ابن السمعاني كان اماما متقنا صنف في كل نوع من التفسير والحديث والشروط و نظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن ، و ورد بغداد حاجا وحدث عن اسماعيل بن التنوخي و جماعة ، و قال شيوخي خمس مائة و خمسون رجلا . قال و اجاز لي جميع مروياته و ذكر انه خرج تسعة و عشرين حديثا عن تسعة و عشرين شيخا كل شيخ حديث . قال فلما و افيت سمرقند استعرت عدة كتب من تصانيفه ، مات " رحمه الله " سنة ٥٣٧ هـ عن خمس و سبعين سنة " .

و قال يا قوت في ارشاد الاريب (معجم الادباء) و قال : " عمر بن محمد النسفي الحافظ كنيته ابو حفص ، و صنف كتبا منها : كتاب الفند في علماء سمرقند ، ذكره فيها و قال : و موسى بن عبدالله الاعماتي قدم علينا سنة ٥٦١ هـ ، و هو شاب فاضل ، و بقي عندي اياما و كتب عنـي الكثير ، و لا جله جمعت كتابا سميته (عجاله النخشي (١١٥) لضيعة

(١١٥) و قال في ج ١ ، ص ٤٤٢ ايضا : " له تفاسير منها الكبير المسمى بالجامع في ثلاثين مجلدا ، والمعتمد في عشر مجلدات ، والايضاح في اربع مجلدات ، والموضح في ثلاثة مجلدات ، وكتاب التفسير باللسان الاصفهاني في عدة مجلدات) " .

المغربى) ، وفيه قلت :

لقد طلع الشمس من غربها على خافقيها و او ساطها
فقلنا القيامه قد اقبلت و قد جاء اول اشواطها
قال : واتشدنى موسى الاعماتى لنفسه :-

لعمر الهوى انى وان شطت النوى لذو كبد حرى و ذو مدمع سكب
فان كنت فى اقصى خراسان نازحا فجسمى فى شرق و قلبى فى غرب
توفى النسفى رحمه الله تعالى ٥٣٧ هـ فى سمرقند .

منصفاته :

ترك رحمه الله للمكتبة العربية والاسلامية مصنفات عديدة ، و قيل خلف نحو مئه مصنف
و اليك اخى القارى ما تمكنا العثور عليه من كتبه :

١ - كتاب العقائد النسفيه ، قال الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) :
" مطبوع ، و يعرف بعقائد النسفى ، او (العقائد النسفية) ، كما ذكره له حاجى خليفه
فى كشف الظنون (ص ١١٤٥ ، ج ٢) و قال : " عقائد النسفى ، و هو الشيخ
نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد المتوفى سنة ٥٣٧ هـ و هو متين متين اعتنى عليه جم
من الفضلاء .

فشرحه :

العلامة سعدالدين مسعود بن عمر التفتازى المتوفى سنة ٧٩١ هـ و فرغ منه فى شعبان سنة
٧٤٨ هـ ، قال : ابن المختصر المسمى بالعقائد يشتمل على غرر الفوائد فى ضمن فصول
هى للدين قواعد و اصول مع غاية من التنقيح و التهذيب الح .
ثم شرح :

المولى رمضان بن محمد : و هذا الشرح فى مجلد ، و هو مشهور بحاشية رمضان افندى .
و صنف غيره

و هو الشيخ محمد (ابن محمد) الشهير با بن الغر سالحنفى المتوفى سنة ٩٣٢ هـ شرحا
كشرح (رمضان بن محمد المذكور اعلاه) فرغ من تأليفه فى شهر رمضان سنة ٨٨٧ هـ
و هو شرح نافع ايضا .

و من حواشى شرح العقائد : حاشية المولى احمد بن موسى الشهير بخيالى (المتوفى بعد سنة ٨٦٥ هـ) او (سنة ٨٦٢ هـ) ، وهى مقبولة سلك فيها مسلك الايجاز يمتحن بها الاذكياء من الطلاب ، يقال ماخذة حاشية ابن ابى الشريف القدسى من تلامذه ابن الهمامات (سنة) ٩٥٣ هـ ، وقال فى تاريخ تاليفه فى اواخر رمضان سنة ٨٦٢ هـ ، حل سود لشرح العقائد . اوله : اما بعد الحمد لمستاهله الح . قال فدونك ايها السارى بهذا النبراس كتاب فيه نور الهدى للناس ارشدك الى المكامن الخفية من شرح العقائد النسفية . يقال انه صنفه وقت تدريسه فى مدرسة قلبه حين ذهب الى بعض جبالها لتبديل الهواء فى الصيف جعله هدية للوزير محمود باشا ، ولم يرض بذلك السلطان محمد الفاتح .

و حاشيه المولى مصلح الدين مصطفى القسطلانى المتوفى سنة ٩٥١ هـ اولها : الحمد لمن وجب له الوجود الخ . (وهو المشهور بحاشية الكستلى) .

و حاشية اخرى لصالح الدين .

و حاشية المولى علاء الدين على بن محمد المعروف بمصنك المتوفى سنة ٨٧١ هـ (و هى حاشيه صغيره) .

و حاشيه المولى محمد بن مانياس (و كان من علماء دولة السلطان مراد بن السلطان محمد خان) .

حاشيه المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد بن محمد خان ، كتبها حين اقراه و هى مقبولة جدا .

و حاشية المولى عصام الدين ابراهيم بن محمد الإسفراينى المتوفى سنة ٩٤٥ هـ (او ٩٤٣ هـ) و اول حاشية العصام : الحمد لله الذى دعانا الى دارالسلام الخ . و هى حاشية تامة لطيفة العبارة دقيقة الاشارة كما هو داب المحشى فى مولفاته ، اكبر حجما من حاشية الخيالى و الكستلى .

و حاشية اخرى للمولى الياس بن ابراهيم السينابى ، اوجز فى التحرير مع ايفائه المراد

باحسن التعبير .

و حاشية المولى محمد : بن عوض المنسوب بين العلماء الى الهداية اولها : الحمد لمن اعطى نوره مع الايمان .

و حاشية المولى احمد بن عبدالله القريمى (المتوفى سنة ٩٤٣ هـ) من علماء الدولة الفاتحية .

و حاشية المولى (شمس الدين) قره جه احمد المتوفى سنة ٨٥٤ هـ .

و حاشية المولى كمال الدين اسماعيل القرمانى المعروف بقره كمال ، و هى على حاشيه الخيالى .

و شرح الشرح للمولى محى الدين محمد الشهير ببيرالوجه (ببيرالوجه) من علماء الدوله الفاتحية (و كان معلما للسلطان بايزيد) .

و حاشية المولى سنان الدين يوسف الحميدى المتوفى سنة ٩١٢ هـ .

و حاشية المولى علاء الدين على العربى المتوفى سنة ٩٠١ هـ .

و حاشية لطف الله بن الياس الرومى (المتوفى) بعد سنة ٩٣٥ هـ .
(و هى) على حاشية الخيالى ، اولها : نحمد الله ولى التوفيق ... الخ .

و حاشية المولى خضر شاه (الرومى) المنتشاوى المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .

و حاشية المولى محى الدين محمد بن ابراهيم النكسارى المتوفى سنة ٩٥١ هـ .

و حاشية القاضى شهاب الدين احمد بن يوسف الحصنكىفى السندى المتوفى سنة ٨٩٥ هـ
تسماه تحفة الفوائد لشرح العقائد .

و حاشية المولى حكيم شاه محمد بن مبارك القزوينى المتوفى فى حدود سنة ٩٢٥ هـ .

حاشية الشيخ رمضان بن عبدالمحسن المعروف ببهشتي (المتوفى سنة ٩٧٩ هـ) اوله الحمد لله المتكلم بالكلام الخ . وهي على حاشية الخيالي .

وللشيخ محمد بن قاسم الغزي الشافعي المعروف با بن الغرابيلي المتوفى سنة ٩١٨ هـ حاشية كاملة اولها : اما بعد حمد الله الذي الخ .

و على حاشية الخيالي حاشية المولى الشهير بقول احمد ، اولها : سبحانك اللهم و بحمدك على آلائك . و هي حاشية دقيقة متداولة بين الاعجام و هي اصعب و اذق من بحر الافكار ، و بحر الافكار مع حاشية الخيالي كالشرح مع المتن الممزوج لحسن بن حسين بن محمد المدرس بمدرسة من مدارس مصر الفه لاياس باشا و التزم في مقاطع الكلام ايراد هو الاول ، اوله : الحمد المختار دل على ايجاب ذاته الخ . و كذا حاشيه قره كمال مع حاشية الخيالي ، لكنه اورد المتن . بان يقال قوله و في آخره هذا كلامه ، و بحر الافكار اذق منه و افيد ، اول حاشية قره كمال و هو اسماعيل بن بالي : الحمد لذي المن والاحسان الخ ، (وللمولى العالم محمد المرعشي المعروف بسا جقلى زاده المتوفى سنة ١١٥٥ هـ حاشيه على الثلاثة اعنى الشرح و حاشية الخيالي و قول احمد و لم يرتب و لم يبيض ثم رتبها تلميذه عبدالرحمن العينتابي بامره و كان قد عبر عن قول احمد ب (قوله) و عن الخيالي ب (قال الخيالي) ، و عن الشرح ب (قال الشارح) .

و من الحواشي على شرح العقائد حاشيه اولها : الحمد لله الذي علمنا قواعد العقائد الدينيه كتبها للسلطان محمد خان .

و من الحواشي على الخيالي حاشية خواجه زاده ، و حاشية حسن چلبى ابن الفنارى .

و على الشرح حاشية الشيخ عزالدين محمد (ابن ابى بكر) ابن مجاعة (المتوفى سنة ٨١٩ هـ) .

و فى برهان التمانع رسالة لبعض الخراسانيين و هو عبداللطيف بن محمد بن ابى الفتح

الكرمانى ثم الخراسانى لم يفرق فيها بين الملازمة العاديةِ وبين الملازمة العقلية فبنى جميع كلامه على هذا الفرق فضل و اِضِل و لعل هذا الرجل ممن انكر المنطق و نادى بجهله ، و ذكره فى اوله انه وقع فى شرح العقائد بعض مسائل ليس على نهج اعتقاد اهل السنه منها مسئلة التصديق فانه ادعى ان التصديق الشرعى والتصديق المنطقى كليهما واحد ، و ذكره انه كتب ايضا رساله فى بيان فساد ه .

و من الحواشى على شرح العقائد (مطلع بدور الفوائد و منبع جواهر الفرائد) لمنصور الطبلاوى الشافعى ، اوله : نحمدك اللهم يا من توحد بجلال ذاته الح . ذكر فيها ان منها حاشية السبكي و ابن العرس و حاشية الشيخ الغزى والبقاعى و شيخ الاسلام زكريا الا نصارى و الشيخ ناصرالدين اللقانى و شيخه بدرالدين الفيومى و تلميذه الشيخ نورالدين البخارى .

و من حواشى شرح العقائد حاشية المولى احمد البردعى و هى حاشية مزوجة كحاشيه رمضان اولها : الحمد لله الذى نصب رايات وجوب وجوده فى كواهل الح . علقها و اهداها الى السلطان خليل الله بن الشيخ ابراهيم الشروانى و وصل فيها الى بحث الايمان (و فرغ سنه ٨٥٥ هـ) و صنف الشيخ ابراهيم اللقانى المصرى المتوفى سنه ١٥٤٥ هـ او (١٥٤٥١) حاشية سماها : تعليق الفرائد على شرح العقائد ، اولها : اما بعد حمد الله الذى شرح العقائد الاسلامية .

(و من الحواشى) على الخيالى حاشية لحكيم عجم كتبها لياس پاشا الوزير .

(وللملا عبدالحكيم بن شمس الدين الهندى السيالكوٲى المتوفى سنة ١٥٦٧ هـ و هى احسن الحواشى مقبولة عند العلماء ، اولها : الحمد لله على نعمائه والصلاه على سيد انبيائه الخ) ،

و للمولى العلامة محمد بن حمزة الدباغ المشهور بتفسيرى افندى المتوفى سنه ١١١١ هـ ،

وللمولى الفاضل السيد محمد بن حميد الكفوى حاشية مبسوطه جمع فيها اكثر الحواشى و الشروح ،

وللاستاذ العلامة فريد الزمان عبدالله بن محمد بن يوسف المقرئ المشهور بيوسف

افندى زاده المتوفى سنة ١١٦٧ هـ حاشية مبسوطه تعرض فيها لاكثر الحواشى .

و حاشية العلامة محمد بن ابى شريف القدسى (المتوفى سنه ٩٥٥ هـ) كبيره اولها احمد لمن دل نظام خلقه الح ، اسمها الفرائد فى حل شرح العقائد .
(و حاشيه شرح العقائد لشهاب الدين احمد العينى ، اخذ بعض ما كتبه من الفوائد من حاشيه شيخه و هو محمد بن احمد بن على البهوتى بالتماس بعض الاعيان اولها .
الحمد لله المنفرد فى وحدانيته الح) .

و على شرح العقائد نكت للامام برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعى المتوفى سنه ٨٨٥ هـ .

و من شروح هذا المتن شرح شمس الدين ابى الثناء محمود بن احمد الاصفهانى المتوفى سنه ٧٤٩ هـ .

و شرح جمال الدين محمود بن احمد بن مسعود القونوى الحنفى المعروف بابن السراج سماه القلائد المتوفى سنه ٧٧٥ هـ .

و من شروحه شرح الشيخ الامام شمس الدين ابى عبدالله محمد بن الشيخ زين الدين ابى العدل قاسم الشافعى اوله : نحمدك يا من انفرد بوجوب وجوده ودوامه الح .
ثم قال بعد مدح عقائد النسفى انه لوجازة لفظه يحتاج لشرح يبين مراده فحاولت شرحه و سميته بالقول الوفى بشرح لشرح عقائد النسفى ، و ذكر فى اوله مقدمه مشتمله على سته امور ، و فرغ فى شوال سنة ٨٧١ هـ .

و شرح ابن حرم الاندلسى و سماه (الدرّة) و على الشرح حاشية لبدرالدين محمد بن محمد احمد بن خطيب الحرية المتوفى سنة ٨٩٣ هـ .

و من شروحه شرح ملا زاده " احمد بن عثمان " الهروى الخرزىانى (الخيرزىانى المتوفى (سنه ٩٥٥ هـ) اوله : الحمد لله الذى توحد ذاته باقتضاء صفات الجمال و سماه حل المعاهد فى شرح العقائد (و فرغ من تعليقه فى شعبان سنة ٨٨٦ هـ) .

(و من شروحه شرح الشيخ على بن على بن احمد النجارى بالنون ثم الجيم سماه فرائد القلائد و غرر الفوائد على شرح العقائد ، اوله : الحمد لله رب العالمين الخ ، و هو شرح ممزوج مبسوط قال مولفة فرغت من هذا الشرح سنة ٩٦٧ هـ ، و قال و قد كنت شرحت شرح العقائد شرحاً آخر بالقول فى زمن قرأتنا له على العلامة ناصرالدين اللقانى المالكي فرغت منه سنة ٩٥٣ هـ .

و نظم العقيدة المذكور ارجوزة القاضي عمر بن مصطفى كرامه الطرابلسي و فرغ من نظمه
سنة ١١٢٦ هـ ثم شرحه لطيفا و فرغ منه سنة ١١٤٥ هـ . و خرج احاديثه الشيخ
جلال الدين السيوطي و المولى على بن محمد الفاري المكي المتوفى سنة ١٥١٤ هـ) .

٢ - كتاب التيسير في التفسير ، ذكره له خير الدين الزركلي في الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج
٥) وقال : " خطي " . كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٥١٩ ، ج ١) و
قال : " التيسير في التفسير ، لنجم الدين ابي حفص عمر بن محمد النسفي الحنفي
المتوفى بسمرقند سنة ٥٣٧ هـ اوله : الحمد لله الذي انزل القرآن شفاء الح ،
ذكر في الخطبة مائة اسم من اسماء القرآن ثم عرف التفسير و التاويل ثم شرع في
المقصود و فسر الايات بالقول و بسط في معناها كل البسط و هو من الكتب المبسوطة في
هذا الفن " .

٣ - كتاب الاكمل الاطول ، ذكره له خير الدين الزركلي في الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) و
قال : " و هو في التفسير ايضا ، خطي " .

٤ - كتاب تعداد شيوخ عمر ، و هو في شيوخه و اساتذته ، ذكره له الزركلي في الاعلام
(ص ٢٢٢ ، ج ٥) ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٤١٨ ، ج ١) وقال : -
" تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر ، لنجم الدين ابي حفص عمر بن
محمد النسفي الحنفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ جمع فيه شيوخه و هم خمسمائة و خمسون
شيخا " .

٥ - كتاب المواقيت : ذكره له الزركلي في الاعلام (ص ٢٢٢ ج ٥) .

٦ - كتاب نظم الجامع الصغير ، قال الزركلي في الاعلام (ص ٢٢٢ ج ٥) : " و هو في
فقه الحنفية ، (خطي) " . كما ذكره له صاحب لسان الميزان (ص ٣٢٧ ، ج ٤) ، و
السمعاني في الانساب ، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ص ٥٦٤ ، ج ١) عند
الكلام على (الجامع الصغير في الفروع ، للامام المجتهد محمد بن الحسن الشيباني
الحنفي المتوفى سنة ١٨٧ هـ) و قال : " و للجامع الصغير منظومات منها - نظم
الشيخ الامام نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ اوله :
الحمد لله القديم الباري الح ، ذكره في اوله قصيدة رائيه في العقائد الى احدي

و ثمانين بيتا " .

٧ - الاشعار بالمختار من الاشعار ، ذكره له خيرالدين الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) وقال : " عشرون جزءا " .

٨ - منظومه الخلافيات ، (خطية) ، وهى فى الفقه ، ذكرها له ابن حجرالعتقلى فى لسان الميزان (ص ٣٢٧ ، ج ٤) وقال : " وهو صاحب المنظومة المشهورة عند الحنفية ، فرغ منها بعد الخمسمائة ورتبها على عشرة ابواب بحسب الائتلاف و الاختلاف بين الاثمه " .

كما ذكرها له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٨٦٧ ، ج ٢) وقال : " منظومة النسفى فى الخلاف ، وهو ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .

اولها

باسم الاله رب كل عبد

والحمدلله ولسى الحمد

الح رتبها على عشرة ابواب ، الاول فى قول الامام ، والثانى فى قول ابى يوسف ، والثالث فى قول محمد ، الرابع فى قول الامام مع ابى يوسف ، والخامس فى قوله مع محمد ، والسادس فى قول ابى يوسف مع محمد ، والسابع فى قول كل واحد منهم ، الثامن فى قول زفر ، التاسع فى قول الشافعى ، العاشر فى قول مالك .
اتمها فى يوم السبت فى صفر سنة ٥٠٤ هـ و عدد ابياتها ٢٦٦٩ .

وجملة الابيات يا صدر الفئه

الفان والستون والستمائمه

و تسعة والله يجزى ناظمه

جنات عدن و قصورا ناعمه

ولها شروح كثيرة منها :

شرح لابى البركات حافظ الدين عبدالله بن احمد النسفى

شرح شرحا بسيطا سماه المستصفى ثم اختصره و سماه المصفى

اوله : الحمد لمن تمت نعمته الح . قال لما فرغت من جميع شرح النافع و

املائه وهو المستصفى من المستوفى سالى بعض اخوانى ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا

على الدقايق فشرحتها و سميتها المصفى . و توفى رحمه الله سنة ٧١٠ هـ .

ولابى اسحاق ابراهيم بن احمد الموصلى المتوفى سنة ٦٥٢ هـ .

ولرضى الدين ابراهيم بن سليمان الحموى المنطقى المتوفى سنة ٧٣٢ هـ شرح فى مجلدين .

ولابى المحامد محمود بن محمد بن داود اللؤلؤى البخارى الافشجى شرح سماه الحقائق حقائق المنظومه مكث فى جمعه اكثر من سبع سنين و اتمه يوم عيد الاضحى من سنه ٦٦٦ هـ ببخارى و توفى سنة ٦٧١ هـ ، اوله : الحمد لله الاحد بذاته الواحد فى صفاته الح ، قال سميت حقائق المنظومه ليكون الاسم دالا على فحواه و مخبرا عما حواه .

والمولى خطاب بن ابى القاسم القره حصارى شرحه فى مجلدين اوله : الحمد لله المتفرد بالعظمة والكبرياء الخ . ذكر فيه انه شرحه بد مشق و فرغ منه فى صفر سنه ٧١٧ هـ ذكره ابن دقماق .

ولابى الفتح علاء الدين محمد بن عبد الحميد الاسمندی السمرقندى المعروف بالعلاء العالم شرح سماه حصر المسائل و قصر الدلائل و توفى سنة ٥٥٢ هـ .

و شرحه الامام السعدى .

و ابو المفاخر محمد بن محمود السديدى - الزوزنى - و سماه ملتقى البحار من منتقى الاخبار الاحبار اوله : اجمده على بدائع كرمه المتواتره المتوافره درر انوائها . ذكر فيه انه التمس منه اوسط اولاده عبدالعزیز ان يشرحه فاجاب .

ولا بى الحسن على بن محمد بن على شرح سماه بالموجز ذكره ابن الجوزى .

و من شروح المنظومه عون الدراية والمختلف اوله : الحمد لله المتمزز بذاته المقدس الخ ، و هو للشيخ الامام علاء الدين عالم السمرقندى .

و من شروحها التحقيق .

و شرحها مولانا مصنفك ايضا هو علاء الدين على بن محمد ١٤٠٠ م - ١٤٧٠ م .

و شرح المنظومة الشيخ الامام ابوبكر محمد الحدادی الحنفی المتوفى سنة
سماه - النور المستنير - و هو فى مجلد كبير " .

٩ - قيد الاوابد ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) وقال : "خطى-
و هو منظومة فى الفقه " .

١٠ - كتاب القند فى (من) علماء سمرقند ، (عشرون جزءا) ، ذكره له السمعاني فى
الانساب ، و ياقوت فى معجم الادباء ، (ص ٧٥ ، ج ١٦) والزركلى فى الاعلام
(ص ٢٢٢ ، ج ٥) ، حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٣٥٦ ، ج ٢) وقال :
" القند فى تاريخ سمرقند ، لآبى حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفى السمرقندى
المتوفى سنة ٥٣٧ هـ انتخبه تلميذه الامام ابوالفضل محمد بن عبدالجليل بن
عبدالملك بن على بن حيدر السمرقندى "

١١ - تاريخ بخارى ، ذكره له خيرالدين الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) .

١٢ - طلبه الطلبة ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ١) وقال : مطبوع
وهو فى الاصطلاحات الفقهيه " . كما ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١١١٤ ،
ج ٢) وقال " فى اللغه على الفاظ كتب اصحاب الحنفيه للشيخ نجم الدين ابى حفص
عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة ٥٣٧ هـ و ذكر صاحب الجواهر المضية عبدالقادر
القرشى فى الكنى فى ترجمة ابى اليسر البزدوى ان طلبته الطلبة لركن الاثمه
عبدالكريم بن محمد بن احمد بن الصباغى المدينى والله سبحانه وتعالى اعلم " .

١٣ - عجاله النخشى لضيئه المغربى ، ذكره له ياقوت فى معجم الادباء (س ١ ، ص
٧١ ، ج ١٦) . و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١١٢٥ ، ج ٢) وقال :
" عجاله الحسبى بصفه المغربى : لآبى حفص عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة ٥٢٧
هـ " .

وان اسم الكتاب كما ذكره صاحب كشف الظنون تصحيح والصحيح هو ما ذكرنا (وانظر ما
ذكره ياقوت فى معجم الادباء - ص ٧٥ ، ج ١٦ - حيث ذكرناه نقلًا عنه فى

اول الترجمة (.

و تجد اخبار ابي حفص النسفي في :

• الاعلام لخير الدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ٢٢٢ .

• الانساب لعبد الكريم السمعاني : " نسفي " .

• الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي ، ج ١ ، ص ٣٩٤ .

• فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ، ج ٧ ، ص ٨٥ .

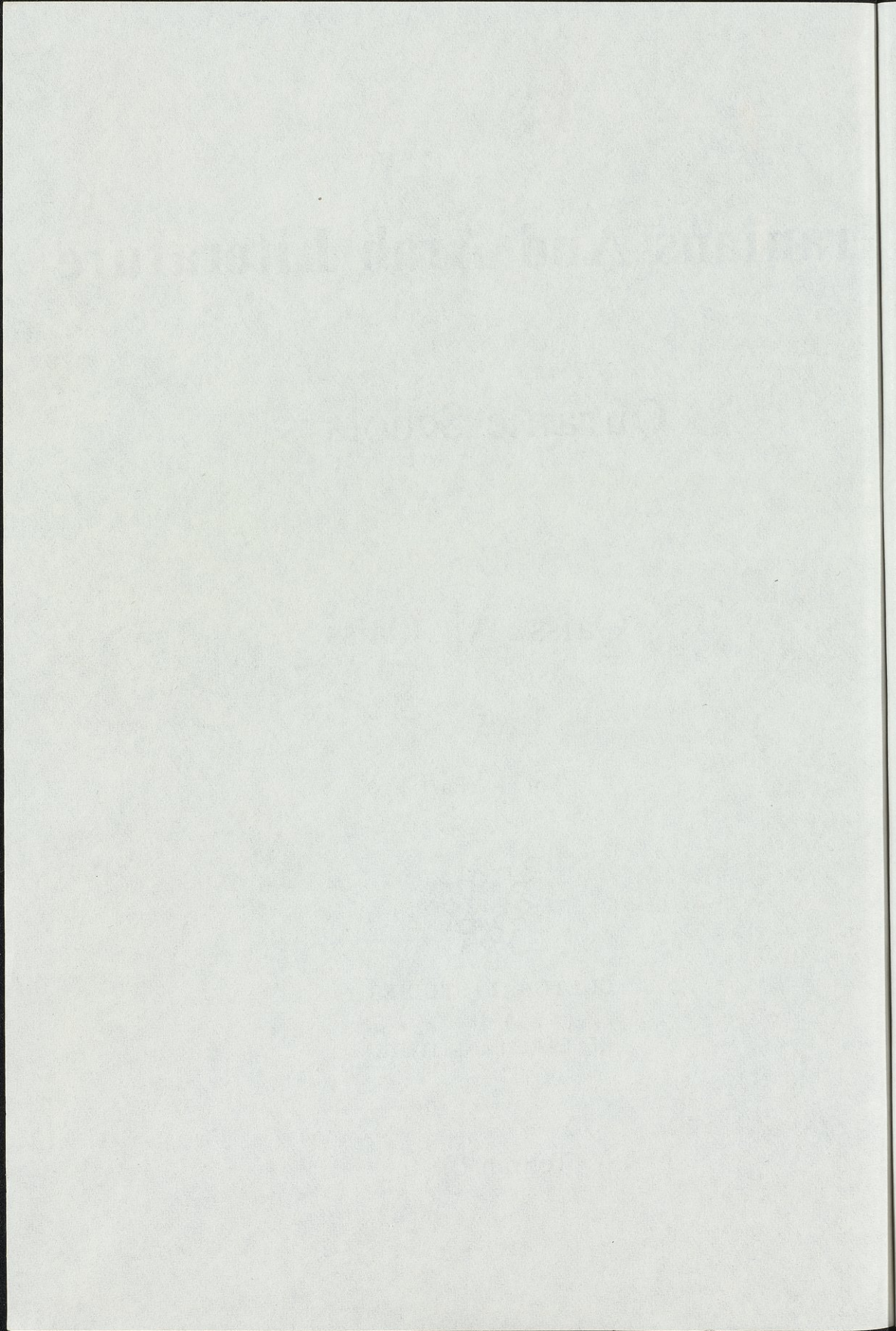
• الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى اللكنوى ، ص ١٤٩ .

• كشف الظنون لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٤١٨ . ٥١٩ ، ٥٦٤ ، ج ٢ ، ص ١١١٤ ،

١١٢٥ ، ١١٤٥ ، ١٣٥٦ ، ١٨٧٦ ، .

• لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ .

• معجم الادباء (ارشاد الاريب) لياقوت ، ج ١٦ ، ص ٧٥ .



Iranians And Arab Literature

Quranic Scholars

By

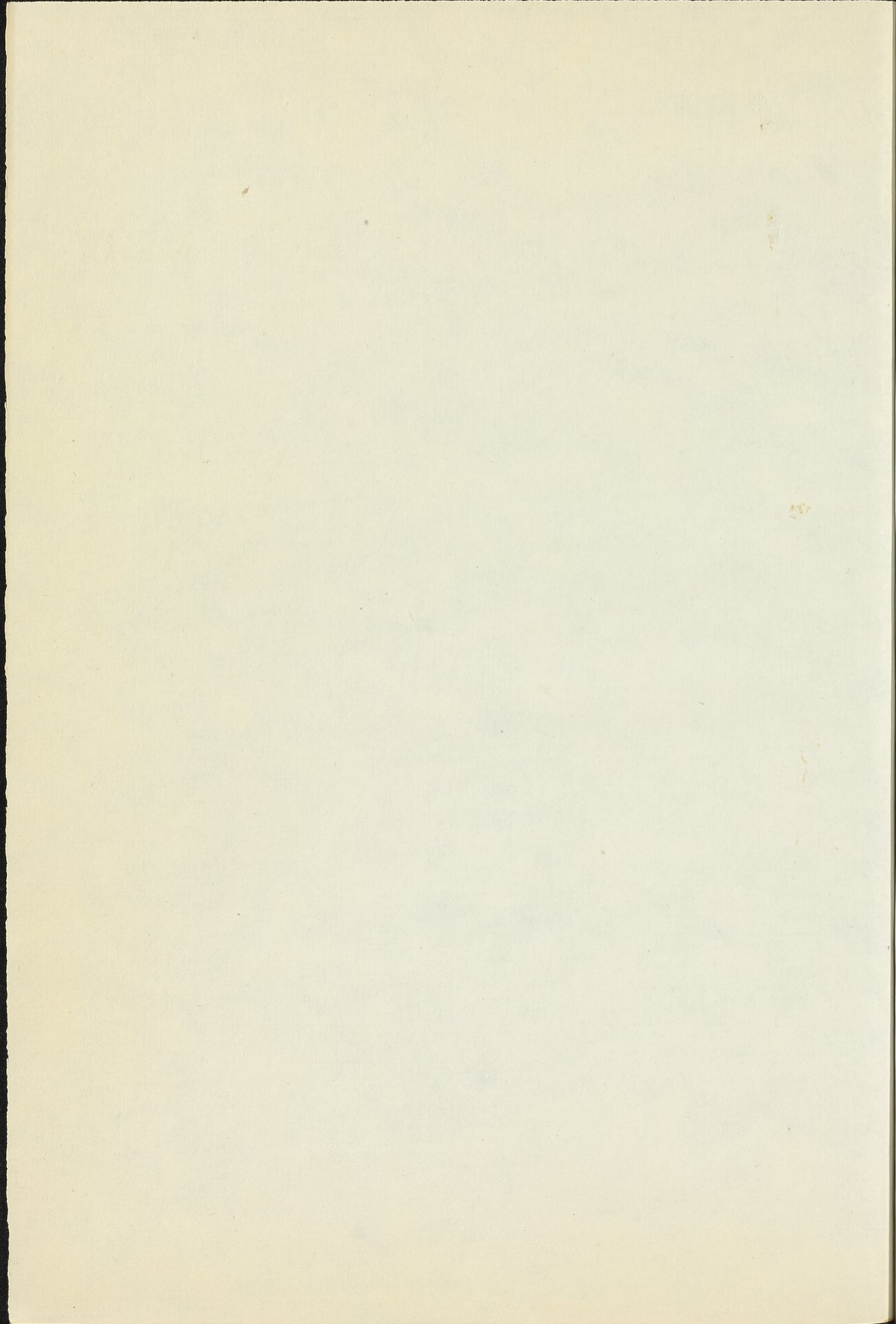
Qaiss - Al - Qaiss

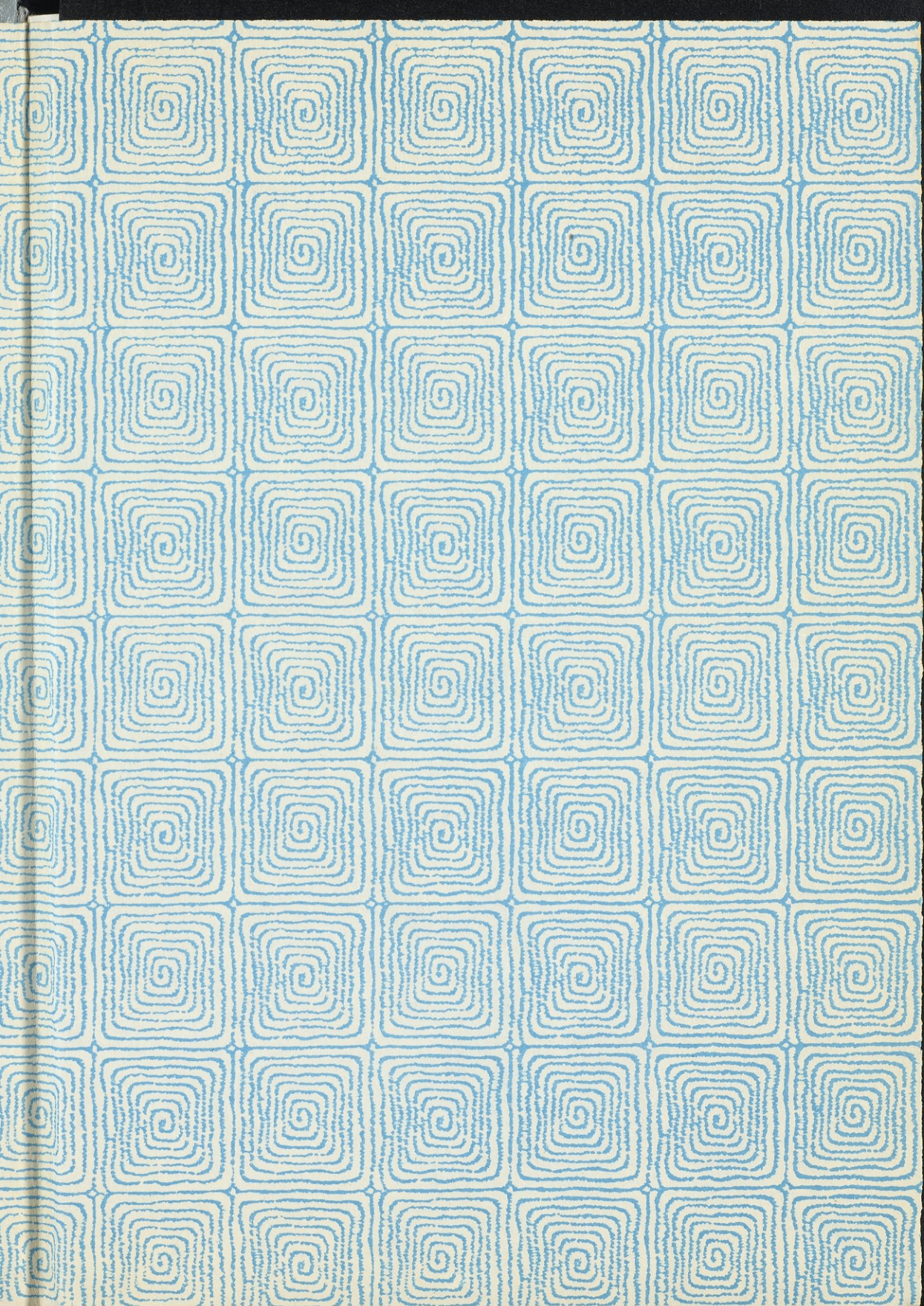
Vol. 1 Part 1

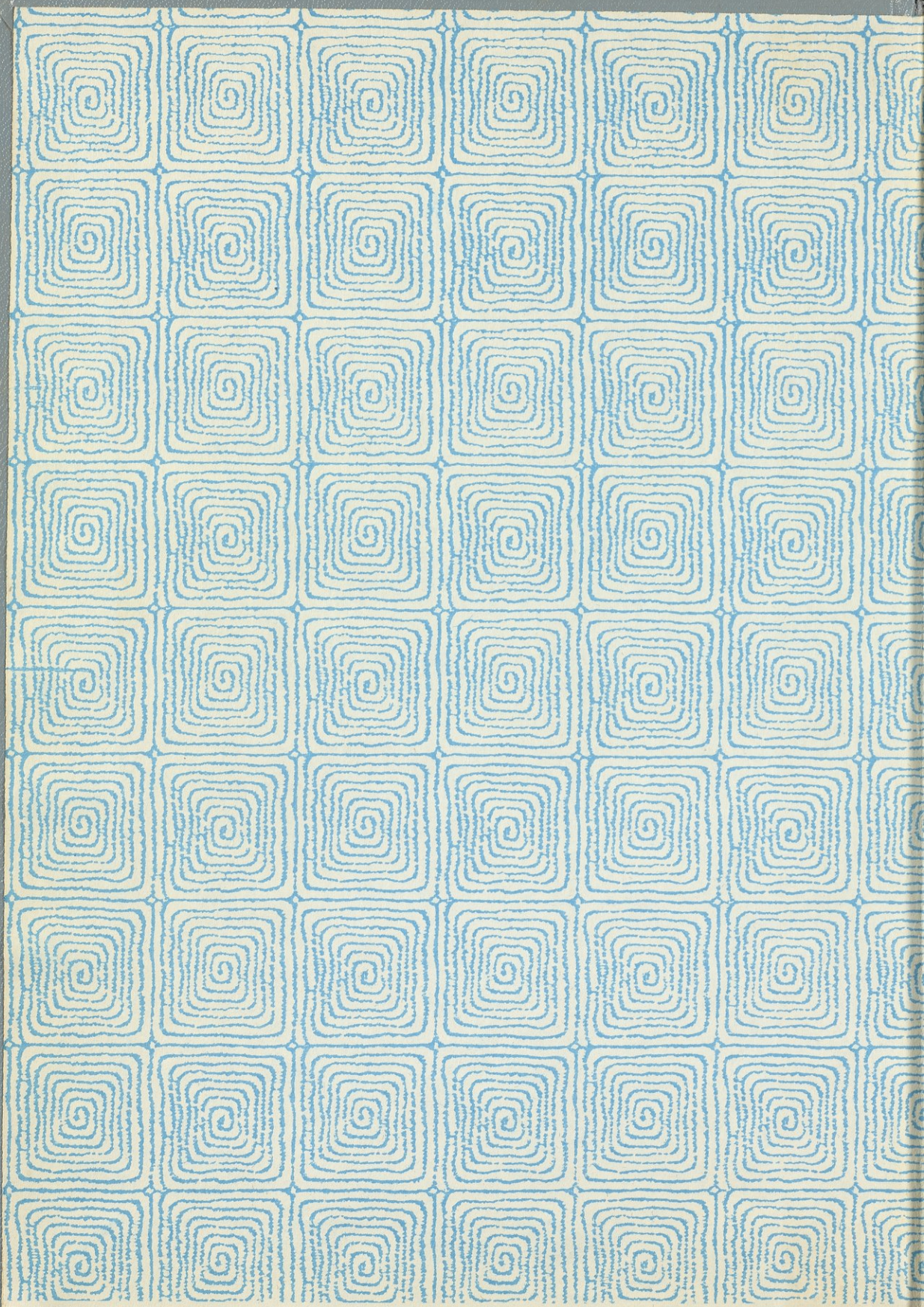


CULTURAL STUDIES
AND
RESEARCH INSTITUTE

Tehran 1984







COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59598042

ME09912

Al-Iraniyun wa-al-ad

RECAP